

3513

هذه جداول تتضمن ذكر كلمات الصواب بدلها عن الغلط الواقع في الجزء الاول
من الكتاب المسمى قواف الوفيات والذيل عليها مشير بالسين الواقعة بين عدد من
الى أن مما بعد هاتمة السطور وما قبلها المنقحة وإذا لم يكن بعد السين عدد كان ذلك
إشارة الى أول سطر من الصفحة

ص ١ س ٣ التي افترت ٩ وذهبوا	١١ س ٢ في المدائح النبوية مجلد ٤
يوصف بتشديد الهاء	والموشح والبلقي ٢٤ بل ينهـ ٢٥
٣ س ١٤ في صيد الزهده	قلت وبى من
٤ س ٥ هي طويلة ١٥ ينهـ ما بحث	١٢ س من غير حـ ٢٤ حتى تنقصه
كثير	١٣ من آخر الترجمة نقص بيتين وهما
٩ مسند أبي بكر ومسند عمر ومسند	لاتبع في الديان كما لا زما
عثمان رضي الله عنهم ٢٥ وتوجع	وافعل بهما ماض الزبور
لما تاله	أوماتراه حين يدرك الفرصة
٦ س أمير الأثر التوزون ٣ توزون	يدنو ويلسع لسعة وبطير
٨ سليمان بن حجة ٩ قال لست والله	١٤ يابن الطبيب ١٥ والتصعيد
٢٤ سترافيه ٠٠ تأمن	بالكلاب
٧ س ٩ بغاه ١٦ وهم نم ١٨ الجهل	١٣ س ١ غير چاوشه ٢٦ به
والغشم ٢٤ لاتلم البقي ٠٠ عن الحق	كرة
٢٥ الى البقي	١٤ س ٤ لأرى كـ ١٧ لم ير
٨ س ٤ رائق الثنى	النازلون ٢٧ بغم جيش
٩ س ٤ ان لا تغفروا فضل الله أحمد	١٥ س ٨ ولا قصدنى أحد في حاجة
٧ أبي الفضل نصر ١٠ القرشي ١٥	٢١ في تغير عليك
ويقطر كلامه ٢٠ الحياض هرا ٢٥	١٦ س ٦ من بيت كـ ٧ نجيم الدين
إذا تونى ٢٧ وهو مسلول	ابن مصرى ١٥ ومالت الى وجهه ٢٣
١٠ س ٤ وهي الحافظة ٥ والذاكرة	وكان أبطأ عليه
١١ تراجم أهل عصره ١٣ فى الانشاء	١٧ س ٥ به مرص ٧ الصباح بفرعه

- ٨ قصص ١٦ في قلق ٢٢ ثبتت منها
 ١٨ س ٢ قوله يريد ابراهيم الخ هذه
 الجملة عقب البيت الذي اوله يغنى
 لابراهيم
 ١٩ س ٣ موقفه ٩ القبال الشرى له
 ١٠ شرف الدولة الامير ٢٦ العين
 فردى ثبته الى عين زربة تغرب
 المصبة ٢٠ س ٧ ذكرته
 فياض ٢١ لاستد مر بطلب ٠٠
 فاقبها فيبقى ٢١ سيف الدين تنكر
 ٢٥ وتعبية قماش
 ٢٢ س ٦ ماقدغنى ١١ سرى نشر
 الصبا ٢٥ وكم صفت
 ٢٣ س واصعد وخر ١٥ ويرتقى ٢٧
 وسعهما
 ٢٥ س على أن توثق
 ٢٧ س ٨ حاسد حله وأثاته ٢٠
 بالمدينة الاستعدى
 ٣٠ س ٥ قاضى الجماعة ٠٠ الهيم
 وكذا ما يأتى ١٠ كلنن بخذ الملك
 خيلان ١٤ طيبة فنية ٢٢ تساقوا
 لبان ٣١ س ٢٢ ومز الفراق
 ٣٢ س ٢٦ حتى تركه
 ٣٣ س ٢٣ فلاسلوى فى الحب نلت
 ولا ٢٤ أنيت أشكوه
 ٣٤ س ٤ رناشزرا ١٥ يردبنايه
 ٣٥ س ١٤ لوجعت قدت ولو أنلت
- بعث
 ٣٧ س ٦ له العذارى باجا ٧ باتت فيه
 الصباطا فت ٢٢ لمابدأكرة
 ٣٨ س ٣ فى شرك الردى ٩ باقهم
 هجرتى ٢٤ لينك ٤١ س ٧ بأنه
 ٤٢ س ١٩ فلا تغررك فارى حشاي
 ٤٣ س ٣ ابن الديبى ٥ ومغم القلب
 ١١ مزالسى ٥٨ س ١٨ بعده بيت
 سقط وهو وكانه عشق الريح ٥ فشاب
 من قبل الشباب
 ٦٤ س ٢٠ لما استجابت بكل
 ٦٦ س ٢٧ حتى علفت
 ٦٧ س ١٢ وضع لى بدرى محيا
 غصق القذ
 ٦٨ ١٧ مراتعا ٠٠ صرت مصارعا
 ٧١ ١٥ المسعود ابن الزاهر
 ٧٢ ٢٣ ربي الجزع
 ٧٦ ١١ مالى نعمة ٢٧ قال لما باقه
 هذان البيتان
 ٧٧ ٧ المعهود قصدى ١٣ من واو
 الوكالة ١٤ عن مشاققة
 ٧٨ ٥ حقفن ٢٤ ثم نادى الخيرى
 ٧٩ ١٤ فيه بليقة بهجوه ١٨ تلك
 البليقة
 ٨٠ ١٨ غبريال ٨٣ ٢٠١ من أصيحابنا
 ٨٤ ١٩ والمحول والمجى
 ٨٥ ٥ مهتوف يصعب القلوب باسهم

- الاحداق • مخنع من قده بمشق ١١
 ابن القيلة ١٨ واغلق عليه • وكل
 ما يلقى ٢٦ بطوف الخانات
 ٨٦ ٩ ان يقض عدلا ١٨ طوغان
 واستدعى
 ٨٧ ٢٢ مخدة ويضع يده عليها
 ٨٨ ٩ جديده ٢٤ اخموا • • عن
 كل صب ٨٩ ٢٢ الملاك
 ٩٠ ٨ والبل ١٢ من ريقه وحبابها
 من ثغره وعقوده مازال يرشفنا شقيقة
 ريقه طيبا ويلقنا ٢٢ لا وادى
 الاراك
 ٩١ ٢ للفصن واشتطوا • اذنت
 بهجرانك ١٤ اعظم الوشى ١٥ نبات
 صدغ حلالا حسنا
 ٩٤ ٢ وأبلى مع بنى أمية ٨ رأيت
 مخيلة وطرحت فيها ١٤ أزج وجرادة
 ٩٥ وانفلت بهجر
 ٩٦ لكما أرى • والترياق قران ١٥
 وذال مستتر ٢٣ فتمت أزاهره ٢٤ فتمت
 ٩٧ الاغصان واسترشقاق وجنتيك
 هناك لا ياشق قلب شقائق النعمان
 ٣ خضل ١٣ بهيج ١٤ منه تفرق
 ٩٨ نزقه حبة ١١ حائر اصدا
 وجفاني ٢٢ على مجعد ٢٤ السراج
 الحار
 ٩٩ ٢ من الجفون ٦ الاسد في العرين
 ١٥ ١٠ نال مناد منا ١٦ بشى
 ١٠٢ ١٥ لانعرف تكذب ولا تقرا
 من أين لك هذا قل يا أحملا وعزة المعبود
 لقد سمعت الجواب فيها ٢٧ الصالح
 سبيل
 ١٠٣ ٣ فروع الغلام
 ١٠٤ ١ لما تصرم لى في غير داركو ٨
 أجي ٩ يقض ١٠ القوصى في مجبه
 ١٢ ينالك ١٠٥ ٢ ابن أبى فديك
 ١٩ ان أدنى الذى
 ١٠٧ ٢ الزمير يا طبل ٨ أولق صد قبيح
 ١٥ ان كلاله ١٩ ورايح الشر ٢١
 تنخص من خوفه
 ١٠٨ ٥ وستين فأحرق ثلاثا وستين
 دارا جامعة ١٠ الامراء فأمر أن ١٢
 وحضر موضع الجباية منهم ٢٠ ديار
 مضبوطة
 ١٠٩ ٣ القيقاق سنة خمس وعشرين
 وستائة تقريرا وكانت العبارة قد أفاخرت
 على بلاد القيقاق ١٧ انخرج اليهم عسكر
 ١١٠ ١٢ وعاد ١٨ فى ايوان القلعة
 ٢٤ قسم ولم تطل ٢٦ فى استفساد
 من عنده
 ١١١ ٤ ووقع على التتار ١٠ وقد منع
 القوارس ١٨ اريح
 ١١٢ ٦ تنقله الانهار ١٠ وعم ذى
 ٢٢ كمال الدين المعروف بابن المنجي

- وعز الدين الافرم وجعلوا في تابوت
وعلقوه في بيت
١١٤ وقلعة العمودين بقرعة ٨
الخباري وحفر بحر السردوس
١١٥ ٥ حنايا ٧ من القصير ١٣
و ١٤ وأنشأ الجسر ١٨ وتوابعها
عشرون ألف
١١٧ ٢٤ أنصار الملة ١٥ وكان
الناس يجفلون ٢٦ العام بمحلة
١١٩ ٣ الى بليس ٧ هذه المرة ١٣
الى المزة
١٢٠ طغاي وخبغاى ٨ برسغا ٢٠
ألف درهم ٢٢ بالقنوات ٢٧ بستان
الجببي
١٢١ ٣ بستان الدردور بن يدين ٧
بالنجة ١٠ غبطة الاجسام ١٨ حصة
دير ٢٣ دور قبيح ٢٧ المصنة
١٢٢ قرية زلايا ١٧ ونابلس والرملة
٢٣ الجير الخفاجي ١٤ بعده بيت وهو
وأغبط من ليلى عمالا أماله
ألا كل ما قرئت به العين صالح
٢٥ الخليل المومة
١٢٤ ٣ مقال له وال ٠٠ شيخ فحس
١٣ منصور موقع غزة ٢٥ وسيرا
اليه ٢٦ ودخل بأهبة السلطنة
١٢٥ وتيمنوا بوجهه ٧ وانتظر
الامرا ١٥٠١ خروجه من دمشق ١٦
- وتعذر فيه
١٢٨ ١٤ شديد المعقد وكنت
ذا غرب على
١٣٢ ١٥ انا من اذا أنى صاحب
البيت للكراتجى فى جنوبهم كل وقت
عن الكرى وقال أيضا لا ينزل العدو
أن انحنائى كبرا عند الخ
١٣٣ ١٦ مع المتصمر
١٣٥ ١٣ الى حاشيته ٢٣ جسد من
اليوم ٢٧ رأيت السيف ٠٠ الى الهز
١٣٦ ٦ أذخرها الارو بته ٠٠ ان
بغت ١٠ الارض بنشر عطر
١٤٠ حكم اليسى وكذا ما يأتى فى ٥
و ٦ ٤١ الدينسرى
١٤١ ٨ ذراعاه ١٣ ففوادى من
فراق
١٤٢ ١٦ ودمام صوفى
١٤٣ ٦ يغرى هذا من حروف هذا ٠٠
الهرير ١٠ قالت ألم ٢٦ وانحليت
١٤٦ ٤ فقرى جلق ٢٢ لها بعبنى
مقداد
١٤٧ ٢ من الذنا ٨ قدم قد
١٤٨ ٢٧ فمكرشت عارضاه تشهر
أن الشوك
١٤٩ ١٦ الفارقى
١٥٠ ١٩ منسجم ٢١ ومقاطيعه
٢٧ ولست لها دون الورى بخليل

٢٥١٥٢ غير مائة

١٥٤ بعده بيت أفت أحرانها على

بجل * وبعد هذا حزن عليها * وفيه

تصنيف ٦ سوى أثره ١ تبعه أسود

١٥٥ ٢١ وخان البداد ٢٥ فهي

١٦٠ عند مونه ١٢ إلا لآلى على

الرسم نثرنا ١٤ سر صدورنا ٢١

وهما أدونا

١٦١ ولرعا هجر

١٦٢ ١٠ اعنفه ١٧ وها فاندري

١٦٤ ٢٦ تحدث له مع الاقرم

١٦٥ القلانسي ٢ المسفعة وكذا

ما بعد ٢٦ برى المدى

١٦٦ ٣ راوية من ٥ بعده بيت وهو

لقلت لا يام مضين ألا ارجى

وقلت لا يام آئين ألا بعدى

٢٧ ودعا عذلكما

١٦٧ ٢ نضو خيال ٣ منغص ٢٥

زجاجا بجرودا

١٧٠ ٩ ونخالق ٢٢ وقع الحمام بخبر

مونه

١٧١ ٩ في الروح

١٧٢ ما كنت أذفيه هنك الستر

حرمت على السمع سوى ذكرهم مالى

سهر سوى حديث ٥ بعده وقال يجوز

التداوى بها * وكل هليل بأشجانة

١٧٥ ٢٥ ومن يظن غير هذا ٢٧

ونال الليل

١٧٦ ٦ ست وستين ١٥ استخلف

وأثر ٢١ ظهر الدين

١٧٧ ١٥ آذان اللعب

١٧٨ ٢٧ وأنا لا أجد

١٧٩ ١٠ التفتدى ٠٠ يعشى بنا

١٨١ ١١ المشهورة عنه الى أبي حنيفة

١٢ انفصالة عنه ٢٠ حالها يختلف ٢٢

فكشف خفاء

١٨٢ ١٠ مصر من ٣ فسر د ٦ عن نفي

الغير ٢ الم آتاه من ٦ نادى التذير

في البادية ٢١ أضبط عيشي

١٨٣ ٥ أمن العدل ٦ واذلال

جواد ١١ من خلق ١٢ أعلى الاشياء

٠٠ أنف من ضيق ٠٠ فقرخ ١٠

وقد أصعب عبده ١٦ جلب السبق

١٧ من العثم ١٨ الغم ٢٢ فيه بيت

نصفه الذى

١٨٤ ٧ لا يكاد يفيك

١٨٥ ٩ يحمل

١٨٧ ٧ وهو سكران محمول ٢٢

بمقتضيات

١٩١ ٠ حتى ٠٠ علمه الحسن كيف

يبدو واجتمع الصديق حتى ١٠ رجعانه

١٩٣ سر بها قاتلى

١٩٤ ٤ يسدرا وكذا ما يأنى ١٦

ونزل الجيش

- ١٩٧ ١٤ الریح سمعته ٢٠ عرفاه
 ١٩٨ غصبت ١٠ جيرانها الجنب ٢٤
 بنودها ٢٧ ثار
 ١٩٩ هديه تأييد ١٧ كلروض بهجة
 ٢٠ والآصال ٢٢ لاشتباكها
 ٢٠٥ ١٩ لافاني ٠٠ مثل السنان
 ٢٠٦ ١٣ وكانت تعيبه بذلك وإذا
 ١٩ والعيس تحمدج ٠٠ أعدى
 لفقدى
 ٢٠٨ ٢٥ خاية الصباغ
 ٢٠٩ ٢٠ ابن الحسين القمي
 ٢١١ ٣ أبي بكر ~~ل~~ كمت مثل
 ما حكم به أبو بكر ٠٠ حربي وحرب أبي
 ٢١٥ ١١ كان بها حسنه ٢٢ يم
 عليها ٢٣ فرفده ٠٠ ووفده
 ٢١٦ ٢١ سيا حالها
 ٢١٧ ١٨ يخاطبه في علته التي مات
 فيها هذه الجلة محلها هنا لا فيما بعد ٢١
 فما أراه يراك
 ٢١٨ ٣ سعيد ٠٠ ابن وعلة ٩ عليه
 الجيد
 ٢١٩ ١٣ في غلام له عكسا في هذا
 ١٧ بالقرده هو له ١٩ جرد ٢٣ يطرف
 لا من حياه ولا لجل
 ٢٢٠ ٢٢ يرقل في حلة ٦ دوية حنت
 ٨ فترى ما بها على رجل ٩ أودعها عنده
 ١١ حين يفتقه
- ٢٢٧ ١٤ من قبل أعيان المغفل
 ٢٦ وألقى في مرجل
 ٢٣٠ وطبع غلطا ٣٣٠ ٤ فلذا
 ١٥ وهو اى فيه ٢٤ وسبع مائة
 ٢٣٢ يستمنحه ٦ لم يبق منها ٨ لا يقوم
 بها مالى ٢٧ عفا السلطان عنك
 ١٧٢٣٣ وفضيات أولى
 ٢٣٥ ١٨ سودد الفخ ٢٥ ابن روضة
 ٢٣٦ ٢٢ قد تسلف ٢٥ أسكن جها
 ٢٣٧ ٢٥ وأعطيك ٢٦ فانا أثبت
 ٢٣٨ ١١ ومشي بعلى ولا تعسر
 ١٤ أطول ملعام أى من العام ١٩
 بشق الثعبان
 ٢٣٩ ٤ وأقوى من الصوان وأطول
 همرا من الزمان ٢٦ التحوى بكفينة
 ٢٤٠ ٥ من الورد الجنى
 ٢٤١ هذا اليوم ١٧ وصغت ١٨
 ما الدهم
 ٢٤٣ ١٦ السجستانى
 ٢٤٤ ١٣ يحضر من أطبائه ٢٦
 البصر والسهو ٢٥ توفى وله سبع
 ٢٤٨ يروى قناطور ٢١ سرد الدروع
 ٢٤٩ ٨ وتلتذ له لحاظ ٢٠ الحلة
 المزيدية
 ٢٥٠ ٤ وبزة ظاهرة ١٨ أنفاسك
 الابعقا
 ٢٥١ ١٨ طغرل شاه ٢٠ ستة

٥٢٦٧ من العتاب ٢٥ من ضياع

دمشق ٢٧ بنت عيس

٦٢٦٨ بين الحك ٤ ثم جاء بعد ٢٥

ليبايع أمره

١١٢٦٩ لائت به عيسى ١٣ ملات

الحياة ١٩ ودام الحصار ٢٧ العمان

٢٧٠ أن في الموت ١٠ بمبتاع ٠٠

خشيعة الموت ١٣ قاني في الرميل ١٩

وهو يقول لأعهد لي بغارة مثل السيل

لا ينجلي فيها سهي حتى الليل وجامه حجر

من ناحية الصفا فوقع بين عينيه ونكس

رأسه وهو يقول ٢٠ والله كن على

أقد امننا ٢٣ ابن عبد البر

٢٧١ عني مجيئه ٢١ الجذامى

٢٧٢ وطأته هذه تكفى ٠٠ تكفى

غزو كنيسة ١٤ بخير النفوس ١٥

بجريمة سوس ٢٦ الزق غدا

٢٧٣ ربيع ٧ ووقت ١٨ من كل

٢٠ لتخطا الحجر قديمز

٢٧٤ تطفل وجامه ٨ متبيا

٢٧٥ في الحزن ٢٧

٢٧٦ لئن جادع ألائها ٩ عنك قلبى

٢٥ بين النفوس

٢٢٢٨ وبني مصلى ٢٣ جامع المزة

وجامع حرسا

٢٢٨١ وهلت له قبسة العجلان ٥

مجموع مغلة ٦ وهوز حروهم يصيرون

تسعين ٢٥ فضائله

٢٥٢ رد في ثقبيل ١٠ ينقث

الصحرا نطرت ١٢ بالغنج ٢٢ بك

لهوا ٢١ اثنتين وتسعين ٢٥ صوت غنى

٢٥٣ ٢٦ وأجفى

٢٥٤ وعقول رفضت خطرت بي

يا زميلي صحرا

٢٥٥ وذهب كثير ٨ ابن

عبد به ٩ فأحدث التضفير ١١ الى

صد يثقل سوء حاله

١١٢٥٦ أجلي ٢٥ دعصبة

٢٥٧ عبادت بمالقة ٢٤ عبادة

انزوى ٢٢ أشربها

٢٥٨ صقلية ١٨ صاحب ديري

٢٦ قبل الوئوب

١١٢٥٩ انس وستين ٢٥ سهرنا

٢٦٠ غرست بأرض ٧ موفق الدين

هنا وفي آخر الصفحة موفق ابن أبي

أصيبة

٢٦١ فكنت أجد ١٢ أغرى به

الناس ١٥ اقبرة

٢٦٢ ونم بوجودى ٠٠ الدامى

٢٦٣ فكيف ان شافهوا ١٥

في التسدى ١٧ وأفقرنى ٢٣ عنك

التعبا

٢٦٥ فقال الخذ وفيه الخلال

٢٦٦ باطما المانع ٧ وعيل من

٣٠٩ لا يسعد الله ٧ حتى ونقى ٨

فاخذ خرفة ٢٢ تبكي القذى وبكائها

٣٢٠ ٤ وعلمنا بها ١٦ وبعده

أم الرجس والخمر من دأبكم * وفرط

العبادة من دأبها ١٧ فكم تجدون

١٤٣١١ بطون الحبوس

٢٢٣١٦ بكلام الفلاسفة

٨٣١٧ محنة ثالثه ٢٣١٨ جل

في الدين ٣ برديك غبه ١٠ نوريقود

٣١٩ نادى المصاف مجنبا كسيد

الغضى نهته المتورد كما يهكنة ٥ خنت

الجبان ٥٠ ففى ٧ أقطع ١١ نلت به

١٣ من جمعهم ٢١٢ المزى ٢٣ ابن

قاضى ٢٣ ابن زكري ٢٦ لطيف

الجنة

٣٢٠ الكرم وله تصانيف نذل على

محل من العلم وتجره وكانت له يد

في النظم والنثر معلومها ٧ النوى

بسمع سنين ٩ ابن زكري ١٠ قليل

المعلوم ١٥ ومبتدا الحزن ١٦

ياراحلين فررت ٢٤ أبي الحواري ٢٧

من سنة مات سنة خمس

٢٣٢٤ مع وهرز ١٨ صردر

٢٣٢٥ ٥ عناية ٢٣٢٦ عجبين

١٥٣٢٧ السلغوس وكذا ما بعد

٢٦ في مراتها ٢٨ ٢٤٣٢٨ الاجهد ٢٥

برلال فضلك

٢٠٢ أبطره الاثر الماترى

٢٨٢ ٣ وتعارضت لك ٧ وابن عني

٢٨٤ ٢١ الفتوح حارة بها الدين

٢٨٩ ١٢ وأمسى وشعلنا ليس يجمع

عسى غداة اللقاء مسى ٢٦ ابن حاييل

٢٩١ ٢٦ كم راقهم يوما

٢٩٣ ٢ المعروف بالوزان ١٩ ونسعدى

٢٩٤ ٢ هموى ٠٠ وقد أت منه

٢٩٥ يفقهها أو يفهمها ٤ وسليب

٢٩٦ ٤ ولد بالجمية ٥ وبوبع له

بالكوفة سنة ١٣١ وهو ابن ٢٤ سنة

٢٦ تقبله القلوب وتتبعه

٢٩٧ ١٧ في الناس بناتنى ٢٢

السلطان بركاروق

١١٢٩٨ الوزير محمود بن صالح

٢٩٩ ١٩ أصابوا عندكم سوفا

٣٠٠ ٣ مرابعها ظرفا ٧ صفيا

وبعده ميت وهو عجت لها تشكو

الفراق جهالة * وقد جاوبت من كل

ناحية إلخا ١٢ وصفيا لبسنا عليها

بالثنية ليلة من السود لم يطو الصباح

لها حيفا ١٦ زغفا * كأننا وقد أتى

البناء لاله * سلبناه جاما أوفضنا له

وقفا ٢٤ ابن ثقة الدولة ١٣ قيس

القرشى

٣٠٦ من هشيم وكذا الآتى

٣٠٧ ٤ فى ترجمة ابراهيم ٧ هشيم

- ١٢٢٩ قس ١٢ يعرب يعرب ١٥
رب الفهامة والجهل
٣٢٢ الغرز وكذا ما يأتي ٢ بل فساد
١٦ اللون بالثاقل ٨ قالت ملكة ٠٠
من شيد ١١ بدر الدين لؤلؤ ١٢ بقضاء
٤٣٢٢ في محفل فسافرت الى
جرايا قاذ ١٦ وكان عنده بالتقوية
فضلا ٢٧ وما زال في قوله
٣٢٤ قاضيا ٢ فأخفظه يعني غاظه
٢٥٣٢٥ الاسفرايين ٠٠ وعاد
الى بوشنج
١٨٣٤١ من سعد ٢٥ يعني النفس
٤٣٤٥ وخذله ٢٤ عند المائدة بعده
يت وهو فكا تشاوا ويعمر وألحق
أو أصبع بين الاصابع زائدة
٢٤٦ • لسائل ١٦ لسانه واسترخاء
٠٠ لما ملكها ٢١ الاطباء وهو معهم
فقال يوما لا بد من القصد فلم تواقفه
الاطباء
١١٣٤٧ الروح تسكن جفان ١٥
الزويتينة ١٧ وكان حانة ٠٠ وكان
لمدرسة ست الشام امام ٢٥ زمانه
كم الى كم أناني ضر وبؤس ومهانة •
لى خطيب واسطى يعشق الخمر ديانه
٩٣٤٨ الرصد بمرافة ٢٢ قصيدته
الغزا ٢٥ حسب واجبها ١٦ فقد غدا
٢٤٩ صاحب اتضيت ووايل
- كعطايه ٥ ومن برد ضيا ١٢ والافام
هو ١٩ بذلت رقابه لمن يعفسيكم
٢١ وما طلي ٢٧ في عقاب
٣٥٠ الا فريقي الاشيلي ٠٠ يابن
برجان ٦ ابن نيجة الحراني ١٧ ابن عنبة
صاحب ٢٧ عميداي غداد
٣٠١ • ٢٠ فينان ٢٦ ابن ابن
٣٥٢ من كوى قلبا ٢٤ بعذر
٣٥٤ أبو القاسم بن كردان ١٠
رياضة والمدامة ٢٩ قد غزاني
٣٥٥ شاخت وباخت ٧ قد طبخت
٣٥٦ الطائي النسبي ١٧ ولو
استبان ١٩ اشدت بصيرته
٣٥٧ ٩ في القيص ١١ كالسبيل
تحمده منه عذابا واصلا ١٤ أبني
قلاوون ١٥ اخطار
٣٥٨ ٤ أثني فتنتني ٥ لأن أعضاءنا
جميعا ٠٠ قضين ١١ وجيهك ٢١
مسيلب التبيدة ٢٣ رويب ٢٥
جويره ٠٠ وصان جويري ٢٦ جنجي
٠٠ حرمي
١٧٣٩٥ بماضيه ١٩ من أي
الثلاثة
١١٣٦٠ يهز للعشاق ١٢ فسرط
ضلالى ١٣ لم يسبح لى ١٨ مغايه
١٩ طرفي لقطة
٢٦١ فظلت أرحض ٠٠ درن به

وإدحض ٣ أخلصه تتبع القين ٨	٣٧٢ وانجمامه
لضعف كل محب ١١ تكف	٣٧٥ ٦ بهكت ورت ٩ حين
١٨٠٣٦٣ ينشطة ٤١ بل برب	جذت ١٤ سبأ ١٦ نسل عماراه ٢٤
الاقراط جن	فأبداه مثل
٣٦٤ بعد البيت الاول	٣٧٦ ٩ فأسبل ٢٧ على أبي القاسم
بأبي قدار منك وابن زوارة	٠٠ على أبي الحسين
أدنت حنف المستهام العاني	٣٧٧ ابراهيم بن البيت ٤ وأبي الجود
فلو ان اسم أبي معاذ قلبه	٣ وأبي عبيد الله ١٢ فضي بي ١٤
ما كان في البلوى بأباحان	حشرة وطم ١٦ الاسكاف ١٩
٣ بعثت بأبيات ٥ زهر الثغور	خاصر في ضررا أو خررا ٢١ انجندى
٣٦٩ ٣ وأعال ١٩ زطى	٢٦ وزرله ومات
٣٧٠ ٦ زلوا ٢٢ عن كتب ٢٤	٣٧٨ ٤ فولاه ثم عزله ٧ عذبا منسجما
حق رنا	١٧ خصر شقي ٢٤ والمقتصد
٣٧١ ٤ محبره ٥ بيروق ٦ ناظرا ٢٤	٣٧٩ ٩ التمي ١٣ التسكلة
مذاهر شقتها ٢٧ صدق النجمه	٣٨٠ ١٠ والياس

الى هنا انتهى تصويب ما عثرنا عليه من مهمات غلطات الطبع في الجزء الاول وقد تركنا بعضا لا يقف فهم الاديب النبيه عنده وسبب كثرة الغلطات هو انه لم يوجد بمصر عند الطبع سوى نسخة محترقة بوقف السادات الوفاية ونسخة ناقصة ومحترقة من وقف أبي الذهب فلما كنت بمكة لاداء فريضتي الحج والعمره ظفرت بنسخة هنالك متقولة من خط الموائيل وعلى هامشها زيادات بخطه فاستعرتها ولما رجعت الى مصر في ربيع الثاني سنة ١٢٨٣ قابلت عليها المطبوعة فاستخرجت منها تصحيحات الغلطات فالجدد لله الموفق للصواب

• فهرست أسماء الرجال المذكورين في الجزء الاول من فوات الوفيات •

٣٩ ابن معضاد	٣ ابراهيم بن أدهم
٣٩ الحائك المعمار	٤ ابراهيم الحري
٤٠ ظهير الدين البارزي	٥ الخليفة المتقي بن المقدر
٤١ أبو جلتك الشاعر	٦ ابن التجار الدمشقي
٤٢ ابن الديثي	٨ ابن أبي الحديد والبلاذري
٤٤ الامام الناصر والامام ابن تيمية	٩ ابن فضل الله العمري
٥٨ ابن أبي فتن وابن صالح السنبلي	١١ ابن شيرويه الديلمي
والامام المعتضد بالله	١٢ اسحاق بن الطيب
٥٩ ابن عبد الدايم المقدسي	١٣ محمد الدين النشابى
٦٠ ابن عبد الدايم الشارمى	١٤ أسماء بن خازجة الفزارى
وابن قتاده وشهاب الدين	١٦ ابن أبي اليسر مسند الشام
المقدسى المعبر	١٧ أبو علي الحدوني
٦١ العزازى التاجر	١٩ شرف الدولة بن مقلد بن نصر
٦٩ ابن بنت الاعز والماهر الحلبي	١٩ ابن عز القضاة
٧٠ قاضي القضاة ابن الملك	١٩ اسمعيل العين زربى
٧٥ أحمد الزمن الاشيلي كما كت	٢٠ الملك أبو القدا صاحب حمه
٧٦ الشريشي وصدر الدين بن	٢٣ السيد الحيرى
وكيل بيت المال	٢٦ ابن مكينة الاسكندراني
٧٧ الحلبي الصنوبري	٢٧ أشعب الطماع
٧٩ قاضي القضاة نجم الدين بن	٢٩ ابن سهل الاسمراني
مصرى	٣٥ ابراهيم الارموى
٨٠ ابن حاييل الزغبى الجعفرى	٣٥ عيسى بن الحسن الحراني
٨٣ سيف الدين السامري الرئيس	٣٧ الجعبرى
٨٦ المستعين بن المعتصم بن الرشيد	٣٨ ابن كبلغ
٨٧ ابن الحلاوى الموصلى الشاعر	٣٨ ابن لنسك
٩٣ ابن النقي وأخيه بن بشار	٣٨ ابن السويدي الطيب

أسماء الرجال

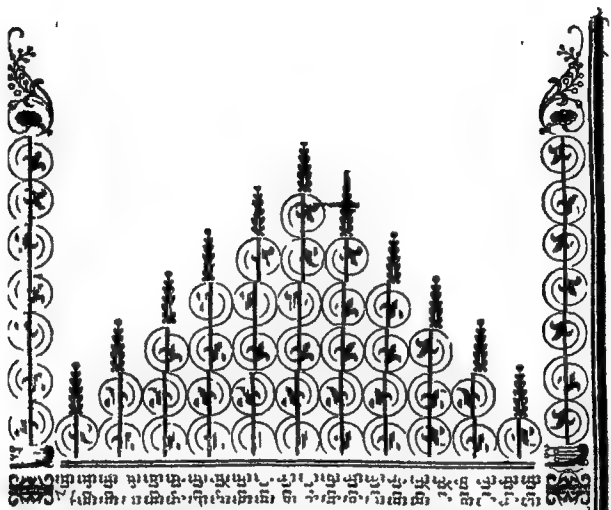
٩٥	الطنبغا الجاولي	١٣٩	جنكزخان طاغية التتار
٩٦	أيدهر الميموي غر الترك	١٤٠	جويان القواس الدينسرى
٩٩	عز الدين أيدهر السناقي	١٤٤	حسان بن غير النديم الخليج
١٠٠	بكر بن الططاح الحنفى الشاعر	١٤٨	الجنابى القرمطى
١٠١	ابن الصابوني وابن البالى	١٤٨	ابن بكينا الشاعر البغدادى
١٠٢	الملك الامجد بن شاهنشاه	١٤٩	أونصر بن الفاروق الشاعر
١٠٤	بملول الجنون	١٥١	ناصر الدين بن التقيب النقيسى
١٠٦	البرنس القرنيس	١٥٦	الامير أبو الفتح بن ابى حصينه
١٠٨	الحيدش الراهب بولص	١٥٨	تاج العارفين ابن عدى شيخ
١٠٩	الملك الظاهر بيرس		الاكراد
١١٧	سيف الدين تتر كرتاب	١٥٨	الهمام ابن نصر بن عقيل
	السلطنة بالشام	١٥٩	ابن الزبير الملقب بالقاضى
١٢٢	قوة بن الحسير صاحب ليلى		المهذب
	الاخيلية	١٦١	الحسن بن على الساسكونى
١٢٣	قوة التبع التكريقى	١٦٣	ابن عضد الدولة أخى ملك
١٢٤	الملك المعظم توران شاه		الاندلس
١٢٦	أبو البقاء الثقلىسى الصوفى	١٦٤	الشيخ بدر الدين المحدث
١٢٦	الخطبة الشاعر	١٦٥	أبو الجواز الواسطى
١٢٩	أبو الجعد شعر الزنج	١٦٦	أبو الحسين الشاعر ابن الخل
١٣١	جعفر العداوى الاديب	١٦٧	أبو محمد الوزير المهلبى
١٣٢	قر الدولة المصرى الشاعر	١٧٠	ابن كسرى المسالىق أبو على
١٣٣	الموكل بن المعتمد بن الرشيد	١٨٠	رضى الدين الصاغانى
١٣٤	ابن خنزابه الوزير	١٧٠	أبو على السهو ابى الشاعر
١٣٥	ابن ورفا الشيبانى	١٧١	عز الدين الاربلى الضرر
١٣٦	جعفر بن محمد وجعفران	١٧٣	قوام الدين بن الطراح
	الموسوس	١٧٤	ابن وهب بن حصين الكاتب
١٣٨	جلال المظفرى والى دمياط	١٧٦	أمير المؤمنين المستضى بالله

٢١٧	السائب الاعمى الشاعر	١٧٧	ابن الجصاص الجوهري
٢١٢	مهم عبد بن الحسحاس	١٧٩	ابن خطيب جاه
٢١٤	أبو النقيب الجزري	١٧٩	أبو عبد الله الكاتب سعد
٢١٤	أبو الحسن الواعظ ابن نصر الله		الدين
٢١٥	سعد الدين القاروقى الموقع	١٨١	أبو عبد الله المعروف بابن قم
٢١٥	سعدون الجنون	١٨٥	ابن مطير الاسدى الشاعر
٢١٧	النيلي المؤتب	١٨٦	الحكم بن عبدل الكوفى الشاعر
٢١٧	التاجم الشاعر	١٨٧	الحكم بن هشام ملك الاندلس
٢١٨	أبو عثمان الخالدي	١٨٨	حزة بن بيض الشاعر
٢٢٠	أبو الفرج الهمداني الشاعر	١٩٠	أبو الهيثم الكاتب البغدادي
٢٢١	الحساي رئيس القرامطة	١٩١	زين الدين أبو البقاء التابلسي
٢٢٣	المستعين الاموى	١٩٢	الشيخ خضر الكردى شيخ
٢٢٤	أبو الوليد الباسي الاندلسي		الملك النظار
٢٢٤	الامير أسد الدين	١٩٣	الملك الاشرف خليل بن قلاوون
٢٢٥	عون الدين الحلبي الكاتب	٢٠٠	الملك الناصر بن الملك المعظم
٢٢٦	مليان بن عبد الملك بن مروان		عيسى
٢٢٧	سليمان بن علي مم السفاح	٢٠٢	المؤيد ملك اليمن هزبر الدين
٢٢٧	الصاحب معين الدين الاعمى	٢٠٢	راج الحلبي الشاعر
٢٢٨	عفيف الدين التلمساني	٢٠٣	أبو حليمة الكاتب
٢٣٠	المجدي البلسي	٢٠٦	الاقطع أمير العرب بنواحي
٢٣٠	أبو الفضل القرشي الحوراني		بغداد
٢٣١	أبو الفضل المقدسي الجامعلي	٢٠٦	رتن الهندي
٢٣١	ابن رهبون الدستيماني	٢٠٩	أبو الفضائل الهيتي المذهب
٢٣٢	سلار الصالحى المنصورى	٢٠٩	أبو عمرو بن العلاء
٢٣٤	ناصر الدين سبط القاضي	٢١٠	زياد الاعمى
	محبي الدين	٢١٤	زيد بن علي زين العابدين بن
٢٣٥	شبيب بن حمدان الطبيب		الحسين رضى الله عنهم

٢٧١	أبو القاسم الدينوري	٢٣٧	ابن أسد المصري
٢٧١	القاضي محي الدين بن عبد الظاهر	٢٤٠	شعيب المزني المعري
٢٨٠	صفي الدين بن شكر المصري	٢٤٠	شقيق البلخي
٢٨٢	الشيخ تقي الدين السروجي	٢٤١	أبو الهيثم الشاعر
٢٨٩	عبد الله الشهير بابن غانم	٢٤١	ضياء الدين النحوي
٢٩٣	الحكيم موفق الدين المعروف بالوزان	٢٤٤	صاعد بن هبة الله الطيب
٢٩٦	السفاح أول خلفاء بني العباس	٢٤٥	صالح بن عبد القدوس
٢٩٦	أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين	٢٤٥	أبو بجر الكاتب البلخي
٢٩٧	أمير المؤمنين القائم بأمر الله	٢٤٨	وجيه الدين المناوي
٢٩٨	ابن سنان الخفاجي الشاعر	٢٤٩	طاشكين الأمير الكبير
٣٠٠	الازدي المغربي المعروف بالعطار	٢٥٠	طه الأربلي
٣٠١	ابن أبي الدنيا القرشي	٢٥٠	أبو فراس المعروف بالبديع
٣٠٢	المستعصم آخر الخلفاء العباسية يقفاد	٢٥١	طغرل شاه الكاشغري
٣٠٥	المأمون بن هارون الرشيد	٢٥٢	طويس المغني
٣٠٨	عبد الله الشهير بابن المعتز	٢٥٣	أبو الوليد بن الوزير ابن هبيرة
٣١٣	ابن وهب بن المرسى	٢٥٤	المعتضد ابن ابن عباد صاحب اشبيلية
٣١٥	قطب الدين الشهير بابن سبعين	٢٥٤	ابن ماء السماء مشاعر الأندلس
٣١٦	ابن الخطاط	١٥٧	ابن المؤتب
٣١٧	ابن أبي الحديد المدايني	٢٥٩	أمير المؤمنين القائم بأمر الله
٣١٩	ناج الدين القزاري	١٦٠	موفق الدين ابن نصر شيخ الاسلام الجامعي
٣٢٠	أبو سليمان الداراني	٢٦٠	ابن البيطار الأندلسي المالقي
٣٢١	ابن أحمد بن يونس الصديقي	٢٦١	تقي الدين الصالح الحنبلي
٣٢٢	أبو شامة المقدسي	٢٦٧	أبو مسلم الخولاني سيد التابعين
٣٢٤	ابن عبد كلال المعروف بوضاح	٢٦٧	عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
		٢٦٨	عبد الله بن الزبير

القروى	اليمين
٣٤٥ مهذب الدين شيخ الاطباء	٢٢٥ رشيد الدين النابلسي
بدمشق	٢٢٧ قاضي القضاة ابن تاج الدين
٣٤٧ جمال الدين بن الزويتينة الرحي	المعروف بابن بفت الاعز
٣٤٨ ابن الصابوني المؤرخ المعروف	٢٢٨ بدر الدين العسقلاني بن المسجف
بابن الغوطي	٢٢٢ عبد الرحمن التميمي الحافظ
٣٤٨ أبو طالب المأموني	ابن الحافظ
٣٥٠ أبو البركات جسد الشيخ نقي	٢٢٢ أبو القاسم بن الحافظ بن مده
الدين ابن تيمية	العبدى الاصهاني
٣٥٠ عبد السلام حفيد عبد القادر	٢٢٣ ابن عساكر شيخ الشافعية بالشام
الجيلي	٢٢٤ عبد الرحمن القرامى التونسى
٣٥٢ عبد الصمد بن المعتدل	٢٢٤ ابن الجماعى على المقدسى
٣٥٣ أبو طاهر الشاعر	الصالحى الحنبلى
٣٥٤ القاضي المجلس السعدي	٢٢٥ أبو البركات كمال الدين
المصلى	الابارى
٣٥٦ ابن سريانا الشهير بالصنى الحلى	٢٢٥ الداودى جمال الاسلام
٣٦٦ عبد العزيز يقال له عز الدين	وشىخ خراسان
ابن عبد السلام	٢٢٦ ابن دوست من أعيان الاثمة
٢٦٧ وفيح الدين الجبلى قاضى	بخراسان
القضاء بدمشق	٢٢٦ ابن السنيورة الشاعر
٢٦٨ شرف الدين ابن قاضى حجة	٢٣٨ التنوخى المعروف بابن المنجم
٢٧٤ ابن أبي الاصبع المصرى	٢٣٩ ابن وهيب القوسى
٢٧٦ عبد العظيم المنذرى المصرى	٢٤٠ القاضي الجوى المعروف
٢٧٧ الخطيب التبريزى	بابن البارزى
٢٧٨ عبد القاهر الجرجاني المشهور	٢٤١ ابن الاخوة العطار أبو الفضل
٢٧٩ عبد القاهر بن طاهر أبو منصور	٢٤٢ القشبرى الامام المشهور
الفقيه الشافعى	٢٤٣ القاضي الرئيس جمال الدين

كتاب فوات
الوفيات للملاح
المكشي
رحمه الله
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

أجد الله على نعمه التي جلت مواقع ديمها وعت فوائد كرمها وأشكره على
منته التي جادت رياض التحقيق من محب الأفكار بمنسجها فأطهرت أزاهر
المعاني التي اقترنت فاشرف الكون بتبسجها الذي حكم بالموت على عباده اظهرا
لبسات قدرته وحكمها وأسعد وأشقى فيافوز فرقة نقل الرواة ما سلب من
محاسن شيعها وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يقترن بالخلود
ذكرها ويتجدد في كل يوم نغرها ويسدل على حقوات الانسان سترها وأشهد
أن سيدنا محمد عبده ورسوله الذي قلد درر محاسنه الاعناق وبعثه على حين فترة
من الرسل متماما لمكارم الاخلاق وجعل شجر شريعته الغراء دائمة الاشراق
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين جلاوا بذكر محاسنهم السير وزينوا بوصف
مقاصدهم الاصال والبر ما دوت الاقلام ذكر الافاضل وجلت الكتب
على اصحاب الاواخر ذكر الاوائل وسلم وبعده فان علم التاريخ مرآة الزمان
لن تدبر ومشكاة أنوار يطلع على محارب الامم من أمعن النظر ونفكر
وكنتم عن أكثر لكتبه المطالعة واستجلى من فوائد المراجعة فلما رقت على

كتاب وفيات الاعيان لقاضي القضاة ابن خلكان قدس الله روحه وبعده
من احسنها وضعاً لما اشقل عليه من الفوائد الغزيرة والمحسن الكثير غير انه
لم يذكر احداً من الخلفاء ورأيت قد اخل بتراجم فضلائه زمانه وجماعة عن تقدم
على اوانه ولم اعلم اذ كان ذلك ذهل عنهم او لم يقع له ترجمة احدهم فاحسب ان
أجمع كتابا يتضمن ذكر من لم يذكره من الائمة الخلفاء والسادة الفضلاء واذيل
من وفاته الى الآن فاحضرت الله تعالى فانشرح لذلك صدرى وتوكلت عليه
وقوضت اليه امرى (وسميته بوفات الوفيات) والله تعالى المستول ان يوفقى
في القول والعمل وأن يتجاوز عن هفوات الخطا والزلل

(باب الهمز)

ابراهيم بن ادهم منصور بن يزيد بن جابر ابو اسحق البجلي النخبة الاجل الفاضل ملك
الاعلام روى عن ابيه ومنصور ومحمد بن زياد الجمحي وابي نعيم وابي موسى
والاحمسي قال الفضل بن موسى ج ادهم بام ابراهيم وهي جبل فولدت ابراهيم
بمكة فجعلت تطوف به على الخلق في المسجد وتقول ادعوا لابن ابي يجعله الله صالحا
وأخباره مشهورة في ميدان همدان وطريقه مشهورة (قبيل) غزا في البصر مع
أصحابه فاختلف في المدة التي مات فيها الى الخلائق نحو عشرين مرة كل مرة يجدد
الوضوء فلما أحس بالموت قال أوتروا لي قوسى وثوبى دهى في كفه ودفن
في جزيرة من جزائر البحر في بلاد الروم (قال ابراهيم بن يار الصوفي) كنت مارا
مع ابراهيم بن ادهم فأتينا على قبر مسنن فترحم عليه ابراهيم ثم قال هذا قبر جدي
ابن جابر أمير هذه المدن كلها كان غارقا في بهار الدنيا ثم أخرجه الله منها بلفظ
أنه سر ذات يوم بشئ ونام فرأى رجلا يده كتاب فتناول وقصه فاذا فيه مكتوب
يا اذهب لا تؤثرن فأتينا على باقى ولا تفرحن بملكك فان ما أنت فيه جسيم الا انه عديم
فسارع الى امر الآخرة فان الله تعالى يقول وسارعوا الى مفقرة من ربكم
وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين فاتقوه فزعا وقال هذا تنبيه
من الله وموعظة فخرج من ملكه فأتى هذا الجبل وعبده الله فيه حتى مات قال
ورأيت في الترمذي قائلا يقول لى يحسن بالحر المريد أن يتذل للعبيد وهو يجب
عند الله كل ما يريد (وقال التسافى) ابراهيم أحد الزهاد وهو مؤمن ثقة (وقال
الدارقطنى) ثقة (وقال البزارى) مات سنة احدى وستين ومائة وسيرته في تاريخ

دمشق ثلاث وثلاثون ورقة طويلة في حلية الاولي اسمرجهما الله تعالى

ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم الفقيه أبو اسحق الحربي أحد الأئمة الاعلام ولد سنة ثمان وتسعين ومائة وتفقعه على الامام أحمد بن حنبل وكان من تلاميذ أصحابه روى عنه ابن ساعد وابن ميمون قال الخطيب كان اماما في العلم رأسا في الزهد عارفا بالفقه بصيرا في الاحكام حافظا للحديث مجيبا للمسئلة قويا بالادب صنف قريب الحديث وكتبها كثيرة (وحدث عبد الله بن أحمد بن حنبل) قال كان أبي يقول لي امض الى ابراهيم الحربي باقى عليك القرائن وأنشد رجل

أنكرت ذلى فأنت شئ • أحسن من ذلة الهب

أليس شوقى ونبيض دمي • وضعف جسمي شهود دمي

فقال ابراهيم هؤلاء شهود ثقات (قال ابراهيم) ما أنشدت شيئا من الشعر الا قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات (قال ياقوت في كتاب مهجم الادباء) قد كان اسمعيل بن اسحق القاضي يشتمى رؤية ابراهيم الحربي وكان ابراهيم لا يدخل عليه ويقول لا أدخل دارا عليها أبواب فأخبر اسمعيل بذلك فقال انادع بابي بكابة الجامع فجاء ابراهيم اليه فلما دخل عليه خلع نعليه فلقههما القاضي في منديل ديني وجعلهما في كفه وجرى بينهما كثير فلما قام ابراهيم التمس نعليه فخرج القاضي النعمان من كفه فقال ابراهيم غفر الله لك كما أكرمت العلم فلما مات القاضي روى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال أجبت لي دعوة ابراهيم الحربي ودخل عليه قوم يعودونه فقالوا كيف تجدك يا أبا اسحق فقال اجدني كما قال

دب في السقام سفلا وعلا • وأرائي اذوب عضوا فعضوا

بلبت حديق بطاعة نفسي • وتذكرت طاعة الله فعضوا

(وقال ياقوت) حدثني صديقنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الجبار قال حدثني أحمد بن سعيد الصباغ يرفعه الى أبي نعيم قال كان يحضر مجلس ابراهيم الحربي جماعة من الشبان للقراءة عليه ففقد أحدهم فسأل عنه من حضر فقالوا هو مشغول ثم سألهم يوما آخر فقالوا هو مشغول وكان الشاب قد ابتلى بحبة شخص شغلته عن الحضور وعظه واقدرا ابراهيم الحربي أن يخبروه بحقيقة الحال فلما تكررت السؤال عنه وهم لا يزيدون على أنه مشغول فقال ياقوم ان كان

مريضاً قوموا بالنعوده وان كان مديوناً اجتهدنا في مساعدته أو محبوباً ساعدنا
 في خلاصه فخيروني عن جليته حاله فقالوا انجلك عن ذلك فقال لا بد أن تخبروني
 فقالوا انه ابتلي بعشق مبي فأنجم ابراهيم ساعة ثم قال هذا الصبي الذي ابتلي
 بعشقه أهو مليح أم قبيح فحبب القوم عن سؤاله عن مثل ذلك مع جلالته
 في أنفسهم وقالوا أيها الشيخ مثلك يسأل عن مثل هذا فقال انه بلغنى أن
 الانسان اذا ابتلي بحب صورة قبيحة كان بلائحجب الاستعاذة من مثله وان كان
 مليحاً كان ابتلاء يحجب الصبر عليه واحتمال المشقة قال فحببنا مما أتى به
 (ومن مصنفاته) كتاب سبوح القرآن مناسك الحج الهدايا والسنة فيها الجوامع
 وآداب مسند علي رضي الله عنه مسند الزبير رضي الله عنه مسند طه رضي
 الله عنه مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مسند عبد الرحمن بن عوف
 رضي الله عنه مسند العباس رضي الله عنه مسند شيبه بن عثمان مسند
 عبد الله بن جعفر مسند المسور بن مخرمة مسند المطلب بن ربيعة مسند
 السائب مسند خالد بن الوليد مسند أبي عبيدة بن الجراح مسند ماروي
 عن عاصم بن عمر مسند صفوان بن أمية مسند مروان بن العاص مسند عمران
 ابن حصين مسند حكيم بن حزام مسند عبد الله بن زعنة مسند عبد الرحمن
 ابن سمرة مسند عبد الله بن عمرو مسند ابن عمر (وكان أصل ابراهيم الحاربي
 من مرو توفى لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين رحمه الله

تاريخ
 ابن
 الجوزي

(ابراهيم بن جعفر) أمير المؤمنين المتوفى له ابن المقداد بن المعتض وولد سنة سبع
 وتسعين ومائتين واستخلف سنة تسع وعشرين وثلثمائة بعد أخيه الراضي
 فولم يال إلى سنة ثلاث وثلثين ثم خلعه وبعثوا عينيه وبقي في قيد الحياة وكان
 حسن الجسم مشرباً بالجمرة أيضاً أشقر الشعر أشهل العينين وكان فيه دين
 وصلاح وكثرة صلاة وصيام وكان لا يشرب الخمر وتوفى في السجن سنة سبع
 وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى وكانت مدة سنتين وأحد عشر شهراً وكانت
 أيامه منغصة عليه لاضطراب الأتراك حتى أنه أتى إلى الرقة فلقبته بالاختشع
 صاحب مصر وأهدى له تحفا كثيرة وترجع لما ناله من الأتراك ورغبه في أن
 يسير معه إلى مصر فقال كيف أقوم في زاوية من الدنيا واترك العراق متوسطة
 الدنيا وممرتها ومستقر الخلافة وينبوعها ثم سار حتى قدم بغداد بعد أن خاطبه

أمير الأتراك وحلف له أن لا يغدر به وزيته بغداد زينة يضرب بها المثل
وضربت له القباب العظيمة العجيبة في طريقه فلما وصل السندية على نهر عيسى
قبض عليه نوروز وسمي عينيه وبابيع المستكني من ساعته ودخل بغداد في تلك
الزينة فكثير تعجب الناس من ذلك وقال المتقي

كناونا وما شكونا * اليهم من الرد
ثم قالوا بنا ونحسن أسود وهم نقد
كيف يغتر من أماننا * وفي دستا نقد

ابراهيم بن سليمان بن نخرة بن خليفة جمال الدين بن البهار الدمشقي اليهودي
ولد بدمشق سنة تسعين وخمسائة ووفى سنة احدى وخمسين وستمائة رحمه الله
تعالى وحدث وكتب في الاجازات وكتب عليه ابناء البلد وله نظم وأدب وسافر
الى حلب وبغداد وكتب للاجمد صاحب بعلبك وسافر الى الاسكندرية
وفى نفاية الاشراف بها وسمع بدمشق من الساج الكندي وغيره ومن شعره
ما قاله في أسود شائب

يارب أسود شائب أبصرته * وكان عينيه نظي وقاد
غيبته غما بدت في بعضه * نأرو باقيه عليه رماد
(وله أيضا)

ما لهذا الصيون قاتلها الله * تسمى لواخطا وهي تبسل
ولهذا الذي يسمونه العشق مجازا وفي الحقيقة قتل
ولعلني يقول أسلو فان * قلت نعم قال والله أسلو
(وله أيضا)

ومعزوم بالبدال قلت له * يا ولدي قد وقعت في التعب
طورا على راحتين منبطلما * وتارة جاثيا على الركب
دخل وتخرج وليس بينهما * في البدن ففسة ولا ذهب
أسر ما فيه أن مسلحك * تأمن فيه عين مرتقب
وعندنا قوة معتقة * كان في ككأسها سنالهب
ومن نبات القينات مخطئة * تعار منها الاخصان في الكتب
ومطرب يحسن الفناء لنا * ان كنت ممسن يقول بالطرب

ولست تتخلف في كل ذلك من • عمودا يركب كالزئذ من نصيب
ينطع نطح الكباش متعلا • يرهز رهزا كالخرز في القرب

(وله أيضا)

لقد نبئت في معنى خذل الحبة • تأتق فيها صانع الانس والجحش
وما كنت محتاجا الى حسن نبتا • ولكم ا زاد ذلك حسنا الى حسن

(وله أيضا)

لما الله الحشيش وأكلها • لقد خبت كما طاب السلاف
كما تصبى كذا تضي وتثقي • كما يشق وغايتها الخراف
وأصغردائها والدامج • لغاء أوجنسون أو نشاف

(وله أيضا)

جبت على حبي لها وألقه • ولا بد أن التي به الله معنا
ولم يحل قلبي من هواها بقدر ما • أقول وقلبي خاليا فنفكا

(ومنه قوله)

أين المراتب في الدنيا ورفعها • من الذي حاز عالم ليس عندهم
لا شك أن لنا قدرا وأود ما • مثلهم عندنا قدر ولا لهم
هم الوحوش ونحن الانس حكمتنا • نفودهم حيثما شئنا وهم ثم
وايس شيء سوى الاهمال يقطعنا • عنهم لانهم وجدناهم عدم
لنا المريحان من علم ومن عدم • وفيهم المتعبان الجهول والحشم
(قلت) عارض هذه الايات آيات تظمها الشيخ ابن دقيق العيد يأتي ذكرها
في ترجمته ان شاء الله تعالى ومن شعره

يا من يخادعني بأسمهم مكره • بسلاسة نعمت كل من الارقم
واعتدلى زردا تضايق نسجه • وعلى فك عيونهم بالاسم
وما أحسن قول شمس الدين بن دانيال فيه

لا تعلم البقي في فعله • ان زاعغ تضليلا من الحي
لوهذب الناموس أخلاقه • ما كان فسويا الى البقي

وقوله فيه لما صبح ليقتل

يظن فتي البقي في أنه • شيا من قبضة المالك

نعم سوف يسلمه الملكى • قريبا ولكن الى مالك

موفق الدين أحمد بن أبي الحديد

البلادي

(أحمد بن أبي الحديد موفق الدين) من شعره في عارض جيش أخرج من دا
الوزير بمخلعة فعالقه وقبه

لمبادر ألقى أنسى وهو بأثواب عبيد • قبلته باعتباره عفى لانه عارض جدي
وقال أيضا

بيت من الشعر في تشبيه وجنته • لما أطاها سطر من الشعر
كان ظل في النور أو كالشمس عارضها • خط من القيم أو كالصوفى القمر
(وقال أيضا)

لو يعلمون كما علمت للحوا • في حبه ولا قصر والأصارا
هلا أحدثكم بسر لطيفة • دقت الى أن فانت الا بصارا
جادت صقال خدوده أعداؤه • فقتلت لنا نظرين عسارا

وقال الشيخ شرف الدين الديباطى أنشد في موفق الدين لنفسه

قرع دمت عواذلى في عشقه • بل ما عدت تراحم العشاق
يبدو قسبته العيون وانما • مأمورة بالغمض والاطراق
هيناي قد شهد أبغضك إنما • لك أن تقول هما من الفساق

ولما صنف أخوه الفلك الدائر على المثل السائر كتب اليه موفق الدين

المثل السائر يا سيدي • صنفت فيه الفلك الدائر
لكن هذا فلك دائر • أصبحت فيه المثل السائر

(أحمد بن يحيى البلاذرى) قال كنت من جلساء المستعين بالله وقد قصده

الشعراء فقال ليس اقبل إلا من الذى يقول مثل قول البهترى في المتوكل

فلو أن مشتاتك كلف فوق ما • فى وسعه لسي الديك المنبر

فرجعت الى داوى وأقيته وقلت قد قلت فيك أحسن مما قاله البهترى في المتوكل
فقال هات فأشده

ولو أن برد المعطى اذ لبسته • يظن لظن البرد انك صاحبه

وقال وقد أعطيتك ولبسته • نعم هذه أعطائه ومناكبه

فقال لي ارجع الى منزلك فافعل ما أمر لك به فرجعت فبعث الى سبعة آلاف دينار
وقال ادخر هذه للعوادث بعدى ولك على الجراية والكفاية مادمت حيا

وقال

وقال في عبيد الله بن يحيى بن خاقان وقد صار إلى باب غيبه فأنشده
قالوا اصطبارك للجباب مئة * عار عليك من الزمان وعاب
فأجبهم ولكل قول صادق * أو كاذب عند المقال جواب
أني لا اعتقد الخجاء * أمست له من علي رغب
قد رفع المسرة التميم بجابه * ضعة ودون العرف منه حجاب

ابن فضل الله العمري

شهاب الدين بن فضل الله بن أحمد بن يحيى بن فضل الله بن يحيى بن دحمان
ابن خليفة أبي الفضل أحمد بن منصور بن عبد الله بن علي بن محمد بن أبي بكر عبد
الله بن عبيد الله بن أبي بكر بن عبد الله الصالح ابن أبي سلمة عبد الله بن عبيد الله
ابن عبد الله بن عمر بن الخطيب القاضي شهاب الدين أبو العباس بن القاضي
أبي المعالي يحيى الدين القدسي العدوي العمري (قال الشيخ صلاح الدين
المفدي في حقه هو الامام الفاضل البليغ المعوق الحافظ حجة الكتاب امام
أهل الادب أحد رجالات الزمان كاتبة وترسلا وفوسلا إلى غايات المعالي
وقوصلا واقداما على الاسود في غاياتها وارقاما لاعدائه بمنع رغبتها يتوقد
ذكاؤه وفطنة ويتلهب وينحدر سبله مذاكرة وحفظا ويتصبب ويتدفق بصره
بالجواهر كلاما ويتألق بإنشائه بالبورق المستعرة نظاما وينطق كلامه
فصاحة وبلاغه وتندى عباراته انسجاما وصياغة ويتطرا إلى غيب المعالي
من ستر رقيق ويفرغ في لجنة البيان فيظفر بكار اللؤلؤ من البحر العميق
قد استوت بدبيته وارتماه وتأخر عن فروسته من هذا الفن رجاله يكتب
من رأس قلبه بيدها ما يعجز تروى القاضي الفاضل أن يدانيه تشبيها وينظم
من المقطوع والقصيدة جوهرا ينجل الروض الذي بكره الحيا من نهر صرف
الزمان أمرا ونهيا ودبر الممالك تنفيذا ورأيا ووصل الارزاق بقله ورويت
تواقيعه وهي سجلات حكمه وحكمه لا أرى أن اسم الكاتب يصدق على غيره
ولا يطلق على سواه

لا يعمل القول المكرر منه والأي المرتد

فلن يصيب به القيوب اذا ترخى أو تعمد

مثل الحسام اذا تالت والشهاب اذا توقد

كالسيف يقطع وهو مسلوب ويرهب حين يعمد

ولا اعتقد أن بينه وبين القاضي الفاضل من جاء مثله على أنه قد جاء مثل تاج الدين
ابن الاثير ومحبي الدين بن عبد الظاهر وشهاب الدين محمود وكال الدين بن العطار
وغيرهم هذا مع ما فيه من لطف أخلاق وسعة صدر وبشرحيا رزقه الله أربعة
أشياء لم أرها اجتمعت في غيره وهي المحافظة لما طالع شيئا الا كان مستحضرا
لا كثره والمذاكرة التي اذا أراد ذكر شيء من زمن متقدم كان ذلك حاضرا كأنه
انما تربه بالامس والذكا الذي يتسلط به على ما أراد وحسن القرينة في النظم
والنثر أما فكره فله في ذروة كان أوج الفاضل لها حضيضا ولا أرى أحدا
يلحقه فيه جودة وسرعة وأما نظم فله لا يلحقه فيه الا الأفراد وأضاف الله
تعالى له الى ذلك كله حسن الذوق الذي هو العمدة في كل فن وهو أحد الادباء
الكلمة الذين رأيتهم وأعني بالكلمة الذين يقومون بالادب علما وعلا في النظم
والنثر ومعرفته تراجم أهل الخبرة ومن تقدمهم على اختلاف طبقاتهم وبخطوط
الافاضل وأشياخ الكتابة ثم انه شارك من رأيتهم من الكلمة في أشياء وانفرد
عنهم بأشياء بلغ فيها الغاية لانه جرد في الانشاء والنثر وهو فيه آية والنظم وسائر
فنونهِ والتمس البارع عن الملوك ولم أر من يعرف تواريح الملوك المقل من ابن
جنكيزخان وهم جرحا معرفته وكذلك ملوك الهند والازنا وأما معرفة الممالك
والممالك وخطوط الاقاليم والبلدان وخواصها فانه فيها امام وقته وكذلك
معرفة الاصطراب وحل التقويم وصور الكواكب وقد أذن له العلامة شمس
الدين الاصفهاني في الاقتناء على مذهب الشافعي رضي الله عنه فهو حينئذ لكل
الكلمة الذين رأيتهم ولقد استورد الكلام يوما في ذكر القضاة فسر ذكر القضاة
الاربع الذين عاصروهم شاما ومصر او القاجم وأسماءهم وعلامة كل قاض منهم
حتى أني ما كنت أقضي الجب بما رأيت (وليد دمشق) ثالث شوال سنة سبع مائة
قرأ العربية أولا على الشيخ كمال الدين بن قاضي شهاب ثم على قاضي القضاة
شمس الدين بن مسلم وفتحه على قاضي القضاة شهاب الدين بن الجدي عبد الله
وعلى الشيخ برهان الدين الفزاري وقرأ الاحكام المغربي على الشيخ نقي الدين بن
نمية والعروض على الشيخ شمس الدين بن الصائغ وعلاء الدين الوداعي وقرأ عليه
بجله من دواوين العرب والاصول على الشيخ شمس الدين الاصفهاني وأخذ اللقطة
عن الشيخ أبيه الدين وصنف فواضل السمر في فضائل آل عمر أربع مجلدات

وكتاب مسالك الابصار في عمالك الامصار في عشرين مجلدا كبار وهو كتاب حافل
 ما أعلم أن لأحد مثله والدهوة المستجابة وصباية المشتاق في البدائع النبوية
 وسفرة السفرة ودمعة الباكى وبقطة الساهر وقصة الروض وتظم كثيرا
 من القصائد والاراجيز والمقطعات والدويث والموشح والقلبية وأنشأ كثيرا
 من النقايد والمناسير والتواقيع ومكاتبات الملوك وغير ذلك ومن شعره
 شربت مع غادة عجوز طلالا * فاستعصبت بعد شعها العاده
 لينها السكرى فحقتذ * سلمت أن العجوز قواده

(وقال)

شادن جدد وجدى بعدما * صرت شيئا ليس ترضى بي العجوز
 قلت يا ولى متاعى قال قل * غير هذا ذاك شئ لا يحوز

(وقال)

سل شعبا عن فؤاد نرعا * وخطبا فيهم كيف صبا
 ومحبيا لم يذق بعد هم * غير تبرج بهم ما برحا
 حنن الذم مع يذكري لهم * مثل خدى من سقاء القدس
 زاوه الطيف وهذا عجب * شمع كيف يلاقى شعبا

(وقال)

أأحبنا والعذر منا اليكمو * اذا ماشة لنا بالنوى أن نودعا
 ابشكم وشوقا يارى يعضه * حمام العشايا رنة وفوجعا
 أيت سمير البرق قلبى مثله * أقضى به الليل التمام مروعا
 وما هو شوق مدة ثم تقضى * ولا أنه يلنى محبا مفعبا
 ولكنه شوق على القرب والنوى * أغص الاماقى مدمعا ثم مدمعا
 ومن فارق الاحباب فى العمر ساعة * كن فارق الاحباب فى العمر أجمعا

(وقال)

يقول لى من شعره أسود * كالليل بان بينهما فرق
 قلت فربى من وجهه أبيض * فقال لى هذا هو الحق
 (أسيد دوست بن محمد بن شيرويه الديلى ابن منصور) قال سبط ابن الجوزى كان
 تاجو الصحابة والناس ثم ناب وحسنت قوبته ومن شعره فى الحى

وزارة تزور بلا رقيب * وتنزل بالفتى من غير حجب
وما أحد يحب القرب منها * ولا تحاول زيارتها بقلبه
تبيت يياطن الاحشاء منه * فيطلب بعدها من عظم كربه
وتنعه لذيق العيش حتى * تبغضه لما كلفه وشربه
أنت لزيارتي من غير وعد * وكم من زائر لا مر حبابه
وقال في أبي الفتح الواعظ ولم يكن في زمانه أحسن صورة ولا أعجب لنظامه
وواعظ تيمتى وعظه * فعرفه شيب بانكار
ينهى عن الذنب والمناظر * تأمر بالذنب بأصرار
وما رأينا قبله واعظا * مكسب آثام وأوزار
لسانه يدعو الى جنة * ووجهه يدعو الى نار
(ومن شعره أيضا)

يا طالب التزويج انك بالذي * تبغيه منى جاهل معذور
هل أبصرت عينك صاحب زوجة * إلا حزيناً ماله سرور

(اسحق بن خلف) المعروف بابن الطيب كان رجلاً شأته الفتوة ومعاشرته
السطار والتصديب بالكلاب وإيتار أصحاب الطنابير وكان من أحسن الناس
إنشادا كأنه يتغنى في إنشاده وكان إذا راجعك الكلام لم تكذبك من
مراجعة من حسن ألفاظه حبس مرة بجنابة جناها فقال الشعر في السجن
ثم ترقى في ذلك حتى مدح الملوكة ودقن شعره ولم يزل على رسم الفتوة وضرب
الطنبور الى أن توفي في حدود الثلاثين ومائتين ومن شعره رحمه الله
التحوي يسط من لسان الالكن * والمرء تكرمه اذا لم يلحن
واذا طلبت من العلوم أجعلها * فأجلها عندى مقيم الالسن
(وقال في السف)

التي بجانب خصره أمضى من الاجل المتاح * وكأنما ذرا الهباء عليه انقاس الرياح
(وقال المبرد) وقد قالت الشعراء في رونق السيف ضر وبامن الاقاويل ما سمعت
فيها بأحسن من هذا وقال في ابنة أخت كان رباها

لولا أمية لم أجزع من العدم * ولم أجب في البالي خندس الظلم
وزادني رغبة في العيش معرقى * ذل اليتيمه يحفوها ذوو الرحم

أخشى قط غلظة عم أو جفاء أخ * وكنت أبكي عليها من أذى الكام
تهوى لقائي وأهوى موتها شققا * والموت أكرم نزال على الحرم
أذا تده كرت بفتى حين تسديني * فاضت لعبرة بفتى عبرتي بدم

(أسعد بن إبراهيم بن حسن مجد الدين النشائي) ولي كاتبة الانشاء لصاحب داريل
وأفقه رسولا الى الخليفة المستنصر فلما وقعت عينه على الخليفة قال
جلالة هيبة هذا المقام * تحير عالم علم الكلام
كان المناجى به قائما * يناجى النبي عليه السلام
ومن شعره في شرف الدين ابراهيم بن علي بن حرب لما ولي وزارة داريل
فرحنا وقلنا ولي الوزير * وأفلح ديواننا بالوزارة
فما زادنا غير جاريت * وفي كتبنا كتب بالاشارة
(ولما وقع بين الاخوين الكامل والاشرف) والكامل صاحب مصر والاشرف
صاحب خلاط ومال ملوك الشام والسرقي الى الكامل وقاموا على الاشرف
فقال مجد الدين

صاحب مصر ثقي الملوكة عن الاشرف من كل مسعدون

واحج كل به فقلت وهل * يؤخذ موسى بذنب فرعون

وله في مستوفى داريل المبارك

ان المبارك فيه فوق وبجابه * صديقه أنت عالم تعرض اليه بجابه

وله في صدر بن تيهان مواليا

رجل ابن تيهان الاعرج شومها معلوم * مادار قط بأحد الا لقي المحتوم

قلع ملك وعزل عارض لهذا الثوم * وعاد جزور غيمه مبعرا تحت اليوم

ومن شعره أيضا

تقلد أهر الحسن فاستعبد الوري * وراحت له الافكار تنظم ديوانا

وعامله ولي على القلب فاطسرا * فأصبح لما حل بالقلب سلطانا

غدا باجرار انشد الحسن مالكا * ومن فيه أبدى للتبسم رضوانا

فأبدى لنا من نفسه ورضا به * وعارضه را حاور وحاو ريحانا

رأى خذ مبدان حسن وخاله * به كده فاستعمل الصدغ جوكانا

أجل فطسرا في خذته يامعني * تجد فيه من انسان عينك انانا

(ومنه أيضا)

والبرق يحقق في خلال مجابه • خفق الفؤاد بعد من زائر

(وقال)

يا لقومي قد جتكم مستخيرا • لا رى منكم ولبا أسيرا
يا بني شادن تبدي فأبدي • من مجابه حجة وسرورا
أنا ما بين عاذل ورقيب • منها خلت منكرا ونكيرا
وعذاري ذلك الخلة أبدى • ييهما الحسن جنة وسورا
وشيا كأنها من بلين • تدروها في فقرة تقديرا
لا رى الله يوم زموا المطايا • انه كان شره مستظيرا
أودعوا حين ودعوا الصب وجدا • وتناهوا والقلب يملى معيرا
وأسالوا الدموع من زرجم غص • على الخلة أولوا منتورا
فقد الصب يرضى الحب دينا • ويرى ناظر السوا حسيرا
وهدى قلبه السيل فاما • صابرا ساكرا واما كفورا
صم سمى عن الكلام كاصر • فبجدي أبكى سمعا بصيرا
نكم سقى سيفه شرا باجميا • وسقى ميه شرا باطهورا
سرح الطرف في ثراء ترى • ثم نعيمه وملكا كبيرا
لم ير الناظرون في ظله المقمو • ونمسا يوما ولا زهريرا
ومسبح الطعام والمال كم عتم • يتما برا ده وأسيرا
وأرا نا نواله وسطاه • فرأى ناسه بشيرا نذيرا
كل ساع داع له بدوام ملك مازال • سمعه مشكورا

(أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري) أحد الأجراد من الطبقة الأولى من التابعين من الكوفة كان قد ساد الناس بمكارم الأخلاق (حكى ابن عساكر قال أتى الأخطل الشاعر إلى عبد الملك بن مروان في سمالات فحملها عن قومه فأبى أن يعطيه شيئا فسألها بشر بن مروان أخا عبد الملك فقال كما قال عبد الملك فأبى أسماء بن خارجة فحملها عنه جميعا فقال

إذا ما مات خارجة بن حصن • فلا مطرت على الأرض السجاء
ولا رجع البشير نعيم جيش • ولا حلت على الطهور النساء

أسماء بن خارجة الفزاري

فيوم منك خير من رجال • كثير حولهم نعم وشاء
فيورلك في بيديك وفي بنيتهم • وان كفروا ونحن لك القداء

وبلغ الشعر عبد الملك فقال عرض بنا الخيـث في شعره (وحكى أبو البقطان)
قال دخل أسماء بن خارجة على عبد الملك بن مروان فقال له سمعت الناس
فقال هو من غيري أحسن قال بلغني عنك خصال شريفة وأنا أعزم عليك
الأذ كرت بعضها فقال أما أذعزمت علي فتم فقال عبد الملك هذه أولها فقال
أسماء ما سألتني أحد حاجة الا ورأيت له الفضل علي ولادعوت أحد الى طعام
الا ورأيت له المنسة علي ولا جلس الى رجل الا ورأيت له الفضل علي ولا قضيت
أحد حاجة الا وبالغت في قضائها ولا شفت أحد قط لانه انما يستخني أحد رجلين
اما كريم فكانت منه هفوة فانا حق بعفوها واتالميم فأصون عرضي منه فقال له
عبد الملك حق لك ان تكون سيدا شريفا (وقال الكلبي) خرج أسماء في أيام
الربيع الى ظاهر الكوفة فنزل في رياض معشبة وهناك رجل من بني عيسر
نازل فلما رأى قباب أسماء وخيمه فوض خيامه ليروح فقال له اسماء ما شأنك
فقال لي كاب هو أحب الي من ولدي وأخاف أن يؤذ بك فيقتله بعض غلمانكم
فقال له اسماء أمم وأنا ضامن كلبك ثم قال لعلمانه ان رأيته كلبه قد ولع في قدوري
وقصاهي فلا تهيجوه وأقام على ذلك مدة ثم ارتحل اسماء ونزل في الروضة رجل
من بني أسد وأتى الكلب على عادته فضربه الاسدي فقتله فجاء العيسى الى اسماء
فقال له أنت قتلت كلبى قال له فكيف قال عودته عادة ذهب برومها من غيرك
فقتل فأمر له بمائة ناقة ذية الكلب (ولما أراد) اسماء أن يهدي ابنته الى زوجها
قال يا بنية كوني زوجة أمة يكن لك عبدا ولا تدنى منه فيك ولا تتباعدي
عنه فيغبر عليك وكوني له كما قلت لا تنك

خذ العفو مني تستدعي موقتي • ولا تنطق في سورتي حين أغضب
فاني رأيت الحب في الصدر والاذى • اذا اجتمع لم يلبث الحب يذهب
(وقال الرايشي) قال أسماء بن خارجة لامرأته اخضي لحيتي فقالت له الى كم
ترقع منك ما خلق فقال

عبرتني خلقا ما يلبث جثته • وهل رأيت جديدا لم يعد خلقا
كما لبست جديدي فألبسني خلقا • فلا جديدا لمن لم يلبس ان خلقا

(وأُسند أسعلاه) عن علي بن أبي طالب وابن مسعود وروى في سنة ست وستين وقبل
سنة اثنين وثمانين وهو ابن ثمانين سنة رحمة الله تعالى عليه

(نقى الدين بن أبي اليسر امصيل بن ابراهيم بن أبي اليسر مسند الشام
نقرد بأشياء كثيرة وكان جده كاتب الانشاء والنور الدين وكتب هو لناصر داود
وكان متميزا في كتابة الانشاء جيد التنظيم حسن القول جيدا مضمونا صحيح السماع
من بيت كناه وجماله وولي بدمشق نظارة المارستان ومشيخة أم الصالح ومشيخة
الزاوية بدار الحديث الاشرفية (روى عنه قاضي القضاة نجم الدين الصرصري
وابن العطار وابن تيمية وأخوه وابن أبي الفتح سأله أبو حفص بن أبي المعالي
أن يحل آيات ابن الرومي الزاوية التي أولها

وحديثها السهر الخلال لوانه * لم يجر قتل المسلم المتحرر
ان طال لم يعل وان هي أوجرت * وذالحدث أنهم لم يوز
فقال وحديثها الحديث لا كل حديث عذب فهو الماء الزلال وأسكرفأشبهه
العقيق الجريال واستخلى من غير مل ولا ملال وشغل عن عذر من واجب
الاشغال وجنى من قتل المسلم المتحرر ما ليس بحلال وصادت بشركة النفوس
ومالت الى أعناق وجهه الاعناق والرؤس فهو زهرة العيون وعقال العقول
والموجز الذي وذالحدث أن يطول

حديث حديث الروض فتح نوره * فمن نوره قد زاد في السمع والبصر
يخبرون فلا ذقان عند سماعه * كأنهم من شبعة وهو منتظر
يلذبه طول الحديث لسامر * ولا يعبث به من أطالته ضحير
به طرف للطرف تحني وعقلة * لعاقد ركب قد سبقن الى سقر
هي البدر فاصبح ما تقول فانه * غريب وحدث بالرواية عن قر
وكتب على لسان سيف الدين بن مقلد الكامل بن شاو رالى الملك الاشرف
وكان يصل اليه عطاؤه رقعة مضمونها يقبل الارض بين يدي الملك الاشرف
أعزاه نصره وشرح يقضاه تنفيس الدهر وصدده وينتهي أنه وصل الى باب
مولانا كما قال المتنبى

حق وصلت بنفس مات أكثرها * ولتبقى عشت منها باذى فضلا
ويرجو ما فاه في البيت الآخر

أرجوئذ الذولا أخشى المطالب به • يا من اذا ذهب الدنيا فقد بخلها
فأعطاه صلة تسنيه وقتره بأمكيه وأحسن قراء ورتبه ما ككفاه
(وكتب) الى القاضي بدر الدين السجاري

لولا مواعيد آمال أعيش بها • لمت يا أهل هذا الحى من زمن
وانما طرّف آمالي به مدح • يجرى لوعدا الامالى مطلق الرسن
(ومن شعره)

ليسلى كشر معذبي ما أطوله • أخفى الصباح بفرقه لاذ أسبله
قصير بفعل عذاره مكتوبة • يا حسن ما خطا الجبال وأجله
واقه لأهملت لام عذاره • يا عاذلى ما ككل لام مهمله
اقرأ على قلبي سببا فى حبه • قالذا ربات للمدح قد أهمله
آيات فحرم الوصال أظنها • بطلاق أسباب الحياة مرته
ثبت الغرام بجاكم من حسنه • وشهادة الاطوار هي معذله
ان أبعدته يد النوى عن ناظري • فله بقلبي ان ترحل منزله
بالعاديات قد اعتمدى عنى ضعى • وبدا له فى ككل قلب زلزله
شمس النفوس ليينه قد كورن • والنار فى الاحشاء فيه شعله

وقال رحمه الله ركبني دين فوق عشرة آلاف درهم وبقيت فى قلبه فرأيت والدى
فى النوم فشكوت له ثقل الدين فقال امدح النبى صلى الله عليه وسلم نقلت أهجرت
عن مدحه صلى الله عليه وسلم فقال امدحه بوفى دينك فقلت وأنا فأنتم
أجد المقال وجد فى طول المدح • فعساك تظفروا وتنال المقصدا
هى حلبة للمدح ليس يحوزها • بالسبق الامن أعين وأسعدا
واقتهت فأتممت القصيدة فوفى الله ديني تلك السنة ومن شعره دويت
يا أجدان فترة الاجفان • بليت بها فى آخر الا زمان
والهجرتك واضح البرهان • تحيى بالوصل ميت الهجران

(اسماعيل بن ابراهيم بن جدويه) أبو على الحمدوفى وجته جدويه صاحب الزنادقة
على عهد الرشيد قال المرباني بصرى ملج الشعر حسن التضمن اشهر بقوله
فى طيلسان ابن حرب ابن أخى يزيد المهلبى وشاة سعيد وكان يقول أنا ابن قولى
يا ابن حرب كسوتنى طيلسانا • مل من محبة الزمان وصدى

طال ترداده الى الرفوح حتى * لوبعثناه وحده لم يأتى
(وله) ويقال انه أول شعر قاله فيه وقد قال فيه خسين مقطوعا يريد ابراهيم
ابن المهدي وهذا الشعر له وتتمه

كسافى ابن حرب طيلسانا كانه * فتي فاحل بال من الوجد كالشبن
يعنى لابراهيم لما لبسته * ذهبت من الدنيا وقد ذهبت منى
ذهبت من الدنيا وقد ذهبت منى * هوى الدهر لى عنها وولى لها عنى
فان أبك نفسى أبك نفسا نقيصة * وان احتسبها احتسبها على ضن
(ومن شعرا الحمدونى) فى شاة سعيد

ما أرى ان ذبحت شاة سعيد * حاصلا فى يدى غير الاهاب
ليس الاعظامها لوتراها * قلت هذى أراقت فى جراب
من عشا الشياه اللواقى اذا ما * أبصروهن قبل شاة الشهاب
ستراهن كيف يبعثن فى وجهه المضحى بمن يوم الحساب
(وقوله أيضا فيها)

أبأس سعيد لنا فى شاتك العبر * جاءت وما لى لها بول ولا بعبر
وكيف تبغر شاة عندكم مكنت * طعامها الايضان الماء والقمر
لو أنهما البصرت فى نومها علفا * غنت له ودموع العين تتعذر
ياما نجي لذة الدنيا باجمعها * انى ليقتنعى من وجهك النظر
(وقال فيها)

أسعده قد أعطيتنى أضيحة * مكنت زما ناعندكم ما نطم
فضواتها غزت الكلاب لها وقد * شددوا عليها كى غوث فيولوا
فاذا الملاضحكوا بها قالت لهم * لا تهزأ بى وارحونى ترجوا
مرت على علف فتسامت لم ترم * عنه وغنت والمدا مع تسجم
وقف الهوى بى حيث أنت غلبى لى * متأخر عنه ولا متقدم
(وقال فيها)

لسعيد شوية سألها الضر والتلف * قد تغنت وأبصرت رجلا حاملا علف
بأبى من بكفه بره ما بى من الدنف * فأتاها طمعا فأتته اتعلف
فتولى فأقبلت تنعنى من الأسف * ليمته لم يكن وقف عذب القلب وانصرف

(وذكرت ههنا ما كتبه ناصر الدين بن النقيب الى السراج الوراق
 لو فربغلي من اصطبل ليقلت لمن * يجبري وراء قهمل أيها الساري
 فني زقاق سراج الدين موضعه * أو ذلك الخطا وفي حومة الداري
 فطيلسان ابن حرب قد سمعت به * من طول بحث وترداد وتكرار
 (فاجابه السراج)

أفدى خطا نولو كانت علي بصرى * لكان في ذلك تشريف لمقداري
 وان دارك صان الله مالكها * أعز عندي من أهلي ومن داري
 وطيلسان ابن حرب في تردد * قلبي اليك من الاشواق في نار
 اذا زق القللك السرى به * في رخويال وفي حوك الاشعار

(اسماعيل بن سلطان) بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ سر الدولة الامير
 (ومن شعره)

وميهتف كتب الجبال بخده * سطر بجبر ناظر المتأمل
 بالفت في استغرابه فوجدته * لا رأي الا رأي أهل الموصل

(اسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد المعروف بابن عز القضاة) من شعره
 ما أنت في ود المديق قفرط * ترضى بلا سبب عليه وتسقط
 يا من تلون في الوداد أمارتي * ورق الفصون اذا تلون بسقط
 (وقال بصفتهموعا)

وزهر شهوع ان مددت بنانها * لتجوس طور الليل نابت عن البدر
 وفيه من كفا نورية خلت أنها * محمود صباح فوقه كوكب الفجر
 وضرا فحكى صاحب شاب رأسه * فأدمعها تجرى على ضيعة العمر
 وخضراء يبدو وقدما فوق قدما * كتر جسة تزهى على الغصن النضر
 لا غرو أن تحكي الازهار حسنها * أليس جناها التحل قدم من الزهر
 (وله أيضا)

وملتهم بالشعر من فوق خده * غدا فاقا لا شبهه لي بجمياع
 فقلت سترت الليل بالصبح قال لا * ولكن سترت التور بالظلمات

(اسماعيل بن علي العيني ردي) من شعره

وحقكم لا زوتكم في دجنة * من الليل تخفي في كاني سارق

ولازرت الا والسيوف شواهر • على اطراف الرماح لواحق
(ومنه أيضا)

أعيسى لا تستبقيا قبض عديرة • فان النوى كانت ذلك موعدا
فلا تخبجان تحطر العين بعدهم • فقد أ برق البين المشت وأرعدا
ويوم كساه الغيم ثوبا مسدلا • فصاغت طرازيه يد البرق عسجدا
كان السما والرعده فيه تذكرا • هوى لهما فاستعبرا وتنهدا
فيه ذكرت فياض ككف في النداء • وان كاتأ أهوى وأبقى وأجودا
(ومنه أيضا)

أحن الى ساكآت الحجاز وقد هجرتني أمور فقال
بكيت ففاضت بهمار الدموع وكان لها من جفوني اثال
وظنن العذول باني سالت لفقد البكاء وجاري وقال
حقيقا حقيقا وجدت السلو فقلت له بل محال محال
(ومن هذه المادة قول ابن سناء الملك)

أرى ألف ألف ملجئنا • كاني رأيت مليحاسواه
أراء ومالي وصول اليه • فراحة قلبي أن لا أراه
وقالوا هو المقيم مقيم • عليه فقلت كما هو كما هو

(الملك المؤيد صاحب حماة) اسمعيل بن علي الامام العالم الفاضل السلطان
الملك المؤيد عماد الدين أبو الفدا ابن الأفضل بن المظفر بن المصور صاحب حماة مات
في الكهولة سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة كان أميراً دمشق وخدم الملك الناصر
لما كان في الكرل وبالع في ذلك فوعده بحماة وفيه بذلك فأعطاه حماة لما أمر
لا يدمر بحلب بعد موت نائبها جتمق وجعله سلطاناً يفعل فيها ما يشاء من اقطاع
وغيره ليس لاحد من الدولة بمصر من نائب ووزير معه حكم وأركبه في القاهرة
بشعار الملك وأيمه السلطنة ومشى الامراء والناس في خدمته حتى الامير سيف
الدين أرغون النائب وقام له القافى كريم الدين بكل ما يحتاج اليه في ذلك المهم
من التشاريف والاعناعات على وجوه الدولة وغيرهم ولقبوه الملك الصالح ثم بعد
قليل لقبه الملك المؤيد وكان كل سنة يتوجه الى مصر بأنواع من الخيل والرقيق
والجواهر وسائر الاصناف الغريبة هذا الى ما هو مستمر طول السنة بما يهديه من

الملك المؤيد اسمعيل أبو الفدا

التحف والظرف وتقدم السلطان الملك الناصر الى نوابه بأن يكتبوا اليه يقبل
الارض وكان الامير سيف الدين يشكر رحمه الله تعالى يكتب اليه يقبل الارض
بالمقام العالي الشريف المؤيدى السلطانى الملكى المولوى العمادى وفى
العنوان صاحب جملة ويكتب اليه السلطان أخوه محمد بن قلاوون أعزاه
انصار والمقام الشريف العالي السلطانى الملكى المؤيدى العمادى بلامولوى
وكان الملك المؤيد فيه مكارم وفضيلة تامة من فقه وطب وحكمة وغير ذلك وأجود
ما كان يعرفه علم الهيئة لانه أتقنه وإن كان قد شارك فى سائر العلوم مشاركة
جيدة وكان محبا لاهل العلم مقربا لهم أوى اليه أئمة الدين الايمرى وأقام عنده
ورتب له ما يكفيه وكان قد رتب لجمال الدين محمد بن نباتة كل سنة ستمائة درهم
وهو مقيم بدمشق غير ما يتحف به وتعلم الحاوى فى الفقه ولولم يعرفه معرفة جيدة
ما تظمه وله تاريخ كبير وكتاب الكاش مجلدات كثيرة وكتاب تقويم البلدان هذبه
وجدد له وأجاد فيه ما شاء وله كتاب الموازين جوده وهو صغير ومات وهو فى
الستين رحمه الله تعالى وله شعر ومحاسنه كثيرة ولما مات رثاه الشيخ جمال الدين
ابن نباتة بقصيدة أولها

مال لنسدى لا يلبى صوت داعيه • أظن ان ابن شادى قام فاعيه
مال لرجاء قد استدت مذهب • مال لزمان قد اسودت نواحيه
نقى المؤيد فاعيه فباأسنى • لغيت كيف غدت عنا غواديه
كان المديح له عرس بدولته • فأحسن الله للشعر المزاقه
يال أيوب صبرا ان ارثكم • من اسم أيوب صبر كان نصيبه
هسى المنايا على الاقوام دائرة • كل سيايته منها دور ساقه

وتوجه الملك المؤيد فى بعض السنين الى مصر ومعه ابنه الملك الافضل محمد
فرض ولده وجهز اليه السلطان الحكيم جمال الدين ابن المقرئ رئيس الاطباء
فكان يجيى اليه بكرة وعشية قفراء ويبحث معه فى مرضه ويقدر الدواء ويطلع
الشراب بيده فى دست فقة فقال له ابن المقرئ يا خوندوا الله ما تحتاج الى وما أجيى
الامتنال الامر السلطان ولما عوفى أعطاه بغلة يسرج وكتبوش من ركش وبقنة
قماش وعشرة آلاف درهم والدست النفقة وقال يا مولاي اعذرني فاني لما
خرجت من حجة ما حسبت مرض هذا الابن ومدحه الشعراء وأجازهم ولما مات

فرق كنبه على أصحابه ووقف منها بجله ومن شعره

اقرأ على طيب الحياة سلام صب مات حزنا
واعلم بذلك أحبة * بجمل الزمان بهم وضنا
لو كان بشري قريهم * بالمال والارواح جدنا
متبرع كاس الفراق * بيت للاشجان رهنا
صب قضي وجدا ولم * يقضي له ماتسني
(وله أيضا)

كم دم حلت وما دميت * تفعل مائتة تنهي فلا عدت
لو أمكن الشمس عند رؤيتها * لثم مواطئ أقدامها لثمت
(وله أيضا عنى عنه)

سرى مسرى السرى فجهت منه * من الهجران كيف صبا ليا
وكيف ألم بي من غير وعد * وفارقني ولم يعطف عليا
(وله موشح رحمه الله تعالى)

أوقعى العصورى لعل وهل * يا ويح من عمره مضى بلعل
والشيب وافي وعنده نزلا * وفرمته الشبَاب وارتملا
ما أوقح الشيب الآتى * اذ حبل لآعن مرضاقي
قد أضعفى الشوق لازمى * وخافنى نقص قوة البدن
لكن هوى القلب ليس ينقص * وفيه مع ذامن برحه غصص
يهوى جميع اللذات * ككماله من عادات
يا عاذلى لا تطل ملاسكى * فان سمى نأى عن العذل
وليس يعبرى الملام والغند * فيمن صبايات عشقه جدد
دعنى أمانى صباوى * أنت السبرى من الآتى
كم سرى الدهر غير مقتصر * بالكاس والغايات والوتر
يمرح فى طيب عيشنا الرغد * طرفى وروحى وسائر الجسد
وصفتلى خطراتى * وساعدتني أوقاتى
مضى رسولى الى معذبتى * وهادى بهجة مجددة
وقال قالت تعال فى عمل * لتزلى قبل أن يجى رجل

واحد وعشرون طاقاتي • ولا تحق من جاراتي
(قال) ومن الغريب أن السلطان رحمه الله كان يقول ما أعلن أني أستكمل من
العمر ستين سنة فاني أهلي يعني بيت نبي الدين من استكمله وفي أوائل الستين
من عمره قال هذا الموشع ومات في بقية السنة رحمه الله تعالى وهذه الموشحة
جيدة في بابها منبوعة على طلابها وقد عارض بوزنها موشحة لابن سينا الملك
رحمه الله تعالى وهي

عسى ويأقلا تفيد عسى • أرى لنفسى من الهوى نصا
مذنبان عني من قد كلفت به • قلبي قد لج في قلبه
وبى اذن شوق عاني • ومد معي يوم شاتي
لا أزك اللهم والهوى أبدا • وان أطلت الغرام والفندا
ان شئت فاعذل فلت أسمع • أنا الذي لي الغرام اتبع
وتحتذي صبا ياتي • وتدعني وعاداتي
بي ملك في الجمال لا بشر • يظلم ان قبس لانه قمر
يحسن فيه الولوج والوف • وعز قلبي في أن اذله
خدي هذا أن ياتي • ويرتقي حشاشاتي
لست اذم الزمان معتديا • كم قد قطعت الزمان ملتها
وظلت في نومة وفي نهم • يلتذمني وناظري وفي
ولا قذى في كاساتي • ومررتني في الجنات
وعادة دينها محالفتي • ولا ترى في الهوى محالفتي
وتسبيقي ولست أمنعها • فقلت قولاً عساه يخدعها
ما هو كذا يا مولاتي • أجرى معي في ما واتي

(وموشحة السلطان رحمه الله تعالى نقصت عن موشحة ابن سينا الملك ما قد التزمه
من القافيتين في الخرجة وهو الزال في كذا والعين في معي وخرجة ابن سينا الملك
أحسن من خرجة السلطان رحمه الله تعالى

(السيد الجبري) اسمعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة كان شاعرا محسنا كثير القول
الأنه كان رافضيا جلدازا ثغاعن القعدة مدائح جمعة في آل البيت وكان مقبلا
بالبصرة وهكذا أبو الوائغضان عليا ومعه ما يسبانه بعد صلاة العجر فقال

لعن الله والدي جميعا • ثم اصلاهما هذاب الجحيم
 وكان يرى رجعة محمد بن الحنفية في الدنيا وكان كثير الشاعر يرى هذه الراى
 وكان السيد عتقد ان ابن الحنفية لم يمت وأنه في جبل بين أسد وغير محفوظاته وعنده
 عينان فضاختان يجريان بماء وعسل ويعود بعد الغيبة فيملا الدنيا بعد لا كما ملئت
 جورا ويقال ان السيد اجتمع به جعفر الصادق عليهما السلام فعزفه خطاه وأنه
 على ضلالة قتال (وقال المزياني) في معجم الشعراء انه اسمعيل بن محمد بن وداع
 الجعري ولذلك يقول

اني امرؤ جعري حين تنسني • جدي رعين واخواني ذو ويرن

ثم الولاء الذي أرجو التجانيه • يوم القيامة للهادي أبي الحسن

وكان أمهر تام القامة حسن الالفاظ جميل الخطاب مقدما عند المنصور والمهدي
 ومات أول أيام الرشيد سنة ثلاث وسبعين ومائة وولد سنة خمس ومائة وكان أحد
 الشعراء الثلاثة الذين لم يضبط ما لهم من الشعر كم هو وبشار وأبو العتاهية وإنما
 مات ذكره وهجره الناس لسبه العصاة وبغض أتهات المؤمنين وأخفاشه في قذفهم
 فقصاه الرواة (قال المازني) سمعت أبا عبيدة يقول ما هجأ أمية أحد كما هجأهم يزيد
 ابن مفرغ والسيد الجعري (وقال السيد) أتني أبي أبي الى محمد بن سيرين وأنا صغير
 فقال لي يا بني أقصص رؤياك فقلت رأيت كأنني في أرض سجة والى جانبها أرض
 حسنة والنبي صلى الله عليه وسلم واقف فيها وليس فيها نبت وفي الأرض السجة
 شوك ونخل فقال لي يا اسمعيل أتدري لمن هذا النخل قلت لا قال هذا لامرئ القيس
 ابن جعفر فأتته الى هذه الأرض الطيبة التي أنا فيها فجعلت أنقله الى أن نقلت
 جميع النخل وحولت شيئا من الشوك فقال ابن سيرين لأبي أما ابتك هذا فسيقول
 الشعر في مدح طهرة ابرار فامضت الامدة حتى قلت الشعر (قال ابن سلام)
 فكأنوا يرون أن النخل مدحه أمير المؤمنين وذريته وأن الشوك من حوله
 وما أمر به هو ما خلط به من شعره من سب السلف (وقال الصولي) حدثنا
 محمد بن الفضل بن الاسود حدثنا علي بن محمد بن سليمان قال كان السيد
 يزعم أن عليا رضى الله تعالى عنه سمى محمد بن الحنفية المهدي وأنه الذي بشر به
 النبي صلى الله عليه وسلم وأنه حتى في جبال رضوى قال الصولي قال أبو العيلاء
 للسيد بلغني أنك تقول بالرجعة قال هو ما بلغك قال فأعطيتني دينار بعامة

ديشار الى الرجعة فقال السيد علي أن توصي لي بمن يضمن أنك ترجع انسا نا أخاف
أن ترجع قردا أو كلبا فيذهب مالي وكان السيد اذا سئل عن مذهبه أنشد
من قصيدته المشهورة

نعمي تبيننا لم يسبق منهم • سواء فعنده حصل الرجا
تغيب غيبة من غير موت • ولا قتل وسأريه القضاء
وبين الوحش يرعى في رياض • من الاقايق مر تعها خللاء
تخل غلبها بشر سواء • يعقونه له غسل وماء
الى وقت ومدة كل وقت • وان طال عليه لها انقضاء
فقل للناسب الهادي ضلالا • تقوم وليس عندهم غناء
قداء لابن خولة كل نذل • يطع به وأنت له فداء
كانا بين خولة عن قريب • ورب العرش يفعل ما يشاء
يهر دوين عين الشمس سيفا • كلع البرق أخلصه الجلاء
تشبه وجهه قرامندرا • يضيء له اذا طلع السناء
فلا يخفى على أحد بصير • وهل بالشمس ضاحية خفاء
هنالك تعلم الاشراب انا • لبسوث لا ينهضننا لقاء
قد ركبنا بالذحول بنى أمه • وفي ذلك الذحول لهم لقاء

(وحكى) أن اثنين تلاحقا في أي الملقى أفضل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أحدهما أبو بكر وقال الآخر علي فتراضيا بالحكم الى أول من يطلع
عليهما فطلع عليهما السيد الحبري فقال القائل بفضل علي قد تنافرت أنا وهذا
اليك في أفضل الملقى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أنا علي فقال السيد
وما قال هذا ابن الزانية فقال ذلك لم أقل شيئا (قيل) لما استقام الامر للسفاح
خطب يوما فاحسن الخطبة فلما نزل عن المنبر قام اليه السيد الحبري فأنشده

دونكموها يا بني هاشم • فجددوا من أيها الطامسا
دونكموها فالبسوا تاجها • لا تعدوا منكم لها لا بسا
دونكموها لعلك كعب من • أمسى عليكم ملكها نافسا
خلافية الله وسلطانه • وعصرا كان لكم دارسا
فساسها قبلكم ساسة • عازكموارطبار لا يابسا

لوزير المشير فرسانه * ما اختار لامنكم فارسا
فلست من أن تملكوها الى * هبوط عيسى منكمو آيسا
فقال السفاح سل حاجتك قال ترضى عن سليمان بن حبيب بن المهلب وتوليه
الاهواز قال قد أمرت بذلك وكتب عهده ودفعه الى السيد وقدم به عليه
فلما وقعت عينه عليه أثنده

أثنا له يا قوم أهل العراق * بخير كتاب من القائم
بوليك فيه جسام الامور * فانت مضيع بني هاشم
أثنا بهم لك من عنده * على من يلسك من العالم
(فقال له سليمان) شريف وشافع وشاعر ووافد ونسب سل حاجتك فقال
جارية فارغة جميلة ومن يخدمها وبذرة دراهم وحاملها وفرس رائع وسايه
وتحت من منوف الثياب وحامله قال قد أمرت لك بكل ما سألت وهو لك عندي
كل سنة (قال أبو رجحانة) وكان يشار اليه في التصوف والورع حدثني رجل كان
أبوه في جوار السيد قال لما حضرته الوفا جاءه ناوليه فقال هذا وان كان خطأ
فهو من أهل التوحيد وهو جارك فادخلوا اليه ولقنوه الشهادة قال فدخلنا اليه
وهو يجرد بنفسه وقتلناه قل لاله الا الله فأسود وجهه وفتح عينيه وقال وحيل
بينهم وبين ما يشتمون قال فخرجنا من عند مفات من ساعته

ابن مكنسة الاسكندر راجع

ابن مكنسة الاسكندراني اممعل بن محمد توفي في حدود الخمسمائة من شعره
رقت معا قد خصره فكأنها * مشتقة من عقده وتجلدي
وتجمعت اصداغها فكانها * مسروقة من خلقه المتجمد
ما باله يجفوق قد زعم الوري * ان الندي يختص بالوجه الندي
لا ينفد عنك وجنة محمرة * رقت في الباقوت طبع الجلد
وزعت اني لست من أهل الهوى * صيا فقل ما شئت وتقلد
والله ما أبصرت يوما أيضا * منذ ابتليت بحب طرف أسود
(وله أيضا)

صبر غونا يا بني مكنول عشا فابشده

لكم الولاية في الهوى أمر اراد الله عقده

ما قام منكم قائم إلا وكان الحسن بخسده

ما يلتي حتى ينص على ولي العهد بعده

(وله أيضا)

يعطيك مبتدأ لذي سرانه * ويضاعف الاعطاء في ضرانه
بت جاره فالعيش تحت ظلاله * واستسقه فالبحر - ومن أنواره
يلقي الخطوب بمنزلها من صبره * والبساتن بمنزلها من رانه
فالطود حاسد حمله غايانه * والسيف حاسد بأسه ومضانه

(وله أيضا)

يارب عريده اذا ما اتشنى * أربي على الجنون في مسه
قالوا لقد تاب وواقه ما * يتوب أو يجعل في رمسه
واغماؤه هسه * عريده أيضا على نفسه

أشعب السامع

(أشعب بن جبيرة المدني) الذي يضرب به المثل في الطمع
روى عن عكرمة وأبان بن عثمان وسالم بن عبد الله وله النوادر المشهورة (قال)
حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال إن الله على العبد نعمتان وسكت فقبل له
أذكرهما فقال الواحدة نسيها عكرمة والآخرى نسيها أنا وهو خال الأصمعي
وقال يوم ما بغوني امرأة أتجشأ في وجهها فتشبع وتأكل فخذ جراحة فتضم واسلمته
أمه في البرازين فقال لها يوم ماتت نصف الشغل قالت وما هو قال نعمت النسر
وبقي الطي وقيل له ما بلغ من طمعك قال ما زلت امرأة في المدينة الا كنت بيتي
رجاء أن تهدي إلى ومز برجل يعامل طبقا فقال له وسعه فربما يشتره أحد
وسهدي لنافيه شيئا ومن عجائب أمره أنه لم يمت شريف بالمدينة الاستدعي على
وصيه أو وارثه وقال له أحلف أنه لم يوص لي بشئ قبل موته وكان زياد بن عبد الله
الحارثي على شرطة المدينة وكان مختلفا فدعا أشعب في شهر رمضان ليفطر عنده
فقدمت له أول ليلة مضيرة معودة وكانت تهيج فأمعن فيها أشعب وزياد يلعبه
فلما فرغوا من الأكل قال زياد ما أظن لاهل النجس اماما يعلو بهم في هذا الشهر
فلعلهم - ثم أشعب فقال أشعب أرغيز ذلك أصلك الله قال وما هو قال أحلف
بالطلاق أن لا أذوق مضيرة أبدا فنجعل زياد ونغافل عنه (وقال أشعب) جاءني
جارية بدينار وقالت هذا ودعة عندك فجعلته بين ثني الفراش فجاءت بعد أيام

تتظار الديار فقلت ارفعي الغرائس وخذي ولده وكنت تركت الى جانبه درهما
فتركت الديار وأخذت الدرهم وعادت بعد أيام فوجدت معه درهم آخر فأخذته
وعادت في الثالثة كذلك فلما جاءت الرابعة تبأكيت فقلت ما بك فقلت
مات الديار في التماس فقال وكيف يكون للديار تماس فقلت يا مائة تصدقين
بالولادة ولا تصدقين بالتماس (وسأله سالم بن عبد الله بن عمر عن طمعه فقال
اجتمعت على البيان بما فعلت لهم هذا أبان بن عثمان قد طبع هريسة وهو
يغرفها فاذهبوا اليه فلما ذهبوا ظننت أن الأمر كما قد قلت فعدوت خلفهم
(وقيل له) ما بلغ من طمعك قال أرى دخان جاري فأترد (وقيل له أيضا) قال
مارأيت اثنين يتساران الا ظننت أنهما يأمران بشئ وجلس يوماني الشتاء
الى انسان من ولد عقبة بن أبي معيط فزبه حسن بن حسن فقال ما يقعدك الى
جانب هذا قال أصطلي بناره ولما مات ابن عائشة المغني جعل أشعب يبكي ويقول
قلت لكم زوجوا ابن عائشة من السماسية حتى يخرج بينهما من أميراد ودفن
تفعلا ولكن لا يغني حذر من قدر ولما أخرجت جنازة الصرمية المغنية كان
أشعب جالساً مع نفر من قريش فبكي أشعب وقال اليوم ذهب الغنا كله وترحم
عليها ثم مسح عينيه والتفت اليهم وقال وعلى ذلك فقد كانت الزانية شر خلق الله
فخصكوا وقالوا يا أشعب ليس بين بكائك عليها وبين لعنك لها فرق قال نعم كما
فجيتهم الفاجرة بكس إذا اردنا أن نزورها فنتطبخ لنا في ديارها ثم لا نعشينا
الا بسلق وجازبه يوما سبط ابن سيرين فوثب اليه وحمله على كتفه وجعل يرقعه
ويقول فديت من ولد علي هود واستمل بغنا وحسك بهوى وقطعت سرته بزين
وختين بضرب (وقيل له) هل رأيت أطمع منك قال نعم كلب أم حوئل تبعني
فرضين وأنا أضع لسانا وخفف الصلاة مرة فقال له بعض أهل المسجد
خففت الصلاة جدا قال انها صلاة لم يحاطها رياء وقال له رجل كان أبولك عظيم
الحمية وأنت كوسج إن أشبهت قال أشبهت أمي وقيل له هل رأيت أطمع منك
قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لنا فترلنا على باب بعض الديار فقتلنا حينما
فقلت أير الراهب في است الكاذب فلم نشعر الا والراهب قد طلع علينا وقد أنقض
وهو يقول من الكاذب فيكم وكان أشعب لا يغيب عن طعام سالم بن
عبد الله بن عمر فاشتهى سالم يوما أن يأكل مع بناته ثم خرج الى بستان له وأعلم

أشعب بالقصة فاكثري جلابدوهم فلما حاذى حائط البستان وثب من على الجبل
فصار على الحائط فغلب على سالم بناته بثوبه وقال له تدخل على بناتي من غير امتحان
فقال أشعب ما لنا في بناتك من حق وإنما لتعلم ما تريد وقال رجل يوما لأشعب
ما بلغ من طمعك فقال ما سألتني عن هذا الأمر الا وقد خبأت لي شيئا تريد أن
تعطيني اياه وقيل هو من موالي عثمان بن عفان وتوفي سنة أربع وخمسين ومائة
وولد سنة تسع من الهجرة فعمر عمر اطويلا وامرأته بنت وردان الذي بنى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وكان أشعب قد قرأ القرآن وتذك وكان حسن الصوت
في القراءة ورجع إلى بهم في المسجد (قال المدايني) قال أشعب تعلقت بإستار
الكعبة وقلت اللهم أذهب الحرص عني فمرت بالقرشين وغيرهم فلم يعطيني أحد
شيئا فجئت إلى أي فحكيت لها ذلك فقالت والله لا تدخل بيتي حتى تذهب
فتستقيل الله تعالى فرجعت فقلت يا رب قد سألتك أن تخرج الحرص من قلبي
فألقني ثم رجعت فلم أمر بمجلس من مجالس قريش وغيرهم إلا لهم وأعطوني
وهبوا لي غلاما فجئت إلى أي بهما موقور من كل شيء فقالت ما هذا فخفت
إن أعلمتها أن تموت فقلت وهبوا لي غن قال ما غن قالت لا فقلت وما لام
قلت ألف قالت وأي شيء ألف قلت ميم قالت وأي شيء ميم قلت غلام فسقطت
مغشيا عليها ولوسمته أول سؤالها مات (ورأى علي بن عبيد الله بن عمر كساء
فقال سألتك بوجه الله إلا أعطيتني الكساء فرماه له) وكان يقول حدثني
عبد الله بن عمر وكان يبغضني في الله وكان أشعب يجيد الغناء وذكره إبراهيم
الرقبي في كتابه وذكره بجله أخبار روجه الله تعالى

ابن سهل الاسرائيلي

(إبراهيم بن سهل الاسرائيلي) قال ابن الأبار في تحفة القادم كان من الأدباء
الأدباء الشعراء مات غريبا عام ابن خلاص وإلى سبعة سنة تسع وأربعين
وسقائه وكان سنة ثمان وأربعين وما فوقها وكان قد أسلم وقرأ القرآن وكتب لابن
خلاص بسبته فكان من أمره ما كان (قال ابن الأثير الدين أبو حيان) هو إبراهيم
ابن سهل الأشبيلي الأسلاهي أديب ما هردون شعره في مجلد وكان يهوديا فأسلم
وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم وأكثر شعره في مصبي
يهودي كان يهواه وكان يقرأ مع المسلمين ويحاط بهم (قلت) والقصيدة النبوية

على حرف العين ذكرها ابن الأبار في ترجمة المذكور وكان يهوى يهوديا اسمه موسى
فتركه وهوى شابا اسمه محمد ففعل له في ذلك فقال

تركت هوى موسى لحب محمد * ولولا هدى الرحمن ما كنت اهتدى
وما عن قتي متى تركت وانما * شريعة موسى عطلت بجمد

(وقال الشيخ أبي البراء الدين) أخبرنا قاضي القضاة قال نظم الهيثمي قصيدة يمدح
بها المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود ملك الأندلس وكانت أعلامه سودا لأنه
كان بايع الخليفة ببغداد فوقف إبراهيم بن سهل على قصيدة الهيثمي وهو
يتندहा لبعض أصحابه وكان إبراهيم اذ ذاك صغيرا فقال إبراهيم للهيثمي زدين
البيت الفلاني والبيت الفلاني

أعلامه السود أعلام لسودده * كأنهم بهذا الملك جبلان

فقال له الهيثمي هذا البيت تزويه أم نظمته قال بل نظمته الساعة فقال الهيثمي ان
عاش هذا المكونن أشعر أهل الأندلس والقصيدة التي مدح بها النبي صلى
الله عليه وسلم منها

وربك دعيتهم فخطيبة نية * فما وجدت إلا طيعا وسامعا
يسابق وخد العيس ما شئت منهم * فيقفون بالسرق الملى المداها
إذا انعطفوا أوجعوا الذكرا منهم * غصونا لانا أوجعا سوا جعا
تضي من التقوى خبايا صدورهم * وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا
تصكاد مناجاة النبي محمد * تنهم بهم مسكا على الشم ذاتعا
تلاقى على ورد البقيين قلوبهم * خوافق تذكرون القطار والمشارعا
قلوب عرفن الحق فهي قد انطوت * عليها جنوب ما عرفن المضاجعا
سقى دمعهم غرس الأمل في ثرى الجوى * فأنبت أزهار الشجون الفواقعا
فذاقوا لبان الصدق محض العزهم * وحرر تقربطى على المراضعا
وهي طويلة وقال

سل في الظلام أخلك البدر عن سوري * تدرى النجوم كما تدرى الورى شمري
أيت أسجع بالشكوى وأشرب من * دمي وأنشقر يا ذكرك العطر
حسنى أخيل أنى شارب عمل * بين انرياض وبين الصعكاس والوتر
بعض المحاسن يهوى بعضها عجبها * تأملوا كيف هام الغنج بالخمر

ان تقصني فنفا رجاء من رشا * أو تضنني فحقا جاء من قسور
(وقال أيضا)

ردوا على طرفي النوم الذي سلبا * وخسبروني بقلبي أية ذهب
علت لما رضيت الحب مسزلة * أن المنام على عيني قد غضبا
فقلت واحربا والجمت أجدري * قد يغضب الحب اذا ناديت واحربا
أني له عن دمي المسغول معذرا * أقول حلتبه في سفيكه تعبا
نفسى تلذلا لاسي فيه وتألفه * هل تعلمون لنفسي في الجوى نسا
قالوا عهدنا لمن أهل الرشادنا * اغوالا قلت اطلبوا في لحظه الدنيا
من صاغه الله من ما الحياة وقد * أجرى بقبته في ثغره شبا
يا غائبنا مقلتي تمى لفرقه * والقطران حجت شمس الضحى انسا
كم ليله بتمها والنجم يشهد لي * رهين شوق اذا غلبته غلبا
مرددا في الدجى لها ولونطق * تحومها رددت من حالي عجا
ماذا ترى في محب ما ذكرته * الابكي أو شكي أو حن أو طريا
يرى خيالك في الماء الزلال وما * ذاق الشراب فيروى وهو ما شربا
وقال أيضا

ولما عزمنا ولم يبق من * مصانعة الشوق غير اليسير
بكيت على النهر أخفى الدموع * فعبس رضاءها لونها الظهور
ولو عرف السفر حال اذا * لما صبحوني عند المسير
اذا ما سرى نفسي في الشراع * أعادهم فحوص زفير
وقفت بهيرا وغاليت شرو * في ونادي الامى حسنه من هجر
اناروق قد نفحت زفرفى * فصار الغدو كوقت الهجير
ومن الفراق بتوديعه * فشبهت فاعى النوى بالبشير
وقبلت وحنسته في الدموع * كما التقت وردة من غدير
وقبلت في التراب منه خطا * امسيزها بشميم العبير
تغسب نوى عن مناتى * وأما حديث المنى في ضمير
أموسى تمى نعيم الكرى * فليلى بعددك ليل الضمير

(وقال أيضا)

كان الخيال في وجنات موسى * سواد العتب في نور الوداد
أخطأ صدغه في الحسن واو * فنقطه خاله بعض المسداد
لواظنه محيرة ولكن * بها اهدت الشجون الى فؤادى
(وله أيضا موشح)

يا لخطات للفتن * في كرها أو في نصيب
ترى فكلى قتل * وكلها سم سم نصيب
الأمم للاسحى مباح * أما قبوله فلا
علقت وجه صباح * ريق طلا عنق طلا
كالطبي نغره افاح * وما ارتى شمع الفلا
يا طبي خذ قلبي ومان * فأنت في الانس غريب
وارتع فدهى سلسل * ومهيج مرعى خميب
بين اللما والخور * منه الحياة والاجل
سقت مياه الخفر * في خذله وردا نخل
زرعته بالنظر * وأجتنبه بالامل
في طرفه الساجي وسن * مهد أجفان السكيب
والردف فيه ثقل * خف له تحت اللبيب
أهدى الى حر العتاب * برد اللهى وقد وقد
فلو لمتته لذاب * من زفر فى ذلك البرد
ثم لوى جسد كعاب * ما خلته الا الغنيد
في نزع الطبي الاغن * وهزة الغصن الرطيب
يجرى لدهى جدول * فيثنى منه قضيب
أأنت حورا أرسلك * رضوان صدقا الخبر
قطعت القلوب لك * وقيل ما هـذا بشر
أم الصفاء مضى ذلك * من النوى أم الكدر
حتى تزكته المحن * أمر الهوى أمر غريب
كان عشق مندل * يزاد بنار انه جربط

أغربت في الحسن البديع • فصار دمي مغربا
 شمل الهوى عندي جميع • وأدمي أيدي سبا
 فلتستمع هبدا مطيع • غنى لبعض الرقبا
 هذا الرقيب ما أسوأ • ينظن أنسى لو كان لانسان مر يرب
 مولاي قم تانموا • ذاك الذي ظن الرقيب
 (وله أيضا موشح)

روض نصير وشادن وطلا فاجتن زهر الريح والقبلا واشرب
 يا ساقيا ما وقت تقتسمه
 حكمت وحق الكون في صورته
 فخلت نغمه ووجنته
 هذا حجاب كالكسكس المعتدلا وذاري حيق ادى الزجاج علا كوكب
 أفت حرب الهوى على ساق
 وبعث عقلي بالجسم من ساق
 أسهر جفني بنوم أحداق
 يمثل السحر وسطها كحلا مقلته وهي تبرى العلالا فاجيب
 قلبك حضروا الجسم من ذهب
 أيا هي النبي يا ذهب
 جاورت من مهجتي أبالهب
 يا باخلا لا أدم ما فعلا صيرت عندي محبة البخللا مذهب
 يا منيقي والمني من الخسدع
 ما نلت سوى ولا القوادمي
 هل عنك صبرا وفيك من طمع
 أنيت فيك الدموع والحيللا قالوا نسلى في الحب قلت ولا مأرب
 أيت أشكوه لو عني هجبا
 فصد عني بوجهه غضبا
 فعند هذا ناديت وأحربا
 تصد عني يا منيقي مللا واشتكي من صدودك العلالا تغضب

(وله من قصيدة في محبوبه موسى)

واني لثوب الحزن أجدر لابس * وموسى لثوب الحسن أحسن مرتد
 تأمل اظلي شوقي وموسى يشبها * تجد خبير نار عند ها خير موقد
 اذا مارنا تذكرا فقل لحظ أحور * وان يلوأعراضا فضيحة أعيد
 وعذب بالي أنعم الله به * وسعدني لا ذاق طعم التمسد
 شكوت نجأوا بالطيب وانما * طيب سقامي في لوا حظ مبعدي
 فقال على التأنيس طيبك حاضر * فقلت نعم لو أنه بعض عودي
 بكيت فقال الحب عزوا أتشترى * بما جفون ماء تغمر منضسد
 فأنسدت به شمع را به أسقيه * فأبدى ازدراء بآن حجر ومعيد
 كافي بصرف العين حان لجنادى * بأحلى سلام منه أقطع مشهد
 تغت منه السير خلفي مشيعا * فأقبلت أشي مثل مشي المقيد
 وجاء لتوديعي فقلت له أتسد * مشيتك روي في الزفير المصد
 جعلت يميني كالنطاق لمصره * وصاغت جفوني حلى ذاك المقاد
 وجدت بذوب التبر فوق مورس * وضن بذوب الدر فوق مورد
 ومسيح أجفاني ببرد ثنائه * فألف بين المزن والسوسن الندي
 فبأفة العقل الحصيف ومبوقة السعيف ونحي الناسك المتعبد
 وعيت لحاظي في جمالك آمنة * فأذهلني عن مصدرى حسن مورد
 وكان الهوى ما بين عيني كامن * يكون المنايا في الحسام المهند
 أغل ويومي فيك هجر ووحشة * ويومي بعمد الله أحسن من غد
 وصالت أشهى من معاودة الصبي * وأطيب من عيش الزمان الممسود
 عليك فطمت العين من لذة الكرى * وأخرجت قلبي طيب النفس من يدى

(وله أيضا)

يقولون لو قبلته لاشتقي الجوى * أيطمع في التقيل من بعش البدرا
 ولو غفل الواشي لقبلت فعله * أنزعه أن أذكر الجيسد والثغرا
 وما أنا من يستعمل الريح سره * انار حفاظا أن أذيع له مرا
 اذا فاة العذال جاءت بهرها * فني وجه موسى آية تبطل السهرا

(الشيخ ابراهيم الارموي) ولد سنة خمس عشرة وسقانة تيجيل فاسيون وتوفي
سنة اثنين وتسعين وسقانة من شعره

سهرى عليك الذا من سنة الكرى * ويلذ فيك تهتكى بين الورى
وسوى جالك لا يروق لنا طرى * وعلى لسانى غير ذكر لك ماجرى
وحياة وجهك لو بذلت حشاشى * لبشرى برضالك كنت مقصرا
انا عبد حبك لا حول عن الهوى * يوما وان لام العذول واكثر

(عين بصل) ابراهيم بن على الخزانى شيخ حائك كان عاميا اما قصده قاضى
القضاة شمس الدين بن خلكان واستنشد من شعره فقال اما القديم فلا يلبق
واما نظم الوقت الحاضرة فتم وأنشد

وما كل وقت فيه يسبح خاطرى * بنظم قريض رائق اللفظ والمعنى
وهل يقتضى الشرع الشريف تيمما * بترب وهذا البصر يا صاحبي معنا
(وله أيضا)

وقائل قال ابراهيم عين بصل * أخشى بيع فنانى الناس بعد فنا
فقلت مه يا عدولى لا تنفنى * لو جعت فزت ولو أفلت بعد فنا
(وله أيضا فى الشبكة والسلك)

كم كبسنا ينالكى غسك السكان منه فى سائر الاوقات
فمكنا السكان وانهم زرم البيت لا يتناخوفان الطافات
(وله أيضا)

جسمى بسقم جفونه قد أسقما * ريم بسهم لحاطسه قلبى رما
كالريح معذل القوام ههههه * ممر الحفال كنه حلو الاما
رשאحل آدمى الحرام وقد رأى * فى شرعه وصلى الحلال محرما
رب الجمال بوصله ويهجره * التى وأصلى جنمة وجهها
عن ورد وجنته با من عذاره * وبسيف نرجس طرفه السابجى سما
عابتبه نقسا وفيت نخائفى * قربته فناى بكيت تبسما
حكمته فى مهبتي وحشاشتى * لحنى وجار على حين نهكما
يا ذا الذى فاق الغصون بقده * ومما بلعت على قعر السما

ورقابهن لولا جلالك لم يكن • حلف المسبابة والفسرام متجا
 أنسيت أياما مضت ولياليا • سلفت وعيشا بالصرم تصرما
 اذ نحن لم نخش الرقيب ولم نخف • صرف الزمان ولا نطيع اللوما
 والعيش غص والمواسد قوم • عنا وعين البين قد كملت عما
 في روضة أبدت ثغور زهورها • لما بكى فيها الفسرام تبسما
 مد الربيع على الخائل فوره • فيها فأصبح كالتيام محسما
 بيدو والافاقى مثل ثغرمه فوف • أضحى الحب به كتيام مغرما
 وعيون نرجسها كاعين غادة • ترنوف ترى بالواحد أسما
 والطير تصدح في فروع غصونها • صدحا فتوقظ بالهديل النوما
 والراح في راح الحبيب يديرها • في قبة تظنروا المسرة مغما
 فسقاتنا تحكى الدور وراحنا • تحكى الشوم ونحن نضحى الانجما
 (وله أيضا رحمه الله تعالى)

ربوع جلق للأوطار أوطان • وليس فيها من الندمان ندمان
 كم لي مع الحب في أقطارها أربا • اذ نحن في ساحة الجيرون جيران
 أيام تجرير أذيا لي به اطريا • ولي مكان له في السعد إمكان
 إذبت أنشد في غزلاتها غزلا • لما غزت كبدى بالعظ غزلان
 سقيا لجامعها كم قد جعن لنا • فيه من الغيد أثار وأغصان
 وكم حوى الحسن في باب البريد لنا • فهل ترى عند ذلك الحسن احسان
 أغنت عن السمرة السمر اذ خطرت • وسود أجفانها للبيض أجفان
 أهلة تحت ليل الشعر تحملها • لغنته الصب قضبان وكشبان
 جمالها وأخوالها شواق حين بدت • اليه في الحب مقتون وقتان
 وبعده ليس يحاوى الهوى أبدا • يوما لأنسا نه في الخلق انسان
 فواحسة في النواحي خلقه • بالحسن لا بالنقا والحزن أحران
 فخلق جنة تبدو جواسعها • مثل التصور بها حور وولدان
 والشيب كالغيد تلقى الغيد ساجحة • وقد حوى الغيد ميدان وبستان
 أنزه الطرف في الميدان من مرح • والقلب منى لطف الله وميدان
 ثم ياتى الى شرب المدام بها • من قبل يدرك بدرا السعد نقسان

فأتت في جنة منها من خرفة • وقد تعلقك بالرضوان رضوان
 وأنت فيها عن اللذات في كسل • انهمض فابلق اللذات كسلان
 أما ترى الأرض اذا بكى السحاب بها • أذا رها ضحكت اذ جاء نيسان
 والزهر كالزهر حياه الحيا قيدت • في الروض منه الى الابصار ألوان
 زمرد قضب فيها مرصبة • جواهر ورواقيت ومرجان
 كأنما الورود خد الحبيب غدا • له القبار سياجا وهو ربحان
 كأن منشورها اذ لاح مبتسما • جيش من الروم بانت فيه صلبان
 كأنما البان أهدى المسك حين بدا • فطر الكون لما أوردق البان
 كأن ريح الصبا طابت بجمهر هوى • من الرياض فكل الكون نشوان
 كأنما جصرة التفاح خد قرشا • لي في هواء عن السلوان سلوان
 كأن نار نخبها نار وباطنه • تلج وفيه بلجين وهو عقبان
 والطير تطرب بالعبدان فغمما • مالم يس يطرب بالآوتار عبيدان
 أبدت فنونا فافتت صبر سامعها • بالنوح اذ حلتها فيه اقنان
 بلا بل هيبت منا بلا بلا • وهلاج منا صبا بات وأشجان
 وهزنا الشوق اذ غنى الهزار بها • فلا تجف لنا بالدمع أجفان
 ورب صافية في الكاس مشرقة • كانت وما كان في العلياء كيوان
 راح أرا حاتم حلت براسته • روحا لها القمار والقمار جثمان
 صبت لنا فهي ماء في زجاجتها • وأشرقت فهي في الكاسات نيران
 يسعى بها رشا بالسحر مكحل • لوالدلال بلخند الحسن سلطان
 عذب المماناع من الاجفان منتبه • مهفهف القد صراح وهو سكران
 كأنما وجهه فيه لعائقه • بستان والخال في البستان جنان
 كأنما خاله لما بدا • والصدع جوكنها وانخد ميدان

الشمري

(ابراهيم بن عمر الجعبري) شيخ حرم الخليل كان - لو العبارة قال كان قبلي لهذا
 الحرم شيخ وجاء السلطان مرة الى زيارة الخليل عليه السلام مستظليا به الناس
 فقال له المتحدثون في الدولة يا شيخ ما تترقنا حال هذا الحرم ودخله وخرجه
 قال نعم وأخذهم وجاءهم الى مكان يتدون فيه السحاب وقال لهم ادخل ههنا
 ثم أخذهم وجاءهم الى الطهارة وقال اخرج ههنا ما أعرف غير ذلك فصكوا منه

ومن شعره أعنى الجعبري

لما كان الله جـ لـ باطنه * لم تدبني بهما لها البيضاء
ووقعت في شرك الهوى متخيلا * وتحسكت في مهجتي السوداء
(وقال كنت في أول الأمر اشتري بفلس جزرا أتحقن به ثلاثة أيام
وقال أيضا)

لما بدأ يوسف الحسن الذي تلقت * في حبه مهجتي استعيت لواجبه
فتأت للقسوة الآلى شفقن به * فذلكت الذي لمتني فيه

(إبراهيم بن كيقاغ) من شعره

بأنه لم قد هجرتني قللى * وأنت عما جئت في حل
من لي يوم أرا لذي فيه وقد * قررت عيني بزررة من لي
(وله أيضا)

فم با غلام أدردمك * واحشث على الندمان جامك
تدعي غلامى ظاهرا * وأطل على سر غلامك
الله به — لم أنى * أهوى عنافك والتزامك

(إبراهيم بن لنكك) قال أبو القاسم التنوخي جلس إبراهيم بن لنكك في جامع البصرة
جلس إليه قوم من العامة فاعترضوا كلامه بما غاظه فآخذ بحجرة بهض الحاضرين
وكتب من شعره

وعصبة لما توسطهم * ضاقت على الأرض كالخاتم
كانهم من بعد أذهاهم * لم يخرجوا بعد إلى العالم
يضحك إليهم سروراهم * لأنهم عار على آدم
كانني بينهم جالس * من سوء ما شاهدت في مآتم
فاعترضه ولده وقال بأب آياتك تناقضة ولكن اسمع ما علمت

لا تلج الدنيا ولا تستوى * إلا بهكم يا بقر العالم
من قال للعرث خلقتكم فلم * يكذب عليكم لا ولا يأت
ما أنتم عار على آدم * لأنكم غير بني آدم

(إبراهيم بن محمد بن طرخان) الطيب المعروف بابن لسويدي صاحب تذكرة

الاطباء رحمه الله تعالى مولده بدمشق سنة ستمائة وثلاثين من شهره
لأن تغيير لون شيبه * بعيد ما فات من شبابه
لما وفى له بماتلاقى * روى من كافة الخطاب

(ابراهيم بن معضاد) لما مرض مرض موته أمر أن يخرج به الى مكان مدفنه
فخرجوا به فلما وصل اليه قال له قيربالك دبر ووفى بعد ذلك يوم

(ابراهيم الحائك) وقيل المعمار وقيل الحمار غلام النويرى المصرى عاى مطبوع
تقع له التوريات المليحة المتكئة لاسيما فى الازجال والبلايق فن مقاطيعه
اللاذقة قوله

وصاحب أنزل بي صفة * فاعتظت اذ ضيع لى حرقى
وقال فى ظهرك جاءت يدي * فلت لا والعهد فى رقبتي

(وله أيضا)

ومفتن حوى الصفاق * ولم يكن اذ ذاك نفسى
سلمته عنق الرقيق * فراح يفعل به نفسين
ما كان مسنى بالرضا * لكنه من خلف أذنى
لولايد سبقت له * لاهوته بالكف عنى

(وله أيضا)

ايرى اذا ذنبته لطاحة تعرض بي * قام لها بنفسه ما هو الاعصى

(وله أيضا)

عانت ايرى اذا جاء ملتما * بانخره من علقه فما أكثرنا
بل قال لى حين لته قسما * ما جرت حمام قعره عبنا
كيف وفيها طهارتى وبها * أقلب ماء وأرفع الحدنا

(وله أيضا)

لما جالوا لى عروسا لست أطلبها * قالوا اليه نيك هذا العرس والزينة
فقلت لما رأيت الهند منتصبا * ومائة صكتت باليهما يئنه

(وقال أيضا)

قال لى العاذلون أنفلك الحب * وأصحت فى السقام فريدا

أثنا صرت من جفاهم عظاما • أبوصل تعود خلقا جديدا
حارأينا ولا سمعناهم سدا • قلت كوفوا بحجارة أو حديدا

(وقال أيضا)

لثمت عذار عجبوي الشراي • فقال تركت لثم الخديجيا
حفظت البانسون كما يقولوا • ورحت تضيع الورد المرابي

(وله أيضا عنى عنه)

قلت له هل أت من حرقه • تغنى به بين الوردى أوسيب
فقال يغنى ردى الذى • أسموه عشاقى تليل الذهب

(وقال أيضا رحمه الله)

لما حلوا عرسى وعانيتها • وجدت فيها كل حبيب يقال
فقلت للدلال ماذا ترى • فقال ما أضمن إلا الحلال

(وقال أيضا)

بلغ العذول ولا منى • فمسن أحب وعنفنا
فهو مت الطم رأسه • مما ملئت تأسفا
لكمنازلت يدي • وقعت على أصل القفا

(وقال أيضا غفر له)

هويت طبعا خاسلا فى وقد • فلا فؤادى بعد ما رده
مسترقا اذ لم يرل بالجفا • يغرف لى اجض ما عنده

(وقال أيضا)

شكون الحب منتهى حرق • وما ألقبه من ضنى جسدى
قال تدأوى بريقى محصرا • فقلت يا بردها على كبدى

(وقال أيضا)

يا قلب صبرا على الفراق ولو • روعت عمن تحب بالبسين
وأنت يادمع ان ظهرت بما • يخفيه قلبى سدت من عيني

(ظهر الدين الباورى)

لئن تسكت الحافظ بحشاشى • وما عدها بالهجر واعتبر بالحسن

ظهر الدين الباورى

فلا بد أن تقتصر لي منه ذقته • وتذبحه قهرامن الأذن للأذن

(وله أيضا رجه الله)

خدا أسودا بالشعر أيضا خذ • فاصبح من بعد التتم في ضنك

على خطه أضي خطه عذاره • فنادتهما عينا من نفاقايتك

(وله أيضا عنى عنه)

يذكرني وجدي الجمام اذا غنى • لانا كلالا في الهوى نعتق القضا

ولكن اذا غنى أجبته بأنه • وكمن بين غنى طسروا ومن أنا

تجول عيوني في الرياض لتجلى • محاسنكم منها اذا غنى منا

وما وردها والسرجس الغض نأيا • عن الوجنة الجراء والمقلة الوسنا

فاعسرب دمي بالذي أنا كاتم • وقد رجعت في الزمن اطيارها اللعنا

ولو أن يخس الهند مما ترقى • وسمر القنا عنه تماضى طعنا

اقلبت حدة السيف جبالا طرفه • وعانت من شوقه الاسمر اللدنا

وخضت بحاج الموت والموت طيب • اذا كان ما برضى أحبنا منا

حفظنا على حكم الوفاء وضيعوا • وحالوا بحكم القدر عنا وما حلنا

وضنوا على المضي يبدل تحبة • ولو سألوا بذل الحياة لما ضننا

وكتب الى من رزق يوم ما ذكرنا وأنتى من جارية سودا

ونصرت رب العرش منها يوم • ومن ظلمات القبر يستخرج الدرر

واربك اضنى وارنا علم جابر • فاعطاك من القايه الشمس والقمر

(وقال في ملج شوا)

وشوا بديع الحسن يزهى • بطلعه على كل البرايا

فواشوقاه للاغناذ منه • بشمرها ويقطع على اللوايا

(وله أيضا عنى عنه)

بالحبة الحب الذى • زال بها تنبى

هل أنت فوق خذ السوردي منك تنبى

(أبو جلتك الشاعر) أحمد كان مشهورا بالعشرة والخلاعة يقال انه دخل الموصل

وقصد الطهارة وعلى بابها خادم وعنده اكيال وهو مرصدين يدخل يتاوله

كيال ماء للاستنجاء دخل أبو جلتك على عادة البلاد ولم يعلم بالأكال فصاح به

المخادم وقال قد شذ الكيل فقال أنا أخرى جرافا فبلغت الحكاية صاحب
الموصل فقال هذا مطبوع فطلبه وناداه (ومن شعره)

أقى العذار بماذا أنت معتذر • وأنت كالو جسد لا تبقى ولا تذر
لا عذر يقبل أن تم العذار ولا • ينجيك من خوفه بأمن ولا حذر
كأنني بوحوش الشعر قد نزلت • بوجنتيك وبالعشاق قد تفسروا
وكلماء مر بي مرد أقول لهم • قدوا انظروا ووجه هذا الخروا
(وكان قد مدح قاضي القضاة شمس الدين بن خلكار فوقع له برطلين خبز كل يوم
فكتب على لسانه وقد دخل بستانا للقاضي فيه منظره فكسب فيها)

لله بستان حللنا دوحه • والورق قد صاحت عليه لما بها
والبيان تحسبه سنا نيراأت • قاضي القضاة فنفتت أذنا بها
(يقال إن الشيخ بدر الدين بن مالك) وضع على هذين البيتين كراسية في البدي
(وله أيضا)

لأحسن خضابها النامي على القدمين بالتكلف المصنوع
لكنها بالهجر خاضت في دمي • فتسربت أقدامها البصيع
(وله أيضا)

جعلتك المقصد الأقصى وموطنك البيت المقدس من روعي وجناني
وقلبك العصرة الصماء حين قست • قامت قيامة أشواق وأنصافي
أما إذا كنت ترضى أن تقاطعني • وإن يزورك ذو زور وبهتان
فلا تغذب في نار حشاي فمن • وادى جهنم تجرى عين سلواني
والطيف من هذا قول القائل

أي أقدس حسن قلبه العصرة التي • قست فهي لا ترق لأصمتهم
ويأسرني الأقصى عسى باب رحمة • فني كبد المشتاق وادى جهنم
(ومن شعره أيضا)

ماذا على الغصن المبال لو عطف • ومال عن طرق الهجران فأنحرفا
وعاد لي عائد منه إلى صلالة • حببي من الشوق ما لا قبته وكفى
صفاله القلب حتى لا يمازجه • شئ سواه وأما قلبه فصفاه
وزارني طيفه وهما ليونسني • فاستحب النوم من عيني وأنصرفا

ورمت من خصره برافزدت ضنا • وطالب البرء والمطلوب قد ضعفا
حكى الدجى شعره طولا فخاكه • فضاع بينهما عمرى وما اتصفا

(احمد بن الدويقي رحمه الله تعالى)

يروم صبرا وفطرط الوجد ينعه • وسأله ودواعى الشوق تردعه
مشحونة بالجوى والشوق أضلعه • ومضمر القلب بالاحزان مترعه
تصبيه ان هفتت ورفاء ضاحية • فى كل يوم لها لحن ترجعه
لا إلفها نازح تنهل أدمعها • عليه وجدا كما تهل أدمعه
عانت يد البين فى قلبى لتقمعه • على الهوى وعلى الذكري توزعه
كأما آلت الايام جاهدة • لما تبدد شجلى لا تجمعه
رقت يادهر قلبى بالبعد وكم • قد بات قلبى ولا شئ يروعه
وأنت يا بين كم قلبى تذوقه • من الالى وفؤادى كم تجرعه
وكم مرام لقلبى ليس يبلغه • تصد عنه أسباب وتغنه
من لى بمن قلبه قلبى فاصعه • بنى فيسط من عذرى ويوسع
قل الوفا لما أشكو الى أحد • الا أكب على قلبى يقطعه
يا خالى القلب قلبى حشوه ورق • وهاجم الليل ليلى لست أجمعه
ان خنت عهدى فالى لم أخنه وان • ضيقت وذى فالى لا أضيعه
هذا مقام ذليل عز ناصر • يشكو اليك فهل شكوا تنفعه
يا لومه فى الهوى قوم وما علوا • أن الملامة تغريه وتولعه
من لا يكابد فيه ما أكابده • منه ويوجعنى ما ليس يوجعه
تغرأقوا لهم صفيا على أذنى • مرّ الرياح بسلى لا ترعزعه
من متغذى من يدى من ليس يرحنى • يقتادنى للهوى المردى فاتبعه
أتبه بالصدق من قولى فيدفعه • ظنوا يكذب الوائى فيسجعه
لو خفف النقل عن قلبى وعاله • بالوعد كنت أمنيته وأطعمه
لصكنه صرح الهجران فالتهيت • نارا لتأسف بالا حشاء تنفعه
أقول أسألو فتأتين بدائعهم • ترى بكل شفيع لست أدفعه
وليلة زارنى فيها على عجل • والشوق يحجزه والخوف يفزعه
وبات مستنطقا أو نار من هره الفصاح يتبعها طورا وتتبعه

اذلوت كفها الملوى سحت لها • وتعايل على الامماع موقعه
فت اقصوه بدرا وأرشفه • خجرا وأقطفه ووردا وأجمعه
وقام والوجد يبطيه ويجهله • ضوء المصباح وأغاسي فودعه

(الامام الناصر لدين الله) كتب اليه خادم امه بمن ورقة تتضمن هتيا فكتب
اليه الناصر عمن بين عمن ثمن ثمن ثمن ومن شعره يشعروا وليه الظاهر
بليت حتى يادنى الناس من جلدى • يريد موتى وبالارواح أفديه

(أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن
علي بن عبد الله بن تيمية الحراني تقي الدين شيخنا الامام الرباني امام الائمة ومفتي
الامة وبهر العلوم سيد الحفاظ فارس المعاني والالفاظ فريد العصر قريع
الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان وزجاجة القرآن علم الزهاد
وأوحد العباد جامع المبتدعين وآخر المجتهدين نزيل دمشق ومصاحب
التعانيق التي لم يسبق الي مثلها (قبل) ان جده محمد بن الخضر حج وله امرأة حامل
ومر على درب تيماء رأى هناك جارية طفلة قد خرجت من خباء فلما رجع الى حران
وجد امرأته قد ولدت بنتا فلما رآها قال يا تيمية قلبك بذلك وقال ابن الصياد ذكر لنا
ان محمد اهذا كانت أمه تسمى تيمية وكانت واعظت قسب اليها وعرف بها وولد
شيخنا بجران يوم الاثنين عاشر شهر ربيع وقيل ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى
وستين وسقانة وقدم مع والده وأهله الى دمشق وهو صغير وكافوا قد خرجوا
من بلاد حران مهاجرين لسبب جور التتار فساروا بالليل ومعهم الكتب على
بجملتهم لئلا يضيعوا فكد العدو يلحقهم ووقعت المجاعة فأتاهوا الى الله تعالى
واستغاثوا به فنجوا وسهلوا وقد مواد دمشق في اثنا سنة صبح وستين فسمعوا من
الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي حران بن عوف وغير ذلك
عما سمع شيخنا الكثير من ابن أبي اليسر والكمال بن عبيد والشيخ شمس الدين الحنبلي
والقاضي شمس الدين بن عطاء الحنفي والشيخ جمال الدين بن الصيرفي ومحمد الدين
ابن عساكر والنجيب المقداد وابن أبي الخير وابن علان وأبي بكر الهروي والكمال
عبد الرحيم ونظر الدين بن البخاري وابن شيبان والنسرف بن القواس وزينب
بنت مكي وخلق كثير وشيوخه الذين جمع منهم أزيد من مائتي شيخ وسمع مسند

الامام اجد مرآت ومجمع الطب في الكبير والصغير والابرار والابرار وعنى
 بالحديث وقرأ بنفسه الكثير ولازم السماع مدة تسعين وقرأ الفيلانيات في مجلس
 ونسخ واستقى وكتب الطباق والاثبات وتعلم الخط والحساب في الكتب واشتغل
 بالعلوم وحفظ القرآن وأقبل على الفقه وقرأ أياما في العربية على ابن عبد القوي
 ثم فهمها وأخذ يتامل كتاب سيويه حتى فهمه وبرع في النحو وأقبل على التفسير
 اقبالا كليما حتى حاز فيه نصب السبق وأحكم أصول الفقه وغير ذلك فهذا كله
 وهو ابن بضع عشرة سنة فابتهر الفضلاء من قرط ذكائه وسيلان ذهنه وقوة
 حافظته وسرعة ادراكه فتشأ في تصوف تام وعفاف وتأنه واقتصاد في الملبس
 والمأكل ولم يزل على ذلك خلفا لخاله ابو الهيثم تقياً ورعا عبداً فاسكاً صواماً
 قواماً ذا كرامة تعالى في كل أمر وعلى كل حال رجاعاً الى الله تعالى في سائر
 الاحوال والقضايا وفاذا عند حدود الله تعالى وأوامره وتواحيه آمراً
 بالمعروف ناهياً عن المنكر لا تكاد نفسه تشبع من العلم ولا تروى من المطالعة
 ولا تمل من الاشتغال ولا تنكس من البحث وقل أن يدخل في علم من العلوم في باب
 من أبوابه الا ويضع له من ذلك الباب أبواب ويستدرك أشياء في ذلك العلم على
 حدائق أهله وكان يحضر المجالس والمحافل في صغره فيستكلم وناظر ويستمع كبار
 ويأق بما تصبر منه أعيان البلد في العلم وأفتى وله نحو سبع عشرة سنة وشرع
 في الجمع والتأليف من ذلك الوقت ومات والده فكان من كبار المناجاة وأتمهم
 ودرس بعده بوظائف واحد عشر سنة فاشتهر أمره وبعد صيته
 في العالم وأخذ في تفسير الكتاب العزيز أيام الجمع على كرسي من حنطة فكان يورد
 ما يقره من غير توقف ولا تعلم وكذا كان يورد الدروس بتؤدة صوت جهورى
 فصيح وج سنة احدى وتسعين وله ثمانون سنة ورجع وقد انتهت اليه الامامة
 في العلم والعمل والزهو والورع والشجاعة والكرم والتواضع والحلم والاثابة
 والجلالة والمهابة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الصدق والامانة
 والعفة والعبادة وحسن القصد والاخلاص والانتهاج الى الله تعالى وشدة
 الخوف منه ودوام المراقبة له والتمسك بالاثراء الى الله تعالى وحسن
 الاخلاق ونفع الخلق والاحسان اليهم وكان رحمه الله تعالى سيقاً مسلواً على
 المخالفين وشجاعاً في خلق أهل الاهواء والمبتدعين واماماً قائماً ببيان الحق ونصرة

الدين طنت بذكر الامصار وضنت بمثله الاعصار (وقال) شيخنا الحافظ
 أبو الجراح ما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه وما رأيت أحدا أعلم بكتاب الله
 وسنة رسوله ولا أتبع لها منه (وقال العلامة كمال الدين بن الزمكاني) كان اذا
 سئل عن فن من الفنون غلغ الرائي والسامع أنه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم أن
 أحدا لا يعرف مثله وكان الفقهاء من سائر الطوائف اذا جلسوا معه استفادوا
 في سائر مذاهيبهم منه ما لم يكن يعرفونه قبل ذلك ولا يعرف أنه ناظر أحدا
 فانقطع معه ولا تكلم في علم من العلوم سواء كان من علوم الشرع او غيرها الا فاق
 فيه أهله والمنسوب اليه وكانت له اليد الطولى في حسن التصنيف وجودة العبارة
 والتقريب والتقسيم والتبيين (ووقعت مسئلة فرعية في قضية جرى فيها اختلاف
 بين المفتين في العصر) فكتب فيها مجلدة كبيرة وكذلك وقعت مسئلة في حصة
 من الحدود فكتب فيها أيضا مجلدة كبيرة ولم يخرج في كل واحدة عن المسئلة
 ولا طول بخلط الكلام والدخول في شيء والخروج من شيء وأتى في كل واحدة
 بما لم يكن يجري في الاوهام والخواطر واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها
 (وقرأت بخط الشيخ كمال الدين أيضا على كتاب رفع الملام عن الاثمة الاعلام
 لشيخنا تأليف الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد الحافظ المجهت الزاهد العابد
 القدوة امام الائمة القدوة العلامة العلماء وارث الانبياء آخرا المجهتدين أوحد
 علماء الدين بركة الاسلام حجة الاعلام برهان المتكلمين قاض المستعدين محيي
 السنه ومن عظمت به لله علينا المنه وقامت به على أعدائه الحجة واستبانت
 ببركته وهديه الحجة نقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن
 تيمية الجرجاني اعلى الله مناره وشيخه من الدين أركانه

ماذا يقول الواصفون له • وصفاته جللت عن الحصر

هوجبة لله قاهرة • هو مبتنى أعجوبة الدهر

هو آية في الخلق ظاهرة • أنوارها أربت على الفجر

وهذا التناء عليه وكان عمره نحو الثلاثين سنة وقد أتى عليه خلق من شيوخه
 ومن كبار علماء عصره ~~هنا~~ الشيخ شمس الدين بن أبي عمر والشيخ تاج الدين
 الفزاري وابن نجبا وابن عبد القوي والقاضي الجوني وابن دقيق العيد وابن
 النحاس وغيرهم (وقال) الشيخ عماد الدين الواسطي وكان من العلماء

العارفين وقد ذكره هوشينا السيد امام الامة الهمام يحيى السنة وقامع
 البسطة ناصر الحديث مفتي الفرق الفائق عن الحقائق وموصلها بالاصول
 الشرعية للطالب الرائق الجامع بين الظاهر والباطن فهو يقضي بالحق ظاهرا
 وقلبه في العلاقاطن أنموذج الخلفاء الراشدين والائمة المهديين الشيخ الامام
 تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن نجيعة أعاد الله بركته
 ورفع الى مدارج العلياء درجاته (ثم قال في انشاء كلامه) والله ثم والله لم أر
 تحت أديم السماء مثله علما وعلاوجا ولا خلقا واتباعا ذكر ما وحلما في حق نفسه
 وقيامه في حق الله تعالى عنداتهها لحرمانه ثم أطال في الثناء عليه (وقال) الشيخ
 علم الدين في معجم شيوخه أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي
 القاسم بن محمد بن نجيعة الحراني الشيخ تقي الدين أبو العباس الامام المجمع على
 فضيلته وتبليغه ديدنه قرأ الفقه وبرع في العربية والاصول ومهر في علم التفسير
 والحديث وكان اماما لا يلحق بغيره في كل شيء وبلغ رتبة الاجتهاد واجتهد فيه
 شروط المجتهدين وكان اذا ذكر التفسير عبرت الناس من كثرة محفوظه وحسن
 ايراده واعطائه كل قول ما يستحقه من الترجيع والتضعيف والابطال وخوضه
 في كل فن فكان الحاضرون يقضون منه العجب هذا مع انقطاعه الى الزهد
 والعبادة والاشتغال بالله تعالى والتجرد من أسباب الدنيا ودعاء الخلق الى الله
 تعالى (وكان) يجلس في صيحة كل جمعة على الناس يفسر القرآن العظيم فاتفق
 بجلسه وبركته دعائه وطهارة انفاسه وصدق نيته وصفاء ظاهره وباطنه وموافقة
 قوله لعلمه وأتاب الى الله خلق كثير وجرى على طريق واحدة من اختيار الفقر
 والتقل من الدنيا ورد ما يفتح به عليه (وقال) علم الدين في موضع آخر رأيت
 في اجازة لابن الشهر زورى الموصلي خط الشيخ تقي الدين وقد كتب نفسه
 الشيخ شمس الدين الذهبي هذا خط شيخنا الامام شيخ الاسلام فريد الزمان بحر
 العلوم تقي الدين مولده عام ربيع أول سنة احدى وستين وستمائة وقرأ
 القرآن والفقه وناظر واستدل وهو دون البلوغ وبرع في العلم والتفسير واتفق
 ودرس وله نحو العشرين مصنف التصانيف وصال من أكابر العلماء في حياة
 شيوخه وله من المصنفات الكبار التي سارت بها الركبان ولعل تصانيفه في هذا
 الوقت تكون أربعة آلاف كرام وأكثروا فسر كتاب الله تعالى مدة ستين

من صدره أيام الجمع وكان يتوقد ذكاه وسماهاه من الحديث كثيرة وشيوخه
أكثر من مائتي شيخ ومعرفته بالتفسير إليها المنتهى وحفظه للحديث ورياله
وصحته وسقمه فما يلحق فيه وأما نقله للفقه ومذاهب النحاة والتابعين فصلاحه
مذاهب الأربعة فليس له فيه نظير وأما معرفته بالملل والنحل والأصول والكلام
فلا أعلم له فيه نظير أو يدري جلة صاحبه من اللغة وعربيته قوية جدا وأما معرفته
بالتاريخ والسيرة فحجب بحجب وأما جماعته وجهاده وأقدامه فأمر يتجاوز
الوصف ويفوق النعت وهو أحد الأجواد الأضياء الذين يضرب بهم المثل وفيه
زهد وقناعة باليسير في المأكل والملبس (وقال الذهبي في موضع آخر) كن غاية
في الذكاء وفي سرعة الادراك أساسا في معرفة الكتاب والسنة والاختلاف مجرا
في النقليات هو في زمانه فريد عصره علما وزهدا وجماعة ومضاء وأمرها
بالمعروف ونهيها عن المنكر وكثرة تصانيف إلى أن قال فإن ذكر التفسير فهو شامل
لوائه وإن عد الفقهاء فهو مجتهدهم المطلق وإن حضر الحفاظ لنطق وخرسوا واسترد
وابلسوا واستغنى وأتلسوا وإن سمي المتكلمون فهو فرد هم واليه مرجعهم وإن
لاح ابن سينا يقدم الفلاسفة فليسهم ويحسبهم وهناك استأرهم وكشف عوارهم وله
يد طول في معرفة العربية والصرف واللغة وهو أعظم من أن تصفه كلى أو تبينه
إشارة قلمي فإن سيرته وعلومه ومعارفه وجمته وتنقلاته يحتمل أن توضع في
مجلدتين (وقال) في مكان آخر وله خبرة تامة بالرجال ويرحمهم وتعد إليهم وطبقاتهم
ومعرفة بفضن الحديث وبالعالي وبالنازل وبالصحيح وبالسقيم مع حفظه لمثونه
الذي انفرد به فلا يبلغ أحد في العصر رتبته ولا يقاربه وهو بحجب في استحضاره
واستخراج الحجج منه واليه المنتهى في عزوه إلى الكتب الستة والمسند بحيث
يصدق عليه أن يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث ولكن الإحاطة
فيه غير أنه يفترق فيه من بحر وغيره يفترق من السواقي وأما التفسير فسلم إليه
في استحضار الآيات من القرآن وقت إقامة الدليل بها على المسئلة قوة هجيمة
وإذا رآه المقرئ تخير فيه ولغزط امامته في التفسير وعظمه اطلاعه بين خطا
كثيرا من أقوال المفسرين وبوحي أقواله عديدة وينصرف لواحد أو اثنين موافقا
لما دل عليه القرآن والحديث ويكتب في اليوم والليلة من التفسير أو من الفقه
أو من الأصول أو من الرد على الفلاسفة أو اقل نحو من أربعة كرايس أو يزيد

وما يبعد أن تصانيفه الى الآن تبلغ خمسمائة مجلد وله في غير مسئلة مصنف
مفرد في مجلد (ثم ذكر بعض مصنفاته وقال) ومنها كتاب في الموافقة بين العقول
والمنقول في مجلدين (قلت) هذا الكتاب وهو كتاب ذوات المعارض العقلية والنقلية
في أربع مجلدات كبار وبعض النسخ فيه في أكثر ومن مصنفاته كتاب بيان تلييس
الجميعية في تأسيس بدعهم الكلامية في ست مجلدات وبعض النسخ فيه في أكثر
وكتاب جواب الاعتراضات المصرية على القضاة الجويه في مجلدات وكذلك كتاب
منهاج السنة النبوية في بعض كلام الشيعة والقديره وكتاب في الرد على النصارى
سماء الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ومن مصنفاته أيضا كتاب الاستقامة
في مجلدين وكتاب في محنته بمصر في مجلدين وكتاب الايمان في مجلد وكتاب تنبيه
الرجل العاقل على غرور المجادل في مجلد وكتاب الرد على كسروان الرافضة
في مجلدين وكتاب في الرد على النطق وكتاب في الوسيلة وكتاب في الاستغاثة
وكتاب بيان الدليل على بطلان التحليل وكتاب الصارم المسائل على شاتم الرسول
وكتاب اقتفاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم وكتاب التحرير في مسئلة جفیر
وكتاب رفع الملام عن الاثمة الاعلام وكتاب السياسة الشرعية في اصلاح الراعى
والزعيمة وكتاب تفضيل صالحى الناس على سائر الاجناس وكتاب التحفة العراقية
في الاعمال القلبية وكتاب الفرقان بين اولياء الرحمن وحزب الشيطان وكتاب
المسائل الاسكندرية على الملاحة الاتحادية بالسبعينية وعدد أجمع مصنفاته
يحتاج الى أوراق كثيرة ولذا كررها موضع آخر (وله من المؤلفات والقواعد
والفتاوى والاجوبة والرسائل والتعليق ما لا ينحصر ولا يضبط ولا أعلم أحدا
من المتقدمين ولا من المتأخرين جمع مثل ما جمع ولا منصف شحوما منصف ولا قريبا
من ذلك مع ان تصانيفه كان يكتبها من حفظه وكتب كثيرا منها في الحبس وليس
عنده ما يحتاج اليه وراجعته من الكتب (وقال الشيخ فتح الدين بن سيد
الناس) بعد ان ذكر ترجمة شيخنا الحافظ أبى الجلال المزرى رحمه الله تعالى
وهو الذى حدثنى على روية الشيخ الامام شيخ الاسلام فخر الدين أبى العباس أحمد
ابن عبد الحليم بن تيمية فألفيته عن أدرك من العلوم خطا وكاد يستوعب السنن
والانار حفظا اذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته أو أفنى في الفقه فهو مدرك
غايته أو ذاكر بالحديث فهو صاحب علم وذو رويته أو حاضر بالتحليل والمثل

لم تر أوسع من محنته في ذلك ولا أرفع من روايته برزقي كل فن على أنباء نفسه
ولم تر عين من رآه مثله ولا رأت عينه مثل نفسه كان يتكلم في التفسير فيحضر
مجلسه الجلم الفقير ويرتدون من يجره على العذب النмир ويرتعون من ربيع فضله
في روضة وغدير الى ان دب اليه من أهل بلاده الحسد واكب أهل النظر منهم
بما ينقد عليه من أمور المنتقد حفظوا عليه في ذلك كلاما قد أوسعوه لثلبه
سلاما وفوقوا التبديعه سهاما وزعموا أنه خالف طريقتهم وفرق فريقهم
فنازعهم وفازوه وقاطع بعضهم وقاطعوه ثم نازعه طائفة أخرى يتسبون من
الفقراء الى طريقته ويرتعون أنهم على طريق أرق باطن منها وأجلى حقيقته
فكشف تلك الطرائق وذكر لها من موافقها صحت على الطائفة الاولى
من منازعيه واستعانت بذوى الضعف عليه من مقاطعيه فوصلوا الى الامراء
أمره وأعمل كل منهم في كفره فكره فرتبوا محاضر وألبوا الرويضة للشي
بهايين الاكابر وسعوا في نقله الى حضرة الملكة بالديار المصرية فقتل وأودع
السجن ساعة حضوره واعتقل وعقدوا الارقاء دمه بمجالس وحشدوا ذلك قوما
من عمار الزوايا وسكان المدارس من عامل في المنازعه مختال بالهضاعة ومن
بجواهر التكفير مبارز بالمقاطعة يسعون ريب المتنون وربك يعلم ما تكن
صدورهم وما يعلنون وليس المجاهر بكفره بأسوا حال من المختال وقد دبت
اليه عقارب مكره فرد الله كيد كل في فخره ونجاء على يد من اصطفاه والله غالب
على أمره ثم لم يخل بعد ذلك من قننة بعد قننته ولم ينتقل طول عمره من محنة
الى محنة الى ان قوض بعبد أمره الى بعض القضاة فقلد ما تقلد من اعتقاله
ولم ينل بحبسه ذلك الى حين ذهابه الى رحمة الله تعالى وانتقاله والى الله ترجع
الامور وهو المطلع على خائنة الاعين وما تخفي الصدور (وكان) يوما مشهودا
ضاقت بجنازته الطريق وانتهى بها المسلمون من كل فج عميق يتبركون بمشهد
يوم تقوم الاشهاد ويتسكون بشرجه حتى كسروا تلك الاعواد (ثم ذكر يوم
وفاته ومولده ثم قال) قرأت على الشيخ الامام حامل راية العلوم ومدرك غاية
الفهوم تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية رحمه الله
تعالى بالقاهرة قدم علينا ثم ذكر حديثا من جزء ابن عرفة (قلت) أملى شيخنا المسئلة
المعروفة بالحموية سنة ثمان وتسعين في قعدة بين الظهر والعصر وهو جواب سؤال

وردم من حماة في الصفات وجرى له بسبب ذلك محنة ونصرة الله وأذل أعداءه
وما حصل له بعد ذلك إلى حين وفاته من الأمور والمحن والتقلات يحتاج إلى
عدة مجلدات وذلك كقيامه في نوبة غازان سنة تسع وتسعين وستمائة
وقيامه بأعباء الأمور بنفسه واجتماعه هو بنائبه حلالوشاء وبولاي واقدامه
وبراءته على المغول وعظيم جهاده وقوله الخبير من اتفاق الأموال والطعام
الطعام ودفن الموتى ثم توجه بعد ذلك بهام إلى الديار المصرية وسوقه إلى البريد
إليه في جمعة لما قدم التتار إلى أطراف البلاد واشتد الأمر بالبلاد الشامية
واجتماعه بأركان الدولة واستصرأه بهم وحضهم على الجهاد وأخباره لهم
بما أمده الله للمجاهدين من الثواب وإبدائهم له العذر في رجوعهم وتعليقهم له
وتردد الأعيان إلى زيارته واجتماع ابن دقيق العيد به وسماعه كلامه وثناؤه عليه
الثناء العظيم ثم توجه بعد أيام إلى دمشق واشتغاله بالأهتمام بالجهاد التتار
وتحريضه الأمر على ذلك إلى ورود الخبر بأنصرافهم وقيامه في وقعة شقيب
المنيرة سنة اثنين وسبع مائة واجتماعه بالخليفة والسultan وأرباب الحل
والعقد وأعيان الأمر وتحريضهم على الجهاد وموعظته لهم وما ظهر في هذه
الوقعة من كراماته واجابة دعائه وعظيم جهاده وقوة إيمانه وشدة نصحه للإسلام
وفرق شجاعته ثم توجه بعد ذلك في آخر سنة أربع لقتال الكسروانيين
وجهادهم واستئصال شأنهم ثم مناظرته للخالفين في سنة خمس في المجالس التي
عقدت له بحضرة نائب السلطنة الأقرم وظهوره عليهم بالحق والبيان ورجوعهم
إلى قوله طائعين ومكرهين ثم توجه بعد ذلك في السنة المذكورة إلى الديار
المصرية في محبة قاضي الشافعية وعقد له مجلس حين وصوله له بحضور القضاة
وأكابر الدولة ثم حبسه في الحب بقلعة الجبل ومعه أخوان سنة ونصف ثم خرج به
بعد ذلك وعقد مجلس له لنصوهم وظهوره عليهم ثم أقرأه للعلم وبثه ونشره
ثم عقد مجلس له في شوال سنة سبع لكلامه في الاتحادية وطعنه ثم الأمر بتفسيره
إلى الشام على البريد ثم الأمر برده من مرحلة ومحبه بمجلس القضاة سنة ونصف
وتعليقه أهل الحبس ما يحتاجون إليه من أمور الدين ثم أخرجه منه وتوجهه إلى
الاسكندرية وجعله في برج حبس فيها ثمانية أشهر يدخل إليه من شاء ثم توجهه
إلى مصر واجتماعه بالسultan في مجلس حفل فيه القضاة وأعيان الأمراء

واكرامه اكراما عظيما ومشاورته له في قتل بعض أعدائه وامتناع الشيخ من ذلك وجعله كل من اذاع في حل ثم سكاها بالقاهرة وعوده الى نشر العلوم ونفع الخلق وما جرى بعد ذلك من قضية البكري وغيرها ثم توجه به بعد ذلك الى الشام محبة الجيش المنصور فاصد العراق بعد غيبته عن دمشق سبع سنين وسبع جمع وتوجه في طريقه الى بيت المقدس ثم ملازمته بعد ذلك بدمشق لنشر العلوم وتصنيف الكتب واقام الخلق الى أن تكلم في مسئلة الخلاف بالطلاق فأشار عليه بعض القضاة بترك الاقتناء بها في سنة ثمان عشرة فقبل اشارته (ثم ورد) كتاب السلطان بعد أيام بالمنع من الفتوى فيها ثم عاد الشيخ الى الاقتناء بها وقال لا يسعني كتمان العلم وبقي كذلك مدة الى أن حبسوه بالقلعة خمسة أشهر وثمانية عشر يوما ثم أخرج ورجع الى عادته من الاشتغال والتعليم ولم يزل كذلك الى أن ظفروا به بجواب يتعلق بمسئلة شدد الرجال الى قيور الانبياء والصالحين كان قد أجاب به من نحو عشرين سنة فشنعوا عليه بسبب ذلك وكبرت القضية (وورد) مرسوم السلطان في شعبان من سنة ست وعشرين بجعله في القلعة فأخلفت له قاعة حسنة وأجرى اليها الماء وأقام فيها ومعه أخوه يخدمه وأقبل في هذه المدة على العبادة والتلاوة وتصنيف الكتب والدعوى المخالفين وكتب على نفسه القرآن العظيم جلة كبيرة تشتمل على نقائس جليلة ونكت دقيقة ومعان لطيفة وأوضح مواضع كثيرة التثبت على خاق من المفسرين وكتب في المسئلة التي حبس بسببها بجلدات عديدة وظهر بعض ما كتبه واشتهر وآل الامر الى أن منع من الكتابة والمطالعة وأخرجوا ما عنده من الكتب ولم يتركوا دواة ولا قلم ولا ورقة وكتب عقيب ذلك بنعم يقول ان اخرج الكتب من عنده من أعظم النقم وبقي أشهر اهل ذلك وأقبل على التلاوة والعبادة والتهجد حتى أتاه اليقين فلم يقبأ الناس الانبياء وما علموا بمرضه وكان قدم مرض عشرين يوما فأسف الخلق عليه وحضر جمع كثير الى القلعة فأذن لهم في الدخول وجلس جماعة عنده قبل الغسل وقرأ القرآن وتبركوا برؤيته وتقبيله ثم انصرفوا وحضر جماعة من النساء ففعل مثل ذلك ثم انصرفن واقتصر على من يغسله ويعين في غسله ثم بعد ذلك أخرج وقد اجتمع الناس بالقلعة والطريق الى جامع دمشق وامتلأ الجامع ومحله والكلاسه وباب البريد وباب الساعات الى باب اللبادين والقوارة

وحضرت الجنائزة في الساعة الرابعة من النهار ووضعت في الجامع والجند
يحفظونهم من الناس من شدة الزحام وصلى عليه أو لا بالقلعة تقدم في الصلاة
عليه الشيخ محمد بن تمام ثم صلى عليه بجامع دمشق عقب صلاة الظهر وحمل من
باب البرية واشتد الزحام وألقى الناس على نعشه مناديلهم وعماغمهم للتبرك وصار
النعش على الرؤوس تارة يتقدم وتارة يتأخر وخرج الناس من الجامع من أبوابه
كلها من شدة الزحام وكل باب أعظم زحمة من الآخر ثم خرج الناس من أبواب
المسجد كلها من شدة الزحام ~~كان~~ كان الأعظم من الأبواب الأربعة باب
الفرج الذي أخرجت منه الجنائزة ومن باب القرايين وباب النصر وباب الجابية
وعظم الأمر بسوق الخيل وتقدم في الصلاة عليه هناك أخوه زين الدين وحمل
إلى مقبرة الصوفية فدفن هناك بجانب أخيه الإمام شرف الدين رحمهما الله
تعالى (وكان دفنه) وقت العصر وقبلها يسير وغلقت الناس حوائثهم ولم يتخلف
عن الحضور إلا ناس قليل ومن يحضر عن الزحام وحضرها من الرجال والنساء
أكثر من مائتي ألف وشرب جماعة الماء الذي فضل من غسله واقتسم جماعة
بقية السدر الذي غسل به وقبل أن الطاقية التي كانت على رأسه دفع فيها نحو
خمس مائة درهم وقبل أن الخيط الذي كان فيه الزبيق الذي كان في عنقه لاجل
القمل دفع فيه مائة وخمسون درهما وحصل في الجنائزة ضجيج وبكاء عظيم وتضرع
كثير وكان وقام مشهورا وختمت له نغم كثيرة بالصالحية والبلد وتردد الناس إلى
قبره أياما كثيرة لبلادها ورؤيت له منامات كثيرة حسنة ورثاء الناس بقصائد
جمعة (وكانت وفاته) ليلة الاثنين لعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه وأتابه الجنة برحمته ورضوانه
(وهذا ما نقل) من تذكرة الحفاظ للشيخ الإمام الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي
وأما ترجمته في هذا الكتاب وهو فوات الوفيات لصالح الدين ~~الكتبي~~ فهو
ما يذكر إن شاء الله تعالى

(أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الشيخ تقي الدين الحراني)

وذكر من مناقبه وشجاعته على نحو موضع ما تقدم وذكر من شجاعته أنه شكى
إليه إنسان من قتلوك الكبير وظلمه وكان المذكور فيه جبروت واخذ أموال

الناس واغتصابها وسكايانه في ذلك مشهورة فدخل عليه الشيخ وتكلم معه
فقال له قتلوك أنا كنت أريد أن أجيء اليك لأنك عالم زاهد يعني يستمري به
فقال له لا تعمل على ذلك كون (هذا بخط المصنف) فقال له موسى كن خيرا مني
وفرعون كان شر منك وكان موسى يجيء الى باب فرعون كل يوم ثلاث مرات
ويعرض عليه الايمان (قال) وصنف في فنون وتصانيفه تبلغ ثلثمائة مجلد وكان
قولا بالحق نها عن المنكر ذاسطوة واقدام وعدم مداراة وكان ايضاً شديد
سواد الرأس والحية قليل الشيب شعره الى خصية أذنه ~~كان~~ عينيه لسانان
ناطقان ربعة من الرجال جهوري الصوت فصيح اللسان سريع القراءة توفي
محبوساً في قلعة دمشق على مسئلة الزيارة وكانت جنازته عظيمة الى الغاية
صلى عليه قاضي القضاة علاء الدين القونوي رحمه الله (وذكر) تصانيفه
(كتب التفسير) قاعدة في الاستعاذة قاعدة في البسطة الكلام على الجهر بها
قاعدة في ايات النعبد وايات التستعين وقطعة كبيرة من سورة البقرة في قوله
تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر ثلاث كراريس وفي قوله
مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً كراسان وفي قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم
ثلاث كراريس وفي قوله تعالى الا من سفه نفسه كراصة آية الكرسي كراسان
وفي قوله شهد الله أنه لا اله الا هو ثلاث كراريس وفي قوله ما أصابك من حسنة
فمن الله عشر كراريس وغير ذلك من سورة آل عمران تفسير المائة شبلد يا أيها
الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة ثلاث كراريس واذا أخذتكم من بين يدي آدم سبع
كراريس سورة يوسف مجلد كبير سورة النور مجلد كبير سورة القلم وانها
أول سورة أنزلت مجلد سورة لم يكن سورة الكافرون سورة تبت والمعوذتين
شبلد سورة الاخلاص مجلد (كتب الاصول) الاعتراضات المصرية على
الفتوى الجوىة أربع مجلدات ما أملاها في الجلب رداعلى تأسيس التقديس
شرح أول المحصل مجلد شرح بضعة عشر مسئلة من الاربعين للامام فخر
الدين تعارض العقل والنقل أربع مجلدات جواب ما أورده كمال الدين
ابن الشريشي مجلد الجواب الصحيح رداعلى الصاري أربع مجلدات منهاج
الاستقامة شرح عقيدة الاصفهاني مجلد شرح أول كتاب الغزوي
في أصول الدين مجلد الرداعلى النطق مجلد زواج لطيف الرداعلى الفلاسفة

أربع مجلدات قاعدة في القضايا الوهمية قاعدة في قياس ما لا يتناهي جواب
الرسالة الصفدية جواب في قول بعض الفلاسفة أن معجزات الانبياء عليهم
السلام قوى نفسانية مجلد كبير اثبات المعاد والرد على ابن سينا شرح رسالة ابن
عبدوس في كلام الامام أحمد في الاصول ثبوت النبوات عقلا ونقلها والمعجزات
والصكرامات مجلدات قاعدة في الكلمات مجلد لطيف الرسالة القبرصية
رسالة الى أهل طبرستان وحل ان في خلق الروح والنور الرسالة البعلبكية
الرسالة الازهرية القادرية البغدادية أجوبة القرآن والنطق ابطال الكلام
التفاسي ابطاله من نحو عاتين وجهها جواب من حلف بالطلاق الثلاث ان
القرآن حرف وصوت اثبات الصفات والعلو والاستواء مجلدان المواكبة
صفات الكمال والضابط جواب في الاستواء وابطال تأويله بالاستيلاء جواب
من قال لا يمكن الجمع بين اثبات الصفات على ظاهرها مع نفي التشبيه أجوبة
مكون جهة السموات كرية وسبب قصد القلوب العلو جواب كون
الشيء في جهة العلة مع كونه ليس بجوهر ولا عرض معقول أو مستحيل جواب
هل الاستواء والتزول حقيقة وهل لازم المذهب مذهب مسئلة أهل الاربلية
مسئلة التزول واختلافه باختلاف وقته وباختلاف البلدان والمطالع مجلد لطيف
شرح حديث التزول مجلد كبير بيان حل اشكال ابن حزم الوارد على الحديث
قاعدة في قرب الرب من عابديه وداعيه مجلد الكلام على نقض المرشد
المسائل الاسكندرانية في الرد على الاتحادية والحلولية ما تضمنه خصوص
الحكم جواب في لقاء الله تعالى جواب في رؤيا النساء رهن في الجنة الرسالة
المدنية في اثبات الصفات الثقلية الهلاونية جواب ورد على لسان ملك التتار
مجلد قواعد في اثبات الرد على القدرية والحزبية مجلد الرد على الرافضي
والامامية على ابن مطهر أربع مجلدات جواب في حق ارادة الله تعالى لخلق
الخلق وانشاء الانام لعله أم غير علة شرح حديث فحج آدم موسى تقيبه الرجل
العاقل على تمويه المجادل مجلد تناسي الشدائد في اختلاف العقائد مجلد كتاب
الايمان مجلد شرح حديث جبريل في حديث الايمان والاسلام مجلد عصمة
الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيما يبلغونه مسئلة في العقل والروح مسئلة
في المقربين هل يسالهم منكرو تكبير مسئلة هل يعذب الجسد مع الروح في القبر

الرد على أهل الكسروان مجلد مجلد في فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما على
غيرهما قاعدة في تفضيل معاوية وفي ابنه يزيد لافسب في تفضيل صالحى الناس
على سائر الاجناس مختصر في كفر البصرية في جواز قتال الرافضة كراسة
في بقاء الجنة والنار وفي قيامهم ما رد على مولانا قاضى القضاة تقي الدين السبكي
(كتب أصول الفقه) قاعدة غالبها أقوال الفقهاء مجلدان قاعدة كل حد وضم
من الاقوال والافعال لا يكون الا بالكاتب والسنة شمول النصوص للاحكام
مجلد لطيف قاعدة في الاجماع وأنه ثلاثة أقسام جواب في الاجماع وخبر
المتواتر قاعدة في كيفية الاستدلال على الاحكام بالنص والاجماع في الرد على
من قال ان الادلة العقلية لا تفيد اليقين ثلاث مصنفات قاعدة فيما نص
من تعارض النص والاجماع مواخذة على ابن حزم في الاجماع قاعدة في تقرير
القياس قاعدة في الاجتهاد والتقليد في الاحكام رفع الملام عن الائمة
الاعلام قاعدة في الاستحسان في وصف العموم واللاحق والاطلاق قاعدة
في أن الخطى في الاجتهاد لا يأتى هل الشاى يجب عليه تطبيق مذهب معين
جواب في ترك التقليد فيمن يقول مذهبي مذهب النبي عليه السلام وايسر أنا
محتاج الى تقليد الاربعة جواب من تفقه في مذهب ووجد حديثنا صحيحا هل
يعمل به أم لا جواب تقليد الخطى الشافعى في الملو والوتر الفتح على الامام
في الصلاة تفضيل قواعد مذهب مالك وأهل المدينة تفضيل الائمة الاربعة
وما تميز به كل واحد منهم قاعدة في تفضيل الامام أحمد جواب هل كان
النبي صلى الله عليه وسلم قبل الرسالة نبيا جواب هل كان النبي صلى
الله عليه وسلم متعبدا بشرع من قبله قواعد ان النهى يقتضى المضادة
(كتب الفقه) شرح المحرر في مذهب أحمد ولم يبيض شرح العمدة لموفق الدين
أربع مجلدات جواب مسائل وردت من اصفهان جواب مسائل وردت
من الصلت مسائل من بغداد مسائل وردت من زرع مسائل وردت من
الوجنة أربعين مسألة مسألة الدرّة المضية في فتاوى ابن تيمية المارديانية
الطرابلسية قاعدة في المياه والمائعات واحكامها طهارة بول ما يؤكل كل
لحم قاعدة في حديث الثقلين والثقلين وععدم رفعه قواعد في الاستحجار
وتطهير الارض بالنهس والريح جواز الاستحجار مع وجود الماء نواقض

الوضوء قواعد في عدم تقضه بلس النساء التسجدة على الوضوء خطأ القول
 بجواز المسح على الخفين جواز المسح على الخفين المخرقين والجوهرين واللفائف
 فيمن لا يعطى أجره الحمام تحريم دخول النساء بلا متز في الحمام والاعتسال
 ذم الوسواس جواز طواف الحائض تيسير العبادات لأرباب الضرورات
 بالتميم والجمع بين الصلاتين للعدو كراهية التلفظ بالنية وتحريم الجهر بها
 في الأذكار كراهية تقديم بسط سجادة المصل قبل مجيئه الكلم الطيب في الركعتين
 التي تصلى قبل الجمعة في الصلاة بعد أذان الجمعة القنوت في الصبح والوتر
 نارك المشافي وكفره الجمع بين الصلاتين في السفر فيما يختلف حكمه بالسفر
 والحضر أهل البدع هل يصلى خلفهم صلاة بهن أهل المذاهب خلف بعض
 الصلوات المبتدعة تحريم السماع تحريم السباية تحريم اللعب بالشرطنج
 تحريم الحنيفة الخفية والمحدث عليها وتخصيصها النهي عن المشاركة في أعياد
 النصارى واليهود وإيقاد النيران في الميلاد ونصف شعبان وما يفعل في عاشوراء
 من الحبوب قاعدة في مقدار الكفارة باليمين في أن الماطقة بثلاثة لا تحمل إلا
 بنكاح زوج ثان بيان الحلال والحرام في الطلاق جواب من حلف لا يفعل
 شيئا على المذاهب الأربعة ثم طلق ثلاثا في الحيض الفرق المبين بين الطلاق واليمين
 لهمة المختطف في الفرق بين اليمين والحلف كتاب التحقيق في الفرق بين أهل
 الإيمان والتطليق الطلاق البدعي لا يقع مسائل الفرق بين الطلاق البدعي
 وفحوا ذلك مناسك الحج في حجة النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة المسكية
 في شرب السلاح بشوكة وشرب السويق بالعقبة وأكل التمر بالروضة وما يلبس
 الحرم وزيارة الخليل عليه السلام قيب الحج وزيارة بيت المقدس مطلقا جبل
 لبنان كأمثاله من الجبال ليس فيه رجال الغيب ولا إبدال جميع إيمان المسلمين
 مكفرة (الكتب في أنواع شتى) جمع بعض الناس فتاويه بالديار المصرية
 مقدمة مقامه بها سبع سنين في علوم شتى فجاءت ثلاثين مجلدا الكلام على
 بطلان الفتوة المصطلح بين العوام وإيسر لها أصل متصل بعلي رضي الله عنه
 كشف حال المشايخ الجديدة وأحوالهم الشيطانية ما يقوله أهل بيت
 الشيخ عدى النجوم هل لها تأثير عند القرآن والمقابلة وفي المقابلة هل يقبل
 قول المنجسين فيه ورؤية الأهل بمجلد تحريم أقسام المعز من بالعزائم المراجعة

وصرح الصحيح وصفة الخوانيم ابطال الكيمياء وتحريرها ولو صحت وراجت
ومن نظمها على لسان الفقراء المجردين

واقفه ما فقرنا اختيار • وانما فقرنا اضطرار
جماعة كلنا كدالي • وأككنا ماله عيار
تسمع منا اذا اجتمعنا • حقيقة كلنا افشار

وله أجوبة وسؤالات كان يسألها نثرا فيجيب عنها نظما وليس هذا محل ايراد ذلك
وأشياء لم يصل ذكرها البنا ولا أسماءها علينا رجه الله تعالى

(أحمد بن أبي قنن من شعره)

عاش بنبي فصار مثلي • يلبس ما قد خلقت عني
فسر في ما رأيت منه • وسأني ما رأه مني

(أحمد بن صالح السبلي من شعره في مكارى)

هو فيه مكاريا شر دع من بين الكرى • كأنه البدر فما يمل من طول السرى
وله في السيف عامل الجامع

ربع المصالح دارس لم يبق منه طائل • هيأت تعريضة والسيف فيها عامل
(وله في زهر الوز)

للوز زهر حسنه • يصي الى زمن التصابي
شكت الفصون من الشتا • فأغارها بضر الثياب

(وله وقد وقع مطر كثير يوم عاشوراء)

يوم عاشوراء مبادت بالحيا • صبتم ظل بالدمع الهمول
يجها حتى السموات بكث • رزم مولاي الحسين بن البتول

(الامام المعتز بالله) أحمد بن طلحة العباسي أمير المؤمنين كان شجاعا مهابا وافر
العقل ظاهر الخبروت شديد الوطأة من أفراد خلفائه بني العباس يقدم على الأسد
وحده لشجاعته قال خفيف السمر قندي كنت معه في الصيد فانه طاع عنا العسكر
نخرج علينا أسد فقال أفيك خير قلت لا قال أولا تمسك فرسي قلت نعم فترل وتحزم
وسل سيفه وقصد الأسد وتلقاه بسيفه فقطع عنقه ثم ضربه ضربة فلققت هامته
ومسح سيفه في صوفه وركب وصحبته الى أن مات ما سمعته يذكر ذلك اعلم احفظ الله

وكان يخل ويجمع المال وفي أيامه سكنت الفتن لعظم هيئته وكان يسمى السامح
 الثاني لأنه جدد ملك بني العباس وكانت أيامه طيبة كثيرة الأمن والرخاء وأما
 المكوس ونشر العدل ورفع المظالم عن الرعية وكان مزاجه قد تغير من أخراطه
 في الجاهل وعدم الحمية بحيث أنه أكل في علته زيتونا ومكوا وشكوا في موته فتقدم
 الطبيب وجس يئسه ففقع عينه ورفض الطبيب وماء أذرعاً فمات الطيب ومات
 المعتضد رحمه الله تعالى (ومن شعره)

قلب الشوق أصطباوى • لتباريح الفسراق
 أن جسمي حيث ما • سرت وقلبي بالعراق
 أملك الأرض ولا • أملك رفع الاشتياق

(وحكي ابن جردون النديم) أن المعتضد كان قد شرط علينا أن إذا رأينا منه شيئاً
 تشكره نقول له وإن اطلعنا على عيب واجهناه به قال فقلت له يوم ما مولانا في قلبي
 شيء أردت سؤالك عنه منذ سنين قال ولم أخرته إلى اليوم قلت لاستغفاري قدرى
 ولهيبة الخلافة قال قل ولا تخف قلت اجتازمولا فابلا د فارس فتعزضوا الغلمان
 للبطيخ الذي كان في تلك الأرض فأمرت بضربهم وحبسهم وكان ذلك كافياً
 ثم أمرت بصلبهم وكان ذنبهم لا يجوز عليه الصلب فقال أو تحب أن المصلوبين
 كانوا أولئك الغلمان وبأى وجه كنت اتى الله تعالى يوم القيامة لوصليتهم
 لأجل البطيخ وإنما أمرت بأخراج قوم من قطاع الطريق كان وجب عليهم القتل
 وأمرت أن يلبسوا أقبية الغلمان وملابسهم أقامة للهبة في قلوب العسكر ليقلوا
 إذا صلب خواص غلمانه على غصب البطيخ فكيف يكون على غيره وأمرت
 بتلبيهم لستر أمرهم على الناس

(ابن عبد الدائم) أحمد زير الدين المقدسي الفسدي الحسبي الناصح كتب بخطه
 الملج البديع ما لا يوصف لنفسه وبالأجرة حتى كان يكتب إذا افتقر في اليوم تسع
 كرايس قبل أنه يكتب الجزء في ليلة واحدة وكان يتطرق في الصفحة مرة واحدة
 ويكتبها ولازم النسخ خسين سنة وخطه لا نقط ولا ضبط وكتب ألفي مجادة وكان
 تام القامة حسن الاخلاق والشكل ولى خطابة كفر بطنا وأنتأ خطبا كثيرة
 وحدث ستين سنة وكف بصره في آخر عمره ومن شعره

ان يذهب الله من عيني نورهما • فان قلبي يصير ما به ضرر
والله ان لكم في القلب منزلة • ما نالها قبلكم آتى ولا ذكر
وصالكم لي حياة لانقاذ لها • والهجرة موت فلا عين ولا أثر
ومن شعره أيضا

عجزت عن حمل قرطاس وعن قلم • من بعد الذي بالقرطاس والقلم
كتبت ألفا والفا من مجلدة • فيها علوم الورى من غير ما لم
ما العلم غرامى الاعماله • ان لم يكن عمل فالعلم كالعدم
توفي سنة ثمان وستين وستمائة

ابن عبد الدائم الشارمساحى

ابن عبد الدائم الشارمساحى من شعره رحمه الله تعالى

تحتى الطبا والطبي من قتل فاطره • وان تفتى فلانسال عن الاسل
لاواخذ الله عينه فقد نشطت • الى قلافي وفيها غاية الكسل
يرى القلوب فلاندرى اقام بها • هاروت أم ذالرام من بنى ثعل
هذا الغزال الذى راقى محاسنه • فلا عجب عليه رقة الغزل
لما وابت من وجد ومن شغف • تحقق الناس انى مغرم بعلى
(ومن شعره أيضا)

لأنجبوا للعباقرة التى رشقت • عكا بزار وهدتها باحجار
بل اعجبوا لسان النار قاتلة • هذى منازل أهل النار فى السار

(ابن نقادة) من شعره لغز فى يوسف

يا سائل ما اسم الذى أحبيته • انى بسر هواه غير مصرح
لكن اذا فكرت فيه وجدت • معكوس سابع لفظة فى سبع

الحنبلى شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المم بن قعدة بن سلطان
ابن سرور المقدسى مفسر المناجات كان اليه المنتهى فى تعبير الرؤيا واشهر عنه
فى ذلك جهات ويحضر بأشياء وكان بعض الناس يعتقد فيه الكشف والكرامات
وبعضهم يقول كرامات وإلهامات ولكل منهم فى دعواه شبه وعلامات (قاله)
الشيخ شمس الدين الذهبي حدثنى الشيخ تقي الدين بن تيمية أن شهاب الدين العبار
كان له تابع من الحنابلة يخبره بالمغيبات وكان صاحب أوراد وتعبد ومابرح كذلك

ابن نقادة شهاب الدين المقدسى العبار

حتى مات صنف في التعبير مقدمة مماها البدر المنير وكان حارفاً بالذهب وذكر
 ودون من بالجوزية وكان شيخاً حسن البشر وافر الحرمة معظماً في النفوس أظام
 بمصر مدة وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وتسعين وستمائة وحضر جنازته ملك
 الامراء والقضاة والاكابر وقال الشيخ ففتح الدين بن سيد الناس كنت يوماً عنده
 وقد جاءه انسان وقال رأيت كائناً صرت أترجة فقال أترجة أنت تاراجيم
 ها هو عدها خمسة أحرف وقال أنت تموت بعد خمسة أيام فانه من رأى أنه صار
 ثمرة تؤكل فانه يموت وهذه زيادة من عنده عدد حروف الازجة (وقال)
 بهاء الدين بن فاهم كنت عنده يوماً فجاء اليه انسان ومعه آخر فقال رأيت رؤيا
 وقصها فقال له ما رأيت شيئاً وانما تريد الاستخفاف فخرجاً بعد ما اعترفنا له
 من أين لك هذا قال لما نكلمنا قطرت في ذيل أحدهما قطرة من دم فذكرت الآية
 وجاءوا على قيعه بدم كذب فاتفق أني رأيت أحدهما بعد فسأله عن القصة
 فقال لما اجترأ عليه ذكرنا أمره الغريب وقلنا تريد غرضه وقد صنفنا رؤيا
 للوقت فكان ما سمعت (وحكى عنه) أنه جاء اليه آخر وقال رأيت كأن
 في دارى شجرة يقطعين قال أعندك في دارك غير الزوجة قال نعم جارية قال بعني
 اياها قال انهم املك زوجتي قال قل لها تبيعني اياها فراح وعاد وقال انها لا تبيعها
 فقال امضي الى هذه الجارية فاعتبرها فمضى وعاد وقال انها طاعت عبداً وزوجتي
 تكفني أمره وتلبسه لبس النساء وجاء اليه انسان وقال رأيت كائناً قد وضعت
 رجلي على رأسي فقال له أفسرك هذا الروايعي وبينك أو في الظاهر فقال أنت
 كنت من لبالي تشرب الخمر وسكرت ووطئت أمتك فاستحي ومضى وجاء اليه
 انسان وقال له رأيت كأن قاتلاً يقول لي اشرب شراب الهكاري فقال له فؤادك
 يوجهك قال نعم قال اشرب العسل تبرأ من أين لك هذا قال معتمهم يقولوا
 شراب الدنيا شرى ولم أجمع بالهكاري فريحت الى الحروف فقرأته شراب الهك
 أرى والا ترى العسل وذكرت قوله صلى الله عليه وسلم كذب بطن أخيسك
 اسقه العسل

ابن عبد الملك العزازي

(أحمد بن عبد الملك) العزازي التاجر بقيسارية حر كس الشاعر المشهور وكان كيساً
 ظريفاً جليلاً نظم في الشعر غن شعره يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
 دعى باطلال ذات الخال مطلول * وجيش صبرى مهزوم ومفلول

ومن يلاقي العيون الفاتكات بلا • صبر يدافع عنه فهو مخذول
 لم يدرك من سلب العشاق أنفسهم • بأنه عن دم العشاق مستول
 وبى أغنى فخص الطرف معتدل القوام • لدن مهنز العطف مجذول
 مكانه في تنبيه وخطره • فمن من البان مطول ومثول
 سلافة منه تسبق وسالفة • وعاسل منه يصيق ومعضول
 وكلما مرضت أبحفان مقلته • يصح الاغسراى فهو مضول
 يابرق كيف الثنايا الغرم من إثم • يابرق أم كيف لى منهن تقبل
 ويانسيم الصبا كرر على أدنى • حديثن لها التكرار معلول
 وباحدا المطايا دون ذى سلم • عوجوا وشرقي باتات اللوى قبلوا
 منازل لا كف القيت وشية • بها وللورق وشيع وتكليل
 كأنما طيب رباها وتفتحها • بطيب ترب رسول الله عجبول
 أو فى النبسين برهاناً ومجزرة • وخير من جاء بالوصى جبريل
 له يدوله باع زينها • فى السلم طول وفى يوم الوغى طول
 سئل الله به سيفا المته • وذلك اليف حتى الحشر معلول
 وشاد وكا أنى لامن نبوته • والكفروا وعرش النمر لمثول
 ويل لمن جحدوا برهانه وثنى • عنان رشدهم فى وتضليل
 أولئك الخاسرون الخاسرون ومن • لهم من الله تعذيب وتكليل
 غته من هاشم أسد ضراغمة • لها السيوف بيوت والقناغيل
 اذا تفاخر أرباب العسلى فهم الغر المغاوير والصيد الهاليل
 لهم على العرب العرباء فاطبة • به افتخار وترجيم وتفضيل
 قوم مجاثمهم ذلت لعزتها القصاص • تيجان كسرى والا كالليل
 (وله أيضا عنى عنه)

منذ عشقت الشارعى الذى • بالحسن يحتال ويقتال
 لم يبق فى ظهري ولا راحتي • ناله لا ماء ولا مال
 (وظل أيضا)

تعشقت سحر المقلتين • كعبد بلوح وغصن عيل
 اذا جرم من وجنته الاسيل • واحور من مقلته الكليل

فقل للشقائق ماذا ترين • وللعرجس الغصن ماذا تقول
وقالوا ذبول بأعطافه • فقلت يزين القناة الذبول
وعابوا قمر من أجفاته • فقلت أصم التسم العليل
(وكتب ابن العزاري) إلى ابن النقيب ملفزاني شباية وأحسن

وما صفراء شاحبة ولكن • يزينها النضارة والشباب
مكتبة وليس لها ينان • منقبة وليس لها نقاب
تصيحجها إذا قبلت قاهها • أحاديثا قلذ وتستطاب
ويحلو المدح والتشبيب فيها • وما هي لاسعاد ولا الرباب
(فأجابه ناصر الدين بن النقيب)

أنت عجمية أعربت عنها • لسان يكون لها اتساب
ويقوم ما تقول ولا سؤال • إذا حققت ذلك ولا جواب
يكاد لها الجهاد يزعجها • ويرقص في زباجته الحباب
(وقال العزاري ملفزاني القوس والنشاب)

ما عجز كبيرة بلغت عمرا طويلا وتنقيها الرجال
قد علا جسمها صفار ولم تشك مقاما ولا عراها هزال
ولها في البنين سهم وقسم • وبنوها كبار قد رتبنا
وينوها لم يشبهوها في الاتم • اهوجاج وفي البنين اعتدال
(وقد قال أيضا)

قال لي من أحبه عند لثي • وجناني يحقدن الورد عنها
خل عنى أما شبت فتأديت • أرايت الحياة بشبع منها
(ومن موشحاته فقره)

باليلة الوصل وكأس العقار دون استتار علماني كيف خلع العذار
انقسم اللذات قبل الذهاب
وجز أذيال الصبا والشباب
واشرب فقد طابت كؤوس الشراب
على خدود تنبت الجلتار ذات احرار عارزها الحسن باس العذار
الراح لاشك حياة النفوس

فخل منها طلائع الكؤوس
 واستجلبها بين الندى عروس
 تجل على خطابها في الزار من النصار
 حبابها قام مقام النصار
 أما ترى وجهه الهنا قد بدا
 وطائر الانتصار قد صردا
 والروض قد وضاء قطر الندى
 فكم للهوي تكاس تدار على اقتدار
 مباسم النوار غب القطار
 اجن من الوصل ثمار المنا
 وواصل الكاس بما أمكا
 مع طيب الريقة حاوا الجنا
 بمقله اقلك من ذى الفقار ذات احور وار
 منصوره الاجفان بالانكسار
 زاروق دخل مقود الجفا
 واقرة عن ثغر الرضا والوفا
 فقلت والوقت لنا قد صفا

يا ليله أنتم فيها وزاد شمس النهار
 حيث من دون البالي القصار
 (وقال أيضا موشح)

ماسلت الاعين الفواتر من غمد أجفانها الصفاح
 الا أسالت دما المهاجر من غير حروب ولا كفاح
 بالله ما حرك السواكن • غير الطباء الجاؤر
 لما استصالت فكل طامن • من القدود والنواضر
 وفوقت أسهم الكتائب • من كل جفن وناظر
 عرب اذا نحن بال عامر بين سرايا من السلاح
 طلت علينا من المهاجر طلائع فحمل السلاح
 احبب بما تطلع الجنوب • منها وما تبدى الكل
 من أقصر ما لها مغيب • وأغصن زانها الميسل
 هيات أن تعدل القلوب • عنها ولو جارت المقبل
 لما نوتنن بالفساد أثر • سفرن عن أوجه صباح

بعده إليه وترسل الى الديوان العزيز وولي وزارة الملك الاشرف ثم انصرف ودخل
مصر وولي وكالة بيت المال مدة وكان متوقفا لخاصطر صلف العبارة ومع تعلقه
بالدينيا كان له ميل كبير الى أهل الآخرة بحب لاهل الدين والصالح أقبل في آخر
عمره على مطالعة الأحاديث النبوية وأدمن النظر فيها روى عنه القوصي
وغیره وله تأليف منها الدول المنقطعة وهو كتاب مفيد جدا في بابيه وبدائع
البيد انهار الذيل عليه وأخبار الشجعان وأخبار الملوك السطيو قبسه وأسنان
السياسة ونفائس الذخيرة ولم يكمل ولو كمل ما كان في الادب مثله وكتاب
تذميهات وكتاب من أصيب وابتدأ بعلي رضي الله عنه وله غير ذلك ومن شعره رحمه
الله تعالى

اني لاجب من حبي نأ كفه • جهدي وجفني بفيض الدمع بعلته
وكون من أنا أهواه وأعشقه • يخرب القلب عمدا وهو يسكنه
وأعجب الكل أمر أن يسمعه • من أصغر الدر جرمًا وهو أتمنه
وقال أيضا

كم من دم يوم النوى مطلول • بين رسوم الخي والمطلول
بانوا فلا جسم ولا ربع لهم • الارماء البسبين بالنصول
ياراحلين والفراد معهم • مسابق في أول الرهيل
ردوا وادى عندكم ما بآعكم • آياه الا طرقي القفول
ورب ظبي منكم تخاف من • سطوة عيذه أسود الغيل
أنار منه الوجه حتى كدت أن • أقول لولا الدين بالحلول
ينقص بالعله كل كامل • في الحسن غير لحظة العليل

وقال في بدائع البدائنه اجتمعنا ليلة من ليالي رمضان بالجامع بجلنسنا بعد انقضاء
الصلوة للحديث وقد قد فافوس السجود فاقترح بعض الحاضرين على الاديب
أبي الحاج يوسف بن علي ابن المتبوز بانجمة أن يصنع فيه وانما طلب بذلك اظهار
بحظه فصنع وأشد

ونجم من الفاتوس بشرق ضوه • ولكنه دون الكواكب لا يسرى
ولم أر نجما قط قبل طلوعه • اذا غاب ينهي المائمين عن العطر
فاتدبت له من بين الجماعة وقلت له هذا التعجب لا يصح لانا قد رأينا نجوما

لا تدخل تحت الحصر ولا تحصى بالعدا اذا غابت تنهى الصائمين عن الفطر وهي
نجوم الصباح فاسرف الجماعة في تقريعه وأخذوا في تمزيق عرضه وتنطيعه
فصنع أيضا رحمه الله تعالى وأنشد

هذا الواء محصور يستغاثه • وعسكر الشهب في الظلام جرار
والصائمون جميعا يهتدون به • مكانه علم في وسطه نار
فلما أصبحنا مع من كان غابا من أصحابنا في ليلتنا ما جرى بيننا فصنع الرشيد
أبو عبد الله محمد بن متا نورجه الله تعالى وأنشدني

أحجب بانوس غدا صاعدا • وضوءه دان من العين
يقضي بصوم وبفطر معا • فقد حوى وصف الهالين
وصنع الفقيه أبو محمد القلي رحمه الله تعالى

وكوكب من ضرام الزند مطلعه • تسرى النجوم ولا يسرى اذارقيا
يراقب الصبح خوفا أن يفاجئه • فان بدا طالعها في أفقه غمرا
كانه عاشق وافي على شرف • يرعى الحبيب فان لاح الرقيب خبا
ثم اني صنعت بعد حين فقلت

ألت ترى شخص المنار وعوده • عليه لفانوس السهور لهيب
كامل منطلوم الا ياب أعر • عليه سنان بالدماء خضيب
تري بين زهر الزهر منه شقيقة • لها العود غصن والمنار كتيب
وتبدو كخدا أعر والدجى لما • بدافيه نقر النجوم شنيب
كان لنفسي الدجى من لهيبه • ومن خفته قلب عراء وجيب
تراه براعي الشهب ليلا فان دنا • طلوع صباح حان منه غروب
فهل كان يرعاها المشق فقرياذ • دري ان روى الصباح رقيب
وقلت في اختصار المعنى الاول من هذه القطعة

انظر الى المنار وال فانوس فيه يرفع
كامل ربحا سنانا خضيب يلح

وقلت أيضا

ألت ترى حسن المنار وضوءه • يرفع من جنح الجنة استارا
تراه اذا جن الظلام مراقبا • له مضرا في قلب فانوسه نارا

كصب بخود من بن الزنج سامها • وصلا وقد أبدى لترغب ديناراً
وقلت فيه

وليلة صوم قد سهرت بحبها • على انهم من طيبها تفضل الدهرا
حكى الليل فيهما سقف ساج مشرا • من الشعب قد اذخعت مساميره تبرا
كما قام رومي بكاس مدامة • وحياهم ازنجية وشعت درا
وحين صنعت هذه القطع صنع شهاب الدين يعقوب

رأيت المنار وجنح الظلام من الجوى يدل استاره
وحلق في الجوفانوسه • فذهب بالنور اقطاره
قفلت المحلق قد شبه في • ظلام الدجى للقرى ناره
وخلت التريابت والتجوم • ورعا غدا البدر قسطاره
وخلت المنار وفانوسه • فتي قام بصرف ديناره

وأشدنى كمال الدين بن النبيه لنفسه

حبذا في الصيام ماذنة الجامع • والليل اسبل اذ ياله
خلتها والفانوس اذ رفعت • صائدا واقفا الصيد الغزاله
وأشدنى أبو القاسم بن نقطويه لنفسه

يا حبذا رؤية الفانوس في شرف • لمن يريد مهورا وهو يتقد
كما غا الليل والفانوس مرتفع • في الجوى عور زنجي به رمد
وله أيضا

نصبوا الواء للسحور وأقدوا • من فوقه نار المني يتصد
فكأنه شبابة قد عمت • ذهباً فأومت في الدجى تشهد

وأشدنى أبو يحيى السيولى لنفسه

وليلة مثلت أسدافها العسا • واستوضعت غررا من زهرها نسبا
ولاح كوكب فانوس السحور على • انسان مقلتها التجلاء واشتهبا
حتى كأن دجاءها وهو ملتهب • زنجية حلت في كفه اذهبا
وصنع أبو العز مظفر الاعى رحمه الله تعالى

أرى علما للناس في الصوم ينصب • على جامع ابن العاص أعلاه كوكب
وما هو في الظلم الا كانه • على ربح زنجي سنان مذهب

ومن عجب ان الثريا سماؤها • مع الليل تلهي كل من يترقب
 فطورا تحييه بياقة نرجس • وطورا يحييها بكاس تلهب
 وما الليل الا قانس لغزاة • بضائوس فارخوها يطلب
 ولم ارميها داهلي البعد قبله • اذ اقربت منه الغزاة تهرب
 (ومن شعرا بن ظافر رحمه الله)

وقد بدت النجوم على سماء • تكامل صحوها في كل عين
 كسقف اندف من لا زورد • بدت فيه مسائر من بلبن

ومنه أيضا

والليل فرع بالكواكب شائب • فيه مجوفة كمثل المفرق
 ولربما يأتى الهلال بغيره • متصيدا خوف النجوم تمزق
 حتى اذا هبت على الماء الصبا • والاح نور تمامه بالمشرق
 أبدى لنا علمها بهما مذهبها • قد لاح في تعبدكم أزرق
 وحكي برادة عجب قد رام صا • نهها يولف بينها بالزئبق

(على بن عبد العزيز بن علي بن جابر) الفقيه الاديب البارع في الدين بن
 المغربي البغدادي الشاعر المالك كان من أغرف خلق الله تعالى وأخفهم روحا
 وله القصيدة الديدنية المشهورة التي أولها أي ديدني تدبدي وكانت وقاته ببغداد
 سنة أربع وعشرين وسقائة ومن شعره رحمه الله تعالى يصف مجلسا اتفق له بالحوار

يا مغاني اللهو والطرب • يا أيدي ترالذي
 لا نقاه الغمام ولا • حاد عنه صيب السحب
 حبذا دار عهدت بها • كل معسول المي شذب
 حيث كانت قبل فرقتنا • فلكنا تجري على شهب
 ونمسي من وصلهم • واصلا نقوى بلا تعب
 في بساتين المحصول ولا • في قتار الجزع واللبب
 بين أشجار تفوق على • شجرات الضال والكتب
 ضيعوني لأعدمتهم • وأضاعوا حرمة الادب
 ففعلوا بالراس ما فعلوا • وقد أ حالوني على الذنب
 كان في رأسي وواسطهم • شبه من حكمة الحرب

وقال يصف المستنصرية والفقهاء وكان قد قبل لهم من رضى بالخبر وحده والا
فما عندنا غيره

حاشا لست المدارس ومن بها يضرب المثل
تم فوني من بعد ذلك التعظيم والتشريف
مستنصرية سيديك قد كنت في عصر الصبا
واليوم قد صرت بهرج مزيفه تزيف
ما زال تخلك يرجم حتى في الرطب الجني
وما بقي في فراخك غير الكرب والليث
ذكرت يتساظر يفامس كان وكان الغنا زبد
وكل معنى يسد ومن الظريف نظريف
أى ست ما أكثر بونك ما احلى فراشك من العشى
ذى رجة الباقلانى وكلهم برغيف

وقال في شخص اسمه علوان وينعت بالصنى
علوان لاشك اسمك • وأنت تنعت بالصنى
فانى سألت عن اسمك • قالوا الصنى علوان
وقال زجل في الخلاعة والمجون

الوقت يأنى • قد طاب واعتدل
والشمس مذابى • قد حلت الحمل
فانفض الى الجبا • واستنفض الصحاب
فالبدر والثرى • الكاس والحباب
والوقت قد تمى • ومجاس الشراب
فيه كلما تريد • فانفض على عمل
انهب زمان وصلك • وانه الذى نهك
واسعد بقرب خللك • وابلع منه منالك
فبعد يوم لعك • لاتستطيع ذلك
والشدقالبالى • ما يننادول
لقمه تكون حنظل • وأخرى تكن عمل

مالك كذا حير • لا تهدي للطريق
 هل ادخل الصغير • أو قال ما أطيق
 ارفع ولا تفكر • تار عنق الحريق
 دع يشتكي لقمه • دع يفعل ايش فعل
 مالط قد لوطي • مصلوب على دقل
 من أين للعروس • تشبيه ذا العذار
 لمنية النفوس • ودرية البحار
 زهي على الشعوب • مذثم واستدار
 فترك كلام سفله • بصره اشتغل
 وادى العروس عنده • أشرف من الجبل
 لا تهوى من أضعافك • لا كان ولا استكان
 واعتز باقتناعك • ان الهوى هو ان
 كن عبد من أطاعك • لا تنتظر فلان
 فالوقت سيف مجرد • قاطع يسد بطل
 والعاقلة المحرب • يبطل عن حمل
 لاتغفلوا يا ولدي • عن طيب العناق
 وأوصوا بذلك بعدى • لسائر الرفاق
 المغربى جدى • وانا من العراق
 وقد صلت انى • فوصفه الزجل
 مثل الذى يجبه له • ربح ربح
 ما لفت العمائم • الاعلى العقول
 تعشق وأنت نائم • وتدعى الفضول
 قم واسمع الجرائم • فانها تقول
 يا من دنا حبيبه • انهم يلاكسل
 واشف الغليل منه • بالضم والقبل
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)
 لابتة تطهر بين الناس • قلندرى مخلوق الراس

تلبس عوض دالكخان • حلتك من صوف الخرفان • أودلق أوضيح عربان
تغدو تدور وراع أجناس • محلقين الروس اكناس
ما يعرفون الا الخضرو • والنيك لا شرب الخمره • مثقالها بالنى جره
وعندهم منها اكياس • دائق يقاوم سبعين كاس
من قبل ما تغدو مسطول • تهتم في أمر الماكول • وتطلع السوق بالكشكول
تطلب على الله من رواس • وباقلاني مع هراس
لمن لقينا قلنا أي حال خويدان • درويشتان همسه عن بيان • سر كردان
يدعون لك وقت الاغلاس • فهم صححين الانفاس
وتنقد العالم جيد • يقول لذي المال أي سيد • تزيد كرامته المسيد
يطيل شرف في الجلاس • لشغله بين الجلاس
فانكم بي يا خلان • وأنا مجرد كالشيطان • فقد قوى عندي ذا الشان
وقد نسى في اذن الخناس • حتى ملا صدري وسواس
فلا تقولوا يا فقوس • نرى جميع أمر كعكوس • المغربي خلف منحوس
ما خلف الا اغلب دعاس • والشبل من نسل العرباس
لكنى اصحى ممقون • كشيج كالدر الملبون • قد صرت في عشقه مجنون
وهل على مثلي من ياس • ان هام بالقدم المياس
مثل القمر ابيض أزهر • بعارض كالآس الاخضر • من تاه في عشقه بعذر
لو ياس فارون ذاك الاس • هون على قلبه الافلام
دعنا نلذ العيش دعنا • مع رفقة ساروا المعنى • فأعقل الناس من ضنى
كس النهار واخفى بالطماس • ولا تقف مع قول الناس
واما قصيدته الادبية فانها غاية وهي طويلة جدا ذكر فيها قنونا وأولها
أي دبدبه تدبدي • انا على بن المغربي
تادبي ويحك في • حق أمير الادب
وأنت يا بو فانة • ثأني تركي
وأنت يا سنا جتي • يوم الوغي توحي
وأنت يا عساكري • يوم الاقمانا هجي
ها قد ركبتم المسير في البلاد فاركي

ها قد برزت فاركي • في ألف ألف مقرب
 أنا الذي أسد الشرى • في الحرب لا تحفل بي
 إذا غطيت ودفرت • فعميت عليهم ذي
 أنا الذي كل الملو • ليس تخشى غضبي
 من رأي الهذيان • موكبا كوكبي
 أنا امرؤا كراما • تعرف أهل الأدب
 سولي كلام نحو • لا مثل نحو العرب
 لكنه منفرد • بلفظه المذهب
 يصافع القراء في النحر • يجلب دغلب
 ويقصد التثليث في • تنفس سبال قطرب
 وإن سألت مذهبي • فمذهبي المجرّب
 ما يحصل له • ورغبتي في الطيب
 واشرب الماء ولا • أرتد ماء العنب
 والبس القطن ولا • أكره لبس القصب
 وإن ركبت دابة • ولا فتعل على مركبي
 وكل قصدي خلوة • تجتمع في مع العبي
 في البيت أو في روضة • أزهارها كالشهب
 ولتجلى بنت الكروم • أو بنى العنكب
 وتبدي تأخذني • الشكوى وفي العنب
 حتى إذا ما جادلي • برشف ذاك الشنب
 حكمته في الرأس إذ • حكمني في الذنب

(علي بن عثمان بن علي بن سليمان) أمين الدين السليمانى الاربلى الصوفى الشاعر
 كان من أعيان شعراء الناصر بن العزيز كان جنديا قتيلا وصار فقيرا
 توفي بالقيوم وهو في معتزلة المنيا سنة سبعين وسقائة ومن شعره قصيدة في كل بيت
 نوع من البديع وهي

بعض هذا الدلال والادلال • حالى بالسجرو التجنب حالى (الجناس الانطى)
 حرت اذ حرت ربع قلبى • وادلالى صبرا كثر من اذلالى (الجناس الخطفى)

أمين الدين الشاعر

ألا يا ساريا في فقد عسر • يقاس في السرى حزننا وسهلا
 قطعت نقا المشيب وجرت عنه • وما بعد النقا إلا المصلى
 (وقال أيضا رحمه الله)

أى ليل على الحب أطاله • سائق الظعن يوم زم جماله
 يزجر العيس طاريا يقطع المهمة عفا سهوله ورماله
 أيها السائق الجهد ترفق • بالطاريا فقد سئمت الرحاله
 وأنفختها هيمه وأرحها • قد براها فرط السرى والكلاله
 لا تطل سيرها العنيف فقد برح بالاصب في سراها الاطاله
 قد تركتم وراءكم حلف وجد • باديا في محلكم اطاله
 يسأل الربع عن غلباء المصلى • ما على الربع لو أجاب سؤاله
 ومحال من الهبل جواب • غير ان الوقوف فيها علاه
 هذه سنة الهبلين يبكون على • كل منزل لا محاله
 يا ديار الاجباب لازالت الاد مع في ترب ساحتك مساله
 وتمنى التسم وهو عليل • في مغنايك ساحبا اذ ياله
 ابن عيش مضى لنا فيك ما • أسرع عنا ذهابه وزواله
 حيث وجه الشباب طلق نصير • والتصابى غصونه مباله
 ولنا فيك طيبهم أوقات أنس • لبتنا في المنام نلقى مثاله
 وبأرياء جؤلك الرجب سرب • كل عين تراه تهوى جماله
 من فتاة بدعيه الحسن ترنو • من جفون لحاظها مفتاله
 ورخيم الدلال لول المعانى • تنتفى اعطافه مخنثاله
 ذو قوام نود كل غصون البان لو أنها تحاكى اعتمداله
 وجهه في الظلام يدر غمام • وعذاراه حوله كالكاله
 ظبية تهر العيون بهالا • وغزال تغار منه الغزاله
 يا خليلي اذا أتيت بهي البحر عا وما يفت روضه وظلاله
 قف به ناشدا فؤادى فلى ثم فؤاد أخشى عليه ضلاله
 وبأعلى الكتيب بيت أغص الطرف عنه مهابة وجلاله
 كل من جنته لاسأل عنه • أظهر النى غيره وتباله

أنا أدري به ولكن صونا • أتعاى عنه وأبدي جهالة
منزل حبه على قديم • في زمان الصبا وعصر البطالة
يا عريب الحى اعد روني فانى • ما تجبت أرضكم عن ملالة
حاش لله غير انى أخشى • من عدوى يسى • فينا المقالة
فأخرت عنكم قانعنا • طيفكم في المنام بى خياله
اتمنى في النوم زور خيال • والامانى أطعمها قتاله
يا أهيل النقا وحق لى الى وصل ما صبو في عليكم ضلاله
لى مذنبتم عن العين نار • ليس تحبوا وأدمع عطاله
فصلونا ان نتموا وفعدوا • لاعد مناكم على كل حاله
(وقال أيضا عنى عنه)

يارب إن العبد يخفى عيبه • فاستر بملك ما بد من عيبه
ولقد أتاك وماله من شافع • لذنوبه فأقبل شفاعة شبيهه
(وقال أيضا رحمه الله)

أعد منى بالجوى يا فاذر المقل • فصع وجدى على ما بى من العلل
ولت عنى الى الواسى فلا يحب • والفن ما زال مطبوعا على الميل
يا واحد الحسن عدنى زورة حلما • وهما يدى ان نوى قد جفا على
يا جيرة بأعلى الخيف من لاضم • خيتقو بيفضاكم فى الهوى ألى
وملتقو بمجمل العبر عن دنق • أجل ما تمنى سرعة الاجل
تجربى عليه متى فبتهم مدامعه • وما عسى ينفع الباكى على طلل
(وقال أيضا رحمه الله)

أيا غادر اخات موثيق عهد • لقد جرت فى حكم الغرام على الصب
وأقصيته من بعد أنس ومحبة • وما هكذا فعل الاحبة والصحب
فقه أيام تقضت حبيدة • بقربك واللذات فى المنزل الرحب
واذ أنت فى عيسى أذمن الكرى • وأشهى الى قلبى من البارء العذب
قلهنى على ذلك الزمان الذى غدت • عليه دموع العين دامة السكب
ومذمرت برضى منى بقول تعلق • وتظهر لى سلما أشد من الحروب
ثبت عنانى عن هوائ زهادة • وان كنت فى اعلى المراتب من قلبى

لا ترى أيت القلب عبدا طامعا • تعذبه كيف اشتبهت بلا ذنب
ولم تحفظ الوعد الذي هو بيننا • ولم تزع أسباب المودة والحب
ولا أنت في قيد الحب اذا غدا • تقلبه الاشواق جينا الى جنب
ولا أنت ممن يرعوى لمفاتي • فاشتى قلبي بالثكبية والعنب
ولارمت عنك القرب الاجفونى • وأبعدتني حتى أيت من القرب
وأصغيت للواشى وصدقت قوله • وضيعت ما بيني وبينك بالكذب
فلم يبق لي والله فيك ارادة • كفاي الذي قاسيت فيك من العجب
ولالى في حبك ما عشت رغبة • أبى الله أن تسبى فوادى أو نصي
ومن ذا الذي يقوى على حل بعض ما • تجرعه بالذل من خلقك الصعب
فلا تزج منى بعد ذا حسر صبة • نخسبى سوا بعض ما قلته حسبي
فلا تعبتى قد قطعت مطامسى • وخففت حتى فى الرسائل والكتب
(وقال فى المعنى)

يا معرضا عنى بغير جناية • أما تسخى من فرط تيهك والعجب
سلوتك فأصنع ما تشاء فانه • مما كثرة التقيج حبك من قلبي
(وقال أيضا دويت)

هذا الصلف الزائد فى معناه • قد سبى فقلت أدرى ما هو
كم تحمل قلبي من تجنيك ولا • يدري أحد بذلك الا الله
(وقال أيضا رحمه الله)

فى هامس خذل البديع القانى • تصحى غرام كل مب عانى
قد خرجها البارى فما لطفها • من حاشية بالقلم المرحانى
(وقال أيضا رحمه الله)

يا سعد حسالك تطرق الحى عاك • قصد اذا رأيت من حل هناك
قل صبيك ما زال به الوجد الى • أن مات غراما أحسن الله عزاك

(أحمد الاشبيلي المعروف بالزمن كما كت من شعره

حضرُوا فمَنظَرُوا بِجَمالِكَ غابُوا • وَالكل مَذمومٌ عاوَظًا بِكَ طابُوا
فَكَأَنَّهُمْ فى جَنَّةٍ وَعِليهِمْ • مِنْ خَرَجِكَ طافَتِ الأَكوابُ
يَأْسَابُ الأَبابُ بِأَمِنْ حُسْنِهِ • لَقَدْ بَوَّنا الوُهابَ وَالنَّهابَ

القرب منك لمن يهلك جنّة • قد زحرفت والبعد عنك عذاب
 يا عامرا منى القواد بهبه • بيت العذول على هو الخراب
 أنت الذى ناولتى كأس الهوى • فأذا سكرت فاهلى عتاب
 وعلى التقاسم لعلوة آمن • من حوله تتخطف الالباب
 لطريقها كيف الوصول ودينها • ناولها بحشاشنى الهباب
 (وقال أيضا غفرله)

يا بارق الحى كزرى حديثك لى • تذكارهم وأعد روحى الى بدنى
 وأنت ياد مع ما هذا الوقوف وقد • جرى حديث الحى العبدى فى أذننى
 (وقال أيضا رحمه الله)

أحن ولكن فهو ضم قوامه • وأصبر ولكن هو لثم لثامه
 وأعشق مالى غمة من حديثه • تمنى ج الامن هموم غرامه
 (وقال أيضا غفرله)

حلتهم أهل نعمان بقلبي • فكل عذاب حبكم نعيم
 وقد أصبحت كزلا ماني • فوجد غيركم عندى عديم
 (وقال أيضا رحمه الله)

جواز الصبر فى أذنى محال • وما للصبر فى قلبى مجال
 شغلتم كل جارحة بحسن • فليس لنا بغيركم اشتغال
 سقى الهضبات من نوحه صباب • ملت الغيث تحذوه الشمال
 ولا برحت أنسلات المصلى • ترف على منابتها التلال
 منازل جيرة ما كان أهنى • بهمى العيش لودام الوصال
 تهب نسجها فأميل سكرًا • فهل هبت شمال أم شمال

(أحمد بن محمد الشريشى كمال الدين) كتب الى بدر الدين بن الدقاق ناظر
 أرفاق حلب

مولاي بدر الدين صل مدتها • صبره حبك مثل الخلال
 لا تخش من عار اذا زرتنى • فبايعاب البدر عند الكمال

(الشيخ صدر الدين بن وكيل بيت المال قال)

ابن محمد الشريشى
 ابن وكيل بيت المال

يأبدر لا تسمع قول الكمال فكل مائع زور محال
فالتقص يعرف والبدر في غمه وربما يخفى عند الكمال
فزار البدر الماذ كور ابن التريشي فلم يحفل به فكتب
ان كمال الدين اذ زرته * أصله الله على كل حل
وجدت خطي عنده ناقصا * فصح أن التقص عند الكمال
(وكتب الى ابن الرافعي يستعفيه من وكالة بيت المال وقد بلغه انه سعى له فيها)
الى بابك الميمون وجهت آمالي * وفي فضلك المجهود فضلي واقبال
وأنت الذي في الشام مازال محسنا * الى وفي مصر على كل أحوال
أنتنى أباد منك في طي بعضها * تلك رق الحبر بالثمن العالي
وقت بجن المكرمات وانما * هو الرزق لا يأتي بمجيلة محتمل
على لكم ان أعمار العمر بالتنا * وبالمدح مهماعشت من غير اخلال
وقد بقيت لي بعد ذلك حاجة * لها أنت مستول فلا تلغ نسئالي
أرسلني من باب الوكالة عاطفا * على باحسان بدأت وافضال
ومن ماء وجهي عن مساقعة الوري * فهذا على أرض وهذا على مال
ولا تأول في سؤالي تركها * فوالله مالي نحوها وجهه اقبال
ورزقي يأتيه والى لقانع * راحة قلبي من زمانى باقلال
وحالى حال بافتقار بصوتي * وابسى أجمالى مع العز أسمى الى
وتجبر وقتي كسرة الخبز وحدها * وأرضى يالى التوب مع راحة البال
فهذى اليكم قصتي قد رفعتها * لتغتنروا جرى ورأيكم العالي
فقطع ابن الرافعي الايات كلها من الورقة وأبقى البيت الاخير وكتب تحتها
العالي أن تعود الى شغلك وعملك

أحمد بن محمد الصنوبري

(أحمد بن محمد الصنوبري الحلبي الصنوبري) من شعره في الورد
زعم الورد أنه هو أبهى * من جميع الانوار والرياح
فأجابته أعين الترجس الغض * بذل من فرقها وهو ان
ايما أحسن السورده أم مقله تريم من فضة الاجضان
أم فذا يرجو بحمرته التمد اذا لم يكن له عينان
فزعم الورد ثم قال عجيبا * بقياس مستحسن وبيان

ان ورد الخلدود أحسن من * عين بها صفرة من اليرقان
(وله أيضا رحمه الله)

أرأيت أحسن من عيون الترجس * أم من تلاحظون وسط المجلس
درر تشقق عن يواقيت على * قضب الزمرد فوق بسط السندس
أجفان كأنور خفقن بأعين * من زعفران فاحمات الملس
فكأنها أقمار إبل أهدقت * بشموس أفق فوق غصن أملس
(وقال أيضا)

يأريهم قوى الآن ويحك فاطرى * مالم يقد أظهرت أعجابه
كانت محاسن وجهها محجوبة * فالآن قد كشف الريح حجابها
ورد بدا يحكي الخلدود ورجس * يسكي العيون أذارت أعجابه
ونيات باقلاء ينسبه نوره * بلق الحمام منسلة أذ فاجها
والسرو تحسبه العيون غوايبا * قد شمعت عن سوقها أقوابها
وكان أحدها من نفع الصبا * خود تلاهب موهنا أنزاهها
لو كنت أملك للرياض صباقة * يوما لما وطئ اللثام نراهها
(وقال أيضا)

نجيل الورد حين لاططه الترجس من حسنه وغار اليهار
فعلت ذلك حجرة وعلت ذا * صفرة واه ترى اليهار اعترا
وغدا الإخوان يضحك عجا * عن ثياب التامهن نضار
ثم نم الحمام واستمع السوسن لما أذيعت الاسرار
عندها أبرز الشقيق خلدودا * صار فيها من لطمه آثار
سكبت فوقها دموع من الطل * كمانسكب الدموع الغزار
فاهكتسى البنفسج الغض أنواب حداد دخانها الاصطبار
وأضر السقام بالياسمين الغض حتى آذى به الاضرار
ثم نادى الجزاء في سائر الزهر فواء بحفصل جرار
فاستجباشوا على محاربة الترجس بالجرم الذي لا يبار
فأقوا في جواشن سابقات * تحت مهب من العجاج يثار
ثم لما رأيت ذا الترجس الغض * ضعيفا ما إن لديه انتصار

لم أزل أعسل التلطف للورد حذاراً أن يغلب التسوار
فجبعناهم لى بجلس بصيب • فيه تنفى الاطيار والاورار
لوترى ذاودا لقلت خدود • تدمن اللطع نحوها الابصار
(وله أيضا رحمه الله)

بدر غدا يشرب شمس اغدت • وحدها فى الوصف من حدة
تغرب فى فيه ولكنها • من بعد ذاتطلع فى خدة
(وله أيضا عنى عنه)

ولم أنس ما عاينته من جلاله • وقد زرت فى بعض الليالى مصلاه
ويقرأ فى المحراب والناس خلفه • ولا تقتلوا النفس التى حرم الله
فقلت نأتمل ما تقول فانه • فعالت يامن تقتل الناس عيناه

قاضي القضاة ابن مصرى

(أحمد بن محمد بن سالم) الحافظ أبو المواهب بن مصرى قاضى القضاة
بحجم الدين دخل دار الانشاء ونظم ونثر وشارك فى فنون وكان فصيح العبارة قادرا
على الحفظ طويل الروح سالما محسنا الى من أساء اليه (بلغه) أن الشيخ صدر الدين
ابن الوكيل نظم فيه بلغة هجو فتجسس الى أن وقعت فى يده بخطه وسير خلف
الشيخ صدر الدين ووضع الورقة مفتوحة على مصلاه فلما دخل الشيخ صدر الدين
رأى الورقة وعرفها وقاضى القضاة مشغول عنه فلما تحقق ان الشيخ صدر الدين
قد رأى الورقة قال للطواشي أحضر للشيخ ما عندك فاحضره بقبعة قماش وصرة
فيها سقاية درهم وقال هذه جائزة تلك البلغة (وكان) يوما قد توجه الى صلاة الصبح
بالجامع فلما كان ببعض الطريق ضربه انسان بمطرقة رماء الارض وظن أنه
قدمات فلما أفاق حضر الى يمينه وكان يقول أعرفه ولا أذكره لا أحد وكان ينطوى
على دين وتعبد وله أموال وخدم وهو من بيت حشمة (وقيل) انه قال يوما للشيخ
صدر الدين فرق ما بيننا أننى اشتغل على الشمع الكافورى وأنتم على قناديل
المدارس ودرس بالعبادية الصغرى والامينية ثم بالقرالية مع قضاء العسكر
ومشيخة الشيوخ (ثم ولى) قضاء القضاة سنة اثنين وسبع مائة الى ان مات
رحمه الله تعالى وأذن لجماعة فى الفتوى وقيل انه لم يقدر أحد يدلس عليه قضية
ولا يشهد زورا وكان متحررا فى أحكامه بصيرا بقضاياها وما جمع عنه أنه ارتقى
فى حكومة (وتوفى) بهله أصابته فجأة بلسانه فى نصف ربيع الاول سنة

ثلاث وعشرين وسبع مائة وكان موته مفتاح الموت رؤساء دمشق وعلماها وورثاه
 علماء عصره وورثاه المرحوم شهاب الدين محمود دولته را زمانه فيه مدائح كثيرة
 ووجدت منسوب اليه من الشعر

ومذخيت عني بدور جمالهم * غدا سقى في جهنم وهو ظاهر
 وقدبت مالي في القرام صامر * سوى ذكرهم يا حبيذا المسامر
 واني على قرب الديار وبعدها * مقيم على عهد الاحب صابر
 ودعني سريع والتشوق كامل * ووجدني مديدا والتأسف وافر
 ومالي أنصار سوى فيض آدمي * اذا بان من أهواء وهو مهاجر
 أحبابنا غنيمت فغابت مسرتي * وأصبح حزني بعدكم وهو حاضر
 وما القصد الا أنقور ورضا كمو * وغيرهوا لكم لا تسر السرائر
 وما في قوادى موضع لسواكم * ولا غيركم في خاطر القلب خاطر
 وما راقني من بعدكم حسن ناظر * ولا شاقني زام من الروض زاهر
 وما كافي بالدار الا لا جلكم * والافتاقني الرسوم الدوائر
 وما حابر الا اذا كنتم بها * اذا غنمتم عنها فهاهي حابر

أحمد بن حبيب الزبيدي الجعفرى

(شهاب الدين أحمد بن محمد بن سلمان بن حبيب الزبيدي الجعفرى ابن بنت
 القدوة الشيخ غانم امام كاتب متوسل نديم أخبارى بأمر الانشاء بصفد وقلعة
 الروم وفي كل مكان له وقائع مع فواب ذلك لبلد وأمر الله ويخرج هاربا وله أيضا
 أبيات وكتب قدام صاحب شمس الدين غرزال فاتفق أنه هرب بمملوك الامير
 شهاب الدين قرطاي فذهب قطغريه المصاحب وأمره أن يكتب عنه كتابا الى
 بخدومه يقول فيه انما هرب خوفا منك فكتب الكتاب وجاء في المعنى المقصود
 فقال اذا خشن المفرح حسن المفرق فلما وقف المصاحب على ذلك أنكروه وقال ما هذه
 مليحة فطار مقل شهاب الدين لانه ظن أن ذلك يصادف موقعا يشبهه فغضب
 الدواة في الارض وقال ما أنا ملزوم بالغلف القلق وقد خرج متوجها الى اليمن
 وكتب لصاحبها ثم خرج منها هاربا (وقد كان) خشن الملبس شطف العيش مطروح
 الكلفة يلبس البابوچ والجمجم ويلف الطول المقفص الاسكندرانى والقماش
 القصير وكان حلو المعاشرة ألف به القاضي غفر الدين ناظر الجيش واستكتبه
 في باب السلطان (والمامات) غفر الدين رجع الى الشام كاتب أنشاء واختل

قبل موته بسنتين وكان مولده سنة حسين وستمائة بمكة شرفها الله تعالى
(ووفاته) بعد أخيه علاء الدين سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ومات وله سبع
وثمانون سنة وكان إذا أنشأ أطال فكره وتنف شعره وذقنه أو وضعه في فيه
وقرضه بفتايا رجه الله تعالى (ومن شعره)

واقه ما أدعو على هاجري • الابان بمن بالعشق
حق يرى مقدار ما قد جرى • منه وما قد تم في حق
(وله أيضا رجه الله تعالى)

يا حسن من رياض مثل النصار نصاره
كل هرزه هوا وعنها حسن العبير عباره
(وله أيضا في صائغ)

يا أبي صائغ ملج التمني • بقوام يزي غصون البان
مسك الكلبين يا صاح فاجب • لغزال بكفه كلبان
(وله أيضا رجه الله)

طرفك هذا به قور أضى كفاي به قون
قد كنت لولاه في أمان لله مانه هل العيون
(وله أيضا عنى عنه)

ما اعتكاف الذم به أخذ يا بحر • بل لحكم قضى به رمضان
هو شهر تغل فيه الشياطين ولا شك أنه شيطان
(وله أيضا عنى عنه)

أيها اللائي لا كل كروشا • اتقنوها في غاية الاتقان
لاتأني على الكروش فجي • وطني من دلائل الايمان
(أخذ هذا المعنى من النصير الجاهي حيث قال)

وأبت شخصا كلاك رشة • وهو أخوذ ذوق وفيه فطن
وقال ما زلت محبا لها • قلت من الايمان حب الوطن

(وكان) قد أضافه الملك الكامل ولما خرج نسي جيته عنده فطلبها منه فطلبها
فكتب اليه أعني شهاب الدين بن غانم

يا ذا الذي أطعني في بيته سبع لقم • ورام أخذ جيتي هذا على الرطل بكم

(وكتب الى قاضي القضاة) جمال الدين بن واصل وقد أقعده عاقدا بجماعة
في مكتب فيه السيف المغزل

مولاي قاضي القضاة يامن * له على الجسد ألف منه
اليك أشكو قرين سوء * بليت منه بآلف محنة
شهرته ياتنا اعتداء * أحمده فالسيف سيف فتنة

(وكان) لي له في سماع فرقه واثم جلسوا وقام من بينهم شخص وطال الحال
في استقاعه وزاد الامر وشهاب الدين ساكت . مطرق فقال له شخص ايش بك
مطرق كأنه يوحى اليك فقال نعم قد أوحى الي أنه استمع نغم من الجن (وكان يوما)
عنده صاحب حمار الملك المنصور وقد حضر السباط وكان أكثره مرقعة فقال
شهاب الدين لما قيل له الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فويت ورفع الحداث
واستباحة الصلاة الله أكبر وكان المظفر ولد المنصور يكره شهاب الدين
فاغتشم الواقعة فيه عند والده فقال اسمع ما يقول ابن غانم يهجو طعاصنا
وبشبهه بالماء الذي يرفع به الحداث فعاتبوه على ذلك فقال ما قصدت ذلك
ولكن البسمة له في كل شئ مستحبة والحديث الذي فويت رفعه حدث الجوع
واستباحة الصلاة الا كل قال فامعنى الله أكبر قال على كل ثقيل فاستحسن
الملك ذلك وخلع عليه (واجتمع اليه) عند كريم الدين الكبير في ولد بعلاء الدين
ابن عبد الظاهر فجاء اليه شخص وقال معاوية الخادم يقصد الاجتماع بك
فقال وبلك من يغارق عليا ويروح الى معاوية وكان مع صاحب حماره قد خرج
مرة الى صحرات المقبرة وصحبان اذ ذاك في خدمة الملك الظاهر وقد ضربت
الوطافات واملأت الصحراء خياما فاحتاج شهاب الدين بن غانم الى الخلا وما
كان يرى الدخول الى الخربت فصعد الى شجرة تين ليتخلى والملك المنصور
يشاهده ولم يعلم ما يريد فأرسل اليه شخصا ليرى ما يصنع فلما صار تحت الشجرة
قال له يامن في هذه الشجرة أطعمني من هذه التينة فقال له خذ وسلخ في وجهه
قال ما هذا قال أطعمتك من التينة فلما سمع الملك المنصور القضية وقع مغشيا
عليه من الضحك (ومن شعره رحمه الله تعالى

فالواذ وابته مقصودة حسدا * فقلت قاطعها للحسن صواغ
صدغان كان فؤادي هاتما بهما * فكيف أسلو وكل الشعر اصداغ

(أحمد بن محمد بن علي بن جعفر) الصدر الأديب الرئيس سيف الدين السامري
نسبة إلى سامرا نزيل دمشق شيخ متميز مولد لطيف جدا لواله الجالس مطبوع
النادرة جسد الشعر طويل الباع في الهجو من مرواات الناس يفرد قدم
الشام بأمواله وحظي عند الملك الناصر صاحب الشام وامتدحه وعمل تلك
الارجوزة المشهورة بالسامرية التي أولها

يا سائق العيس إلى الشام • وقاطع الوهاد والاكام
حط فيها على الكتاب وأغرى الناصر بعهادرهم وكان من احا كثير الهزل لا يكاد
يتمهل مع أن صاحب بهاء الدين بن حنا صادده وأخذ منه نحو ثلاثين ألف
دينار عند ما قدم أخوه نور الدولة السامري من اليمن ونكب في دولة المنصور
وطلبه الشجاعى إلى مصر وأخذت منه حوزها وغيرها وماتت ألف درهم وكان
يسكن داره الميعة التي وقف عليها خاتناه ووقف عليها باقى املاكه وكانت وفاته
سنة ست وتسعين وستمائة ومن شعره

ما مر من رثا ومن أهلها • عند اللطيف الخالق البارى
وأى شيء أنا حق اذا • أذنب لا يفسر أوزارى
يارب مالى غير سب الورى • أرجو به الفوز من النار
(وكان) قد سافر مع وجيه الدين بن سويد إلى الموصل فحضر المكافحة ففروا
عن جمال الوجيه ومكروا بجمال السامري وأجفوا به فقال
صحب وجيه الدين في العمرة • ليحمل أنقالى ويخفف راحمالى
فوزنى عن كل حق وباطل • وعن فرسى والبغل والفرس الخالى
(فبلغ) ذلك صاحب الموصل فأطلق القفل بأجمعه وقال
فج الله كل من بدمشق • من امهنا سوى ابن سعيد
فهو مع شمه وما يتعاطا • من الزوم أصلح الموجود
(وقال يهجو خاله وخال أبيه)

إذا قيل من بالك رخ نذل • لثم الاصل مذموم الفعالم
أجبتهم اجابة لودى • هما التدلان خال أبى وخالى
(وكتب) إلى نور الدين الاسعردى مع غلام حسن الصورة يأخذ له ورقة برواحه
إلى مصر من وإلى دمشق وكان النور كتابا عنده

أمولاي نور الدين عارض هذه • بغير كلام ان أردت نيام
 فلا تخش أمرا ان خلوت ولط به • حلالا فتأخير اللبائط حرام
 وقدرام اطلالا قالى مصر قائمه • فلي فيه وجسد زائد وغرام
 ونجل الخطيب التاج نصر ينيكه • اذا حل مصر ليس فيه كلام
 أغار على تلك الروادف أنها • تدال لغيرى لأثط وقسام
 وايس عن المملوك ان غاب شخصه • عن العين فى أرض الشام مقام
 ومولاي من عهد التفقه شيخنا • به تهتدى فى القسق وهو امام
 سقى الله أيام النظامية التى • فسقنا بها والمنكرون نيام
 تغازل فيها كل احوى مهف • تدار علينا من لماء مدام
 من الغيد يحكى الخيزرانة قامة • على مثلها عذر المحب يعام
 وان علم المولى الوجيه محمد • وعاتبى فيه فأنت تلام
 وايس على المملوك بعد وصوله • اليك وايصال الجواب ملام
 (فأجابه نور الدين الاسعردى بقوله)

بجبت لسيف الدين كيف يجودلى • بظي له فيه هوى وغرام
 يمينا لقد بالغت فيه مروءة • كعادتك الحسنى واست تلام
 فلا تخش من نصر فليس بضائر • اذا ما تراضوا ما عليك أثام
 وذكرتنى عهد النظامية الذى • أفاد المنى والمنكرون نيام
 ولم أنس بالمستنصرية أنسنا • على الانس فى دار السلام سلام
 سقى نهر عيسى والجول والهوى الرصافى • والكرخ المنيع غمام
 وعيشك ما ذكرى لعيش بها تنسى • ووجد ولا بى لوعة وغرام
 وايصكن لى قلبا ليه تحية • وذكر لمن فارقه وذما
 (ومن شعر سيف الدين السامري)

أترى وميض البارق الخفاق • يهدى الى أهل المحى أشواق
 ولعل أنفاس التسم اذا سرى • يحكى تحية مغرم مشتاق
 أحبا بشا ما أن بعد فراقكم • ان تسجوا لمحبتكم بسلام
 بنم فضت بالرقاد فواظرى • أسفا ووجدت بالدموع ما تى
 أجريت من جفنى على اطلالكم • دما غدا وتفاء على الاطلاق

أتراكو ترعون صبار عتو • احشاهم بقطيعة وفراق
 بين الدموع وحزننا رجوا نحى • عذبت بالأغراق والاحراق
 بالله يارب السجالات فعملى • واقرى سلام الواله المشتاق
 واذا امررت على الديار فبلغنى • أهل الكتيب بكل ما أنا لاقى
 فهناكلى رشاً أعتق منه هف • ومن الجنون بأسهم ورقاق
 فاذا انتفى فضح النقا وأذارنا • سفكت لخواظه دما العساق
 ويزين غصن القدمه شعره • وكذا الغصون تزان بالاوراق
 (ومن شعره فى ابن المقدسى لما حبس فى العزراوية)

ورد البشير بما أقر الأعيان • فشقى الصدور وبلغ الناس المنا
 واستبشروا وترأيت أفراسهم • فأنطق مشتركون فى هذا الهنا
 ثبتت مخازى ابن القبيلة عند من • وجدت لديه فى الخيانة والخننا
 بشهادة السر الرقيق وقولها • من غير واسطة لسلطان الدنا
 وبنى البناء بلا أساس ثابت • فانهار ما شاد النكج وما بينا
 وتقدم الامر الشريف بأخذ ما • نهب اللعين من البلاد وما اقتنا
 بأسيد الامرا وباشمس الهدى • باماضى العزمات يا حبيب الفنا
 يا من له هزم وجاش ثابت • يغنيه عن حل الصوارم والقنا
 بجمل بذبح العليج وادفنه وما • من حلق عالج مشله أن يدفنا
 واغلف بذبح ولا ترق وكل ما • يكفى بما كسبت يدها وما جنا
 فلكم بتسيم مدقع ويتبعه • من جوره ما ناعلى فرش الضنا
 ولصكم غنى ظل فى أيامه • مسترفدا الناس من بعد الغنا
 ان أنكر العليج العظيم فعاله • بالمسلمين فأقول القتلى أنا
 (ولما عدل القاضي صدر الدين بن سمن الدولة) جمال الدين بن اليزدى وخلع
 عليه خلعة بطيلىسان وأحضره مجلسه مع الدول وأشهد عليه قال الساسرى
 طاب شرب المدام فى رمضان • واصطفاق العيدان عند الاذان
 والزنا واللواطى حرم الله • وترك الصلاة يا لفسر آن
 منذ صار اليزدى فى سكك الشا • م يطوف النابات بالطيلىسان
 واذا صارت العدالة فى الفساق • واللاطين بالمردان

بجدير بأن أكون نبيا • ويكون الصديق لي التماسان
 يا عدول الشام قد سمع القاضي لأصحابه بنيل الامان
 قاسم واواشر واوقودوا ولوطوا • وانفقوا والحدوا والاذن بأمان
 وارفعوا عنكم التستة بالفسقة فلا حاجة الى الكتمان
 (قال فلما بلغت الايات القاضى صدر الدين عزه عليه) وأعرض عن اليزدى
 ومنعه من الشهادة فحضر اليزدى الى سيف الدين السامري ودخل عليه
 ولازال به الى ان عمل

قل لقاضى الفضاة أيده الله ولا زال للجماعة ظملا
 قد تصدقت بالعدالة حوشيت بقول الاغراض أن يقض علا
 ولئن أجمعوا على فسق ذلك الشيخ والبائس الذي قل عقله
 عدلوا عن طرائق العدل فيه • ورموه بالزور والافتقار
 نبزه بقلة الدين والخير • وزلوا الصلاة ظملا وجهه لا
 واذا لا ما أوزنى وهو شاب • عار عليه اذا صار كهلا
 وجهه في مجالس الحكم تجدى • من رآه بشرا وكسا وقضلا
 ان تحلى بالطيلسان في الحق • جسد يربطه بطلا
 كل من كان شاهدا بمجال • او يزو لما قولى قولا
 وكذا لم يزل لكل اجتماع • بين خلعين بالتجمع أهلا
 (وكتب الى طوغان وأيدمر واكمل منهم الاستاد اريسي العلم صغير
 ونائب البريسي الشجاع همام

اسم الولاية للأمر وماله • فيها سوى الاوزار والاثام
 وجناية القسلى وكل هيبه • تنجي منافعها الى همام
 سينان قدول او كل منهم • مانى العزائم دائم الاقدام
 ويباب كل منهم ما علمه نكسل • ما يجوده من الانعام
 ما الناس مندهم بائس لا ولا • يريان هذا الناس كالانعام
 وقد استحلوا منهم ما لم يزل • من ماله هم ودمائهم بحرام
 نرى أرى الدنيا بغير تشاجر • والقطع والتكيس للاعلام

(أحمد بن محمد بن هرون أمير المؤمنين) أبو العباس المستعين بن المعتمد

ابن هرون الرشيد ابن المهدي بن المنصور كان يلثغ بالسين يجعلها ناء وكان مسرفا
مبذرا الخزان وخلع بالعتز ثم خلع نفسه ويقال انه قيل له اختر اى بلد تكون فيه
فاختار واسط فلما احدث روه لها قال له بعض اصحابه لا تى شئ اخترتها وهى شديدة
الحرق فقال ما هى احر من فقد الخلانة (أورد له المرزبانى فى مجمل الشعراء لما خلع
استعين باقته فى امرى على كل العباد * وبه أدفع عنى كيد باغ ومعادى
(وأورد له صاحب المرأة)

أحببت طبيبا عين كأنه غثن تين * باقته يا عالمين ما فى الثمانين
من لافى فى هواه لو تته بالبعين (قلت يريده)

أحببت طبيبا عين كأنه غصن تين * باقته يا عالمين ما فى السعاسين
قلت ولا فى الارض لانهم اتخذوا خليفة (وقيل) انه كان يأمر المغنين أن يغنوه
بهذا الشعر واشباهه فيتمضوا يكون ويتغاضون عليه وصنع يوما هذين البيتين
شربت كأننا ذهب حتى ناظرى الحمرا

فشططنى ولقد كنت حزينا حائرا

ثم قال أجزوهما فقال أحدهم هذا حرا هذا حرا هذا حرا
(وكان) للطف أخلاقه بحقل ذلك منهم وقال لهم يوما وما يسده الى الباب
أى شئ تصيف باب فقالوا لا ندري فقال لم لا تقولوا باب فيقولون باسم الله عليك
ويقول أى شئ تصيف محمدا فيقولون باسم الله عليك

(وكان السبب) فى قولته الخليفة أن الأتراك لما قتلوا المستنصر خافوا من تولية
الخليفة لاحدا ولاد المتوكل فأتوا خذ بشرا رايه وأخيه فقولوا المستعين وكان خاملا
يرتزق بالنسج فلما جاءه الامر بغتة من غير مطلع اليه قال

جاء اطف الله بالامر الذى لا أرتجيه

فعلى اليوم أن أغضى حق الله فيه

وأعداؤه رويوا أنه قال حق الشرب فيه وجهه الله تعالى ورضى عنه

(أحمد بن محمد بن أبي الوفا بن الخطاب بن الهزبر) الاديب الكبير شرف الدين
أبو الطيب بن الخلاوى الشاعر الموصلى ولد سنة ثلاث وستائة وقال الشعر بطبقة
الفائق ومدح الخلفاء والملوك وكان فى خدمة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل
وكان من ملاح الموصل وفيه لطف وظرف وحسن عشرة وخفة روح وله القصائد

الطائفة التي رواها الدمياطي عنه توفي سنة ست وخمسين وسفانة فمارواه الشيخ
شرف الدين الدمياطي له رحمه الله

حكاه من الفصن الرطيب ويريقه • وما النجر الا وحناء ويريقه
هلال ولكن أفق قلبي محله • غزال ولكن سفع عيني عقيقه
وأعجز يحكي الأمر المدين قدّه • غدا راسقا قلب المحب رشيقه
على خذ جرم من الحسن مضم • يشب ولكن في فؤادي حريقه
أقره من كل حسن جليله • ووافقه من كل معنى دقيقه
بديع النفس راح قلبي أسيره • على أن دعي في الغرام طليقه
على سالفه للعذار جريده • وفي شقيقه للسلاف عتيقه
يهذه منه الطرف من ليس خصمه • ويسكر منه الريق من لا يذيقه
على مثله يستحسن الحب هتكه • وفي حبه ينفو الصديق صديقه
من التزل لا يصله ويجدا الى الحى • ولا ذكر ما كان الغور يسوقه
ولا حل في حى تلو ح قبابه • ولا سا في ركب يساق وسوقه
ولا بات صبا بالفرق وأهله • ولكن الى خاتان يعزى فريقه
لا مبسم ينشئ المدام بريقه • ويخجل نوار الاقاصى بريقه
تداويت من حر الغرام يبرده • فأضرم من حر الحريق رحيقه
اذا خندق البرق الباني موهما • تذكره قلبي فزاد خفوقه
حكى وجهه بدر السماء فلو بدا • مع البدر قال الناس هذا شقيقه
رأى خيال حنين وافي خياله • فأطرق من فرط الحياء طروقه
وأشبهت منه النمر سقا قد غدا • يحملني كأنه صر مالا أطيقه
فما بال قلبي كل حب ييجيه • وحمام طرقي كل حسن يشوقه
فهذا ليوم البين لم تطف ناره • وهذا البعد الدار ما جف موقه
وقه قلبي ما أشد عفافه • وان كان طرقي مستمرا فسوقه
أرى الناس أضحى جاهلية حبه • فما باله من كل طب به وقه
فما قازا لمن يبت صبر حبه • مدام ثنياه ومنها غبوقه
(وقال أيضا رحمه الله)

ألقى من صدودك في جميع • وثقرك كالمصراط المستقيم

وأمرني لديك رقيم خذ • فواجهبا أسهر بالرقيم
 وحسام البكاء بكل رسم • كُنْ على رسم الرسوم
 واجتمعوا في بعض الأيام عند شخص يلقب بالشمس فقالوا له أطلعنا شيئا فامتنع
 فقال بعضهم الطامع في مثال قرص الشمس فقال ابن الحلاوي كالطامع
 في مثال قرص الشمس وأنشد بعضهم الافاضل لقزافي شباية
 وناطقه خرساء بادشحوها • تكنفها عشر وعشرين تغبر
 يلذ الى الاصراع رجع حديثها • اذا سمنها منخرجاش منخر
 (فاجابه في الوقت)

ثم اتى النهى والشيب عن وصل مثلها • وكتم مثلها فارقتها وهي تصغر
 (وسئل) أن يتعلم أياها تكتب على منط للملك العزيز محمد صاحب حلب فقال
 (رحمه الله تعالى)

حلت من الملك العزيز براحة • غدا لها عندي أجل القرائن
 وأصبحت مفتر الثيابا لاني • حلت بكف بحرها غير غائض
 وقبلت ساسى كفه بعد خذه • فلم اخل في الحالين من لثم عارض
 (وقال وهو مشهور عنه)

جاء غلامى وشكا • أمر كيتى ومكا
 وقال لي لاشك برذونك قد تشبعا
 قد سقته اليوم فيا • مشى ولا تحركا
 فقلت من غيظي له • مجاوب لما حكا
 تريد أن تضدعي • وأنت أصل المشتكا
 ابن الحلاوي أنا • خل الزنا والبكا
 فلا تخادعني ودع • حديثك الملعبا
 لو أنه مسير • لما قد امتبعا
 فذرأى حلاوة الاقفاط مني • فذرأى حلاوة الاقفاط مني

(وكتب الى القاضي محي الدين بن الزكي بمصف خطه)

كبت فلولا ان هذا محمل • وذلك حرام قت خطك بالسهر
 فوالله ما أدري أزه رجلة • بطرسك أم دربلوح على نحر

فان كان زهرا فهو منع محاية • وان كان دوا فهو من لجة البحر
(وقال يمدح الملك الناصر داود صاحب الكرك)

أحببا جموعه قتيلا وعوده • رشأ شيب وصاله بصدوده
قريفوق على الغزالة وجهه • وعلى الغزال بقتليه وجيده
بالبسة بعد الصدود فانه • ما زال ذالهاج بخلاف وعوده
يقتر عن عذب الرضاب حياتنا • في ورده والمرث دون وروده
برد يذيب ولا يذوب وانما • أدنى زفير الوجد عذب بروده
لم أنسه اذ جاء يصحب برده • بالليل يخطر في نصول بروده
والصبح مأسورا أحد لاسره • جنح الظلام تأسفا لعقيدته
والليل يرقل في ثياب حداده • والصبح يرسف في نصول حديدته
وكذلك لم تتم الحفون مخافة • من ان يعانى الصبح فك قيوده
بعدامة صفر ايمحمل شعها • بدر يغير البدر عنده سعوده
كاس كان مداها من ريقه • طيبا ويلثمها شقيق خدوده
حتى تحكم في النجوم فعاها • والتد كل مسهد بهم جوده
ورأى الصباح تحلها من أسره • فأنى يكثر على الدجى بعموده
فمر أطاع الحسن سنة وجهه • حتى كان الحسن بعض عبده
أما فى القرام شهيد ما ضره • لو أن جنة وصله لشهيدته
(وقال أيضا رحمه الله)

تبدي له فى الخلد من تبط خط • وأخجل منه القد ما يثبت الخط
ولم ندر لما هزعا مل قد • وصارم بفتنه بأيمها يسطو
وحقيق تغربا بلى لوا حقا • له سالف كالورد بالمسك تحت
من الترك لا وارى الاو الك يحله • ولا داره رمل المصلى ولا السقط
كليت النثرى فى الحرب بأسا و سطوة • وفى السلم كالظبي الغرير اذا يعطو
يحف به ليعن المعاطف ما يسا • فيمنعه ثقل الروادى أن يخطو
حتى تغره من مشرق القد عامل • له ناظر ما العدل فى شرعه شرط
له حاجب كالنون خط ابن قلة • يزينها كالنمل فى خد نقط
فللبسدر ما يثنى عليه لثامه • ولا تقص منه ما حوى ذلك المرط

يقولون يحكي البدر في الحسن وجهه • وبدر الدجى عن ذلك الحسن فخط
 كما شبهوا غصن النقا بقوامه • لقد بالغوا بالمدح للغصن أو شطوا
 (والتوجه بدر الدين لؤلؤ) صاحب الموصل الى العجم للاجتماع به ولا كوكان
 ابن الخلاوى معه فرض بغيره ووفى بها وقبل بسلام وهو في حدود الستين
 من عمره ومن شعره رحمه الله تعالى

لحافظ عينيك فانتات • جفونها الوطف فازرات
 وبين خمر ودر ثغر • منك ثنا يا مفترقات
 يا حسنا صدق قبس • تجمع شملى به شتات
 قد كنت لى واحد ولكن • عدل عن وصلى العداة
 ان لم يكن منك لى وفاء • زانت بهجراتك الوفاة
 حيات مدغيك قاتلات • فما للسوء عها حياة
 والتفر كالنفر فى امتناع • يحبه من لظفك الزماعة
 يابى رتم له عذار • بحسنه تمت الصفات
 منم الوشى فى هواه • ياطالما غت الوشاة
 نبات حسن حلال صدغ • والحلو فى السكر النبات

(وكان) السلطان بدر الدين لؤلؤ لا يناديه ولا يحضره فى مجلسه وانما كان
 ينشده أيام المواسم والاعياد المسدائح التى يبعدها فيه فى بعض الايام رأى
 فى الصحراء فى روضة معشبة وبين يديه برذون له من يضر برعى فجاء اليه ووقف عنده
 وقال ما لى أرى هذا البرذون ضعيفا فقام وقبل الارض وقال يا مولانا السلطان
 حاله مثل حالى وما تخلفت عنه فى شئ يدي فى يده فى كل رزق رزقنا الله تعالى فقال
 هل علمت فى برذونك هذا شيئا قال نعم وأنشده بيدها

أصبح برذونى المرقع يا • للزمان فى حسرة يكابدها
 رأى حير الشعر عبارة • عليه يوما قتل ينشدها
 قفا قليلا بهما على فلا • أقل من نظرة أزودها

فأعجب السلطان بديهته وأمر له بخمسين ديناراً وخمسين مكو كامن الشعر
 وقال له هذه الدنانير لك وهذا الشعر لبرذونك ثم أمره بلزمة مجلسه كسائر
 الندما وأقطعها قطعاً ولم يزل يرقى عنده الى ان صار لايه برعته ورحمها الله تعالى

(أحمد بن محمد بن منصور) القاضي ناصر الدين بن النير الاسكندراني ولد سنة
عشرين وستمائة وكان عالما فاضلا مقننا له السد الطويل في الادب وفنونه
وله مصنفات مفيدة وتفسيره نفيس وولي قضاء الاسكندرية وخطابها مرتين
وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول ديار مصر تفقر رجلين في طرفها
ابن النير بالاسكندرية وابن دقيق العيد بقوص وله ديوان خطب وتفسير
حديث الاسراء في مجلد على طريقة المتكلمين ووفى مستهل ربيع الاول سنة
ثلاث ومائتين وستمائة بالنفر وكتب الى الفارسي يسأله رفع التصريح عن النفر
اذا اعتل الزمان فذلك يرجو • بنو الايام عاقبة الشفاء
وان ينزل بساحمهم قضاء • فانت اللطف في ذاك القضاء

(وقال فيمن نازعه الحكم)

قل لمن يتسنى المناصب بالجهل تخ عنها ان هو اعلم
ان تكن في ربيع وليت يوما فعليك القضاء أمسى محرم
وكتب الى قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان
ليس شمس الضحى كما وصاف شمس الدين قاضي القضاة سائلا وكلا
تلك مهمما طعت محبت فطلا وهذا مهمما علا زاد فطلا
وقال في ناصر الدين ابوالحسين الجزار

قد اعتبرت البرايا فتوة وقناوى • ففهم من يساوى شيئا ومن لا يساوى
هم الدراهم فيها محاسن ومساوى • من لم يسكن ناصر يا فانه عكاوى
(وفيه يقول البرهان الغزولي)

أقول لخيل قد غدا متكبيرا • على ترفق انى منكأ كبرا
وان كنت في شك فعندى دليله • بأنى غزولى وأنت منير

وفيه يقول أيضا وقد قطع جواري المتصدين

ألا يا ابن النير لا تدارى • فذنبك ليس يعنى باعتذار
لبست ثياب لئلم عنك شفت • ومن يكس ثياب العار عارى
قوى حب العبيد عليك حتى • أرا السعيت في قطع الجوارى

(أحمد التميمي الافريقى) من شعره

تلوم على ترك الصلاة • فقلت اعزنى عن ناظرى أنت طالق

فوالله لاصليت قه مقلسا • يصلي له الشيخ الجليل وفائق
ولا يهبان كان نوح مصليا • لان له قسرا تدبر الخلائق
لماذا أصلى أين مالى ومنزلى • وأين خيولى والحلى والمناطق
أصلى ولا قمر من الارض تحتوى • عليه يمينى انى لمناقى
بلى ان على الله وسع لم أزل • أصلى له مالا ح فى الجوى بارى
(وقال فى ملح تركى)

قلوب أسير فى يدى مقلة • تركية ضاق لها صدرى
كاشنهم من ضيقها عسرة • ليس لها زوى السحر

(أحمد بن النقي) كان جيد الذهن ذكيا ولكن أدام الى الاستخفاف بالقرآن
والشرع فضرب القاضي المالكي عنقه بين القصرين فى ربيع الاول من سنة
احدى وسبع مائة وطف برأسه وقد تكهل ومن شعره
الكسر ليجز غدا معاذ من القدم فاطره يبكى حيدا فى كل شهر بن يديم

(أفلىح بن يسار) هو ابن عطاء السخدى مولود بن أسد ومنشأه بالكوفة وكان
من محضرى الدولتين وكان أبوه سنديا جعبا لا يفصح وكان فى لسان أبي عطاء
بحمة ولغة وكان اذا تكلم لا يفهم كلامه ولذلك قال السليم بن سليم الكلابى
أهوزنى الرواة يا ابن سليم • وأبى أن يفهم شعرى لسانى
وصلا بالنبي أجهم صدرى • وجفاف ليجقى سلطانى
وازدرتى العيون اذا كان لوى • حالكا محتوى من الألوان
فضربت الامور بظهر البطن • كيف أحتال حيلة لسانى
وقنيت أنى مكنت بالشعر مصفا • وكان بعض يسانى
بهم أصبحت قد أغت ركبى • عند رجب القضاء والاعطان
فاعطى ما قضى عنه رواقى • بفصح من صالح الغلمان
يفهم الناس ما أقول من الشعر فان البيان قد أعبانى
واعتدى بالشكر يا ابن سليم • فى بلادى وسائر البلدان
سترى فهمهم قصائد فزا • خيل سبابة بكل لسان

فأمره بوصف قصاه عطاء وتبناه ورؤاه شعره فكان اذا أراد انشاده مدح لمن
يتمدحه أو يهتديه أو انشاء شعر أمره فأشدد (قيل) انه قال له يوم ما والامندلن

ذاوتا وقلت ليا ما انك تصنع أي بني والفت منذ دعوتك وقلت ليديك ما كنت تصنع
وشهد أبو عطاء حرب بن أمية وبنو العباس وأب مع بن أمية وقتل غلامه عطاه
ابن هبيرة وانهمزم هو (وحكى المدايني) أن أبا عطاه كان يقاتل المسودة وقدامه
رجل من بني مرة يكنى أبا يزيد قد عثر فرسه فقال لا شيء عطاه عطى فرسك أقاتل
عني وعنك وقد كاتأ يقنا بالهلاك فأعطاه أبو عطاه فرسه فركبه المرى ومضى على
وجهه ناجيا فقال أبو عطاه

لعمرك اني وأبازيا • لكالساخي الى ملح السراب
رأيت شجيلة يطقون فيها • وفي الطمع المذلة للزقاب
فما أغناك عن طلب ورزق • وما أغناك عن سرق الدواب
وأشهد ان مرة هي صدق • ولكن لست فيهم في النصاب

(ومن المدايني) أن يحيى بن زياد الحارثي وحاد الراوية كان بينه ما وبين مسلم
ابن هبيرة ما يكون بين الشعراء من النفاسة وكان مسلم يحب أن يطرح حادا
في لسان من يجوده قال حماد فقال لي يوما بحضرة يحيى بن زياد أقول لا شيء عطاه
السندی أن يقول زج وجواده ومعه بنو شيطان قلت نعم فما تجعل لي على ذلك
قال فقلت بسرجهما ولجامهما فأخذت عليه بالوقام موثقا وجاء أبو عطاه فجلس
الينا فقال مر هيا بكم اقه فرحبتاه وعرضنا عليه العشاء فأبى وقال هل عندكم
بيد فأيناه ببيد كان عندنا فشرب حتى اجرت عيناه فقلت له يا أبا عطاه كيف
علمك بالغز فقال جيد فقلت

أبن لي ان سألت أبا عطاه • يقينا كيف علمك بالبعان
فقال خبير اهلما فاسأل تجدني • بها طيبا وآيات المثنان
فقلت فها هم جريدة في رأس رخ • دوين المكعب ليست بالسنان
فقال هو الزور الذي لو بات ضيفا • لصدرك لم يزل لك لوعتان
فقلت فها صفراء تدعى أم عوف • فكانت رجليتها منجلان
فقال أردت زراوة وأقول حقا • بأنك ما عددت سوى لسان
فقلت أتعرف مسجد البني تميم • فويق الميل دون بني ابان
فقال بنو سبيان دون بني ابان • كقرب أيك من عبد المدان
قال حماد فرأيت عينيه قد ازدادت حمرة ورأيت الغضب في وجهه وتحوته

قلت يا أبا عطاء هذا مقام المستجير بك ولك نصف ما أخذته قال فأصدقني فأخبرته
فقال أولى لك قد سلمت وقد سلم لك جعلك خذ بورك لك فيه فلا حاجة لي اليه
وانطلقت نحو مسلم بن هيرة (وقد أبوعطا السندی) على نصر بن سيار ثم أنفذه
قالت بريكة بنتي وهي عاتية • ان المقام على الافلاس تعذيب
ما بال هم دخيل بات محتضرا • راس الفؤاد غنوم العين ترجيب
أني دعاني اليك انخير من بلدي • وانخير عند ذوى الاحسان مطلوب
فأمره بأربعين ألف درهم ووفى بعد الثمانين والمائة رحمه الله تعالى

الطائفة

(الطائفة) علماء الدين الجاهل بالمولد ابن فاكل كان عند الامير علم الدين سنبلير
الجاهل دوادار الطنبغا لما كان بغزة كان حسن الصورة تام الغامة وكان الجاهل
يحسن اليه ويبالغ في الانعام عليه وكان نادرا في أبناء جنسه في الشكل الملعج
وله ب الرمح والفرسية والذكا والعب الشطرنج والترو وتظم الشعر الجيد
لا سيما في المقطعات فانه يجيد هاو القصة المطولة ويعرف الفقه على مذهب
الامام الشافعي ويعرف أصولا ويعت جيد اولئك من سأل ذهنه لما اجتمع
بالشيخ نقي الدين بن تيمية ومال الى رأيه ثم تراجع عن ذلك الابقايا وكان حسن
العشرة لطيف الاخلاق ومن شعره

سبح فقد لاح برق الثغر بالبرد • واستنى كأس الطلامن كف ذي ميد
مستعذب اللفظ لا لآثر التنبه • له على كل صب صولة الاسد
يا فاذلى خلقى فالحسن قلده • عقدا من الدولا حبلا من المسد
ويل لمن لامى فيه ومقلته • نقاشاة النيل لا نقاشاة المسد

(وله أيضا رحمه الله)

خود زها فوق المرافق خالها • قلن قنت به فلست ألام
فكان مبسما وأسود خالها • صد على كأس الرحيق خنام
(وله أيضا)

وبارد الثغر حلو بمزج فيه حواء • وخصره في اتعال يبدى من الضعف قواء

(وله أيضا)

ودقه زاد في النقاله حتى • أقعد الخصر والقوام السويا
نمض الخصر والقوام وقاما • وضعيفان يغلبان قويا

(وله أيضا)

تخاطبني خود فأبدي تصامعا • فتكثر تكرار الخطاب وتجهر
فأصغى لها أذنا وأظهر رجمة • لكوني أرى درامن الدريرتر

(وله أيضا)

وصالك والثرى في رهان • وهجر لك والحقا فرسارهان
فديتك ما حقت اشوم بحتي • من القرآن الا لن تراني

(وله أيضا)

سل وميض البرق عن خفاني • وعليل التسميم من جثماني
ولهيب الهجير عن نار قلبي • وجفاء النبال عن أجفاني

(وله أيضا)

ان عاد لمخ البرق يخبر عنكم • وأنى القبول مبشرا بقبولي
فلا قدس البرق من نار الحشا • ولا خلن على العجوم مخولي

(وله أيضا)

انهل مدمعها در آفوقها • دروينا مافرقه وعتل
لان ذابا مدي في الثغر منتظما • وذال منتظما في الخد سبال

(وله أيضا)

تجاني الورد في بديع زمان • فقطفناه في مسق وأمان
ونهمنا فيه لنيد وصال • وهتكنا فيه مروس الدنان
وغلفنا فيه يعض ليل • نخلطنا شعبان في رمضان

وتوفي بدمشق ثامن ربيع الاول سنة أربع وأربعين وسبعمائة ترجمه الله

ابن صر الهبوي غفر الله له في حق أبي الدرداء محمد بن محمد بن سعيد بن ندى • قال ابن
سعيد المغربي في كتاب المشرق في ترجمة هذا بأى لفظ أصفه • ولوحدهت جبروش
البلاغة لفضله لم أكن أنصفه • نشأ في الدوحة السعيدية ضمت أزاهره • وطلع
بالسما النباتية ضمت زواهره • جعت لأقنانه أنواع القنود حتى خرج آية
في كل فن وبرع في المنثور والمنظوم مع الطبع الفاضل الذي حسده • وبلغه
من رياسة هذا الشأن ما قدده لاسيما حين سمعت قوله الذي أقي فيه بالأغراب
وترك مهيارا علقاقه بالأهواب

ابن صر الهبوي

بأنه ان جرت العور فلا تعر * بالعين منك معاطف الاغصان
(وله أيضا رحمه الله)

الروض مقبل الشيبة مرق * خضري كاد غفارة يتدفق
نثر الندافيه لا آى عقده * فالزهري منه متوج وعنطق
وارتاع من مزالسيم به ضعى * فغدت كأنم نوره تنطق
وسرى شعاع الشمس فيه فالتقى * منها ومنه سناشموس تشرق
والفصن مياس القوام كأنه * نشوان يصبح بالنسيم ويغنى
والطير ينطق معربا عن شجوه * فيكاد يفهم عنه ذلك المنطق
غردا يغنى للفصون فيننى * طربا جيوب الظل منه تشقى
والنهر الماراح وهو مسلسل * لا يستطيع الرقص ظل يصفق
وسلافة باكرتها في فتية * من مثلها خلق لهم وتخلق
شربت كفافها الدهور فخارتى * فى الكاس الاجذوة تتألق
يسبح بها ساق يهيج الهوى * ويرى سبيل العشق من لا يعشقى
تتقدم الا لحاظ منه على سنا * خذتك ادا العين فيه تفرق
راق العيون غضاضة ونضارة * فهو الجديد ورق فهو معتق
ورنا كالمع الحسام المنتضى * ومضى كما اهتز القصب المورق
وأضلنا من فرقته وجبينه * ليل تألق فيه صبح مشرق
وكان مقلته تردد انقله * ليقولها هال منها لا تطرق
فاذا العيون تجمعت فى وجهه * فاعلم بأن فلوبها تنفرق
(وله أيضا رحمه الله)

واقال شهر الصوم يخبر أنه * جار بأعين طائر ميون
ما زال يحق بدمه شوقا الى * لقبال حتى عاد كالمرجون
(وله أيضا عنى عنه)

رحم الله ليلا ما تبدى عشاؤه * لا عيننا حتى تطلع صبحه
كان تغشيه لنا وانقراجيه * لقر بهما أطباق جفن وقمحه
(وقال أيضا وقد ركب مولاة البصر فأنكسر المركب)
غضب البحر من حجاب منيع * حائل بينه وبين أخيه

تدقسه بحبسة الشوق حق • خرق الحجب عليه بطقه
(وقال موشحة)

بات وسعارة النجوم ساهر نرى هلك السعد يا حقون
صبا الى مذهب التصابي • صابي لا يعدل
بخنبيه خائق الحناب • نابي ميليل
والطرف من دائم السكاب • كابي مخبل
لسيابه للهوى كدوم سائر ما جرى والشان أن يكتم الشون
سباء مستلم المعاني • غاني به البصر
يذكر عن شدا الاغاني • غاني اذا ذكر
يقول ما ناظر رآني • راني الا القسمر
يرنو الى وجهه الحليم حائر لما يرى مرأى به تفتت العيون
من أين للبدر في الكمال • ماني في وصف
والغنص هل عطفه بحالي • حالي من عرف
وعارض النقص لللال • لالي ذا التكلم
ولافم الشمس منه ميم ظاهر لمن قرا ولا من الحاجبين فون
ما كنت لولا دري بشاني • شاني أخشى اقتضاح
أفدى الذي راح للعثاني • ثاني عطف المزاح
مسدد لما جفاني • فاني فلا جناح
مالوى الجيد قلت ريم نافر ثم انبرى يتنى كاتنتي الغصون
أيا ندماي إن بالي • بالي فغردوا
صوتا أنا عنه لا بقالى • قالى فردوا
في رتب الجهد ذا المعالي • عالي مجد
دام له العز والنعم قاهر مقتدرا يعز من شأدين
وقد عارض هذا الموشح السراج الثبار الحلبي بقوله
ما ناحت الورد في الغصون الا هاجت على تغريد هالوعة الحزين
هل مامض لي مع الجباب • آيب بعد الصدود
أم هل لا يامننا الذواهب • واهب بأن تعود

مع كل معقولة التراتب • كاعب هيفاء رود
تفتن من جوهر عتيق • جل أن يحلا بحمي تفتت من تلك الجفون
وأهيف ناعم السمايل • مايل في برده
في أنفاس العاشقين عامل • عامل من قدّه
يرنو بطرف الى المقاتل • قاتل في عمده
أسطى من الاسد العرين فعلا وأقتلا لعاشقيه من المذون
قاسوه بالبدر وهو أحلى • شكلا من القمر
فراش هذب الجفون نبلا • ابلى بها البشر
وقال لي وهو قد تجلى • جل باري الصور
يتصف البدر من جيبني أصلا قلت لا قال ولا السحر من عيون
علقتة كامل المعاني • فاني قلبي به
مبلبل البال مذجفاني • فاني في حبه
كم بت من حيث لا يراني • راني لقربه
وبات من صدغه يرني غلابسي الى رضاه العاطر المصون
بقنا وما قال منا • طيب الوسن
ينفض من خيره لنا • دنا يسقى الحزن
وكلاما لا أوتسنى • غنى بصوت حسن
لا نستمع في هوى الجمون عذلا وانفض الى راح تنق سورة الشعون

(عز الدين ايدمر السنائي) كان جنديا وله معرفة بتعبير الرثا والادب من شعره

ورد الورد فأوردنا المداما • وأرج بالراح أرواحا هياما
واجله أبكر اعلى خطاها • بنت كرم قدأبت الالكراما
ذات تغر جوهرى وصفه • في رحيق وصفه يشقى الاواما
ونقت بالؤلؤ الرطب على • وجنة كالنار لا تألو اضطراما
أقبلت تسعى بها شمس الضحى • فتجمل البدر اذ يبدو تماما
يجفون با بلى مصرها • سقمها أهدي الى جسمي السقاما
ونضير الورد في وجنتها • نبتة أثبت في قلبي الفسراما
ودت الاغصان لما خطرت • لوحكت منها التثني والقواما

قال لي خال علي وجنتها • حين ناديت أما مخشي الضراما
منذ أقفيت شمس في ظلي • خدما ألقيت بردا وسلاما

• (حرف الباء) •

(بكر بن النطاح الحنفي) قبل هو علي كان شاعرا حسن الشعر كثير التصرف
فيه وكان صعلوكا يقطع الطريق ثم اقتصر عن ذلك وكان كثيرا ما يصف نفسه
بالشجاعة والاقدام وهو القائل

هنيئا لا خواني يقعداد عيدهم • وعبدى بجوان قراع الكتاب

وأثندها أبادق فقال له انك لتصف نفسك بالشجاعة وما رأيت عندك لذلك
أثرا فقال أيها الأمير وما ترى عند رجل حاصر أعزل فقال أعطوه سيفا ورمحا
ودعوا فرسانا أعطوه ذلك أجمع فأخذوه وركب القرس وخرج علي وجهه فلقبه
بال لاقي دلق يحمل اليه من بعض ضياعه فأخذوه وجرح جماعة من غلمان
فهربوا وسار بالمال فلم يزل الأعلى عشرين فرمضا فلما اتصل خبره بأبي دلق قال
نحن جبيننا على أنفسنا وكأغنياء عن أمانته وكتب اليه بالامان وسوقه المال
وأمره بالقدوم عليه فرجع ولم يزل معه بعد حقه مات وكان قد ملق أودلق
انسانا قد أرفد آخر خلقه فطعنهم فاشتكهم بالرح فتمت ذن الناس في ذلك فلما
عاد دخل عليه بكر بن النطاح فأنشده

قالوا ويقيم فارسين بطعنة • يوم اللقاء ولا يراه جليلا

لا تهب بن لو كان مذقنا • ميلا اذا نظم النوارس ميلا

فأمره أودلق بعشرة آلاف درهم وله فيه

له راحة لو أن معشار جودها • على البركان البرأندى من البحر

أبادلق بوركت في كل بلدة • كما بوركت في شهر هائلة القدر

(وله فيه أيضا)

اذا كان الشتاء فانت شمس • وان كان الصيف فانت ظل

وما تدرى اذا أعطيت مالا • أيكثر في معامك أم يقل

فأعطاه عشرة آلاف درهم (وقد صدق ما لك بن طوق ومدحه فأنابه فلم ير ضه فخرج

من عنده وكتب له رقعة وبعث بها اليه وفيها

فليت جيدا ما لك كله • وما ترجي منه من مطلب

أُمِيبُ بِأَضْعَافٍ أَضْعَافِهِ • وَلَمْ أَتَجَبَّهُ وَلَمْ أَرْغَبِ
 أَسَاتِ اخْتِيَارِي فَقُلْتُ الثَّوَابُ • بِأَلِ الذَّنْبِ جَهْلًا وَلَمْ يَذَنْبِ
 فَلَمَّا قَرَأَهَا وَجَّهَ جَمَاعَةً فِي طَلَبِهِ وَقَالَ الْوَيْلُ لَكُمْ أَنْ فَاتَكُمْ فَلَمْ تَقْوَهُ وَرَدَّوهُ
 فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ وَتَلَقَّاهُ وَقَالَ يَا أَخِي بَجَلْتُ عَلَيْكُمَا مَا كُنَّا نَقْتَصِرُ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا
 بَعَثْتُ إِلَيْكَ نَفَقَةً وَعَوَّلْنَا عَلَى مَا يَتْلُوهَا وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَعْطَاهُ حَتَّى أَرْضَاهُ فَقَالَ بِكَر
 ابْنِ النَّطَاحِ يَدْعُوهُ

فَتَى جَادًا بِالْأَمْوَالِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ • وَأَوْهَبَهَا فِي عَوْدِهِ وَجَدَاتِهِ
 فَلَوْ خَذَلَتْ أَمْوَالُهُ جُودَ كَفِّهِ • لَقَامَ مِنْ يَرْجُوهُ شَطْرَ حَيَاتِهِ
 فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِي الْعَمْرِ قِسْمَةً بِأَذَلِّ • وَجَازِلُهُ الْإِعْطَاءُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
 بِلُحَادِيهَا مِنْ غَيْرِ كُفْرٍ بِرَبِّهِ • وَشَارَكَهُمْ فِي صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ
 (وَلَهُ أَيْضًا رَجْعُهُ أَتَقَهُ)

كَرِيمٌ إِذَا مَا جِئْتُ طَالِبُ فَضْلِهِ • حَبَالُ الْبُحْبُوحِ عَلَى عِلَاقِهِ
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ خَيْرٌ نَفْسِهِ • بِلُحَادِيهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سَائِلُهُ
 (وَلَهُ أَيْضًا غَفْرَتُهُ)

مَلَأَتْ يَدِي مِنَ الدُّنْيَا مَرَارًا • فَخَاطَمْتُ الْعَوَازِلَ فِي اقْتِمَادِي
 وَمَا وَجِبَتْ عَلَيَّ زَكَاةُ مَالٍ • وَهَلْ تَجِبُ الزَّكَاةُ عَلَى جَوَادِي

(بِكُرْبٍ عَلَى الصَّابُونِ) قَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ فِي الْأَغْوِجِ كَانَ شَيْخًا مَعْرُومًا مَطْبُوعًا
 صَاحِبَ نَوَادِرٍ وَهَجَا مَخِيثٍ وَأَقْدَرِ النَّاسِ عَلَى بَدِيهِهِ وَكَانَ نَقِيَّ الشَّيْبَةِ وَالنِّيَابِ
 حَسَنَ الصَّمْتِ وَالْخُطَابِ مِنْ شَعْرِهِ وَرَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

أَمْرٌ بِضَالٍ بِالْوَعْدِ الْقُلُوبِ الْعَصَاحُ • مَا قَالَهُ الْهَمَائِفُ عِنْدَ الصَّبَاحِ
 أَبَوْقَطْنِي مِنْ نَوْمِي فِي الدُّجَى • شَخْصٌ سَمِعَتْ الْقَوْلَ مِنْهُ كَفَاحِ
 يَقُولُ كَمْ تَرَقَّدَ يَا غَافِلًا • وَالْأَهْرَانُ لَمْ يَفْسُدْ بِالْمَوْتِ رَاحِ
 تَرَكْنِي لِلدُّنْيَا كَنْ لَابِرَاحِ • مِنْهَا وَقَدْ دَوَّلَا هِيَ فِي مَرَااحِ
 خَالِدُ الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ فِي مَرَاهَا • الْإِكْبَرُ قَدْ خَاطَفَ ثُمَّ رَاحِ

(أَبُو بَكْرٍ بْنُ قَوَامٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ قَوَامٍ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ مَعْلَى الْبَالَسِيِّ) أَحَدُ مَشَائِخِ
 الشَّامِ كَانَ شَيْخًا زَاهِدًا عَابِدًا قَاتِلًا لِقَدَمَيْهِ النَّظِيرَ كَثِيرَ الْحَاسَنِ وَأَفْرَ النَّصِيبِ

من العلم والعمل صاحب أحوال وكرامات ولد بصفين سنة أربع وثمانين
 وخمسمائة ونشأ يالس وكان حسن الاخلاق لطيف الصفات وافر الادب
 والعقل دائم البشر كثير التواضع شديد الحياء متحكما بالآداب الشرعية تخرج
 به غير واحد من العلماء المشايخ وتمثل هذه خلق كثير وقصدا ياراة قال كنت
 في بدايتي تطسرق في الاحوال كثيرا فأخبر شيخني بها فنهاني عن الكلام فيها
 ويقول متى تكلمت في هذا ضرتك بهذا السوط ويقول لا تلتفت الى شيء
 من هذه الاحوال الى ان قال لي سيحدث لك في هذه الليلة امر عجيب فلا تجزع
 فذهبت الى أمي وكانت ضربة فسمعت صوتا من فوق فرفعت رأسي فاذا نور
 كأنه سلة متداخل بعضه في بعض فالتفت على ظهري حتى أحسست يده
 في ظهري فرجعت الى الشيخ فأخبرته فحمد الله تعالى وقبلني بين يدي وقال الآن
 تمت عليك العمة يا بني أنعم ما هذه السلة قلت لا قال هذه سنة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأدنى بالكلام حينئذ قال حفيده حدثني الشيخ الامام شمس
 الدين الخياووري قال سألت الشيخ عن قوله تعالى انكم ومعبودون من دون الله
 حصب جهنم فقال غير عيسى وعزير فقال تفسيرها ان الذين سبقت لهم منا
 الحسنى أولئك عنها مبعدون فقلت يا سيدي لا تعرف فيها كما سمعت سؤالا
 وبعث اليه الملك الكامل على يد نحر الدين خمسة عشر ألف درهم فاقبلها وقال
 لا حاجة لنا بها أنفقها في جند المسلمين وجاءته امرأة وقالت لعندي دابة قد
 ماتت ومالي من يجرها عني قال امضي وحسبي حبلا حتى أبعث من يجرها
 فخصت وضعت فجاء بنفسه وجر الدابة فجاء الناس وجر وها عنه وكان لا يدع أحدا
 يقبل يديه ويقول من أمكن من تقبيل يده نقص من حاله شي وتوفي بقرية علم سنة
 ثمان وخمسين وخمسمائة ودفن بها فأوصى أن يدفن في تابوت وقال لابنه يابني
 لا بد أن أنقل الى الارض المقدسة فنقل بعد اثنتي عشرة سنة الى دمشق سنة
 سبع ودفن براوته أسفل عقبة دمر رحمة الله تعالى

الملك الكامل

(بهرام شاه بن فرخ شاه بن شاه شاه بن أيوب) السلطان الملك الناصر محمد بن محمد الدين
 أبو المظفر صاحب بعلبك ولي بعلبك بعد أبيه وكان أديبا فاضلا شاعرا له ديوان
 شعر موجود بأيدي الناس أخذت منه بعلبك سنة سبع وعشرين وخمسمائة
 أخذها منه الأشرف موسى وسلمها الى أخيه الصالح فقدم الامجد الى دمشق

وأقام بها قليلا وقتله مملوك له ملج في أوائل سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن
بترية والده على الشرق الشمالي وكان سبب قتله أنه كان له غلام محبوب في خزنة
الدار مجلس ليلة يلهو بالترد فوق الغلام برزة الباب فقتلها وهجم على الابجد
وهو غافل مشتغل باللعب فقتله وهرب ورمى بنفسه من السطح فمات وقيل لحقه
المماليك عند وقوعه فقطعوه بالسيف وقيل رآه بعض أصحابه في المنام فقل له
ما فعل الله بك فقال

كنت من ذنبي على وجل • زال عني ذلك الوجيل

أمنت نفسي بوائقها • عشت لحامت يارجل

(وله أيضا رحمه الله)

قولوا لجيران العتيق والتقا • ستام تهدون الينا لقلقا

ياسا كفى قلبي عسى مبشر • يخبرني متى يكون المتسق

ما لبقائي بعد بعدى عنكم • معنى فان اقيتكم طاب البقا

أشقائي الدهر فان أسعدني • يجمع شملى بكم زال الشقا

أهواكم وأتقى وقل ما • يجمع ما بين الغرام والتقا

حبكم سفينه ركبتهما • مأمونة فكيف أخشى الفرقا

حاشا من أصبح يرجو الوصل أن • يمسي بشارعكم محترقا

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يمينا لقد بلغت يا خيل في العذل • وما هكذا فعل الاخلاء بالخل

إذا أنت لم تسعد خيلك في الهوى • فذره لقد أسى عن العذل في شغل

ولا تحب بين اللوم يذهب وجده • فلو سلك بالمحبوب يغرى ولا يسلى

وما كنت ممن يذهب الوجد حزنه • لعمرك لولا أسهم الاعين النجل

(ومن شعره أيضا في عنه)

دعوت بجماء في اناء فبعاني • غلام بها صرفا فافا وسعته زيرا

فقال هو الماء القراح وانما • تجلى لها خدى فأوهيك الخرا

(وكتب اليه الشيخ تاج الدين الكندي)

لا تفجع رنكم كربي وان كثرت • فان شوقى أضعاف الذي فيها

والله لو ملكت كفى مسالة • من الليالى التي حطى بها كبا

لما تصرم لي في داركم أبدا * همز ولامت الا في خواصها
(فأجاب الاعمدة)

انا لثقتك بالانفس كتبتكم * وان بعدتم فان الشوق يدينها
وكيف نغير منها وهي مذهبة * من وحشة الين لوعات تعانينا
فان وصفتم لنا فيها الشبا قكم * ففقدنا منكم اضعاف ما فيها
سلاواتهم العبا تدي تحبنا * اليكم فهي تدرى كيف يتم دينا
(ومن شعره ايضا)

طوبى لقيتنا ابقى على قمر * يجاور براسه عن وجهه الكفا
أوردت كمت في خدرها فدا * ينض بالطف عن أنوارها الصدا
(وأوردته القاضي في محله)

أما هوالك وان تقادم عهده * فشفيح وجهك ما يزال يجده
لا تهبين على التقاطع والنوى * بسنال مستاق تعاطم وجهه
يهو الذاهب التسم وجدا * تفح التسم الحاجرى وبرده
ما كان يكلف بالرياح صباية * لولا تجنبه ولولا بعده
تسرى اليه ينفعه من عهده * ان المني فيما تضمن عهده
ما ذا الملام من القرام وفي الحشا * منه لهيب هو يضرتم وقده
أيروم عاذله المفضل رده * عن رأيه هيات خيب قصده
لما ذا عليه اذا تضاعف ما به * حتى يعود وقد تناهى حده
ان الهوى طمع ولداه * أمل بقويه الهوى ويمده
فلكم تلك رقى حرسوة * أمسى وأصبح وهو فيه عبده
وبأين الوادى غزال أراكه * أعصو اليه وان تزايد صدده
يحتال والاضمان يعطفها الصبا * فيغار منه اذا غايل قصده
والاخوان اذا تبسم نغره * والورد مطاول البطوان بصدده
قد كان سوفى الوصال وليته * من بعد مطل أن ينجز وعده

(بهاول بن عمرو أبو وهيب الصيرفي المكنون من أهل الكوفة) حدث عن أيمن بن
ناتل وعمرو بن دينار وعاصم بن أبي النجود وكان من عقلاء المجانين ووسوس له
كلام مليح وفوادروا شهارا استقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء ليسمع كلامه

بهاول المكنون

توفى في حدود التسعين والمائة قال الاعمى رأيت به لولاً قائماً معه خبيص
فقلت له ايش معك قال خبيص فقلت اطعمنى قال ليس هو لى قلت لمن هو قال هو
لحدونة ابنة الرشيد بعثته لى آكله لها وقال محمد بن اسمعيل بن أبى محمد قد رأيت
به لولاً فى بعض المقابر وقد أدلى رجله فى قبره وهو يلعب بالتراب فقلت ما تصنع هنا
قال أجالس أقواماً لا يؤذونى وإن غبت لا يفتابونى فقلت قد غلا السرمة فهل
تدعو الله تعالى فيكشف عن الناس فقال والله ما أبالى ولو كان كل حبة بيدى سار الله
علينا أن نعبدك كما أمرنا وعليه أن يرزقنا كما وعدنا ثم صفق يديه وأنشأ يقول
يا من قسح بالدينا وزيفتها • ولا تنام عن اللذات عناء
شغلت نفسك فيما لست تدري • تقول لله ما ذا حين تلقاه

وقال الحسن بن سهل رأيت الصبيان يرمون به لولاً بالحصى فأدمنته حمأة فقال
حسبى الله فوكت عليه • من فوضى انطلق طرا يديه
ليس لها رب فى هسريه • أبداً من راحة الالبه
وبراملى بأهجار الاذى • لم أجذب من العطف عليه

فقلت له تعطف عليهم وهم يرمونك فقال اسكت لعل الله يطالع على غمى ووجهى
وشدة فرح هو لا فيهيب بعضنا بعض وقال عبد الله بن عبد الكريم كان له لول
صديق قبل أن ييجئ فلما أصيب بعهة فارقته صديقه فبينما هم لول يمشى فى بعض
طرقات البصرة فادراى صديقه فلما رآه صديقه عدل عنه فقال به لول
ادن منى ولا تخافنى فدرى • ليس بخشى الخليل قدرا الخليل
أرى الذى ينالك مسنى • ستر ما يتقى وبث الجبيل

(قال) الفضل بن سليمان كان به لول يأتى سليمان بن على فيضلك منه ساعة
ثم ينصرف فجاءه يوماً ففضلك منه ساعة ثم قال عندك شئ تأكله فقال لغلالمهات
له لول خبز أوزيتونا فأكل ثم قام لينصرف وقال سليمان يا صاحب ان جئنا الى
يتكلم يوم العيد يكون عندكم لحم نجعل سليمان وجاء الى بعض أشراف الكوفة
وقال له أشتى أكل عسل بسرقين قد عابها فأكل من العسل وأدمن فيه فقال له
الرجل لم لا تأكل السرقين كما قلت قال العسل وحده أطيب وعجبت به الصبيان
يوماً فغفروهمم والتجأ الى دار بابها مقنوح قد دخلها وصاحب الدار قائم له نظيرتان
فصاح به ما أدخلك دارى فقال يا ذا القرنين ان بأجوج ومأجوج مفسدون

في الارض وسأله يوم اعل بن عبد الصمد البغدادى هل قلت شيئا في رقة البشرية
فقال اكتب

أضمران أضمر حبي له • فيشكي أضمارا ضماري

وقلوه رت به ذرة • تلصبت به دم جاري

(فقال أريد أرق من هذا فقال)

أضمران ياخذ المرأة كي • يبصر وجهه فادناها

فجازوهم الضمير منه الى • وجته في الهوى فادماها

فقال أريد أرق من هذا أيها الاستاذ فقال نعم وما أظنه اكتب

شبهته قبرا اذ مر مبتدحا • فكاد يجرحه التشبه أوكلما

ومر في خاطري تقبيل وجته • فسلفت فكرك في وجته دما

فقال أريد أرق من هذا فقال يا ابن الفاء له أرق من هذا كيف يكون رويدك

لا تظر ان كان قد طبع في المنزل حريرة أرق من هذا رحمه الله تعالى

(البرنس الفرنسي الافرنجي)

لما أسروني دمياط تسلمه الطواشي جمال الدين صبيح المعظمي ووضع رجله في قيد

وجنه في الدار التي كان فيها فخر الدين بن لقمان ككاتب الانشاء فلذلك قال

الصاحب جمال الدين بن مطروح لما بلغ المسلمون عودة الفرنسيين في المرة الثانية

وكان في المرة الاولى قد أسره الملك العظيم توران شاه وبقي في أيدي المسلمين مدة

ثم أطلق بعد تسليم دمياط الى المسلمين وتوجه الى بلاده وفي قلبه النار بما جرى

عليه من ذهاب أمواله وقتل رجاله وأسره فبقيت نفسه تحذته بالعودة الى مصر

لاخذ ثاره فاهتم لذلك اهتماما عظيما في مدة سنتين وستين وستة مائة فقصده

مصر فقبيل له ان قصدهت مصر رجعا يجري لك مثل النوبة الاولى والصواب أن

تقصده تونس وكان ملكها محمد بن يحيى الملقب بالمستنصر فأنك ان ظفرت به

تمكنت من قصده مصر في البر والبحر فقصده تونس وكاد يسمو عليها ومعه جماعة

من الموالك فأوقع الله تعالى في عسكره وباء عظيما فهلك فرنسيس في سنة احدى

وستين وستة مائة ورجع من بقي من عسكره الى بلادهم ووصلت البشري بذلك الى

الملك الظاهر وكان قد قال ابن مطروح حين بلغه عودته في المرة الثانية

قل للفرنسيس اذا جئته • مقال حق من مقول ضحج

أجر الله على ما جرى • من قتل عباد يسوع المسيح
 أتيت مصراتني ملكها • تزعم أن الزمر بالطبل ربح
 فساقك الحزين إلى أدهم • ضاق به عن ناظر يك الفسح
 وكل أصحابك أوردتهم • بسوا أفعالك بطن الضريح
 تخسون أنما لا يرى منهم • الاقتيل أو أسير جريح
 وفقدك الله لأمثالها • لعل عيسى منك يستريح
 ان كل باباكم بذاراضيا • فرب غش قد أقم نصيح
 وقل لهم إن أضمر وعوده • لاخذ نار أو لعقد صريح
 دار ابن لقمان على حالها • والقيد باق والطواشي صيح
 واشتهرت هذه الايات وسارت به الركان خدوصا البيت الاخيرة فلماذا قال
 بعض المغاربة لما قدم الفرنسيين تونس شعرا

يا فرنسيس هذه أخت مصر • تبين لما إليه نصير
 لك فيها دار ابن لقمان قبر • وطواشيك منكرو نكير

وقد قال آخر في المعنى الاول أيضا

قل للفرنسيس ان كلا • من المسلمين شاكر
 لانه محسن النسا • بقوده ففوزا العساكر
 ساق الى مصر ما اقتناه • أمة عيسى من الذخائر
 وأورد الجمع بهر حرب • مصدرة بالمتون آخر
 أركبهم أدهم ما خضما • ورائع السر فهو خامر
 ورام باباهموا مورا • فأخلفت ظنه المقادر
 وأذهل القوم هول حرب • تشخص من فرقه الواطر
 لم تنم أبصارهم ولكن • قد عيت منهم البصائر
 ولم يفقد وفق فيلسوف • طلسمه كاهن وساحر
 فان يعد طالبا النار • من أرض دمياط فليبادر
 فذلك البحر تصرفوه • والسيف ماض والجيش حاضر
 أعاد الله عن قريب • لئلا لها انه لقادر
 بحيث لم يبق للصارى • من بعد كسر الصليب جابر

ويستريح المسيحي منهم • من كل هلم وكل كافر

(الحبيش الراهب يولص)

كان كائبا أولا ثم تهرب وانقطع في جبل حلوان بالديار المصرية يقال انه ظهر
بمال دفين في مغارة فواسى به الفقرا امن كل صلة وقام عن المصادرين بجهله
وافرة وكان اول ظهور امره انه وقعت نار بهارة الباطنية سنة ثلاث وستين بازاء
جامعه ثم كثرا الطريق بعد ذلك حتى أجرفت ربع فرج وكان وقفا على أشرف
المدينة والوجه المطل على النيل من ربع العادل واتهم بذلك النصارى فعزم
الملك الظاهر على استئصال النصارى واليهود وأمر بوضع الحلقاء والاحطاب
في حظيرة كانت في القلعة وأن تضرع الناريها وتلقى فيها اليهود والنصارى
بجمعوا حتى لم يبق منهم الا من هرب وكنفوا لبرموا فيها فشفع فيهم الامراء أن
يشتروا أنفسهم فقرر عليهم في كل سنة خمسمائة ألف دينار وضمنهم الحبيش
المذكور وحضر فوضع الجباية عنهم فكان كل من هجر عما قرر عليه وزن
الحبيش عنه سواء كان يهوديا أو نصريا أو كان يدخل الحبوس ومن كان عليه دين
وزنه عنه وسافر الى الصعيد والى الاسكندرية ووزن عن النصارى ما قرر عليهم
وكل الناس قد عرفوه فكان بعض الناس يخيل عليه فاذا رآه قد دخل
المدينة أخذ معه اثنين صورة انه من رسل القاضى أو المتولى وأخذ يضربانه
ويجذباناه فيستغيث به بأبونا أبونا فيقول ما باله فيقولان عليه دين أو اشتكت
عليه زوجته فيقول على كم فيقول على ألفين أو أقل أو أكثر فيكتب له على
شقة أو غيرها الى بعض الصيارف بذلك المبلغ فيقبضه منه وقيل ان مبلغ ما وصل
الى السلطان وما واسى به الناس في مدة سنتين ستمائة ألف دينار مقبوضة بقل
الصيارف الذين كان يضع عندهم المال وذلك خارجا عما كان يعطى من يده
وكن لا يأكل من هذا المال ولا يشرب بل النصارى يتصدقون عليه بموته
فلما كان سنة ست وستين وستمائة حضره الملك الظاهر يسير من وطلب منه المال
أن يحضره أو يعترفه من أين وصل اليه فجعل يغالطه ويدفعه ولا يفهم له عن شيء
فعذبه حتى مات ولم يقتر بشيء وأخرج من قلعة الجبل ورعى ظاهرها على باب
القرافة وكانت قد وصلت الى الظاهر فتناوى فقهاه اسكندرية بقتله وعلوا ذلك
بجنوف الفتنة من ضعفاء القوم من المسلمين انتهى

(الملك الظاهر بيبرس بن عبد ربه) السلطان الاعظم سكن الدين أبو الفتح
الصالحي (قال) عز الدين محمد بن علي بن ابراهيم بن شداد أخبرني الامير بدر الدين
بيبرس أن مولد الملك السلطان الظاهر بأرض القبياق فأسر وأجماعة وكنت أما
والظاهر فحين أسرى بيبرس فحين يسع وحمل إلى سبواس فاجتمعت به في سبواس ثم
افترقنا واجتمعت به بحلب بخان ابن قليج ثم افترقنا وحمل إلى القاهرة ففسر امير
علاء الدين ايدكين البندقدار وبقى عنده فلما قبض عليه الملك الصالح نجيم الدين
أيوب أخذ الملك الظاهر في جيلة ما استرجعه وقدمه على طائفة من الجداوية فلما
مات الصالح وملك بعده المعظم وقتل ولوا عز الدين ايدك القمكاني وقتل الفارس
أقطاي الجدار وورثه كعب الظاهر والبحرية وقصدوا القلعة فلم يالوا مقصودهم
فخرجوا من القاهرة بمجاهرين بالعداوة لقمكاني مهاجرين إلى الملك الناصر
صاحب الشام وكان مع الظاهر بلبان الرشيدى ونوس الدمشقي وسنقر الرومي
وسنقر الاشقروبيسرى الشمسي وفلاوون الانقي ولبان المستغرب وغيرهم
فاكرمهم الملك الناصر وأطلق للظاهر ثلاثين ألف درهم وثلاث فطرية رجال وثلاث
فطرية نبال وخيل وملبوس وفرق في البقية الاموال والطلع وكتب اليها المعزايين
بهذره منهم فلم يبع اليه وعين للظاهر اقطاعا بحلب فسأله العوض عن ذلك
بزرعين وجيش فأجاب به فوجه اليها ثم خاف الناصر فتوجه بمن معه من
خوشتايشته إلى الكرك فجهر صاحبها معه عسكرا إلى مصر فخرج عسكره من
مصر فكسروهم ونجا الظاهر ويملك النصارى الكرك وواترت اليه كتب
المصريين يحرضونه على قصد مصر وجاء اليه جماعة من عسكر الناصر وخرج
عسكر مصر مع الامير سيف الدين قطز وفارس الدين أقطاي المستغرب فلما
وصل المغيب صاحب الكرك والظاهر إلى غزة اقتزل اليها من عسكر مصر
ايدك الرومي ولبان الكافري وسنقر شاه العزري وبدر الدين بن خاربغدي
وايدك الحموي وهارون القمري فاجتمعوا وقويت شوكة الظاهر وتوجهوا إلى
عسكر الصالحية والتقوا بعسكر مصر سنة ست وخمسين واستطروا عليهم
ثم انكسر الظاهر والمغيب وهربا وأسرجاعة وقتلوا أصرا بمن ذكرناه أولا
ثم وصل بين الظاهر والمغيب وحشة ففارقه وعاد إلى الناصر على أن يقطع له
مائة فارس من جلته نابلس وجيش وزعين فأجاب به إلى ذلك ومعه جماعة حلف

لهم الناصر منهم يسرى الشمسي وأوتامش السعدي وطبريس الوزيري
 وأقوش الرومي الدواداري وكسفي الشمسي ولاجين الدوفييل وايدخمش
 الحلبي وايبك الشيعي وخاص ترك الصغيري وبلبان المهراني وسنجر الاسفردى
 وسنجر الهماي وجماعة فاكروهم ووفى لهم فلانة بعض على استاذة حرم
 الملك الظاهر الملك الناصر على قصد مصر فلم يجبه فساله أن يقدمه على أربعة
 آلاف فارس أو يقدم فيه ليتوجه إلى شط القرات لينزع التار من العبور
 فلم يمكنه من ذلك ففارقوه وتوجه إلى الشهز زوية وتزوج منهم ثم جهز إلى المنظر
 قطن من استخلفه وعاد إلى القاهرة فدخلها سنة ثمان وخمسين نخرج المنظر إلى
 لقائه وأمره في دار الوزارة وأقطعته قصبة قلوب خلاصته فلما خرج المنظر
 لقائه التار جهز الظاهر في عسكر لكشف أخبارهم فأول ما وقعت عينه عليهم
 نواشهم القتال ولما انقضت الواقعة بعين جالوت تبعهم الظاهر بقص آثارهم إلى
 حص وعار فوافى المنظر بدمشق ولما عاد المنظر إلى مصر اتفق الظاهر مع الرشدي
 وبهادر المعزى ويكتون الجوكنداري ويسدقان الركني وبلبان الهاروني وأنس
 الاصغفاني على قتل المنظر فقتلوه على الصورة التي تذكر في ترجمته إن شاء الله
 تعالى وما قوا إلى الدهليز قبایع الأمير فارس الدين أنابك الملك الظاهر وحلفه
 ثم الرشدي ثم الامراء وركب معه الاتابك ويسرى وقلادون وجماعة من
 خواصه ودخل قلعة الجبل سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وجلس
 في أبواب القلعة وكتب إلى الأشرف صاحب حص وإلى منصور صاحب حماء
 وإلى مظفر الدين صاحب صهيون وإلى الاممائية وإلى علاء الدين بن صاحب
 الموصل نائب حلب وإلى من يالشأم يعرفهم ماجرى وأخرج على من في الحبوس
 من أصحاب البحر ثم وأقر الصاحب زين الدين بن الزبير إلى الوزارة وكان قد تلقب
 بالملك القاهر فقال له الصاحب زين الدين ما لقب أحد بالملك القاهر وأفلح لقب به
 القاهر بن المعتمد فلم تطل أيامه فقامت وجهه وواقفيه ولقب به الملك القاهر بن
 صاحب الموصل فسقم ولم تطل أيامه فأبطله ولقب بالظاهر وزاد اقطاعات من رأى
 استحقاقه من الامراء وخلق عليهم وسير أقوش الخنجدى لتوقيع الامير علم الدين
 الحلبي فوجده قد تسلط بدمشق فشرع الظاهر في استعصام من عنده فخرجوا
 عليه ونزعوه من السلطنة وتوجه إلى بعلبك فاحضره ومنها وتوجهوا به إلى مصر

وصفا الملك بالشام للظاهر وضبط الامور وساس الملك اتم سياسة وفتح
الفتوحات وياشر الحروب بنفسه وكان جبارا في الاسفار وفي الحصارات والحروب
وخافه الاعادي من التار والقرج وغيرهم لانه روعهم بالغارات والكبسات
وخاض الفرات بنفسه فالقت اليه العساكر بانفسها خلمه ووقع التار عليهم
فقتل منهم مقتله عظيمة وامر ما تقي نفس وفي ذلك قال يحيى الدين بن عبد الظاهر
تجميع جيش الشر من كل فرقة • وظنوا بان لا نطبق لهم غلبا
وبأوا الى شط الفرات وما دروا • بان جباد الخيل تقطعها وثبا
وبات جنود الله في العدد التي • تقيس اها الابطال يوم الوغى جبا
فعنا يستمن حديد سباحة • اليهم فما استطاع العدو له نقبا
(وقال بدر الدين يوسف بن المهندار)

لوعايت عيسا نك يوم نزالنا • وانخيل تطفح في الهجاج الاكدر
وقد اطمح الامر واحتدم الوغى • ووهى الجبان وساء ظن المجترى
رايت سدا من حديد ما يرى • فوق القسرات وفوقه نار ترى
طفرت وقدمت الفوارس مدها • تجرى ولولا خيلنا لم تطفر
ورأيت سيل الخيل قد بلغ الرمي • ومن الفوارس أبصر في أبصر
لما سبقنا أسهما طاشت لنا • منهم الينا بانخيل الضمر
لم يقصوا الرمي منهم أعينا • حتى كحل كل لدن أسمر
فتسابقوا هربا ولكن ردهم • دون الهزيمة ربح كل غضنفر
ما كان أجرى خيلنا في إثرهم • لو أنما برؤسهم لم تفسر
كم قد قلنا حضرة من حضرة • ولقد ملأنا بحجرا من حجر
وجرت دماؤهم على وجه الثرى • حتى جرت منها مجارى الانهر
والظاهر السلطان في آثارهم • يذرى الرؤس بكل غضب أبستر
ذهب الغبار مع التجميع بعقله • فكأنه في غمسه لم يشهر

(وقال ناصر الدين حسن بن النقيب)

ولما نزل بنا الفرات بخيلنا • سكرناه منها بالقوى والقوائم
فأوقفت التبار عن جريانه • الى حيث عدنا بالغنى والغنائم
(وقال الحكيم موفق الدين عبدا لله بن عمر المعروف بالوزان)

الملك الظاهر سلطنتا • تقديم المال وبالأهل
 اقضم الما ليطني به • حرارة القلب من الغفل

(وقال الشيخ شهاب الدين محمود من قصيدة)

لما تراقصت الرؤوس وحركت • من مطربات قبيلك الاوتاد
 خضت الفرات بسايح أقصى منى • هوج الصبا من فعله الاستار
 حملتك أمواج الفرات ومن رأى • بحراسوا لك ثقله الامطار
 وتقطعت فرقا ولم يكن طودها • اذ ذاك الاجيشك الجسار
 وشتموا وهم السعيد فلم يطر • منهم على الجيش السعيد غبار
 شكرت مسامحك المعاقل والورى • والترب والاساد والاطيار
 هذى منعت وهؤلاءا • جيتهم • وسقيت نك وعمر ذى الاثار

وعمر الجسور الباقية الى اليوم بالساحل والاغوار وأمن الناس في أيامه فلما
 عاد من وقعة البلستين أقام بالقصر الابلق بدمشق فأحسن في نفسه فوعكافشكى
 ذلك الى الامير شمس الدين سنقر السلطان وكان قد شرب قرقاشا عليه بالقي
 فاستدعاه فاستعصى عليه فلما كان ثاني يوم وهو يوم الجمعة ثاني عشر المحرم
 سنة ست وسبعين وسثمائة ركب من القصر الى الميدان على عادته والآنم يقوى
 عليه فلما أصبح اشتكى حرارة في باطنه فصنعوا له دواء فشر به فلم ينفع فلما حضر
 الاطباء أنكروا استعماله الدوا وأججوا على أن يسقوه مسهلا فسقوه فلم ينفع
 فحرقوه بدوا آخر فأقرط الاسهال به ودفع دما محتقنا فضاغت حماء وضعفت
 قواه ففصل خواصه أن كبده تنقطع وأن ذلك عن سم شربه فعولج بالجوهر وذلك
 يوم عاشر ثم أجهد المرض الى أن توفي يوم الخميس ثامن عشر المحرم سنة ست
 وسبعين وسثمائة فآخفوا موته وحمل الى القلعة ليلوا وغسلوه وحطوهم وكفنوه
 وصبر وودفنه بمهتاره الشجاع عنتر والفقير كمال الدين في بيت من بيوت البحرية
 بقلعة دمشق وكتب الامير بدر الدين يلبسك الخزندار مطالعة يده الى ولده الملك
 السعيد وركب الامراء يوم السبت ولم يظهروا الحزن وكان الظاهر قد أوصى
 أن يدفن على السابله قريبا من داريا وان يبنى عليه هناك فرأى الملك السعيد أن
 يدفنه داخل السور فابتاع دارا لعقبي بثمانية وأربعين ألف درهم وأمر أن يبنى
 مدرسة لثاغفيع والخنفية ودار حديث وقبة للدفن ولما شجرت حضر الامير

علم الدين سنجر الجردى المعروف بأبى حوض والطواشى صفى الدين جوهر
الهندي المصري الى دمشق لدفن الملك الظاهر وكان النائب عز الدين ايدمر
فعر فاه ما رسم به الملك السعيد فحمل تابوته ليلا ودفن خامس شهر رجب القرد
من السنة فقال محي الدين بن عبد الظاهر

صاح هذا ضرمحه بين جفني قد دروه من كل فج عبقني

كيف لا وهوم من عقيق جفوني • دفتوه منها بدار العقيق

وفي سنة سبع وسبعين أعملت أعزيتة بالديار المصرية ونصبت الخيام العظيمة
وصنعت الاطعمة الفاخرة فاجتمع الخياص والعام وحضر القراء والوعاظ وخلع
عليهم وأجيزوا بالجواز السنية (ذكر أولاده) رحمه الله تعالى الملك السعيد
ناصر الدين بركة وأمه بنت حسام الدين بن كرخان النلواوزي والملك نجم الدين
خضر وأمه أم ولد والملك بدر الدين سلامش وله من البنات سبع من بنت
سيف الدين دماجي التتري (ذكر قنوجاته قيدا ربة أرشوف صفت طرية بإفا
الشقيف انطاكية بغراس القصر حصن الاكراد حصن عكار القرنين
صافيتاه مرقبة حلب (وناصف الفرج) على المرقب وبليناس وبلاد
انطرسوس وعلى سائر ما بقي في أيديهم من البلاد والحصون (وولي) فها نصيبه
الولاية والعمال واستعاد من صاحب سيس درياك ودر كيس وبلين وكفر دين
ورجبان والمرزبان وملك من المسلمين دمشق وبعليك وبعلون وبصري وصرخند
والصلت وحصن وتدمر والرحبة وزليبا وتل باشروصهيون وبلاطيس ونزربة
وحصون الامعاء عيلة والشوبك والكرلة وشيزر والبيرة وفتح الله تعالى عليه بلاد
التوبة ودنقله وغيرها (ذكر عماره) عمار قلعة الجبل دار الذهب وبرجة الحبانج
قبة عظيمة محمولة على اثني عشر عمودا من الرخام الملون وطبقتين مطلتين على رحبة
الجامع وعمر برج الزاوية الجوار لباب السر وأخرج منه رواشن وبني عليه قبة
وأنشأ جواربه طباقا للمالك وأنشأ برجة القلعة دارا كبيرة لولده الملك السعيد
وأنشأ دورا كثيرة للأمرأه الظاهر القاهرة عما يلي القلعة واصطبلات وأنشأ حماما
بسوق الخيل لولده والحبس الاعظم والقنطرة التي على الخليج والميدان (وجدد)
الجامع الاقرو والجامع الازهر وبني جامع العاقية بالحسينية • أنفق عليه ألف ألف
درهم وزاوية للشيخ خضر ٣ وحماما وفرنًا وطاحونا وقبة على المقياس من خرقة

صار الالان عمن البدي ١١
٣ هو الكردي اه

وعدة جوامع في الاعمال المصرية وجدد قلعة الجزيرة وقلعة العمدة وقلعة السويس
 وعمر جسرا بالقليوبية وجدد الجسر الاعظم على بركة الفيصل وانشأ القنطرة
 المعروفة بقنطرة السباع التي اخرجها الملك الناصر بن قلاوون بعده وقنطرة
 على بحر ابن منجي لها سبعة ابواب وقنطرة بطنية السيرج وقنطرة عند القصر
 بسبعة ابواب وستة عشر قنطرة يسلك منها الى دمياط وقنطرة تلخج القاهرة
 للمرور عليها الى الميدان وقنطرة عظيمة تلخج الاسكندرية وحفر خليج الاسكندرية
 وكان ارتدم وحفر بحر اشهرم وقد عي وحفر ترعة الصلاح وخور سخاوقد حفر
 التحايري والكافوري وترعة لبشا وزاد فيها قصبه وحفر بحر المعصام وحفر نهر
 السردوس وحفر في ترعة ابي الفضل ألف قصبة ونعم عمارة حرم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وحمل منبره واحاط بالضرع درابزين وذهب سقفه وبني فيه وجدد
 البعارساتان بالمدينة ونقل اليه سائر المعاجين والاكحال والاشربة وبعت اليه
 طيبيا من الدير المصرية وجدد قبة الخليل عليه السلام ورم شئنه واصلى ابوابه
 وميضاته وبني فيه وزاد في راتبه المجرى عليه وعلى قوامه ومؤذنيه ورتب له من مال
 البلد ما يجري على الواردين عليه والمقيمين به وجدد بالقديس الشريف ما كان
 تدعى من قبة الصخرة وجدد قبة السلسلة وزخرفها وانشأ خانة السبيل وبني به
 مسجدا واطاحوا بستانا وفرنا وبقي على قبر موسى عليه الصلاة والسلام قبة
 ومسجدا وهو عند الكتيب الاحمر ووقف عليها وقفها وجدد بالكرنجرين كانا
 صغيرين فهدمهما وكبرهما وعلاهما ووسع مشهد جعفر الطيار ووقف عليه وقعا
 زيادة على وقفه وعمر جسر دامية بالغور ووقف عليه وقف قبر برسم معساه يتهدم من
 عمارة وانشأ جسورا كثيرة بالساحل والغور وعمر قلعة قابون وبني بها جامعا
 ووقف عليه وقفها وبني حوض السيل وجدد جامع الرملة واصلى مصالحها واصلى
 جامع زرعين ومعهده من جميع البلاد الساحلية وجدد ماسورة قلعة صفد وبني
 برصها جامعا حسنا وكانت الشقيف قلعتين مجاورتين لجمع بينهما وبني بها جامعا
 وجامعا ودارية وجدد قلعة المصيبة بعد ما خربها التتار وكان التتار هدموا
 شراريف رؤس قلعة دمشق ورؤس ابراجها فجدد ذلك وبني الطارمة التي على
 سوق الخليل وبني جامعا خارج باب النصر وجدد ثلاث اصطبلات على الشرف
 الاعلى وبني القصر الابلق بالميدان ولم يكن مثله وجدد مشهد زين العابدين بجامع

مشق وجدد رؤس الأعمدة والاساطين وذهبها وجدد باب البريد وفرشه بالبلاط
 برم شعث مغارة الدم وجدد دور تلك الضيافة للرسول والمتقدمين بجاورة للعمام
 وجدد ما تهتدم من قلعة صرخد وجامعها ومساجدها وكذلك فعل ببصري
 ريجلون والصلت وجدد ما تهتدم من قلعة بعلبك وجدد قبر فوح عليه الصلاة
 والسلام وجدد أسوار حصن الأكراد وعقد قلعتها خبايا وحال بينها وبين المدينة
 بخندق وبني عليها أبرجة بطلاقات وجدد من حصن عكار ما كان اسهمدم وزاد
 الأبرجة وزاد مكان المحدثه وعمل بها الحفراء وبني من القصر الى المناخ الى قار الى
 حصن أعمدة وأبرجة فيها الحمام والحفراء وكذلك من دمشق الى تدمر والرحبة الى
 الفرات وجدد سفح قلعة حصن الدور السلطانية بها وقلعة تيسس أنشأها بجمعيتها
 وأصلح قلعة شيزر وقلعة السفج وبكاس وقلعة بلاطنس وبني قلاع الاسماعيلية
 الثمان وبني ما تهتدم من قلعة عين تاب والراوندان وبني بانطاكية جامعاً مكان
 الكنيس وكذلك يفراس وأنشأ قلعة البيرة وبني بها الأبرجة ووسع خندقها وجدد
 جامعها وأنشأ بالميدان الأخضر شمالاً حلب مصطبة كبيرة مربعة وأنشأ
 الحليس للقلعة وبني في أيامه ما لم يكن في أيام غيره وكانت العساكر في الديار المصرية
 في أيام غيره عشرة آلاف فارس فضاعفها أربعة أضعاف وكانت المولود قبله
 مقتصدون في التفتقات والعدد وعسكره بالضد من ذلك وكانت كتب المطبخ الصالحى
 النجيب ألف رطل لحم بالمصرى كل يوم فضاعفها عشر مرات فكانت في الأيام
 الظاهرية كل يوم عشرة آلاف رطل وتواليها عشرة آلاف درهم وبصرف من
 خزنة الكسوة كل يوم عشرون ألف درهم وبصرف في ثمن القرط لداويه ودواب
 من يلؤذيه كل سنة ثمانمائة ألف درهم ويقوم بكاف الخيل والبغال والجمال
 والجبر كل يوم خمسة عشر ألف عليقة عنها ستمائة أردب وبصرف للمخابر للجريبات
 خلا ما يصرف لأرباب المراتب لمصر خاصة كل شهر عشرون ألف أردب وكاف
 رحمه الله تعالى قدم منع النهر والحشيش وجعل الحد على ذلك السيف فأمسك ابن
 الكازرونى وهو سكران فصلبه وفي خلقه جرة خمر فقال الحكيم شمس الدين
 دانيال رحمه الله تعالى

لقد كان حد السكر من قبل صلبه • خفيف الاذى اذ كان في شرهنا جلدا
 لما يد المصابوب قلت لصاحبى • ألا تب فان الحسد قد جاوز الحد

(وقال القاضي ناصر الدين بن المنير)

ليس لابليس عندنا طمع • غير بلاد الامير أواد
منعته النهر والحشيش معا • آخرته مائة وصرعاه

(وقال ناصر الدين بن النقيب الفقعسي)

منع الظاهر الحشيش مع النهر فولى ابليس من مصر ربي
قال مالي ولا مقام بأرض • لم أمتع فيها بماء ومصرى

(وقال الحكيم شمس الدين بن دانيال)

نهي السلطان عن شرب الخمر • وصبر حدها حد البناني
نما جسرت ملوك الحق خوفا • لاجل النهر تدخل في القتاني

(وقال آخر)

النهر يا ابليس ان لم تقسم • وتوسع الحيلة في ردها

لا تنفق سوق المعاصي ولا • أفلت يا ابليس من بعدها

ولما أراد الظاهر أن يقرر القطيعة على البساتين بدمشق واحتاط عليهم وعلى
الاملاك والقرى وهو نازل على النقيب قال له القاضي شمس الدين بن عطاء
الحنفي هذا ما يحل ولا يجوز لاحد أن يتحدث فيه وقام مغضبا وتوقف الحال
وضعت البساتين تلك السنة وحملت وعدمت الثمار جملتها كافية فقال في ذلك
مجد الدين بن يحنون خطيب النيرب رحمه الله تعالى

واها لا عطف الفصون وما الذي • صنعته أيدي البردي أنوابها

صبغت جمائلها الصبا وكأنها • قد ألبست أسفا على أربابها

(وقال نور الدين بن مصعب)

لهم على حلل الفصون تذلت • من بعد خضرة لو نها بسواد

وأظننا حزن لسروقة أهلها • فلذلك قد ألبست ثياب حداد

قال فظن الناس أن السلطان رحمه الله بذلك فلما أراد التوجه الى مصر أحضر
العلماء وأخرج فتاوى الحنفية باستحقاقها بحكم أن دمشق فتحها عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه عنوة ثم قال من كان معه كتاب عتيق أجزأه والافئح فحنا
هذه البلاد بسير فنام قرر عليهم ألف ألف درهم قال فسألوه يقسطها فأبى
وعمادى الحال فجعلوا له أربعمائة ألف درهم بواسطة نحر الدين الانابك وزير

الصعبة ثم أسقط الباقي عنهم فتوقيع قرئ على المنبر رحمه الله تعالى

(حرف التاء)

(تذكر) الأمير الكبير المعظم المهيب سيف الدين نائب السلطنة بالشام جلب الى مصر وهو حدث فتشأ بها وكان أبيض الى السعرة وشق القدم ملج الشعر خفيف اللحية قليل الشيب حسن الشكل جلبه الخوارجاء علاء الدين السيواسي فاشتراه الأمير حسام الدين لايجين فلما قتل لايجين في سلطنته صار من خاصية السلطان الملك الناصر وشهد معه وادي الجرن دار ثم وقعة شقيب (قال) الشيخ صلاح الدين الصفدي في تاريخه أخبرني القاضي شهاب الدين بن القيسراني قال قال لي أنا والأمير سيف الدين دانيال من محاليلك الاشرف أتمره الملك الناصر على عشرة قبل توجهه الى الصكر وكان قد سلم أقطاعه الى الأمير صارم الدين صاروخا المنظري فكان على مصطلح الترك اغاله فلما توجه السلطان الى الكرك كان في خدمته وجهز من دمشق رسولا الى الافرق فاتهمه أن معه كتباً الى أمراء الشام فحصل له منه مهابة شديدة وقتل وعرض عليه العقوبة فلما عاد الى السلطان عرفه ما جرى له وقال ان عدت الى الملك فأنت نائب دمشق فلما عاد الى المملكة جعل الملك سيف الدين أرغون الدوادار نائب مصر بعد امسالك الجوكندار الكبير وقال لتذكر وانودي احضرا كل يوم عند أرغون وتعلمانه النيابة والاحكام فبقيا كذلك سنة يلازماته فلما هراجهز سيف الدين سنودي الى حلب نائباً وسيف الدين تذكر الى دمشق نائباً فحضر اليهما على البريد هو والحاج سيف الدين أرقطاي وحسام الدين طبرقطاي السعقدار فكان وصولهم اليها في شهر ربيع الاول سنة اثنى عشرة وسبعمائة وتمكن في النيابة وسار بالعساكر الى ملطية فافتتحها وعظم شأنه وهباه الامراء بدمشق ونواب الشام وأمن الرعايا ولم يمكن أحداً من الامراء ولا أرباب الجاه بقدر ينظم أحد آدمياً وغيره خوفاً من بطشه وشدة ايقاعه ولم يزل في ارتفاع وعلاو درجة تتضاعف أقطاعه وانعامه وعوائده من الخليل والقماش والطيور والجوارح حتى كتب له أعزاقه أنصار المعز الكرمي العالي الأميري وفي الالتساب الاتابكي الزاهدي العابدي وفي النهوت معز الاسلام والمسلمين سيد الامراء في العالمين وهذا لم يكتب عن سلطان لنائب ولا غير نائب على اختلاف الوظائف وكان السلطان لا يفعل شيئاً في الغالب حتى يصير

يشاوره فيه وقلنا كتب الى السلطان في شئ فترده وكتابتهم من امره ونيابة
 واقطاع وقضاء أو غير ذلك ترد التواقيع السلطانية بامضاء ذلك وكان قد اعقد
 شيئا ما مع عن غيره وهو أنه كان له ~~مكتب~~ كاتب ليس له شغل ولا عمل الاحساب
 ما يدخل في خزائنه من الاموال وما يستقر له فاذا حال الحول عمل أوراقا
 بما يجب صرفه من الزكاة فيما مر بصرفه الى أصحاب الاستحقاقات وزادت
 أمواله وأملاكه وعمل الجامع المعروف به ~~مكتب~~ كرسى السماق بدمشق وأنشأ
 الى جانب تربة وحماما وعمر تربة الى جانب الخواصين لزوجه وعمل دار القرآن
 الى جانب داره دار الذهب وأنشأ بالقدس رباطا وعمر القدس وساق اليه الماء
 وأدخله الحرم وعمل به حمامين وقيسارية ملحقة الى الغاية وعمر بمقد البجارسنان
 المعروف به ووجدت القنوات بدمشق وكانت مياهها قد تغيرت ووجدت دعام
 المساجد والمدارس ووسع الطرقات بها واعتنى بأمرها وفي سائر الشام أملاك
 وحمام وأثار ولم يكن عنده مداه ولا باطن ولا يحمل شيئا ولا يصير على أذى
 ولم يكن عنده مدارة لأمراء ولا يرفع بهم رؤسا وكان الناس في أيامه آمنين
 على أموالهم ووظائفهم وكان كل سنة يتوجه الى الصيد بالعسكر وغدا في بعض
 السفرات الى فواحي الفرات وأقام في ذلك البر خمسة أيام تصيد وكان الناس
 قد أمه الى بلاد تورين والسلطانية وما كان قصده غير الحق والعمل به ونصرة
 الشرع خلا أنه ~~كان~~ انت به سوداء يتخيل بها الامر فاسدا ويبني عليه فذلك
 بذلك أناس ولا يقدر أحد من مهابته يوضح له الصواب ولا يقول الحق فيما يفعله
 وكان اذا غضب لا يسيل له الى الرضا ولا العفو واذا بطش بطش الجبارين
 ويكون الذنب صغيرا فلا يزال يكبره ويزيده ويوسع له الى أن يزيد فيه عن الحد
 (وكان) الشيخ حسن بن دهر تاش قد اهتمه أمره وخافه يقال انه تم عليه عنده
 السلطان وقال انه قصد الحضور عندى والنخاسر عليك فتكر السلطان
 وكان في ذلك الايام قد عزم السلطان على أن يجهز الامير بشتاك ويلبغا البخارى
 وعشرين أميرا من الخاصة كية ليحضروا غرس أولاده ويجهز معهم بنات
 السلطان فبعث يقول يا خوند أيش الضائدة في حضور هؤلاء الامراء الكبار الى
 دمشق والبلاد الساحلية في هذا العام بحلة ويحتاج العسكر الى كثرة
 أنا حاضر بأولادى الى السباب ويكون الدخول هناك فجهز اليه السلطان طاجار

الدواداد وقال له السلطان يسلم عليك ويقول لك انه ما بقي يطلبك الى مصر ولا يجهز
 اليك اميرا كبيرا حتى لا تنوهم فقال تنكرا نأأوجه باولادى اليه فقال طاجار
 لو وصلت الى كليس وذلك وأناأأ كفيك هذا المهم وأنا بعد ثمانية أيام أكون عندك
 بتقليد جديد واقعام جديد قلبه بهذا الكلام ولو كان توجه الى السلطان لكان
 خيرا له ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا (وكان) أهل دمشق في تلك المدة
 قد أربحوا بانه قد عزم على التوجه الى بلاد التار فوقع هذا الكلام في سمع
 طاجار الدواداد وكان قد عامله تنكرا في هذه المدة معاملة لا تليق به فتوجه من
 عنده مغضبا وكان له حرف الكلام والله أعلم بتغير السلطان تغيرا عظيما وقد جهز
 عشرة آلاف فارس من مصر وجهز برزى الى الامير طشتر بمحمص أحضر نائب
 صفد وأمره بالتوجه الى دمشق لمسك تنكرا وكتب الى الحاجب والى الامير
 سيف الدين قطلوغا الفخري والى الامراء بما القبض عليه وقال ان قدرتم على
 تعويقه فهو المراد والعساكر تصل اليكم من مصر فوصل الامير سيف الدين طشتر
 الظهور الى المزة وجهز الى الامير سيف الدين الفخري وكان دواداد قد وصل بكرة
 التمار واجتمع بالامراء وانفقوا توجهه ايمض الحاجب الى القبايون ووعر
 الطريق ورمى الاخشاب فيها وأحبال التين وقال للناس ان غريم السلطان يعبر
 عليكم الساعة فلا تمكثوه وركب الامراء واجتمعوا الى باب النصر هذا كله وهو
 في غفلة عمارة به منتظرون ود طاجار الدواداد وكان قد خرج في ذلك النهار الى
 القصر الذي بناه في القطائع فتوجه اليه الامير سيف الدين قرشى وغرفه بوصول
 طشتر فبغت لذلك وسقط في يده وقال ما العمل قال تدخل الى دار السعادة
 فحضر ودخل الى دار السعادة وغلقت أبواب المدينة وأراد الكيس والمحاربة ثم
 علم أن الناس يهبون ويعمل السيف في البلديات فاجاد الفتنة وان لا يجر دسلاحا
 يجهز الى الامير سيف الدين طشتر وقال له في أى شئ بحثت قال أأما بحثتك رسولا
 من عندك استأذلك فان خرجت الى قلت لك ما قال لي وان رحلت الى مطلع الشمس
 تبعتك ولا أوجع الا ان مات أحدنا فخرج اليهم واستسلم فأخذ سيفه وقيد خلف
 مسجد القدم وحمل الى السلطان وعين معه الامير ركن الدين بيبرس السلطان
 ثالث عشر من ذى الحجة سنة أربعين وسبع مائة وتأسف أهل دمشق عليه وباطول
 أسفه فبجنان من يمل النعم الذي لا يزول ملكه ولا يتغير عزه ولا تطرأ عليه

الحوادث واحتيط على حواصله وأودع طغاي وجنفاى ملو كام فى القلعة وبعد
مدة يسيرة حضر الامير سيف الدين بشتال وطار جارا دار والحااج أرقطاي
وتمة عشر أمراء وزلوا القصر الابلق وحال وصولهم حلقوا الأهرام وشرعوا
فى عرض حواصله وأخرجوا ذخائره وودائعهم وتوجه بشتال الى مصر ومعه من
ماله ثلثمائة ألف وستة وثلاثون ألف دينار مصرية وألف ألف وخمسمائة ألف
درهم وجواهر وبلخش وأقطاع مئنة ولؤلؤ غريب الحب وطرز زركش وكلو نات
وحوائص ذهب وبلحامات مرصعة وأطلس وغيره من القماش ما كان بجلته
ثمانيائة جل وأعام بعده برسيقا وتوجه فى اثره بعدما استخلص من الناس ومن
بقايا أموال تنكر ومعه أربعون ألف دينار وألف ألف وأربعمائة ألف درهم
وأخذ عماليكه وجواريه وخيله المنقحة الى مصر وأما هو فانه جهز الى اسكندرية
وحبس بها مدة دون الشهر ثم قضى الله تعالى فيه أمره (يقال) ان المقدم ابن
صابر توجه اليه وكان ذلك آخر العهد به ثم مات وصلى عليه أهل اسكندرية

فكانه برق نال بالجمي • ثم انتفى فكانه لم يلح

(ثم) ورد مرسوم السلطان بتقويم أملاكه فعمل ذلك بالعدل وأرباب الخبرة
وحضرت محاضر الى ديوان الانشاء لتجهز الى الابواب السلطانية (قال) الشيخ
صلاح الدين الصفدى فنقلت منها ما صورته دار الذهب بعجمه وعها واصطبلاتها
ستمائة ألف درهم دار الزمر دما ثنا ألف درهم دار الزركش وماعها مائتا ألف
وعشرون ألف درهم الدار التي بجوار جامعها مائة ألف درهم الحمام
الذى بجوار الجامع مائة ألف درهم خان العرصة مائة ألف درهم وخسرون
ألف اصطبل ~~ح~~ والسماق عشرون ألف درهم الطبقة التي بجوار حمام
ابن عمن أربعة آلاف وخمسمائة درهم قيسارية المرجلين مائتا ألف وخسرون
ألف درهم الغرز والحوش بالعنوان من غير أرض عشرة آلاف درهم حوائيت
التعديل عشرة آلاف درهم الأهرام من اصطبلها مائة ألف درهم حوائيت باب
الفرج خمسة وأربعون ألف درهم حمام القبايون عشرون ألف درهم حمام
القصر العمرى ستة آلاف درهم الدهشة والحمام مائتا ألف وخسرون
ألف درهم بستان العادل مائة ألف وثمانون ألف درهم بستان النبي والحمام

والقرن مائة ألف وثلاثون ألف درهم وبستان الجيلي بحرسنا ألف درهم
الحدائق بحرسنا مائة ألف وخمسة وأربعون ألف درهم وبستان القومى
بحرسنا ستون ألف درهم وبستان الدردزين يدين خمسون ألف درهم الجنينة
المعروفة بالجمام يزيد بن سبعة آلاف درهم وبستان الرزال خمسة وثلاثون ألف
درهم الجنينة وبستان غيرتهم مائتان ألف درهم من رعة البرقى والعبرى مائة
ألف درهم الحصة بالدفوف القبلية بكفر بطنا ثلثاها ثلاثون ألف درهم وبستان
السفلاطونى بالمجبة خمسة وسبعون ألف درهم حقل البيطارية لها خمسة عشر
ألف درهم الفاتكيات والشيدى والكروم بزما مائة ألف ومائتان ألف
درهم من رعة المرقع بالقابون مائة ألف وعشرة آلاف درهم الحصة من غراس
خطبة الانجم عشرون ألف درهم نصف القبضة المعروفة بزرية خمسة آلاف
درهم غراس قوائم جوارد اراجل الحالى ألفا درهم النصف من غراس الهامة ثلاثون
ألف درهم الحوائث التى قبالة الجامع مائة ألف درهم الاصطبلات التى عند
الجامع ثلاثون ألف درهم بيدوز بردين ثلاثة وأربعون ألف درهم أرض خارج
باب الفرج ستة عشر ألف درهم القصر وماعه خمسمائة ألف درهم وخمسون
ألف درهم ربع ضبعة القصر مائة وعشرون ألف درهم نصف البيطارية مائة
ألف ومائتان ألف درهم حصنة من البويضا مائة ألف وخمسة ومائتان ألف
درهم نصف بوابة مائة ومائتان ألف درهم العلانية بعيون الفاس لها مائتان ألف
درهم حصنة ديد ابن حصرون خمسة وسبعون ألف درهم حصنة دوير اللين ألف
وخمسمائة درهم الدبر الابيض خمسون ألف درهم التنورية اثنان وعشرون ألف
درهم العزيز مائة ألف وثلاثون ألف درهم حوائث داخل باب الفرج أربعون
ألف درهم (الاملاك التى بمدينة حصن) الحمام خمسة وعشرون ألف درهم
الحوائث سبعة آلاف درهم الربع ستون ألف درهم الطاحون الرابطة على
العاصى ثلاثون ألف درهم روزق بن خمسة وعشرون ألف درهم الخان مائة
ألف درهم الحمام الملاصقة للخان ستون ألف درهم الحوش الملاصقة ستون
ألف درهم المناخ ثلاثة آلاف درهم الاراضى المحترقة سبعة آلاف درهم
(الاملاك يبيرون) الخان مائة وخمسة وثلاثون ألف درهم الحوائث والقرن مائة
وعشرون ألف درهم المصبغة بالانها عشرة آلاف درهم الحمام عشرون ألف

درهم المسطح عشرة آلاف درهم الطاحون خمسة آلاف درهم قرية زيا لاختمة
وأربعون ألف درهم (القرى بالقاع) صرح الصفا بسبع مائة ألف درهم التل
الاخضر مائة ألف وثمانون ألف درهم المباركة خمسة وسبعون ألف درهم
المسعودية مائة ألف وعشرون ألف درهم (المضايح الثلاثة) المعروفة بالجوهري
أربع مائة ألف درهم وسبعون السعادة أربع مائة ألف درهم أبروطيا ستون
ألف درهم نصف تبرود الصالحة والخوانيت أربع مائة ألف درهم الناصرية مائة
ألف درهم (رأس المسابير) الرؤس سبعة وخسون ألف درهم حصة من حربة
رؤف اثنان وعشرون ألف درهم رأس الماء والدلي بزارها خمسة آلاف درهم
وخمس مائة حمام صرخة وخسون ألف درهم طاحون الغوار ثلاثون ألف درهم
السالية سبعة آلاف وخمس مائة درهم طاحون المغاور عشرة آلاف درهم قيسارية
أذرعان اثنا عشر ألف درهم قيسارية بجلون مائة ألف وعشرون ألف درهم
(الاملاك بقار الحمام) خمسة وعشرون ألف درهم الهري ستمائة ألف درهم
الصالحية والطاحون والاراضي مائة ألف وخمسة وعشرون ألف درهم
راسلينا ومرارها مائة وخمسة وعشرون ألف درهم القصيبة أربعون ألف
درهم القريتين المعروفة احدهما بالزرعة والاخرى بالنيسية تسعون ألف درهم
هذه اجميعه خارج عماله من الاملاك في وجوه البر بصغد وبجبلون والقدس
الشريف وفابلس والرمكية وطحولية والرجبة والديار المصرية (ولما) كان
في أوائل شهر رجب سنة أربع وأربعين وسبع مائة حضر تابوته من الاسكندرية
الى دمشق ودفن في تربته بجوار جامع المعروف بإنشائه رجه الله تعالى فقال
الشيخ صلاح الدين الصفدي

في قتل تنكرست * أراد الله به

أفبه فحو أرض * يحبها وتحب

قوة بن الحسير المحتاجي أحد المتقين صاحب ليلي الاخيلية وبأن ذكرها في حرف
اللام ان شاء الله تعالى كان يهوى ليلي لخطبها الى آيها فأبى بزوجها وزوجها
في بني الاوغل فكان يكثر بارتها فشكوه الى قومه فلم يقطع فشكوه الى السلطان
فأهدر دمه ان اتاهم فعلمت بذلك ليلي ثم ان قومه اكنوا له في الموضع الذي
تلقاه فيه فلما جاء خرجت اليه سافرة حتى جلست في طريقه فلما رآها سافرة فظن

لما أرادت فركض فرسه ونجا وقال قصيدته التي منها
 وكنت اذا ماجئت ليلى تبرعت • فقد رايت منها الغداة سفورها
 ثم ان توبة قتله بن عوف بن عقيل في حدود النخيل من الهجرة رحمه الله تعالى
 فقالت ليلى ترثه

تطرت ودوني من غمامة منكب • وبعث الردي من أي نظرة ناظر
 وتوبة أحسني من فتاة حبيبة • وأجرا من لبت بجوفان خادر
 ونعم فتي الدنيا وان كان فائرا • ونعم الفتي ان كان ليس بفاجر
 ولها فيه عرائف أخرى (ثم) ان ليلى أقبلت من سفر فزرت بقبر توبة وهي في هودج
 ومعها زوجها فقالت والله لا أبرح حتى أسلم على توبة فجعل الزوج يمنعها وهي
 تأتي الأمان تلم به فتزأها فمعدت أكمة عليها قبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة
 ثم حوت وجهها نحو القبر وقالت ما عرفت له كذبة قط فقالوا كيف ذلك قالت
 أليس هو القاتل

ولو أن ليلى الاخيلية سلمت • على ودوني جندل وصفائح
 سلمت نسائم البشاشة أوزقي • اليها صدام من جانب القبر صائح
 فبأه لم يسلم على • كما قال وكان الى جانب قبر توبة توبة كامنة فلما رأت الهودج
 واضطرابه فزعت وطارت في وجهه الجمل فتفرورى بليلي على رأسها فغانت من
 وقتهما ودفت الى جانبه (قال) الشيخ صلاح الدين المقدسي ما كذب توبة بهد
 لانه قال أوزقي اليها صدام من جانب القبر والصدا هو ذكر اليوم وهذا من جهات
 الاتفاق رحمه الله تعالى

(توبة بن علي بن مهاجر بن شجاع بن توبة) المصاحب تقي الدين توبة التكريتي
 المعروف بالجمع ولديوم عرفة بعرفة سنة عشرين وستمائة وتعاين التجارة والسفر
 وقد راف بالسultan حسام الدين لاجين لما كان أميراً وأما له وخدمه فلما صار
 سلطاناً ولاه وزارة الشام مدة ثم عزله وصودر غير مرة ثم سلمه الله تعالى وكان مع
 ظله وعسقه فيه مروءة وحسن اسلام وتقرب الى أهل الخير وعدم خبت وهمة
 عالية وسماح وحسن خلق وحرّاح واقتنى الخيل الموصومة والدور الحسنة
 واقتنى الممالك الملاح وعمره نفسه تربية حسنة تصلح الملك وجهاد في الممات سنة
 ثمان وتسعين وستمائة وحضر جنازته ملك الأحرار والقضاة يقال عنه انه كان

عنده ملوك ملج اسمه اقطوان فخرج اليه واقطوان خلفه الى وادي الربوة فخر
 علي مسطول وهو نائم فلما احس بوقع حوافر الخيل ففتح عينيه وقال يا الله توبة
 فقال له مالك يا قواد ايش تعمل بتوبة شيخ فحش قطع الانسان قل يا الله اقطوان
 (ويقال) انه اتى اليه رجل من بادية تكريت وقال له يا ولانا صاحب
 اشتهى منك شفاعة الى شيخ الخانقاه السعيدانية حتى ينزل فينا قد عابني به
 وقال له رح مع هذا الى شيخ الخانقاه وسلم عليه من جهتي وقل له تقبل شفاعة
 في هذا وتزله في الخانقاه فلما جاء شيخ الشيوخ واذا الرسالة قال له قل للصاحب
 هذا ما هو صوفي ولا ينزل عمره في خانقاه وهذه الخانقاه شرطها انه لا ينزل فيها
 الا صوفي مؤدب يعرف آداب القوم يخاف اليه الرجل يا كيا وقال له يا سيدي
 لم يسمع من رسالتك فغضب وارسل خاف الشيخ وقال يا مولانا لاى معنى ما تنزل
 هذا قال يا مولانا ما هذا صوفي فقال الصاحب للرجل ما تعرفنا كل رزء فخلقل
 قال بلى واقه قال ما تعرف ترقص في السماع قال بلى قال ما تعرف تلوط بالملج
 قال بلى واقه قال صوفي انت طول عرك ولشمس الدين بن منصور غرة فيه وقد
 اعيد الى الوزارة

عنت على الزمان وقلت مهلا • أفت على الخنا وبنت توبة
 نفاق في التعامل والتعادي • وعاد الى التسقي وأنى بتوبة
 (وله) الدين الوداعي الكندي فيه وقد سقط عن حصان
 فديناله لا تحسن من وقعة • فان وقوعك للارض فخر
 سقوط الغمام بفصل الربيع • ففي البربر وفي البحر در
 (وله) أضافه رحمه الله تعالى

اى حلفت عينا • لم آت فيها بهويه
 مذ أقعدتني الليالى • لاقت الابتويه

توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن المعادل الكبير
 الملك المعظم غياث الدين لما توفي الملك الصالح ولده جمع فخر الدين بن الشيخ
 الامراء وحققوا له وكان يحسن كيفاً وسار اليه القارص أعطاه فاساق على البريد
 لا يعترض عليه أحد من الملوك فكاد يهلك عطشا حتى قدم دمشق ودخل باب
 السلطنة في أواخر رمضان ونزل القلعة وأنفق الاموال وأحبه الناس ثم سار الى

مصر بعد عبيد الاضي فاتفق كسرة الافرنج خذلهم الله تعالى عند قدومه
ففرح الناس وتهنؤوا بوجهه لكن بدت منه أمور نفرت الناس عنه منها أنه كان
فيه خفة وطيش وكان والده الصالح يقول ولدي ما يصلح للملك وألح عليه يوما
الامير حسام الدين بن أبي علي وطلب احضاره من حصن كيفا فقال أجيبه لكم
حتى تقتلوه فكان الامر كما قال أبوه (قال) سعد الدين بن خيمونة لما قدم المعظم
طال لسان كل من كان خائلا في حياته أيه ووجدوه يحتل العقل سيئ التدبير رفع
خبر فخر الدين شيخ الشيوخ بجواصله الى جوهر الخادم وانتظر أن يعطيهم كما أعطى
أمراء دمشق فلم يكن لذلك أثر وكان لا يزال يهزك كفه الايمن مع نصف وجهه
وكثيرا ما يعبت بلميته وكان اذا مسكر ضرب الشع بالسيف وقال هكذا أفعل
بالبسك أي ويتهدد الامراء بالقتل فتشوش قلوب الجميع ومقتوه ومصادف بجعله
(قال) سبط ابن الجوزي بلغني أنه كان يقعد على السعاط بدمشق فاذا جمع فقيها
يقول مسئلة يقول لا سلم ويصحبها ومنها أنه احتجب عن الناس وانهمك على
الماذات والقصاد مع الغلمان على ما قيل ويقال انه تعرض لحظايا أيه ومنها
أنه قدم الاراذل وآخر خواص أيه وكان قد وعد القارص اقطاي لما جاء اليه الى
حصن كيفا أن يؤمره فوافقه فغضب (وكانت شجرة الدر زوجة أيه) قد
ذهبت من المنصورة الى القاهرة فجاء هو الى المنصورة وأرسل اليها مبعوثا
وباطلها بالاموال فصاملت عليه فلما كان اليوم السابع من المحرم سنة ثمان
وأربعين وسقانة ضربه بعض البصرية وهو على السعاط فقتلني الضربة بيده فذهبت
بعض أصابعه فقام ودخل البرج الخشب الذي هناك وصاح من جرحى فقالوا
بعض الحشيشية قال لا راقه الا البحرية وراقه لاقتينهم وخاط المزين جرحه وهو
يهتدهم فقالوا تموه والا أباد نافذ خلوا عليه فهرب الى أعلى البرج فزعه النار
في البرج ورموه بالنشاب فرمى بنفسه وهرب الى النيل وهو يقول ما أريد ملكا
دهوني ارجع الى حصن كيفا يا مسلمين ما فيكم من به طعنني فما أجابه أحد فعلق
بذيل القارص اقطاي فما أجاره ونزل في البصر الى حلقه فقتلوه وبقي ملقى على
جانب النيل ثلاثة أيام حتى شفع فيه رسول الخليفة فواروه وكان الذي باشر قتله
أربعة فلما قتل خطب على منابر الشام ومصر لام خليل شجرة الدر (ثم) تسلطن
الملك المنزاي بسك التركاني وكان المعظم توران شاه قوى المشاركة في العلوم حسن

البحث ذكيا قال ابن واصل لما دخل المعظم دمشق قام الشعراء فابتدأ العبد
تاج الدين بن الدجاجة فقال

كيف كان القدوم من حصن كيفا • حين ارغمت للاعداء انوفا
(فأجابه المعظم في الوقت

الطريق الطريق يا ألف نخس • تارة آتنا وطورا مخوفا
(وقال له احب جمال الدين بن مطروح برثيه

يا بعد الدليل من مهره • دائما يبكي على نفسه
خل ذأ وانذب هي ملكا • ولت الدنيا على أثره
كانت الدنيا تطيب لنا • بسين ياديه ومحتضره
سلبسته المثلث أسرته • واسترواغذرا على سريره
حسدوه حين فاتهم • في الشباب الفض من عمره

(وفيه يقول نور الدين بن سعيد

ليت المعظم لم يسر من حصنه • يوما ولا وافي الى أملاكه
ان العناصر اذ رآته مكعلا • حسدته فاجتمعت على اهلاكه

(واتفق يوم خروجه من مصر مطر عظيم فقال نور الدين بن سعيد
ان المعظم خيرا أملاك الوري • سرت به الدنيا ونفسه رفيه
أرما رأيت دمشق يوم قدومه • ضحكك ويوم وداعه تبكيه

(حرف التاء)

فابت بن ثاوان نجم الدين أبو البقاء التقياسي الصوفي من شعره
اغتنم يومك هذا • انما يومك ضيف
وانتهب فرصة عمر • حاضر فالوقت سيف
لا تضيع هذه الانفاس فالتضيع حيف
عدت من سوف أو الساعة أو أين وكيف

(حرف الجيم)

بحرول بن أوس بن مالک الخطيئة الشاعر لقب بالخطيئة لثوبه من الارض فانه
كان قصيرا وهو من غفول الشعراء فصحايتهم وكان ذا شروا ولم يتم ارتدو كان هجاء
قال يهجو أمه

الخطيئة الشاعر

تخي فاجلسي عني بعيدا * أروح الله منك العالمينا
أغربا لا اذا استودعت سرا * وكانونا على المنحدينا
حياتك ما علمت حياة سوء * وموتك قد بسر الصالحينا

والنفس يوما انسانيه جوده فلم يجد فضاقي عليه ذلك فقال

أبت شفتاي اليوم ألا تكلمنا * بشرفنا أدرى لمن أنا فأنله
وجعل يرده هذا البيت في حلقه ولا يرى انساني فاطلع في حوض ما فرأى وجهه
فيه فقال

أرى لي وجهها قم الله خلقه * ففج من وجهه وقبح سامله

(وقدم المدينة في سنة مجدية فجمع أشرفاؤه من بينهم الى أن تم كمل له
أربع مائة دينار واعطوه اياها فلما كان يوم الجمعة استقبل الامام ونادى من
يحملني على بغلين كفاه الله كبة جهنم قال الاصمعي كان الخطيئة سؤولا مكلفا
دنى النفس كثيرا الشر قليل الخير بخيلا قبيح المنظر رث الهيئة مغرم والنسب
فاسد الدين وهما الزرقان بن بدو بالايات التي منها

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
فاستعدى عليه الزرقان الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فرفعه عمر اليه
واستنشدته وقال لحسان اتراه هجاء قال نعم وبلغ عليه فحبسه في بئر وألقى عليه
غطاء فقال

ماذا تقول لا فراخ بنى مراح * زغب الحواصل لأماء ولا شجر
ألقبت كاسهم في قعر مظلة * فاغفر عليك سلام الله يا عمر
أنت الامام الذي من بعد صاحبه * ألقك اليك مقابل داني البشر
لم يؤثر لك بها اذ قدموك لها * لكن لانفسهم كانت بك الاثر
فاخرجته وقال اياك وهجاء الناس قال اذا تموت عمالي جوعا هذا مكسبي ومنه
معاشي قال اياك والقديع قال وما القديع قال أن تخاير بين الناس فتقول فلان
خير من فلان وآل فلان خير من آل فلان قال فأنت والله أهجى مني فقال عمر
رضي الله تعالى عنه لولا أن يكون سنة لقطعت لسانه وانكسر كذا فأتته
يا زرقان فالتى الزرقان في رقبته مما منه واقتاده بها فعارضته غطفان وقالت له
يا أباسدرة أخوتك وبنو عمك فبه لهم فوهبه لهم وقيل ان عمر رضي الله تعالى عنه

لما أطلقته اشترى منه امرأ من المسلمين بثلاثة آلاف درهم ليؤكد الخطة عليه ولما
حضرت الخطبة الوفاء واجتمع اليه قومه فقالوا يا بامليكة أوص فقال وبل
للشعراء من رواية السوء فقالوا له أوص برحمة الله فقال بل من هو الذي يقول
إذا أبيض الزامون عنها ترمعت * ترمع ثكلى أو جعتها الجناز
فقالوا أوص ويحك بما ينفعك فقال أبلغوا جماعة امرئ القيس أنه أشعر
العرب حيث يقول

فيا لك من ليل كان نجومه * بكل مغار القتل شدت يذبل
فقالوا اتق الله ودع عنك هذا فقال أبلغوا الانصار أن شاعرهم هو أشعر
العرب حيث يقول

يفشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون من السود المقبل
فقالوا إن هذا لا يغني عنك شيئا فقل غير ما أنت فيه فقال
الشعر معب وطويل سله * إذا رثي فيه الذي لا يعلم
زلت به إلى الخفيض قدمه * يريد أن يعصيه فيجبهه
فقالوا هذا مثل ما كنت فيه فقال قد كنت أحيانا شديدا على الخصم إلا أنه
فوردت نفسي وما كادت ترد فقالوا يا بامليكة ألك حاجة قال لا ولكنني أجزع
على المديح الجديد دح به من ليس له أهلا فقالوا من أشعر الناس فأوى يده إلى
فيه وقال هذا إذا طمع في خير واستعبريا كما فقالوا له قل لا إله إلا الله فقال
قالت وفيها حيدة وذعر * عوذ بربي منكم وجر

قالوا ما تقول في عبيدك وما لك قال هم عبيدي ما عاقب البيل النهار قالوا
فأوص للفقراء بشئ قال أوصيهم بالألحاح في المسئلة وأعت المستول أضيق
قالوا خاتقول في مالك قال لا أنتي مثل حظ الذكر قالوا ما هذا كذا قضى الله
مزوجيل قال لكنني هكذا قضيت قالوا فما توصي للبناء قال كلوا أموالهم وافعلوا
بأهملهم قالوا فهل تعد غير هذا قال نعم اجعلوني على أتان وائر كوني راجعا حتى
اموت فإن الكريم لا يموت على فراشه والأتان مركب لم يمت عليه كرم قط
فحملوه على أتان وجعلوا يذهبون به ويحيثون حتى مات وهو يقول

لأحد الأت من حطيه * هجابنيه وهجا المربه * من لؤمه مات على فريه
الفريه الأتان وتوفي في حدود الثلاثين للهجرة

(أبو الجعد) المعروف بشعر الزنج كان وقاداي بغداد وقصته طويلة وأمره عجيب أخفت به الحال في تصرفاته إلى أن صار وقاداي أنون حمام عشق غلاما من أبناء بغداد وقال الشعر فجوده واشتد كلفه بالغلام وكان الغلام طريفا مغرما بالتفاح لا يكاد يفارق في أوانه فجاءه ما شعر الزنج فقعده بازاء الغلام ويبد الغلام تفاحة وهو يلبها تارة وشبهها تارة ويدينها من خذته تارة ومن فيه تارة فقال شعر الزنج

تفاحة اكرمهاريها * ياليتني لو كنت تفاحه

تقبل الحب ولا تستحي * من مسكه بالكف تفاحه

تجري على خديه جواة * نفسي إلى شملك مرتاحه

(فما سمع) الغلام ذلك جرى به في الطريق فاخذها شعر الزنج واشتد كلفه بالغلام واشتد اعراض الغلام عنه فعمل شعر الزنج إلى تفاحة حراء عجيبة فكتب عليها بالذهب شعر

أني لا عذركم في طول صدكم * من راقب اقه أبدى بعض ما تكما

لكن صدودكم يؤذي لمن حلفت * به الصباية حتى يرجع الكلام

وروى بالتفاحة إلى الغلام فقرأ ما فيها ثم قام ودخل بينه فابطأ وعاد فرمى به إلى شعر الزنج فاخذها وهو يظن أنه قد رقه وإذا هو قد كتب بالأسود تحت كل سطر

نصد عنكم صدود المبغضين لكم * فلا تردوا النبا بعدد ما كلفا

وما تبا الناس لو أناريدكم * فاصبر فؤادك أو مت هكذا الما

فاشتمت نيران شعر الزنج وتضاعف وجده ثم قال ان الغلام يستوضع حرقة بالوقادة فتركها وصار ناظورا يحفظ البساتين وقصد بستان التفاح الذي لا يوجد في بغداد أكثر منه تفاحا فأتى إلى صاحبه ومعه تفاح كثير وقال أحب أن تمدي هذا التفاح إلى الغلام وتمهد المكتوب منه فتظن فإذا هو قد كتب على بعضه بيضا لما كان في شجره من جلثا مكتوب عليها هذه الايات في تفاحة حراء مكتوب عليها بيضا

جود والمناجاة حبيكم فهاما * وصار ضوه يومه من حرته ظالما

(وكتب على الاخرى)

مهجة نفس أهلك مرتاحه * يشكوهاها بلقظ تفاحه

فأهدى ذلك التفاح إليه فلما قرأ ما عليه قام وقد خجل وصار شعر الزنجي يختار
أكثر التفاح ويكتب عليه الشعر ويحتال به يستوف الخيل في إيصاله إلى الغلام
وقال لها كي كنت يوما جالسا أنا والغلام إذا جازنا بائع فأكلته جل مامعه
تفاح ناجله الغلام وابتاع منه التفاح بما أراد دون مما كسبه وسر الغلام
برخص التفاح وجعل يقلبه ويحب من حسنه وأذا هو بتفاحة صفراء مكتوب
عليها بالاحمر

تفاحة تحبر من مهجة • إذا بها الهجر وأضناها

يا بؤسها ما ذابها وابلها • أبعدا الحب فاقصاها

فقطن حينئذ وخالطني وقال ما ترى يكتبون الناس على التفاح طلبا للعاش
فتغافلت عنه وكان شعر الزنجي قد دفع التفاح إلى البائع وقال له تطلق في إيصاله
إلى الغلام وبعه يا بهاء أراد ثم أن شعر الزنجي أهدى إلى يومنا قسما كثيرا أحمر
كله قائق وأبيض كالفضة وأصفر كالأذهب منه ما كتب عليه بيضاء في حرة
وبجمرة في بيضاء (وعلى أحدها شعر

نبت في الأغصان مخلوقة • من قلب ذي شوق وأحزان

صفر في سقسمة الذي لونه • يخبر عن حالي وأشجائي

(وعلى أخرى بأحمر

تفاحة صبغت كذا بدعة • صفراء في لون المحبينا

فريقها ذو كدم مسدق • بدمعه اذ ظل محزونا

فأمن فقد جنت له شاكا • وقيت من بلواء آمينا

وعلى أخرى

كتبت لما سفتك مهجتي • بالدم كي ترحم بلواني

رفعت هذي قصق اشتكي • الهجر فوقع لي بأعفائي

قال فرسته وأدر كتنى رقعة وحفظت التفاح جميعا وعلمت دعوة ودعوت
الغلام وأخوته واجتمعنا على مجلس أنس وأحضرت التفاح فلما أحضرته فرأوا
منه شيئا لم يروا مثله ثم تعمدت وضع التفاح المكتوب بين يدي الغلام فحبب منه
رؤسا ما عليه وقال لي خفية ترى من كتب هذا الذي عليه فقلت له الذي كتب على
ذلك التفاح الذي ابتعته ذلك اليوم قال ومن كتبه قلت شعر الزنجي قال فنجعل

ثم استمدأه فظلت لا تستدعه فانه من أجل عمل ولك حفر ثم أخذت في رياسته
على الحضور مع شعر الزنج لفا كهة فوجدته شديد النفور منه والبغض فيه فتركته
ومضيت الى أبيه فقلت له هل أتأخذك منهم في ولدك فقال حاش لله ولا في أهلي
فحكيت له خبر شعر الزنج مع ولده من أوله الى آخره وقلت له ان هذا الامر ان
تبادى ظهر حاله واشهر ولدك وصار أحد وثلة للخاص والعام وانأرى ان
اجتماعه بي في منزلي يحضر من أهله سؤالي عما يكف لسانه ويستأمره فقال
افعل ما تراه مصلحة فانت بمن لا يتم قال فعرفت شعر الزنج بما جرى له وقلت له اذا
كانت ليلة كذا وكذا فاحضر وادخل بلا استئذان كأنك نسهر بك واجلس الى
أن نومي اليك بالقيام ثم دعوت الغلام واخوته في الليلة المحدودة واجتمعنا
في مجلس أنس وشربنا فلم نشعر الا وشعر الزنج داخل علينا فلما رآه الغلام خجل
واستوحش وهم بالخروج فنعناه وكان بحضرتنا فاح كثير أحر والفتى يكثر شمه
واللعب به وانتقل منه في أثناء شربه فجعل شعر الزنج يتأمل الغلام ثم قال

ياقرأ في سعد أراجيه • ويت احزاني واتراحي

وياقضيأ ما تلاما تلاما • احك في جبي في الاحي

أبصرته في مجلس ساعة • والليل في حلة أماسي

في قبة كلهم سيد • صالت عليهم سطوة الراح

بعض فضاحت فضاحة • ويشرب الراح على الراح

فجبل الغلام وأجر فقال شعر الزنج عدة مقاطيع والغلام يزداد خجلا وتوريدا
فقلنا لشعر الزنج يكفك قد أنجحت الفتى فأومأنا اليه بالقيام على الفتى الذي
كان يثنا فوثب وهو يبكي وانصرف وقد انهار الليل فلم يزل في ذكره بقية ليلتنا
الى الصباح رحمه الله تعالى وعفاه عنه

(جعفر بن محمد العالوي) الاديب المصري من شعره في مهندس ملج الصورة

وذى هيئة يزني بحسن وصنعة • أموت به في كل يوم وأبعث

محيط بأشكال الملاحة وجهه • كان به اقل بسد سايتحدث

فعارضه خط استواء وناله • به نقطة والصدغ شكل مثلث

(ومن شعره) في ملج مغنى يده طار

غنى بطار طار قلمي • بأمل كالا نجم الخمس

كأنه والطارفي كفه • بدر الدجى يلعب بالشمس
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

وافيت فمحو كولا رفيع مبددا • شعري وأنصب خفيض عيش أخضرا
حاشاكم أن تقطعوا صلة الذي • أو تصرفوا من غير شيء جمعفرا
توفي بعد السقاية رحمه الله تعالى

(جعفر بن علي بن دواس المعروف بقصر الدولة من أهل مصر نشأ بطرابلس الشام
وكان شاعرا رقيق الالفاظ عذب الايراد لطيف المعاني وله في الغناء وضرب العود
وطربه طريقة حسنة بديعة من شعره

ان صار مولاي ذابار • فاني ذلك المقل
كالشمس ان زدت ارتفاعا • يقصر في لها وظل
(وقال رحمه الله تعالى)

لمارأيت الشيب في الشعر الاسود قد لاح صحت واحزن
هذا حق الاله أحسبه • أول خبط سدى من الكفن
(وقال أيضا)

انما من تبعا في جنوبهم كل وقت عن الكرى اذا رأيت محابي
لا يظن العذول ان اغتنى للكر اعند ما عدت شبابي
ضاع مني أعز ما كان مني • فانا ناظر له في التراب
(وأرشد من هذا قول القائل)

وعهدى في الصبار منا وقدي • حكى ألف ابن مقله في الكتاب
فقد أصبحت مضيا كاني • أقتس في التراب على شبابي
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

تعبت در من شيء فقلت لها • لا تنجي فطولع البدر في السدف
وزادها هجبان رحت في مل • وما درت در أن الدر في الصدف
(وله أيضا)

قلت لمن نادى لي ليلة • عند السدف في فح قصائك
فامتثل المرسوم من وقته • فقلت عند الصبح قم صانك

(جعفر بن محمد) للموكل على الله بن المعتصم بن الرشيد بويج له بالخلافة بعد

موت أخيه الوائق وذلك في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقتل سنة سبع
 وأربعين ومائتين وهكذا أن عمر ملج العينين تخيف الجسم خفيف العارضين
 ولما استخلف أظهر السنة وتكلم بها في مجلسه وكتب إلى الأفاق برفع الهنة
 وأظهر السنة وبسط أهلها ونصرهم وقال إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة
 الخلفاء ثلاثة أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قاتل أهل الردة حتى استجابوا
 وعمر بن عبد العزيز ردم الظالم بن أمية والمتوكل بما البدع وأظهر السنة وقال
 محمد بن عبد الملك بن أبي الثور ابني جعلت دعاءي في المشاهد كلها للمتوكل
 وذلك أن عمر بن عبد العزيز جاءه الله به لذي الظالم وجاءه المتوكل لذي الدين وقال يزيد
 المهلب قال المتوكل يوما يا مهلب إن الخلفاء كانت تغضب على الرحمة لطبيعتها وإن
 آلن لهم ليحبوني ويطيعوني يقال أنه سلم عليه بالخلافة عثمانية كل منهم ابن خليفة
 منصور بن المهدي والعباس بن المهدي وأبو أحمد بن الرشيد وعبد الله بن
 همام بن موسى بن المأمون وأحمد بن المعتصم ومحمد بن الوائق وابنه المنتصر
 ابن المتوكل وكان جوادا عديمًا يقال ما أعطى خليفة ما أعطى المتوكل وبابح
 بولاية العهد لولده المنتصر ثم أراد عزله وقولية أخيه المعتز لمحبته لأمه وكان
 يتدبده ويشتمه ويحيط منزله لأنه سأه التزول فأبى وانفق أن التزك الهرفوا على
 المتوكل لأنه صادر وصفا وبغا فاتفقوا مع المنتصر على قتل أبيه ودخلوا عليه
 في مجلس له وقتلوه (رأه) بعضهم في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي
 بقتل من السنة أحييته (وروي) أيضا كأنه بين يدي الله تعالى فقبل له
 ما تصنع ها هنا قال انتظر محمد ابني أخاصمه إلى الله الحكيم الكريم العظيم وقيل
 كان له أربعة آلاف سرية وطى الجميع ودخل دمشق وعزم على المقام بها لأنها
 أعجبه ونقل دواوين الملك إليها وأمر بالبناء بها فقلت عليه الاسعار وحال النج
 بين السابلة والميرة فأقام بها شهرين وأياما ثم رحل إلى سامراء وكان قد بنى بأرض
 داريا قصر عظيم ووقعت محبته في قلبه بالموافقة وكان المتوكل قد أضر في سنة ست
 وثلاثين ومائتين بهدم قبر الحسين رضي الله تعالى عنه وتقدم ما حوله من الدور
 وأن يعمل مزارع ويحرق ومنع الناس عن زيارته وبني هراء وكان معسروفا
 بالنصب قائل المسلمون لذلك (وكتب أهل بغداد شتمه على الحيطان وهجاء الشعراء
 دعبل وغيره وفي ذلك يقول يعقوب بن السكيت وقيل هي للبسامي

فألقاه ان كانت أمة قد أتت • قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أتاه بنو أيسه بئس له • هذا العمر لك قبره مهدوما
أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا • في قتله فتبعوه ومجيا

(جعفر بن خنزابة) الوزير المحدث أبو الفضل البغدادي نزيل مصر وزير أبوه
للمقتدر في السنة التي قتل فيها وتقلد أبو الفضل وزارة كافور الاخشيد بمصر
قال الخطيب كان يذكر أنه سمع من أبي القاسم البغوي وكان يعل الحديث بمصر
وبسببه خرج الدارقطني الى هناك وكان ابن خنزابة يريد أن يصنف مستدافا قام
عنده مدة وحصل بسببه له مال كثير وروى عنه الدارقطني أحاديث (ولد) سنة
ثمان وثلثمائة ووفى سنة احدى وتسعين وثلثمائة ومن شعره رحمه الله تعالى
من أخل النفس أحياءا وروحها • ولم يبت طابوا منها على ضجر
إن الريح اذا اشتدت عواصفها • فليس تقصف الا على الشجر
قال السلي كان ابن خنزابة من الثقات مع جلالة ورياسته وللمات كافور وزير لابي
القوارس أحمد بن الاخشيد فقبض على جماعة من أبواب الدولة وصاد ربه قوب
ابن كاس فهرب الى الغرب ورد على أبي عبيد وكان قد أخذ منه أربعة آلاف
دينار ثم ان ابن خنزابة لم يقدر على رضى الاخشيد فاخفى مرتين ونهبت داره
ثم قدم أمير الرملة الحسن بن عبد الله بن طنج وغلب على الامور فصادر الوزير بن
خنزابة وعذبه ففرح الى الشام ثم انه بعد ذلك رجع الى مصر وعين روى عنه الحفاظ
عبد الغنى بن سعيد وكان الوزير في أيامه يتفق على أهل الحرمين من الاشراف
وغيرهم واشترى دارا الى جانب المسجد من أقرب الدور الى القبر الشريف ليس
بينها وبينه الاحاط وأوصى أن يدفن فيها وقرر عند الاشراف ذلك فاجابوه فلما
مات حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرج الاشراف من مكة وحلوه وسعوا به
وطافوا ووقفوا به بعرفة ثم ردوا به الى المدينة ودقنوه في الدار التي اشتراها
وحضر جنازته القاضي الحسين بن علي بن النعمان وقائد القواد وسائر الاكابر
وقال السبجي لما حصل جعل في فيه ثلاث شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
كان ابتاعها بجمال عظيم وكانت عنده في درج محتوم الاطراف بسك وأوصى أن
تجعل في فيه اذ مات ففعل ذلك (وقال الشريف محمد بن أسعد الحرفي المعروف
بالعوى كان الوزير يهوى النظر الى الحشرات من الافاعي والحيات والعقارب

وأما أربعة وأربعين وما يجرى هذا الجرى وكان في داره التي تقابل دار السكاكي
قاعة لطيفة مرسومة فيها تلك الحيات ولها قيم وفراش وحار يستقدمون برسم
نقل تلك الحيات وحطها وكان كل حاوي بحمر يصيد ما يقدر عليه من الحيات
ويتناهون في ذوات الحجج من أجاسها وفي الكبار وفي الغريب منها وكان يثيبهم
على ذلك أجل الثواب ويبدل لهم الجزيل حتى يجتهدوا في تحصيلها وكان له وقت
يجلس فيه على دكة مرتفعة ويدخل المستقدمون والحواة فيخرجون ما في تلك
السلال ويعطونه على ذلك الرخام ويحترشون بين الهوام وهو يستعجب من ذلك
ويستحسنه فلما كان ذات يوم أنفذ خلف ابن المدبر الكاتب وكان من كتاب أيامه
ودولته وهو عزيز عنده وبسكن جواره فأنفذ يقول له في رقعة أنه لما كان
البارحة وعرض علينا الحيات والحشرات الجارية بها لعادات انساب منها الحية
البتره وذات القرنين الكبرى والعقربان الكبير وأوصوفة وما حصلوا لنا إلا بعد
عناء طويل وبعد مشقة وجهد بذلناها الحواة ونقصنا من الشيخ وفقه الله تعالى
بالتوقيع إلى حاشية بصون ما وجد منها إلى أن ينفذ الحواة بردها إلى سلاها فلما
وقف ابن المدبر عليها قلب الرقعة وكتب أناني أمر سيدنا الوزير أدام الله تعالى
نعمته وسرس مذكته بما أشار إليه من أمر الحشرات والذي أعتمد عليه في ذلك
ان الطلاق يلزمه ثلاثة ان يات هو وأحد من أولاده في الدار والسلام

ابن وزعنا الشيباني

(جعفر بن محمد بن وزعنا الشيباني) كان من بيت إمرة وتقدم وآداب وله بسامرا
سنة اثنتين وتسعين ومات في ووفى في شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة
وكان المقتدر يجريه مجرى بن حمدان وتقد عدة ولايات وكان شاعرا كاتباً
جيد البديهة والروية وكان يأخذ القلم ويكتب ما أراد من ترويضه كأنه على
حفظه وكان يثبه وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر مشهورة ومن شعره
ولما عجب من باوتار من قبيل التلج أبقتني
جسن الهرم واتبعنا • ينقر المشاي فبهجتني
حمدن لا صلاح أو تار من • فأصلحن وأفسدنني

(وله)

هزتك لاني علمتك ناسيا • لحق ولا أني أردت التقاضيا
ولكن رأيت الشيء من بعده • إلى الله ومحتاجا وإن كان ماضيا

(وأشد للمذكور)

قالوا تعزأقد اسرفت في جزع • فالمت كامن عقيم من مشربه
 فقلت ان غسراحي والفقيد معا • بانها أنا مت غول بطلبه
 قالوا فعينك اجيها فقد رمدت • من فيض دمع ملت القطر مسكبه
 فقلت مالي فيها بعسده أرب • هل يحفظ المرء شيئا ليس من اربه
 ما كنت أدخرها وما رويته • وللبياء عليه اذ فجت به

(جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم بن عمر بن سليمان بن ادريس بن يحيى
 وأوصل الشيخ أنير الدين نسبه الى الحسين بن علي رضي الله عنهم وأئندله

لا تلنا اذرق صنا طريا • لتسيم هب من ذال النبا
 طبق الارض شرع طره • فيه للعشاق سر ونبأ
 يا أهبل الحى من كائنة • قد لقينا من هوا كم نصبا
 قلبم جزا ترانا بالحي • وملا تم حبهكم بالرقبا
 ليس أخشى الموت في حبهكم • ليس قسلى في هوا كم هجبا
 انما أخشى على عرضكم • أن يقول الناس قولا كذبا
 استحلوا دمه في حبهكم • فاجعلوا وصلى اقتلى سيدا

(نوفى) بعد الثمانين وسقاة تقر بيارحه الله تعالى

(جعفر بن الموسى بن علي بن أصفر بن السري بن عبد الرحمن الانباري من
 ساكني سامرا (ومولده) ينفذاد وكان أبوه من أبناء جند خراسان وظهر لاييه
 أنه يختلف الى بعض سراريه فطرده ووج تلك السنة وشكى واده الى موسى بن جعفر
 الكاظم فقال له موسى ان كنت صادقا عليه فليس يموت حتى يفقد عقله وان
 كنت قد تحققت ذلك منه فلا تنسا كنه في منزلك ولا تطعمه شيئا من مالك في مدة
 حياتك وأخرجه عن ميراثك واسأل الفقهاء عن حيلة تخرجه عن ميراثه فدلوه
 على الطريق في ذلك وأشهد عليه أبا يوسف القاضي فلما مات أبوه أحضر الوصي
 للقاضي ينة عهد ولا تشهد على أبيه بما كان احتال على منعه ميراثه فلم ير أبو يوسف
 ذلك وعزم على أن يورثه فقال الوصي أنا أدفع هذا عن الميراث بحجة واحدة فأبى
 أبو يوسف أن يسمع منه وجعفر ان يقر قد ثبت عندك أمري فلا تدفعني
 فاستعمل الوصي الى عهد وكتب في رقعة خبره وما قاله موسى بن جعفر ورفعها الى

يدفعها الى القاضي فلما قرأها دعا الوصي فاستخلفه على ذلك فحلف بالعين الغموس
فقال تعالى غدا مع ما حبك فحضر اليه فحكم أبو يوسف للوصي فلما أمضى
الحكم وسوم جعيفران واختلط وكن اذا تاب اليه عقله قال الشعر الجيد ومن
عبد الله بن سليمان الكاتب عن أبيه قال كنت ليلة أشرف من سطح دارى على
دار جعيفران وهو فيها وحده وقد تحركت عليه السوداء وهو يدور في الدار طول
ليله ويقول

طاف به طيف من الوسواس * فقرعته لذة النعاس
فما يرى يأنس بالاناس * ولا بلذ عشرة الجلاس
فهو غريب بين هذا الناس

ولم يزل يردد هاتين اصبحت ثم سقط كانه ذابله (وعنه) قال غاب عنا أياما وجاءنا
عربا ناوا الصبيان خلفه وهم يصيحون به يا جعيفران يا خرافى الدار فلما بلغ الى وقف
عندى وتفرقوا عنه * فقال يا أبا عبد الله

رأيت الناس يدعوني * ينجون على حال
ولكن قولهم هذا * لافلامى واقلاى
ولو كنت اخافر * رخيم ناعم البال
وأوفى حسن العقل * أحل المنزل العالى
وما ذاك على خير * ولكن هبة المال

قال فأدخلته منزلى فأكل وسقيته أقدا حاتم قلت له تقدر على أن تغير تلك القافية
قال نعم ثم قال بدية

رأيت الناس يرموني * احبانا بوسواس
ومن يضبط يا صاح * مقال الناس فى الناس
فدع ما قاله الناس * ونازع صفوة الكاس
فتى حتر صبيح الود ذابرة وائناس
وان الخلق مفرور * بائناى وأجناى
ولو كنت اخامال * أوتى بين جلاى
يجبتونى يحبونى * على العينين والراس
ويدعونى عزيرا غير أن الذل افلاى

ثم قام ليبول فقال بعض من حضر أي معنى في عشرتنا هذا الجنون العريان
 والله ما نأمنه وهو صاح فكيف وهو سكران فقلن جميعاً ان لقوله نفرج
 وهو يقول

ونادى أكلوني • اذا قضيت قلبلا
 زعموا أني مجنوا • نأري العري جبالا
 كيف لا أعري وما • أبصر في الناس منيلا
 ان يك قد ساء كم قربي • نخلوا لي السبيللا
 وأتموا يومكم حنلا • سر كم الله طويلا

قال فرقتنا به واعتذرنا إليه وقتلناه والله ما نلتذ الا بقربك وأنبناء بثوب لبسه
 وأتمنا يومنا ذلك معه

(جلدك بن عبد الله المظفرى البغوى شجاع الدين والى دمياط قال شهاب الدين
 القوصى في مجبه أنشدنى شجاع الدين جلدك لنفسه

خذوا حذركم من ساحر الطرف أعيد • فكم قتل العشاق عمدا ولا يدي
 ولا تردوا ما بهمدين حسبة • فليس بها ما ينفع الهاثم الصدى
 ولما نزلنا وادى الود لم أزل • أبيل ثراه لا تما بتوددى
 ونادى كلهم الشوق مولاه ربه • فلما تجسلى ذلك طور تجلدى
 وخز فؤادى صاعقا لم أفسق لما • بدامن سنا ذلك الجمال المحمدى
 سألتكم يا أهل نجد وحاجر • على جرات الوجد من هو منجدى
 وكم ليلى أفنيت بالرشف ثغره • وجدت على ذلك الشيب المنضدى
 وبات كاشاء اختياري على المنى • وبت وياه كحرف مشددى

(ومع) جلدك كثيرا من الحديث النبوى على الحافظ السلفى وروى عنه وكان
 مولاه تقي الدين حمير بن شاهنشاه والى نيابة الاسكندرية ودمياط وشهد مصر ذكر
 أنه نسخ بيده أربعا وعشرين ختمة وكان سمعا جوادا محبا للعلماء مكرما لهم
 يساعدهم على وجهه وله غزوات مشهورة ومواقف مذكورة ومدح بالشعر
 وبني بحماسة مدرسة قال النفيسى أحمد القرطبي يمدحه بقصيدة منها

احرق يا نفس الحبيب حشاى لما ذقت بردك
 أتلن غصن البان يعجبني وقد عاينت قدك

أدخلت آس عذارك الفضي يحمي منك وردك
يا قلب من لانت معاطفه علينا ما أشدك
أظننسى جلد القوي أو أن لي عز مات جلدك

(و توفي) في شعبان سنة ثمان وعشرين وسقانة رجة الله تعالى وعفائه

(جنكزخان) طاغية التتار وملكهم الأول الذي خرب البلاد ولم يكن للتتار قبله
ذكر انما كانوا ايدية الصين فملكوه عليهم وأطاعوه طاعة أصحاب بني لنبيهم وكان
مبدا ملكه سنة تسع وتسعين وخسمائة واستولى على بخارى وممرقند سنة ست
عشرة واستولى على مدن خراسان سنة ثمان عشرة ولما رجع من حرب السلطان
جلال الدين خوارزم شاه على نهر السند وصل الى مدينة بسكت من بلاد الخطا
فرض بها ومات في رابع شهر رمضان سنة أربع وعشرين وسقانة فكانت أيام
ملكته خمساً وعشرين سنة وكان اسمه قبل ان يلى الملك قمرچين ومات على دينهم
وكفرهم وخلف من الاولاد ستة وتوفي من الامر الى اركناى أحدهم بعد ما استشار
الخمس الباقين فلما هلك امتنع اركناى من الملك وقال في اخوتي وأعمامى من هو
أكبر منى فلم يزالوا به بعد أربعين يوماً حتى تملك عليهم ولقبوه القان الاعظم ومعناه
الخليفة فيما قيل وبعث جنوده وفتح القنوجات وطالت أيامه وولى بعده موركونا
وهو القان الذى هولاكو بعض مقدميه وولى بعده أخوه قبله وطلت أيام
قبله وبقى في الامر الى سنة أربع وسبعمائة ومات بمدينة خان بالق يقال
انه لما كان السلطان خوارزم شاه يغزو هولاو التتار ويقتلهم ويسبي ذرارهم
وأولادهم ويمنعهم من الخروج عن حدود بلادهم اجتمعوا للتتار وشكوا ما يلاقوا
من خوارزم شاه وما هم فيه من الضيق والبلاء فقال لهم جنكزخان ان ملكتموني
عليكم وانتم منى بالطاعة واتباع النسق الذى أضع لكم شرعه وددت
خوارزم شاه عنكم فالتزموا له بذلك وكان مما وضعه لهم انه قال كل من أحب امرأه
بتنا كانت أو غيرة لم يمنع من التزوج بها ولو كان زبالا والمرأة بنت ملك وكان
غرضه أن يتنا كحواشيه وشديدة ويتضاعف نسلهم ويكثر عددهم فلما تقرر ذلك
دخلوا على خوارزم شاه وعقدوا مهادنة عشرين سنة فاجاءت العشرة
سنة الاوهم أم لا يهصون وكان من جملة ما قرره أنه اذا حرم القان على أحد شيئا
فلا يحل له أن يأتيه الى المعات وقرره لهم من رغب وهو يأكل قتل كائنا من كان

وقرر لهم أن كل من لم يعض حكم السيف ولم يعمل به قتل أيضا وأراد أن يذهب
البيكار الذين فيهم لعله أنه يداخلهم الحسنة وبـ تصفرونه فتركههم يوما وهم على
مهاطه ورعف نفسه فلم يجسر أحد أن يعصى فيه حكمه لمهاطته ويجبرونه فتركهوه
ولم يظالبوه بما قرروه وها بوه في ذلك فتركههم أياما وبعدهم وقال لا شيء
ما أمضيت حكم السيف في وقدر عفت وأنا أكل ينكم فقالوا لم نجسر على ذلك
فقال لم تعملوا بالسيف ولا أمضيت أمره وقد وجب قتلكم فقتل أكابرهم
واستراح منهم والتركيز همون أنه ولد الشمس لأن في مهاريم أما كن فيها غاب
وذلك الغاب لا يقربه أحد من الدكران وإن أمة اعتمدت فرجها وراحت إلى
ذلك الغاب وغابت فيه مدة وأتهم وقالت هذا من الشمس لأن الشمس دخلت
في فرجى في بعض الأيام وأنا أعتدل فملت بهم هذا يقال أنه كان حدادا والله أعلم

(جويان بن مسعود بن سعد الله أمين الدين الدنصري القواس التوزي كان من
أذكاء العالم وكان له النظم الجيد وقال شمس الدين الجزري اسمه رمضان وجويان
لم يكن يعرف الخط ولا النحو وكانت كتابته من جهة التنوير في غاية القوة بحيث
أنه استعار من القاضي عماد الدين بن الشيرازي درجا يخط ابن البواب ونقل
ما فيه إلى درج يورق التوزو أرزق ورق التوزي على خشب وأوقف عليه ابن
الشيرازي فاجبه وشهد له أن في بعض ذلك شيئا أقوى من خط ابن البواب واشتهر
بذلك في دمشق وبنى الناس بقصدونه يتفرجون عليه وكان له ذهن خارق (و توفي)
في حدود الثمانين وسماه الله رجلا له تعالى ورضى عنه ومن شعره

إذا افترجح الليل عن مبسم الفجر • ولا حبه ثغر من الانجم الزهر
وقاحت له من عابق الروض نكهة • وشفتاه برد الرضاب من الخمر
ومعدي بوجه الارض مبتسما فلم • تغز فيها الدمع من مقل الغدر
إذا أربغ الماء التسميم لوقته • كساء شعاع الشمس درعا من التبر
وبحس الرياض الخضر بار هر مزيد • ككافيه في تلك مجلسنا نصري
ومن شهب الكاسات بانجم يهتدي • إذا تاه ساري العقل في لجة السكر
نصون الحياة في القناني وانما • نصون القناني بالحسيا ولا ندري
ولما حكي الراوق في العين شكله • وقد علق العنقود في سالف الدهر
تذكره سدا بالكروم فكله • عيون على أيام عهد السبات تجري

عجبت له والراح تبسكي به فلم • غدت بجباب الكاس باسمه النحر
 اذا ما أتاني كاسها غسير مترع • تحققت عين الشمس في هالة البدر
 بناوانيتها مخطف الخصر أغبسد • فله ذاك الأغيد المخطف الخصر
 ينادنا تطسما وترا ولفظسه • ومبسمه يغنى عن النظم والنثر
 فلم يدعني كأس المدامة دون أن • سقاني بعينه كؤسا من السجر
 وقال وفرط السكر يشني لسانه • الى غير ما يرضى التقي وهو لا يدري
 ردوا من رضائي ما يفيض عن الملال • اذا كان وجهي فيه يغنى عن الزهر
 ومن كان لا تحوى ذراعيه ميزرى • قدون الذي تحوى أنام له خصرى
 (وقال أيضا)

أصغى الى قول الوشاة يجملني • مستفهما عنه بغير ملال
 لتلقني زهرات ورد حديثكم • من يبرز شولة ملامة العذال
 وقال على طريقة الصوفية والتكلم بهم
 مت في عشق معشوق أنا • فقراحي من فؤادي في عنا
 غبت عنى فنى أجمعنى • أنا من وجدى منى في فنا
 أيها السامع تدري ما الذى • قلت والله لا أدري أنا
 (وقال أيضا)

الذالعشق ما قسلا • واثق الناس من عذلا
 اذا جارا الحبيب على • محبيه فقد عسلا
 أحاول أن يقال قضى • وأحذر أن يقال سلا
 ويمكن أن أموت جوى • وأما أن أحول فلا
 ولى قسر يغامرني • على اللطائف ان غفلا
 فما لاحظته إلا • بخرج خذمه نجلا
 وان طالبته بالعدل في حكم الهوى عذلا
 (وقال في البان)

نقش زهر البان اذا نابه • واهتر عند الصبح بجبا وفاح
 وقال من في الروض مثلى وقد • يعزى الى غصنى قدود الملاح
 فخذق الترحم به زوبه • وقال حقا قلت له أومزاح

بل أنت بالطول تحامقت يا • مقصوف عدو بالادعوى القباح
قاله البان أمانسحى • ما هذه الاعيون وقاح

(وقال أيضا)

إذا كبرت نفس الفتى قل عقله • وأمسى وأضحى ساخطا متعبا
وان جاء يستعضى من الناس حاجة • يرى أنها حق عليهم مرتبا
وان طالبوه الناس يوما بحقهم • لوى وجهه غيظا عليهم وقطبا
يرى أن كل الناس قد خلقوا له • عبيدا وفي كل السلوب محببا
فلا يرضى ان لم يكن تحت أمره • من الكون يجري ما أراد وما أبقى

(وقال أيضا)

لاح الهلال ابن يوميه فذكرنى • شرب المدامة تقيل في يد الساقى
كان سقاء الكاس قد نفضت له • بالميل والنجر شفاف عن الباقي

(وقال في شبابة)

وناطقة بأفواء ثمان • تميل بعقل ذى اللب العفيف
لكل فم لسان مستعار • يخالف بين تقطيع الحروف
يحاطبنا بلفظ لا يعبه • سوى من كان ذا طبع لطيف
فصيحة عاشق وندم داع • وهينة موكب ومدى مصيف

(وقال في طاسة)

ومعشوقة تسقى المحب رضاها • بلثم حتى الرشف غسير مجمع
إذا استودعت ردت بغير شبابة • وان ضربت أنت بغير توجع
مبسذلة لم تحم عن لثم لاثم • وصاحبها في غبطة بالتمتع
تجود بما تحوى فتحي بسذله • وتنقل ما تلى وتغفظ ما تلي
تقبلها الافواء من كل جانب • فما خص منها موضع دون موضع

(وقال في منكورس)

فلبي من الاثر لا يتركنى • أقطف بالملحة ورد خذته
نصف اسمه الا قول منك لم يزد • وعكس باقيه شبيه قدته

(وقال أيضا)

روح وخذ نسبة واشرب • وكل وامل ودافع

فأحق ما أكل الحماشي مال أرباب المطامع

(وقال في حمام)

جئت أريد الحمام يوما • فغرى النقش والحصير
حتى اذا جرت نلت ريحا • كأنما تنبش القبور
والناس عند الصدور فيها • قد يست منهم الصدور
تعرف هذا من حزن هذا • وقد علامتهم الهدير
أثقل خوف الوقوع رجلى • فيها كما ينقل الضير
جهنم لا يصاب فيها • وجميع بل الكل زهير
قد عرفت فالحديث عنها • بنحس أو صافها يسير
وكما جاءها زبون • قلنا ألم يأتكم نذير

(وقال أيضا)

هانا الترك واتهكوا حانا • ولن يفي التواصل بالصدود
جونابا الصوارم والعوالى • وجاروا بالواظ والقودود

(وقال أيضا)

عذول لا يميل ولا يميل • ووجد لا يقل ولا يقيل
ومحبوب يلذه عذابي • وإن لم أرضه فانا الماول
بفسحى مثل موثقه ضعيف • وليلى مثل موعده طويل
يميل على كل الميل ظمأ • وبعض البعض وذى لا يميل
أراق دمي بناظره وألوى • ألا يرضى وقد رضى القليل

(وقال مواليا رحمه الله)

تغيب وتبطلى أقول للساجي وأقوم • أجرد عليها ومسها مساميشوم
تجى ومعها الشوى والنقل والمشموم

أسكت ومن هون قال الناس ذامطعوم

(وقال مواليا عنى عنه)

أفارقه وأقول انى قد اتسلت • ورحت قلبى وزال الهم واتخلت
واذكر مساو به فى حتى اذا ولت • واذا رجع جاسيت الكل واتخلت

(وقال دويت)

يمشي مرحابتيه والعجب • كلريم اذخاف لحاق السرب
مايسرع في المشية الاحذرا • أن ترسم عيني شخصه في قلبي

(وقال دويت)

جاءت مهراتش في بحر الغلس • كالطيب قوارت في ظلال المجلس
ما أطيبت ما سمعت من منطقة • لانسل عمالقيته من حرمي

(وقال دويت)

زارت مهراتراقب السهارا • وعبا وترعى بالبيوت النارا
بالمهجة أفدى خاطرا عن لها • حتى ركبت من أجلي الاخطارا

(وقال دويت)

لا أسمع الحديث من غيركم • من لذة فكري واشتغالي بكم
ألوي نظري كأنني أفهمه • من قائله وخاطري عندكم

(وقال دويت)

في مهجته من مهج العناق • ما قام دليله على الاهراق
والسالف قد دب على حوتها • والوديري من خلل الاوراق

(حرف الحاء)

(عرقلة دمشق حسان بن نمير أبو الندى الصكابي - الممشق النديم الخليلع
المطبوع كان من أهل دمشق وكان السلطان صلاح الدين قد وعده لما كان
بدمشق في أول أمره وهو أمير من أمراء نور الدين أنه أن ملك مصر أعطاء ألف
دينار فلما ملك مصر بعث اليه عرقلة يقول

قل للصلاح مغني عند اعساري • يا ألفت مولاي أين الالف دينار
أخشى من الاسران واقت أرضكم • وماتني جنة الفردوس بالنار
فجد بها عاصديات موفرة • من بعض ما خلف الطاغى أخواله
مرا كاسيافكم غرا كخيلكم • عتقاتي كاعداي وإطماري
(فسيرة ألفا وأخذ من اخوته مثلهما الجاه الموت فجأة ولم ينتفع بقضاء الغنى
وكانت وفاته في سنة سبع وستين وخمسة وقد قارب الثمانين وكان أهور
رجه الله تعالى ومن شعره

حسان بن نمير

أما دمشق فجنات من خرفة • للطالين بها الولدان والحرير •
 ما صاح فيها لي أو تارم قدس • الا وفناء قسرى وتحرور •
 يا حبذا ودروع الماء ينسجها • أما مل الريح الا أنها زور •
 (وقال أيضا)

ترى عندي من أحبته لاعدته • من الشوق ما عندي وما أنا مانع •
 جعي اذا حدثت من ذاك أعين • وكلي اذا فوجيت عنه سامع •
 (وقال أيضا رحمه الله)

كنتم الهوى فوشت عليه دموعه • من حرج تحتويه ضلوعه •
 صب تشاغل بالربيع وزهره • زمنافى وجه الحبيب ريعه •
 بالاثني فيمن تمنع ومسه • عن صبه أحلى الهوى غنوعه •
 كيف التلصص أن تنجي أوجنا • والحدس نبي لا يرد شفيعه •
 شمس ولكن في فؤادي حرها • قمر ولكن في اقتباء طلوعه •
 قال المعواذل ما الذي استصغته • منه وما بيبك قلت جميعه •
 (وقال أيضا رحمه الله)

يا معشر الناس طالي ينكمح ب • وايس يعلم الا الله كيف أنا •
 أحب سمر القمام أجل مشيها • لو نارا حصدتني من به طعنا •
 تنام أبقائه المرضى وقد زعوا • بأن كل مريض يألف الوسنا •
 يموى خلافي كما هوى رضاه فان • دونت منه تناءى أو نابت دنا •
 ((وقال من أبيات))

أنا السهرل في حفظ الوفاء هم • وهم اذا وعدوا بالوصل عرقوب •
 ما في الخيام وقد سارت حواهم • الا محب له في الركب محبوب •
 كأنما يوسف في كل راحلة • والحي في كل بيت منه يعقوب •
 (وقال أيضا رحمه الله)

بريق الفؤادى أم بروق للباسم • اشافك وهنا أم هديل الحائم •
 كان بك الوجد الذي بي من الاسى • وقد عيل صبرى بين واشى ولائم •
 ترزق ورق العوططين لواء ظى • وينخل جهمي حب غزلان جاسم •
 أو حبايبنا ان كنتم قد عزمتمو • على البعد من أطلاككم والمعالم •

فلا ترسلوا برقا إلى غير ساهر * ولا تبعثوا طيفا إلى غير نائم
(وقال أيضا غفر له)

حي بالحي من قباب المصلى * منزلا من نقاو ماء وفضلا
فغذى جلق قباب الفراديس قباب البريد عيش قولى
قال لي طيفهم سلوت هو أنا * قلت لا والذي دفأنت دلى
قال بل قل ماء هذا فيه * قلت لا والذي لموسى تجلى
كل شيء يسيل منه أذا زاد وحاشا هواكم أن يسلا
لو رأتى مجنون يسلى إذا ما * جن ليلى لصام شكر أو صلى
يتقى من القلى فلعمرى * أى صلب من القلى ماتقى

(وقال أيضا رحمه الله)

مبلوا إلى داو من ذاق الله مبلوا * كخلا وما جال في أجفانهم ميسل
هكذا بكاني عليها وهي حاضرة * لا فرنحنا يتنا يوما ولا ميسل
كانما قد هارح ومبدها * دعى ودعى على الاطلاع معلول
انى لا عشق ما يحويه برقعها * ولست أبغض ما تحوى السراويل
(وقال في المروحة)

ومحبوبة في الضيق لم تخل من يد * وفي البرد تفلوها كف الحبايب
إذا ما الهوى المقصور هج عاثقا * أنت بالهوا المدود من كل جانب
(وقال رحمه الله تعالى)

ده شق حيت من حى ومن نادى * وحيد اجبذا وأديك من وادى
يارا تمحاذيا عرج على بردى * وخلفى من حديث الراح القادى
كم قد شربت به من ماء دالية * في ظل دالية تبيس عن عاد
في جنب ساقية من كف ساقية * ككادت تنفى بقدر عبر مباد
لما يعنى إذا ما است معاطفها * بجمال مياسة في عين مغداد

(وقال أيضا رحمه الله)

قال قوم بدعذار وهيب * فاسل عنه فقلت لا كيف أساو
أنا جاد على لقا أنت دعيبه أخشى عذاره وهونى
(وقال أيضا)

كثيرا نموتون وقت الاخوان • قال يوم لاحسن ولا احسان
يا ليت شعري أين كنت من الوفا • والناس ناسم الزمان زمان
(وقال أيضا رحمه الله)

عارضاها ان تبت ناعارضاها • وسلاها عن فؤادها سلاها
بابي جارية جائزة ماشفت • علمه قلبي شفتها
أتمنى قبيلة من يدها • وسواي مل من تعيل فاهها
(وقال وكان أعور وله معشوق طويل)
لى حبيب قدته من السمر الرقاق • من رآه ورآى قال ذا غير اتفاق
أعور الدجال عيشى • خلف عروج بن عناق
(وقال فى قوم مدحهم فاعطوه شعيرا)
يقولون لم أرحت شعرك فى الورى • قتلت لهم اذمات أهل المكارم
أجاز على الشعر الشعير وانه • كثير اذا خلصته من بهائم
(وقال أيضا رحمه الله)

عسى من ديار الظاعين بشير • ومن جور أيام الفراق مجير
لقد عيل صبرى بعدهم وتكاثرت • هموى ولكن المحب صبور
وكم بين أكاف الثغور متسيم • كئيب غزوه أحين وثغور
سقى الله من سطرى ومقرى منازل • بها اللنداءى نظرة وسرور
ولا زال نذل النسيرين فاته • طويل وعيش المرفه قصير
فيا بردى لا زال ماؤك باردا • عسى شيم من حاتيك نعيم
ابى العيش الابين أكاف جلق • وقد لاح فيها نضرة وسرور
وكم بجمي جبرون سرب جاذر • حبا تلهن المال وهى نفور
ولكن سأحويه اذا كنت قامدا • الى بلد فيه الصلاح أمير
(وقال وقد تولى صلاح الدين يوسف شحنة دمشق فى الايام النورية)
رويدكم بالصوص الشام • فانى لكم ناصح فى المقال
أنا كم سعى النجى الكريم • يوسف رب الحلى والجمال
فذلك يقطع أيدى النساء • وهذا يقطع أيدى الرجال
(وقال أيضا رحمه الله)

عندي اليكم من الاشواق والبرح • ما صير الجسم من فرط الضناشعا
أحاديثا لا تظنون في سائركم • الحمال ما حال والتبريع ما برحا
لو كان يسبح صب في مدامعه • لكنت أول من في دمعها سبعا
أو كنت أعلم أن اليق يقتلني • ما بنت عنكم ولكن فأت ماذبعا

(الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنابي القرمطي) مولده بالأحساء توفي بالرملة سنة
ست وستين وثلاثمائة غلب على الشام وكان كبير القراء طلق واسم أبه على دمشق
وشاح بن عبد الله وقدم إلى دمشق وكسر جيش المصريين وقتل جعفر بن فلاح
ثم توجه إلى مصر وحاصر هاشم وراو كان يظهر طاعة أمير المؤمنين الطائع قال
القاضي في كتابه الأشعار بما لولاه من النوادر والأشعار أن أباه على القرمطي
قال في بعض الليالي لكتابه أبي نصر بن كساجم ما يحضر في هذه الشعوع فقال
إنما تحضر مجلس السيد لتسمع كلامه ونستفيد من أدبه فقال القرمطي فيها
رحمه الله تعالى

ومجدولة مثل صدر اقنا • تتمررت واطمنها مكنتي
لها مقلة هي روح لوما • وتاج على هيئة البرنس
إذا غاراتها الصبا حركت • لسانا من الذهب الاملس
وان رنقت لنعاس عرا • وقطت من الرأس لم تمنع
وتنبح في وقت تلقيها • ضياء يجل دجا الخندس
قهن من النور في أسعد • وتلك من النار في أنفوس

(الحسن بن أحمد بن محمد بن جكينا الشاعر البغدادي) كان من غر فاء الشعراء
الخواص وأكثر أشعاره مقطعات وذكره العماد الكاتب وقال أجمع أهل بغداد
على أنه لم يرزق أحد من الشعراء لطافة شعره توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
رحمه الله تعالى من شعره

لاقتضاه في عوارضه • صب والناس لوام
كيف يخفي ما أكبده • والذي أهواه غمام
(وقال أيضا رحمه الله)

تراب القور فيه أنه • ورد اجنبا في صفحة الخلق
فتكرست عارضاه شعرا • اذا الشولة لا بد منه للورد

(وقال أيضا رحمه الله)

لمباد خط العذار • يزين خستيه بمشقق
فطننت أن سواره • فوق البياض كآب عتق
قاذابه من سوء حظي • عهدة ~~صكت~~ بترقي

(وقال أيضا عنى عنه)

ولأنم لأم في الكهالي • يوم احتبا حوامد الحسين
فقلت دعنى أحق عضو • ألبس فيه السواد عيني
(وأحسن منه قول أبي الحسين الخزاز)

وبعود عاشوراء يذكرنى • رزء الحسين فليت لم بعد
باليث عينا فيه قد كملت • لنجاة لم تغفل من رمد
ويذابه لمرة خضبت • مقطوعة من زندها يدي
أما وقد قتل الحسين به • فأبو الحسين أحق بالكمد
(ولابن جكين في الشريف بن الشريف صاحب الامالي)

يا سيدي والذي يعبدك من • نظم قريض بصداه الفكر
ما فيك من جدك النبي سوى • أنك لا ينبغي لك الشعر

عن أبي
الفضل

(الحسين بن أسد بن الحسن بن المغيرة) أبو نصر شاعر وقيق حوائش النظم كبير
التجديد كان في أيام نظام الملك والسلطان ملكشاه شمله منها الجلاء بعد أن قبض
عليه لأنه تولى أمدواعمالها باستيفاء ما لها من فسخه الكامل الطيب وكان نحويا
رأسا واما ما في اللغة ومنه في الاداب تصانيف (اتفق أنه كان شاعرا من الهمم
يعرف بالفناني وقد على أحمد بن مروان وكانت عادته اذا وفد عليه بكرمه ويزله
ولا يستخضره الا بعد ثلاثة أيام واتفق أن الفناني لم يكن أعد شعرا مدحه به ثقة
بنفسه فأقام ثلاثة أيام ولم يفتح عليه بشئ فأخذ قصيدة من شعر ابن أسد ولم يغير
منها غير الاسم فغضب الأمير وقال هذا الاجمعي يسخر منا وأمر أن يكتب بذلك
الى ابن أسد فأعلم الفناني بعض الحاضرين بذلك فجهز الفناني غلاما له جلد
الى ابن أسد يدخل عليه ويعرفه العذر فوصل الغلام الى ابن أسد قبل وصول
قاصد ابن مروان فلما علم ذلك كتب الجواب الى ابن مروان انه لم يقف على هذه
القصيدة أبدا ولم يرها الا في كتابه فلما وقف ابن مروان على الجواب اساء على

الساحي وسببه وقال اغتار يد اساءتي بين الملوك ثم أحسن الى الغساني وأكرمه غاية الأكرام وعاد الى بلاده فلم يمض على ذلك مدة حتى اجتمع أهل ميفارقين ودعوا ابن أسد على أن يؤمر وعليهم وأقيمت الخطبة للسلطان ملك شاه واسقاط اسم ابن مروان فاجابهم الى ذلك وحشد ابن مروان ونزل على ميفارقين فأجزه أمره فسير الى نظام الملك والسلطان يستقدمهما فاتفقا اليه جيشا ومداد مع الغساني الشاعر وكان قد تقدم عند السلطان فصدقوا الجملة على ميفارقين فخلعوهما عنوة وقبض على ابن أسد وحبسه الى ابن مروان فأمر بقتله فقام الغساني وجر العنابة في الشفاعة حتى خلصه وكفله بعد عناء شديد ثم اجتمع به وقال أنت تعرفني قال لا واقه ولكن أعرف أنك ملك من السماء من الله على بك لبقاء مهجتي فقال أنا الذي ادعيت قصيدتك وسترت علي وما جزاء الاحسان الا الاحسان فقال ابن أسد ما سمعت بقصيدة بعدت فنفعت صاحبها الا هذه فجزا الله خيرا وانصرف الغساني من حيث جاء وأقام ابن أسد مدة وتغيرت حاله وجفأه اخوانه وعاداه أعوانه ولم يقدر أحد على مرافقته حتى أضر به العيش فنظم قصيدة مدح بها ابن مروان فلما وقف عليها غضب وقال ما يكفيه أن يخلص حنار أسابرا من حتى يريد منا الرافدة قد أذكرني بنفسه اصلبوه فصلب سنة سبع وثمانين وأربعمائة ومن شعره رحمه الله

أريقا من رضاك أم رحيقا • رشفت فلست من سكري مضيقا
والصهايا أجياء ولكن • جهلت بان في الاسباء ريقا
(ومنه أيضا رحمه الله)

ولرب دان منك تكرم قربه • وتراء وهو عشاء عينك والقنذي
فأعرف وخل جربا هذا الوردى • واترك لقائلنا كفا فالقنذي
(وقال أيضا غفر له)

يا من جلا ثغره الدر النظيم ومن • تحال اصداغه السود العناقيدا
اعطف على مستهام ظلم من أسف • على هوالك وفي جبل العناقيدا
(وله أيضا رحمه الله)

لا يصرف الهم الاشد ومحنة • أو منظر حسن تهواه أو قدح
والراح الهم أنفها أخذ طرقا • منها ودع أمة في شربها قدحوا

تكن يخلل اذا ما المزج خالطها • سقامت انهم قد اياها قدحوا
(وقال أيضا)

ترال يا صلف جسمي ويا • مكثرا على وأمر ارضي
من بعد ما أضيتني ما خط • على في حبك أم راضي
(وقال أيضا رحمه الله)

قد كان قلبي جميعا كالحى زمتنا • فذا أبعث الهوى منه الحى مرضا
فكم مضت على من كان شيمته • وقد أبعث له فيك الحمام رضا
يا من اذا فوقت مهابا لو اسقله • أضى لها كل قلب قلب غرضا
أنا الذي ان بيت حبايت أسفا • وما قضى فيك من اغراضه غرضا
ألبست ثوب سقام فيك صارله • جسمي لرقته من سقمه عرضا
وصرت وقفا على هم تجاذبني • أيدى الصباية فيه كلما عرضا
ما إن قضى الله شئ في خلقته • أشد من زفرات الحب حين قضا
فلا قضى كلف فحبا فاجبني • ان قيل ان الهب المستهام قضى

ناصر الدين ابن القيس

(الحسن بن شاوور بن طرخان بن الحسن) هو ناصر الدين بن النقيب الكثاني المعروف بالنقيبى قال الشيخ أنير الدين أبو حيان جالسته بالقاهرة مرارا وكتب عنه وكان نظمه حسنا وتوفى سنة سبع وثمانين وستمائة وروى عنه الدمياطى و الشيخ فتح الدين وغيرهما وله كتاب حمامنازل الاحباب ومنازل الالباب مجلدين وله ديوان مقاطيع في مجلدين وشعره جيد عذب معجم فيه التورية الرائعة الالفة المتمكنة وهو أحمد فرسان تلك الطلبة الذين كانوا من شعراء مصر في ذلك العصر وقفا طبعه جيدة الى الغاية رحمه الله من شعره

يا من اذار برقه مشعولة • وحبايا الثغراتنى الاشنب
فما ح خذل بالعدا عسك • لكنه يدم القلوب مخضب
(وقال أيضا رحمه الله)

يا مالكي ولديك ذلى شافى • ما لي سألت فما أجبته سؤالى
فوخذك النعمان ان بليتى • وشكيتى من طرفك الغزالى
(وقال أيضا عنى عنه)

وما بين كنى والدراهم عامر • ولست بهادون الورى بفصيل

وما استوطنها قط يوما وانما * تمر عليها عابرات سيب سمل
(وقال أيضا رحمه الله)

ما كان عيبا لو تفقدتني * وقت هل اتهموا انجدا
فعادة السادات أن * يتفقدوا الا عيبدا
هذا سليمان على ملكه * وهو باخباره يقتدى
تفقد الطير وأجناسها * فقال مالي لا أرى الهددا
(وقال أيضا غفره)

اراد الطي أن يحكي التفاتك * وجبدك قلت لا يا طي فأتك
وفدى الغنم قدك اذ تشي * وقال الله ييسق لي حياتك
ويا أس العذار فذلك نفسي * وان لم اقطف بنفسى نباتك
ويا ورد التلدود حثك مني * عمارب صدغه فامن جناك
ويا قلبي ثبت على الصبى * ولم يثبت له أحسد نباتك
(وقال أيضا رحمه الله)

أقول لتوبة الحى اتر كبتى * ولا يك منك لى ما عشت أوبه
فقلت كيف يمكن ترك هذا * وهل يبقى الامير بغير نوبه
(وقال أيضا رحمه الله)

حدثت عن نغره المحلى * قل الى خدعه المورد
خدو ونغره قبل رب * ببعدع الخلق قد تقرد
هذا عن الواقدي يروى * وذال يروى عن المبرد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أنا العذرى فاعذرنى وسامح * وبر على بالاحسان ذيبلا
ولما صرت كالجنون عشقا * كتمت زيارتى وأتيت ابلا
(وقال أيضا رحمه الله)

ويرد مع فقرى وشيخوختى القى * تراها فتوى عن جفوني مشرد
فلا يدعى غيبرى ثيابى فأتى * انا ذلك الشيخ الفقير المجرّد
(وقال أيضا عنى عنه)

أعلمت نفسي فى السماء وقد بدا * فيها اهلل جسمه منهولا

فكأنما هي شقة ممدودة • وكلهم من فوقها مكوك
(وقال رحمه الله تعالى)

قالوا فلان ناظر فأجبهم • ما ناظر إلا إلى إعطائه
لم يدر مسخ الأرض قلت أزيدكم • أخرى ولا مسح على أطرافه
(وقال أيضا رحمه الله)

الصب من بعدكم مفرد • ودفعه النيل وتغلبه
وخذه مما بكأكم دما • بمقايسه والدمع تغلبه
(وقال أيضا رحمه الله عنه)

وما بي سوى عين نظرت لحسنا • وذال ليلتي بالعيون وغسرتي
وقالوا به في الحب عين ونظرة • لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي
(وقال أيضا رحمه الله)

قالوا قد احترقت بالنار راحته • وهي الغمام ومنها الوايل الغدق
وقال قوم وما ضاؤا وما وهوا • بأننا النيل قلت النيل يحترق
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أبلم قلده أمر العايا • وهو في حلية الوزارة عطس
فهو بالبوق في الوزارة طبل • وهو في الدست حين يجلس سطل
(وقال أيضا رحمه الله)

يا غائباً لو قضيت من أسف • من بعده ما قضيت ما يجب
ما ترك السقم بعد عدلي • واقه جنباً عليه أنقلب
(وقال أيضا رحمه الله)

يقول جسمي لصولي وقد • أفرط بي فرط ضني واكتاب
فعلت بي يا سقم ما لم يكن • يلبس واقه عليه الثياب
(وقال أيضا رحمه الله)

لاتأسفن على الشباب وفقد • فعلى المشيب وفقدته يتأسف
هذا لا يختلف سواء • ومضى وهذا ان مضى لا يختلف
(وقال أيضا رحمه الله)

جبت للشيب كنت أكره • فأصبح القلب وهو عاشقه

وكننت لأشهى أراه فقد • أصبحت لأشهى أقارقه

(وكتب الى السراج الوراق)

مازلت مذغبت عنك في بلدى • تصفح حتى اذا ما أزلحت علمها

(وكتب) اليه ابن سعيد المغربي

أيسا كنى مصر غدا النيل جاركم • فاكسبكم تلك الحلاوة في الشعر

وكان بتلك الارض سحر ومابقى • سوى اثره يبدو على النظم والنثر

(فأجابه ابن النقيب)

ولما حلت الثغر زاد حلاوة • وخليته أغلى من الشذر والدر

فرحت وبني شوق وما كنت شيقا • للثم ذلك الثغر لولاه في الثغر

فلا تطلبن سحر البيان بأرضنا • فكم فيه موسى مبطل آية لسحر

ولارقة الشعر الذي كان أولا • وكيف رقيق الشعر مع قسوة الدهر

(وكتب ابن النقيب الى السراج الوراق)

يا ساكن الروضة أنت المشتى • من هذه الدنيا وأنت المقتضى

ويا سرور النفس بين الشعرا • أنت الرضى فيهم والمرضى

ويا سراجا لم تزل أفواره • تعبسدمسودا لليال أيضا

مالي أرا لك قاطعا لو اصل • ومعرضا عن مقبل ما عرضا

(فأجابه السراج الوراق)

يا سهيم عتب جاء من كآنة • أصبت من سواد قلبي الغرض

لكن أسوت ما برحت بهما • أعقبته من العتاب بالرضا

يا ابن النقيب ما أرى منقبة • الا وأولئك الشاء الا أيضا

ان ولاني حسن في حسن • اذ ما أرى لعمر أن يرضا

(وقال أيضا تغمد الله برحته)

قلدت يوم البين جيد مودعي • دررا تظمت عقوده من أدهي

وحدا بهم حادى المطى فلم أرا • قلبي ولا جلدى ولا صبري معي

ودعيتهم ثم انتنيت بحسرة • تركت معالم مهدي كالبقع

ورجعت لأدري الطريق ولا نسل • رجعت عدالك المبهض كرجي

وأشد ما بي في القضية شامت • قد جاني في صورة المتوجع

يا صاحبي أنصت لأخبار الهوى * حاشا لمنك أن يقول ولا يبي
 أني أحدث في الهوى بجائبات * وغرائب حتى كاني الأصمعي
 يا نفس قد فارقت يوم فراقهم * طيب الحياة في البقا لا تمانعي
 هيهات يرجع شملنا بالاجرع * وتعود أحبابي الذي كانوا معي
 ما كان أحسننا وهم جيراننا * والشمل ملثم بتلك الأربع
 بعبائكم جود واعلى تمكرما * نعمي خيالكم يلهمني
 فلقد عدت الصبر يوم فراقكم * وتضرمت نار الاسى في أضلعي
 يا تازحين فهل لكم من عودة * نزع الفرق ما بقى من مدمعي
 ان لم تعودوا للديار وترجعوا * لهلكت من شوقى وفرط توجعي
 اترى يعود الله رجع معينا * ويلذ طيب حديثكم في سمعي
 ويقر قلبا قد أطبل خفوقه * وتنام عينا بعدكم لم تهجع
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

نحن الاقطاعة الاجناد * وبراوات غر هذا الننادي
 نحن الاحكام كاية وخيال * وحديث طائسر ولبادي
 نحن الاغسلات لمراق * لقد ورقت وقرغت وزبادي
 نحن الازالة ضمها الزبال من فوق الاكوام للوقاد
 جردونا لنا قطعنا فسر دونا وقد أحسنوا الى الانجاد
 وعرضنا على براذين جيش * ما استعدت لحلة وطراد
 واتينا من القماش اليهم * بخليع مرقع وكداد
 وسروج تطاير الجلد عما * كان من تحتها من الاعواد
 قد نبذنا عنها مياثرها اللبد وخان البلدان عهد الوكاد
 كشف الله ذلك السر عنها * فرأينا عوراتهن بوادي
 ورماح لم تعقسل اطعان * وسيوف ما جردت بالحداد
 صدقت في البخون من كثرة اللبث وملت بهما الطول الرقاد
 فهو لا فسرق في يد الفارس الكشهان منا أوفى بالحداد
 أترى من يكون في هذه الحال مطية بأكاد تلك البسلاد
 ويخوض الفرات في شهر كانون وهو شهر صعب القياد

ودعوني بفسردى وما ذاك الا لوح صدق وانفرادى
ألق جشقى على طمرات * تخب شاقى بلجر الجياد
كيف أقوى على الجهاد وخبرى * ما أراه يكفى لسفرة زاد
(وقال رحمه الله تعالى)

اذا صرصر البازى فلا ديك صادق * ولا فاخت فى أيكه يسترم
ولما لوت الاطيب طعمه اذا * تدايك فروج وزبيب حصرم
(وقال أيضا رحمه الله)

قالوا رأينا العلق يتفق مسرفا * والعلق لاشئ لديه ولا معنه
فأجبهم انفاقه من صرمه * قالوا صدق فذاك يتفق من سعه
(وقال عفا الله عنه)

يا ناظرى ما خلت لك هكذا * عونا على وأنت من أعدائى
أرميتنى وفعلت بى واقه ما * لاتفعل الاعداء بالاعداء
فاذا ابتلا الله يوما بالبكا * والسهد فاعلم أنه بدعائى
(وقال أيضا رحمه الله)

كم تجنيت أحردا وتأييت * وكم تهت بالملاحة زائد
ثم صار الجميع اذ ضرب الحى * ونقى وجهنا ووجهك واحد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا قفل باب الرزق يا ذا الذى * ما زال عند الفقع قفلا عسر
أفرطت فى العسر ولا بد أن * تنقش أو تندق أو تنكسر
(وقال أيضا رضى الله عنه)

الا يا أمير الملاح اتدد * فقد ذل من بالجمال انتصر
ولا بد تعزل بمحا قبل اذا قام عارضك المنتظر
(وقال أيضا رحمه الله)

قالت بما اذا قصرت شعرا * من أسود الرأس والعذار
فقلت أن تسالى فهذى * قصارة الياس والنهار

(الحسن بن عبد الله بن أحمد بن عبد الجبار بن أبي حصينة) الامير أبو الفقع توفى
فى حدود النعمانية رحمه الله تعالى من شعره يمدح أسد الدولة عطية بن صالح

الامير بن أبي حصينة

ابن مرداس

سرى طيف هند والمطى بنا سرى • فاخفى دجى ليل وأبدى سنا جفرى
 خلبلى فكافى من الهم واربكا • فجاح الموامى القبر فى النوب القبر
 الى ملك من عامر لو غنلت • مناقبه أغنت عن الانجم الزهر
 اذا نحن أثينا عليه تلقت • اليه المطايا مصغيات الى جبر
 وفوق سرير الملك من آل صالح • ففى ولده أمسه ليل القدر
 ففى وجهه أبهى من البدر منظرا • وأخذ لاقه أشهى من الماء والخمر
 أباصاح أشكو اليك ثوابا • عرتنى كباشكو الثبات الى القطر
 لتظرفوى تطرة ان تطرتها • الى الصخر فجبرت العيون من الصخر
 وفى الدار خلقى صبية قد تركتهم • يطلون اطلال القراخ من الوكر
 جنيت على دوحى بروسى جناية • فأنقلت ظهري بالذى خف من ظهري
 فهب هبة يبقى عليك ثناؤها • بقاء النجوم الطالعات التى تسرى
 قال الامير أسامة بن مرثد فلما فرغ من انشاده أحضر الامير أسد الدولة القاضي
 والشهود وأشهد على نفسه بقلبك ابن أبى حصينة ضبعة من ملكك لها ارتفاع
 كثير وأجازها وأحسن اليها فأترى وتقول ولما امتدح نصر بن أبى صالح بجلب قال له
 تمنى قال أتمنى أن أكون أمير الجعـ له أميراً يجلس مع الامراء ويخطب بالامير
 وقربه وصار يحضر مجلسه فى زمرة الامراء ثم وهبه يوما أيضاً مكاناً بجلب قبل
 حمام الواساني فعـ له داراً وعرضها وزخرفها ونعم ببناءها وكل حالها ونقش على
 دائرة الدرابزين

دار يفيناها وعشنا بها • فى دعة من آل مرداس
 قوم محو ابوسى ولم يتركوا • عسى فى الايام من باس
 قل لبقى الدنيا ألا هكذا • فلبعض الناس بالناس

(ولما تكامل) بناء الدار على دعوة وأحضر اليها نصر بن صالح فلما أكل الطعام
 ورأى حسن بناء الدار وقوشها قرأ الايات قال يا أميركم خسرت على بناء الدار
 قال يا مولانا ما على علم بل هذا الرجل قد تولى عمارتها أقوال المعمار فقال غرم
 عليها ألقى ديناراً مصرية فأحضر من ساعته ألقى ديناراً مصرية وثوباً أطلس
 وعمامة مذهبة وحماماً بطوق ذهب وسرفسار ذهب وقال له

قل لبي الدنيا الا هكذا * فليفعل الناس بالناس

وبعد أيام حضر رجل من أهل المعرة بنزلة الزقوم كان من اراد لها وفيه رجلة قطاب
خبر جندى فأعطى ذلك وجعل من أجناد المعرة فلما وصل أطمأ أحد بن محمد
الزويدي المعري

أهل المعرة تحت أفع خطه * وبهم أناخ الخطب وهو جسيم
لم يكفه تأمير ابن حصينة * حتى تجدد بعده الزقوم
يا قوم قد ستمت لذاتنفسنا * يا قوم أين الترك أين الروم
فاشتهرت الايات بالمعرة وحلب وجمعها الامير أبو الفتح فقم على باب ابن الزويدي
فتفتح له وقال الآن والله كان عندى الزقوم وقال والله ما بي من الهجو وما بي من
كونك قرتنى يا بن أبي حصينة فقال له قبلك الله وهذا هجر ثمان

(الحسن بن عدي بن أبي البركات بن صهر بن مسافر الملقب بتاج العارفين) شمس
الدين أبو محمد شيخ الأكراد وبعده أبو البركات هو أخو الشيخ عدي رحمه الله
تعالى وكان شمس الدين من رجال العالم رأيا ودهاء وله فضل وأدب وشعر ونصايف
في التصوف وله أتباع ومريدون يبالغون فيه قال الشيخ شمس الدين الذهبي وبينه
وبين الشيخ عدي من الفرق كما بين القدم والفرق وقد بلغ من تعظيم العدوية له أنه
قدم عليه واعط فوعظه حتى رق قلبه وبكى وغشى عليه فوثب الأكراد على
الواعظ فذبوه ثم أفاق الشيخ حسن فرأه يتشخط في دمه فقال ما هذا فقالوا
ولا يش هذا من الكلاب حتى يسكي سيدنا الشيخ فبكت حة ظا المسته
ولحمرته وخاف منه بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فقبض عليه وجبسه ثم خفنه
بوتر بقلعة الموصل خوفا من الأكراد لأنهم كانوا يشنون الغارات على بلاد
نخسى أن يأمرهم بأدنى إشارة فيخربون بلاد الموصل وفي الأكراد طوائف إلى
الآن يعتقدون أن الشيخ لا بد أن يرجع وقد بقيت عندهم نكوات ونذور
ينظرون خروجه وما يعتقدون أنه قتل (وكانت قتلته سنة أربع وأربعين وستمائة
وله من العمر ثلاث وخمسون سنة رحمه الله تعالى ورضي عنه ومن شعره

سبطا وله في مذهب الحب أن يسطو * ملج له في كل جارسه قط
ومن فوقه من الحسد للنقط غاية * تدل على ما يفعل الشكل والنقط

(الحسن بن علي بن نصر بن عقيل) أبو علي العبدى الواسطي البغدادي الملقب ب

الحسن بن عدي بن مسافر

أبو علي بن نصر بن عقيل

بالهمام مدح طائفة بالشام والعراق وأقام يدمشق وكان شيعيا روى عنه
القرصى وأتمل بحمدمة الأجد صاحب بعلبك توفي سنة ست وتسعين وخمسة
ذكره العماد الكاتب في الخريدة ومن شعره رحمه الله

ذما معي قلبي ويلي في الهوى • فكلأهما بالطيف ثم وأخيرا
ذا أيقظ الرقباء فرط وجيبه • بين الضلوع وذال أشرق أذسرى
(وقال أيضا رحمه الله)

أين من ينشد قلبا • ضاع يوم البين مني
تاه لما راح يقفو • أثر الطي الأفن
سكن البيد فعلى • فبما لا رجم ظن
ان هذا في الظي حزن • وذافي روض حسن
فخ معي شوقا إلى البانة يا روق وغنى
كلنا قد علم الحب • بيا عاشق غصن

القاضي المذهب

(الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير بن محمد الملقب بالقاضي المذهب كان كاتباً لمليح
الخط جيد العبارة مليح الالفاظ واختص بالصالح بن رزيق ويقال إن أكثر
الشعر الذي في ديوان الصالح انما هو من شعر المذهب وحصل له من مال الصالح
شيء جهم ولما مات ابن الحباب شتم به ابن المذهب ومشي في جنازته بشباب
مذهبة فاستقبح الناس فعله ونقص به ذا السبب ولم يعش بعده الا شهرا واحدا
ومن شعره

لقد طال هذا الابل بعد فراقه • وعهدى به قبل الفراق قصير
وكيف أرحى الصبح بعدهم رقده • واث شمس بعدهم وبدور
(وله أيضا رحمه الله)

اقصر فديتك عن لوى وعن عدلى • أولا تخذلى أمنا من ظي المقل
من كل طرف مريض بالظن ينشدنى • يارب وام بئجد من بنى نعل
ان كان فيه لنا وهو السقيم شفا • فسر بما صحت الاجسام بالعال
(وله في رفاة)

بليت برقاء لو احفظ طرفة • بيا فعلت ما ليس بفعله النصل
يجور على العشاق والعدل دأبه • ويقطعنى ظلا وصنعتة الوصل

(وله أيضا رحمه الله)

ولئن ترقرق دمعك يوم التوى * في الطرف منه وما تثرع قدسه
فالسيف أقطع ما يكون اذا غدا * متحصرا في صفحته فسرده
(وقال يرثي صديقه وقع المطر بعد موته)

تنفسي من أبكي السموات فقدته * بغيت ظننا نوال يمينه
فما استعبرت الا أمسى ونأسفا * والافتاد الا طر في غير حينه

(وله أيضا عنى عنه)

لاترج ذا غمض وان أصبحت * من دونه في الرتبة الشمن
كبان أعلى كوكب موضعا * وهو اذا انصفت غمض

(وله أيضا رحمه الله)

اذا أحرقت في القلب موضع سكاها * فن ذا الذي من بعد يكرم شواها
وما الدمع يوم البين الاعلى الرسم في رسم الديار نشرناها
وما أطلع الرهس الربيع وانما * رأى الدمع أجياد الفصون فخلاها
ولما بان البين ستر صدورنا * وأمكن فيها العين النجل مرماها
عدد نادى مع العين لما تحذرت * دروعا من الصبر الجيسل نزعناها
ولما وقفنا للوادع وترجت * لعيني عما في الضمائر عينها
بدت صورة في هيكل فلواتنا * ندين ياديان النصارى عبدناها
وما طسربا صغنا القربض وانما * جلا النور مرآة القرائع مرآها
وليلة بقنا في طلال وشيبيقي * مرأى وفي ليل الذوائب مسراها
تأرجح أرواح الصبا كلما سرت * بانفسا من ربا آخر الليل رباها
ومهما أردنا الكاس باتت جفوتنا * من الراح تسقيننا الذي قد سقينها
ولولم يجسد يوم الندى في يمينه * لسائله غدير الشيبة أعطاها
فيما ملكت الدنيا وسايس أهلها * سياسة من سامس الامور وواساها
ومن كلف الايام ضد طباعها * وعان أهوال الخطوب وعانها
عسى نظرة تجلو بقاى وخاطري * صدهاء فاني دائما أنصدها
ومنه القصيدة التي كتبها الى الداعي لما قبض على أخيه باليمن يستعطفه على
أخيه الرشيد فاطلقه وهي

ختام تطرف طرف عيني بالبكا • وإلام طرقي مولع بطلاحه
 يا ويح مودع مرته في جفنه • فلقه أراد السترم فضاحه
 ليت الحبيب غداة أتمر خده • لم يحم عن عيني جفى تصاحه
 بالأم المشتاق تبغى نصحه • مره بهم ليسكون من نصاحه
 أوقاظر الرشا الذي خلفه • لو شام صيره مكان وشاحه
 يشتر من شيم تلالا نوره • كلروض لآح لذك نوراقاحه
 ويدبرناظره فيسكرنا قفل • رشا ينوب بعينه عن راحه
 ملك اذا رجع العدا أبواهم • كانت مفاقمها رؤس رماحه
 يرجى ويخنى فالمنية والمنا • مقروتان بصفحه وصفاحه
 تمنح لو ان الغيث كلم قبله • بشر العنقه لصرط سماحه
 هو مخرجودا تبعد عن بله • لا يفرقنك وادن من ضمناحه
 يعاوب ينزل للرعية فضله • فكك الطود يدفع مامه بطلاحه
 (وقال يمدح زين الدين أتابك)

أعن لؤلؤ رطب تسعت ام نقر • ومن ربيعة أسكرتني أم من الخمر
 وعطفك تيهاماس أم خوط بانه • وطرفك أم هاروت يتق بالصر
 فضلك نهاني لأعنى ولوانه • يحاول نعنى بدل النهى بالامر
 وهامندرى ان كنت ناذرة دى • لذك وباشوق الى ذلك التندر
 وانى لا هوى أن تبوى بقتلى • ليغنق خصالك الله فى الخمر
 (وقال أيضا جعور ضيا نغويا)

لا تنكروا ما اذهى فلان من الشعر اذ قيسل انه شاعر
 قال بصوت العروض قد شهدا • له على الشعر انه قادر
 بقصر معدوده ويرفعه • فى الجر نصب الغرمول فى الآخر
 يريك وهو البسيط دائرة • تجمع بين الطويل والواقر
 (وقال فى طراحة فيروز أخضر)

انا أرض تغار منى السماء • اذ يطأنى بأخميمه البهاء
 فاض من كفه المنافاستدارت • فى حواشيه وروضة غناه
 (وقال وقد ناوله ملىح خاتما فنه عقيق ولوزانه فضة)

وأهف نا ولنى خاتما • نقتله نا ولنى فاه
 كأنما القصر ولوزاته • لسانه بين ثنياه
 فصل فيه أنه خاتم • من فضة صاغه الله

(الحسن بن محمد الدولة أبي الحسن أخى المتوكل على الله ملك الاندلس ابن يوسف بن هود الجذامى قال الشيخ أبيه الدين رأى به بحكمة وجالسته وكان يظهر منه الحضور مع من يكلمه ثم لا يظهر الغيبة منه وكان يلبس فوعامن الثياب محال يعهد لبس منهم هذه البلاد وكان يذكر أنه يعرف شيثان من علوم الاوائل وكان له شهر منه

خضت الدجنة حتى لاح لى قبس • وبان بان الحى من ذلك القبس
 فقلت للقوم هذا الريع ربهم • وقلت للسمع لا تخلو من الحدس
 وقلت لاعمين قضى عن محاسنه • وقلت للنطق هذا موضع الخرس
 (وقال الشيخ شمس الدين) هو الشيخ الزاهد الكبير أبو على بن هود المرسى أحد الكبار فى التصوف على طريقة الوحدة (مولده) سنة ثلاث وثلاثين وسقانة بمصرية وكان أبوه نائب السلطنة بها حصل له زهد مفرط وفراغ عن الدنيا وسكرة عن ذاته وغفلة عن نفسه واشتغل بالطب والحكمة وزهديات الصوفية وخط هذه المذاهب وادخل اليمن وقدم الشام وكان ذاهية ووفار وشيعة وسكون وفنون وتلامذة وذبول وكان على رأسه قبع كشف وعلى جسده دلق كان غارفا فى الفكرة عديم اللذة متواصل الاحران فيه انقباض عن الناس وجعل مرة الى والى البلد وهو سكران أخذوه من حارة اليه ودفأ حسن الوالى به التلقن وأطلقه وقال سقاء اليه وخبنا منهم ليضوا عنه بذلك وكان قد نالهم منه أذى وأسلم على يده جماعة منهم سعيد وبركات وكان يحب الكوارع المقموعة فدعوه الى بيت واحد منهم وقدموا له ذلك فأكل ثم غاب ذهولا على عادته فأحضروا الخمر فلم يشكر حضورها فأداروها ثم ناولوه منها قدما فاستعملته تشبه بهم فلم يسكر أنخرجوه على تلك الحالة وبلغ الخبر الوالى فركب وحضر اليه وأردفه خلفه وبقى الناس خلفه يتعجبون من أمره وهو يقول لهم بعد كل فترة ايتى جري من ابن هود بشر ب العقارب يعقد القافى كلافه وكان يشغل اليه وعلية فى كتاب الدلالة وهو منقذ فى أصول دينهم للرئيس موسى قال الشيخ شمس الدين قال شيخنا

محمد الدين الواسطي آية الله وقلته أريد أن تسلكني فقال من أي الطريق من
الموسوية أو من العيسوية أو المهدية وكان اذا طلعت الشمس يستقبلوا ويصلب
عني وجهه وصحب العفيف عمران الطيب والشيخ سعيد المقرئ وغيرهما
ولم يصل عليه الا القاضي بدر الدين بن جماعة (ودفن) بسفح قاسيون سنة
سبع وثمانين وستمائة قال الشيخ صلاح الدين المقدسي كان بعض الايام
يقول له تليذه سعيد أرى فاعل التمار فباخذ يده ويصعد الى سطح فيقف باثنا
الى الشمس نصف النهار وكان يمشي في الجامع يات الطرف ذاهل العقل وهو رافع
اصبعه السبابة كالشاهد وكان يوضع في يده الجرفية بض عليه ذهولا عنه فاذا
أحرقه رجع الى حسبه فألقاه من يده وكان يحضره الحفر في طريقه فيقع فيها
ذهولا وغيبة ومن شعره عفا الله عنه

فوادى من محبوب قلبي لا يحلو • ومري على فكري محاسنه يحلو
ألا يا حبيب القلب يا من يذكره • على ظاهري من باطنى شاهد عدل
تجليت لي معنى على فأصبحت • صفاتي تنادى ما المحبور بناء مثل
أردى بذكر الجزع عنه وبانة • ولا البان مطلوبى ولا قصدى الرمل
واذكر سعدى في الحديث مغالطا • بليلى ولا ليلى مرادى ولا اجل
ولم أرى العشاق مثلى لائق • تلذلى البلى ويصحولى العذل
سوى معشر حلوا النظام ومن قوا الشباب فلا فرض عليهم ولا تصل
بجائين الا أن ذل جنونهم • عزيز على أعتابهم يسجد العقل
(وله قصيدة منها)

علم قوى بي جهل ان شأني لأجل • أنا عبيد أنا رب أنا عز أنا ذل
أنا دنيا أنا أخرى أنا بعض أنا كل • أنا معترف فلذا في لست عني الدهر أسلو
وهي طويته جدا والله تعالى أعلم بحاله

الحسن بن علي

(الحسن بن علي) الشيخ بدر الدين المحدث الكاتب المجرود كان فاضلا يتعلم ويتر
وله كتاب برى الجباية بدمشق وكان يكتب القصص بالامنية وكتب عليه جماعة
وهو يكتب على الشيخ نجم الدين بن النقيض نوى سنة اثنين أو ثلاث وثلاثين
وسبع مائة وقد ناهز السبعين كان الملك الاوحد له معه محبة فتحدث معه الا فرم
أن يدخل ديوان الانشا بدمشق فرسم له بذلك فأبى فلما له الملك الاوحد على تركه

ذلك فقال أنا إذا دخلت إلى الديوان ما يرتب لي أكثر من خمسة دراهم كل يوم
وما يجلسوني فوق بن فضل الله ولا بن القلافي ولا بن القيسراني ولا فوق
بن غانم ولم يجلسوني إلا دونهم ولو تكلمت قالوا ابصر الصقعة واحد كان فقيه
كاتب يدي بعد فوق السادة الموقعين وإن جاء سفر ما يخرجون غيري وإن
تكلمت قالوا ابصر الصقعة قال يحتشم عن السفر في ركب ملك الأمراء وها أنا
كل يوم أحصل من المكتب الثلاثين درهما ولا أكثر ولا أقل وأنا كبير هذه
الصناعة وأحكم في أولاد الرؤساء والمحشمين ومن شعره في فرحة بنت الخالطة
المقنية

ما فرحتني إلا إذا واصلت • فرحة بين الكس والكاس
لأن أراها وهي في مجلس • ما بين طباخ وهراس
(ومن شعره رضى الله تعالى عنه)

وقد عنفوني في هواه بقولهم • ستطلع منه الذنق وأصبر على الحزن
فقلت لهم كفوا فاني واقع • وحكم بالوجد فيه إلى الذنق

(الحسن بن علي بن محمد بن الكاتب) أبو الجواز الواسطي أقام بغداد زمنا
طويلا وذكروا الطبيب في تاريخه وقال علفت عنه أخبار وحكايات وأشيد
وأعلى عن ابن سكرة الهاشمي وقيده ولم يكن ثقة فانه ذكر لي أنه سمع من ابن سكرة
وكان يصغر عن ذلك وكان أديبا شاعرا ومن شعره

دع الناس طرا وأصرف الودعهم • إذا كنت في أخلاقهم لا تسامح
ولا تبغ من دهر قطاهر زيفه • صفاء يديه فالطباع جراح
وشبتان مع دومان في الأرض درهم • حلال وخل في المودة ناصح
(ومن شعره أيضا رحمه الله)

يا خجلتي من قولها خان عمودي ولها • رحت من صبري وقضا عليها ولها
ما خطرت بخاطري • إلا كنتي ولها
(وكانت وفاته) في سنة ستين وأربعمائة رحمه الله تعالى
(وقال أيضا غفر له)

برأي الهوى بر المدي وأذاني • صدودك حتى صرت أنخل من أس
فلمت أرى حتى أراك وانما • بين هباء الذر في أفق الشمس

(الحسن بن مالك) أبو العالية الشامي مولى العميق بنو الم قورم من فارس
زلوا البصرة في بن عيم أيام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان أديبا شاعرا
ذا دراية من أصحاب الأصمعي وكان إذا جلس الأصمعي أو غيره وتكلم معه
اتصف منه وزاد عليه ومن شعره

ولو أني أعطيت من دهرى المنى * وما كل من يعطى المنى بمقدد
(حدث المبرد) قال قال الجارز لابي العالية كيف أصبحت قال أصبحت على غير
ما يحب الله وغير ما أحب أنا وغير ما يحب إبليس لأن الله عز وجل يحب أن أطيعه
ولا أعصيه ولست كذلك وأنا أحب أن أكون على غاية الجدة والثروة
ولست كذلك وإبليس يحب أن أكون منهم كافي الماعى واللذات ولست كذلك
ومن شعره أيضا

أذم بغداد والمقام بها * من غير ما خيرة وتجريب
ما عند سكانها لتهبط * وفد ولا فرجة لمكروب
قوم مواهبهم مطرزة * بزخرف القول والا كاذب
خلوا سيدل العلى لقبهم * ونازعوا في القسوق والحب
يحتاج راجي النوال عندهم * الى ثلاث من غير تكذيب
كذو زقارون أن تكون له * وعمر نوح وصبر أيوب

(وكانت وفاته) يوم غمام الاربعين والمائتين رحمه الله تعالى

(الحسن بن المبارك بن محمد بن الخلل) الفقيه أبو الحسن كان شاعرا ظريفا شقيق
القول ملجأ المعاني مدح وحمدا وتسوق في قول الشعر وقال الديوبت قال يحب
الدين بن التجار روى شعره أبو بكر بن كابل الخفاف وأبو القاسم علي هو ابن
الحسين بن هبة الله الدمشقي في معجم شيوخهما وكلاههم معاه الحسن وسماه ابن
السماعني أجمد ورأيت بخطه وصكتب الحسن وتوفي بجلاء سنة اثنين وخمسين
وخمسمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

روحاروحي براح ليس بالماء القسراح وإدركاني بالاغاني قبل إدراك الصباح
فهو يوم قد بدت فيه أمارات الفلاح يوم لهو وثنون من مجون ومزاح
سيما والقيم قد أقبل من كل النواحي واستغاث الما في دجلة من جور الرياح
ودعا عدكالي في فسادى وصلاحي ففساد العقل ان أبصر في ذا اليوم صاحي

(وقال أيضا رحمه الله)

زار طيف الخيال نصف خيال • زورة ماتوهت بالوصال
غير أن الحب يرضى بطيف • أو بوعد مبغض عطال
وعلى أنه يسروا هككن • حين يسرى عنى يزيد خيال
آه من قلة التجلد والصبر وويلي من كثرة العذال
وبنفسى ذاك الغزال وحاشا • حسنه أن أقبسه بالغزال
والبدع الذى اذا بلبل الاصداع • أعدى القلوب بالبلبال
ومحباه كالهلال اذا اقمر فى غمه • ولا كالهلال

(وقال أيضا رحمه الله)

قلت لها لا تقضى لى مدتها • هو الذى قد هجى بلباله
ما زال يرجو منك وصلالى • أن تقطع الهجران أوصله
فابتسمت نهارا وقالت لكم • قد قلت عيناى أمثاله

تاريخ
الملك

(المحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون) أبو محمد الوزير المهلبى من ولد المهلب
ابن أبي صفرة كان كاتب معز الدولة بن بويه ولما مات الصيرى قلده معز الدولة
الوزارة مكانه وقربه وأدناه واختص به وعظم جاهه عنده وكان يدبر أمر الوزارة
للمطيع من غير تسمية الوزارة ثم جددت له الخلع من دار الخلافة بالسواد والسيف
والمنطقة ولقبه المطيع بالوزارة ودبر الدولتين وكان ظر يشاطفه فأنه أخذ من
الادب بحظ وافرو له همة كبيرة وصدر واسع وكان جامعا لخلال الرئاسة صبوراً
على الشدائد وكان أبو الفرج الاصفهاني ومضاهى بويه ونفسه وفعله فواكل الوزير
المهلبى على مائدة وقد تمت سكباجة واقفت من أبي الفرج سعة فتدريت من فقه
قطعة بلم وقعت فى وسط الصحن فقال المهلبى ارفعوا هذا وهاؤنا من هذا
اللون فى غير هذا الصحن ولم يبين فى وجهه استكراه ولاداخل أبا الفرج حياء
ولا انتقباض وسكان من ظرف الوزير المهلبى اذا أراد أن كل شئ من أوزيلين
وهرايس وحلوى رقيق وقف الى جانبه الا عين غلام معه فحو من ثلاثين معلقة
زجاجا مجرورا فبأخذ المعلقة من الغلام الذى على يمينه وبأكل كل به القصة واحدة
ثم يدفعها الى الغلام الذى على يساره لئلا يعيد المعلقة الى فيه مرة ثانية ولما كثر
على الوزير استمرار ما يجري من أبي الفرج جعل له مائتين احدهما كرامة

عامة والآخرى لطيفة خاصة يواكله عليها من يدعوه اليها وعلى صنعه ما كان يصنعه بأبي الفرج ما خلا من هجوه كان أبو الفرج قال

أبعين مقبقر اليك قطرتي • فأهنتني وقد فتني من حالي
لست المألوم أنا المألوم لأنني • أنزلت آمالي بغير الخالق

(ويروى) أن هذين للمتبني رواجهما له الكندي وكان قبل وزارته قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة شديدة واشتهى اللحم فلم يدر عليه وكان معه رفيق يقال له أبو حبيد الله الصوفي فقال المهلبى ارتجلا شعرا

الاموت يباع فاشتريه • فهذا العيش مالا خيريته
إذا أبصرت قبراً من بعيد • وددت لو أننى عما يليه
الاموت لذيذ الطعم ياقى • يخلصنى من الموت الكريه
الارحم المهين نفسى • نمدق بالوفاء على أخيه

فلما سمع هذه الايات اشترى له بدرهم لها وطبخه وأطعمه وتغافرا وتقلبوا الاحوال بالمهلبى وولى الوزارة وضاعت الاحوال برغبة الصوفي فقصده وكتب اليه شعرا

ألا قل للوزير فدته نفسى • مقال مذكر ما قد نسيه
أتذكر اذ تقول لضيق عيش • الاموت يباع فاشتريه

فلما قرأ الايات تذكره وأمره في الحال بسبب عمائة درهم ووقع في رقعة مثل الذين يتفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أثبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم دعاه وخلع عليه وقلده عملا يليق به ولما ترقب به الحال قال

ورق الزمان لثقاتى • ورقى لطول تقلقى
فأنا لستى ما أرتجيسه وحاد عما اتقى
فلا تصفن عما جناه من الذنوب السبق
حتى جنبايته بما • فعل المشيب بغيرقى

(ومن شعره رحمه الله)

قال لى من أحب والبسر قد جسد • وفى مهجتي لهيب الحريق
ما الذى فى الطريق تصنع بعدى • قلت أبكى عليك طول الطريق
قال أبو اسحق الصابى كنت يوما عند الوزير المهلبى وقد أخذ ورقة وكتب فيها

(فقلت بديها)

لهي دابت جودا بنا ثلها • ومنطق درة في الطرس يستر
خاتم كامن في بطن راحته • وفي أناملها مصبان يستتر
(ومن شعره رحمه الله)

الجلود طبعي ولكن ليس لي مال • وكيف يصنع من بالقرض يحتال
فهاك خطي نخذه منسك تذكرة • الى اتساع فلي في الغيب آمال
(ومنه أيضا عنى عنه)

أنا في في قبض الالذيسي • عذولي يلقب بالحبيب
فقلت له فديك كيف هذا • بلا واش أتيت ولا قريب
تقال الشمس أهدت لي قبعا • كلون الشمس في شفق الغروب
فتوى والدمام ولون خذي • قريب من قريب من قريب
(ومنه أيضا رحمه الله)

تطوى باتارها الهوم كما • تطوى دجى الليل بالمصايخ
ثم تغت نخلتها سمعت • بروحها خلعة على روعي
(وكان) أبو الصيب شذا ذبن ابراهيم الجزري الواعظ الملقب بالطاهر كثير
اللازمة للوزير المهلبى فاتفق أن غلب ثيابه فأنفذ الوزير يدوه فاعتذر فلم يقبل
وألح في استدعائه فكسب اليه شعرا

عبدك تحت الجبل عريان • كأنه لا كان شيطان
يفسل أتوا با كان البلى • فيها خليط وهي أوطان
أرق من ديفى وان كان لي • دين كمالنا من أديان
كأنهم أحلى من قبل أن • يصبح عندي لك احسان
يقول من يبصرني معرضا • فيها ولا قوال برهان
هذا الذي قد نسجت فوقه • عناكب الحيطان انسان

فأنفذ اليه جبة وقبعا وعمامة وسراويل وخمسة درهم وقال أنفذت اليك
ما تلبسه وما تدفعه الى خياط فان كنت غسلت التكة ولا عرفني لا أنفذ اليك
عوضها ومن شعر الوزير المهلبى

تصارت الاجفان لما هجرتني • فماتتني الاولى عبرة تجرى

وطول ياقوت ترجمته (وكانت وفاته) سنة اثنين وخمسين وثلثمائة بطريق واسط
وجعل الى بغداد رحمه الله تعالى

(الحسن بن محمد بن علي الانصارى) أبو علي المالكى المعروف بابن كسرى قال ابن
البارى تحفة القادم توفي سنة أربع وستمائة رحمه الله تعالى ومن شعره في طفله
قبله فاجرت وجهته

وإبى رائق الشباب دنا • بهجة خديه ما أميلها
كأننى عندما أقبلها • اتفخ في وردة لانتصها
(وقال أيضا رحمه الله)

وحالف بنصمان جميع الورى • فياسوه ما تلقاه ان كنت فاضلا
ألم تر أن البسدر يرقب ناقصا • ويترك منفسا اذا كان كاملا
(وقال في ابن خلدون)

يا ناعرا يتسأى وجده خلدون • لم يكف أنك خل حتى بآنك دون

الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن العلامة رضى الدين (أبو الفضائل
القرشى العدوى العمرى المحدث الفقيه الحنئى القوي النحوى الصائغى قال
الدمياطى كان شيخا صالحا سموا عن فضول الكلام صدوقا في الحديث اماما
في اللغة والفقه والحديث قرأت عليه وحضرت دفنه بداره بالحريم الظاهرى
ثم نقل بعد خروجه من بغداد الى مكة ودفن بها وكان قد أوصى بذلك واعد خمسين
دينارا لمن يحمله (وتوفي) سنة خمسين وثلثمائة قال العلامة قاضى القضاة تقي
الدين السبكي حكى الشيخ شرف الدين الدمياطى ان الصائغى كان معه
ولد وقد حكم فيه بموته في وقت وكان يترقب ذلك الوقت فحضر ذلك اليوم وهو
معافى قائم ليس بعلة فعمل لاصحابه وتلامذته طعاما شكرا وفارقناه وعديت
السط ظفيري من أخبرني بموته فقلت له الساعة فارقته فقال والساعة وقع الحمام
به فجأة أو كما قال رحمه الله تعالى ومضاعته وعناجنه وكرمه

(الحسين بن محمد السهواجى) أبو علي قال ياقوت أديب شاعر ليبي مشهور
مذكور وسهواج من قرى مصر صنف كتاب القوافى وتوفي بمصر سنة أربع مائة
رحمه الله تعالى ومن شعره

وقد كنت أخشى الحب لو كن فاني • من الحب أن أخشاه قبل وقوعه
كما حذر الإنسان من نوم عينه • ونام ولم يشعر أو أن هجره
(ومنه أيضا رحمه الله)

كرام الماسي في اكتساب محامد • وأهدى إلى طرق المعالي من القضا
وأبوابهم معمورة بعفائهم • وأيديهم مائسترة من العطا
(ومنه أيضا قوله)

ذكرت لقلها غت اليه • فبكينا من الفراق جميعا
(ومنه أيضا)

قوم كرام إذا سلوا سيوفهم • في الدرع لم يغمدوها في سوى المهج
إذا دبحي انطرب أو ضاقت مذاهبه • وجدت عندهم مائت من فرج

الحسين بن محمد بن أحمد بن نجاة

(الحسين بن محمد بن أحمد بن نجاة إلى القليلوف) عز الدين الضرير كان بارعا
في الادبية رأسا في علوم الاوائل وكان بمنزلة دمشق منة طعا ويقرى المسلمين وأهل
الكتاب والفلاسفة وله حرمة وافرة وكان يهين الرؤساء وأولادهم بالقول وكان
مخللا بالصلاوات يبدو منه ما يشعر بالخلالة وكان يصرح بتفضيل علي أبي بكر
وكان حسن المناظرة شعر خيث الهجو (و توفي في سنة) ستين وستائة
ولما قدم القاضي شمس الدين بن خل كان ذهب اليه فلم يحتفل به فاهمله القاضي
وتركه (قال عز الدين بن أبي الهيثم) لازمت العز الضرير يوم ونة فقال هذه
النيسة قد انخلت وما بقي يرحى بشاؤها واشتهى ان يذبلين فحصل له وأكل منه
فلما أحس شروعه طلوع الروح منه قال قد خرجت الروح من رجلي ثم قال قد
وصلت إلى صدرى فلما أرادت المفارقة بالكلية تلا هذه الآية ألا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير ثم قال صدق الله العظيم وكذب ابن سينا ثم مات في ربيع آخر
(ودفن) بسفح قاسيون ومولده بنصيبين سنة ست وثمانين وخمسمائة قال الشيخ
شمس الدين وكان قد روى الشكل قبح المنظر لا يتوفى الجليان ابني مع
العمى يفرح وطلوعات وكان ذكيا جيدا ذهن ومن شعره دويت
لو كان لي العيون من الانتصار • ما كان عليك هتكت استار
فاضرب لي يا أسمر لو بثلثنا • في دهرك ليس له من السمار
(ومنه أيضا)

لو نصرني على هواه صبري • ما كنت أذفيه حديث السمر
• ومن شعره في العمادين أبي زهوان) وكان يلقي أوثا بالشجاع
نعمم بالطرف من طرفه • وقام خطيبا لندماته
وقال السلام على من زنى • ولا طوقا دلاخوانه
فردوا جميعا عليه السلام وكل يترجم عن شانه
(وله فيه وقد تلعب بالعماد)

شجاع الدين عدنا • فهلا كنت شمنا
خطيبا قمت سكرانا • وناز كوات همنا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

فوهم واشينا بليل عزاره • فهم ليسى يتنا بالتباعد
فعاثته حتى اتحدنا عاتقا • فلما أنا ما رأى غير واحد
(قال القاضي كمال الدين بن العديم) لما سمع هذين البيتين مسكهما مسكة أخرى
وهذا المعنى تداوله الشعراء ولجوا به قال سيف الدين بن المشت

ولما زار من أهواء ليل • وخفنا أن يلينا مراقب
تعاثنا لا خفيه نصرنا • كأننا واحد في عقد كاتب
(وقال قطويه النحوي)

ولما التقينا بعد بعد مجلس • تغالز فيه أعين الترجس النفس
جعلت اعتقادي ضيه واعتناقه • فلم نفرق حتى توهمته بعضي
(وقال عز الدين أبو بكر الأوبلي)

هم الرقيب ليسى في تفرقنا • ليلنا وقد بات من أهواء معتني
عاقته فأتحدنا والرقيب أنى • فذراى واحد أولى على خلق
(ومن شعر العزالاوبلي دويت)

ان خفت تكفاؤى لى طبعنا • أو خنت عهد عهدى يزى
يبقى لى فى ذلك دوام الأسر • هذا ضرير يحسب لى نفعنا
(ومنه قوله أيضا)

وكأعب قالت لا تراها • يا قوم ما أعجب هذا الضرير
هل تمسك العين ما لا ترى • فقلت والدمع بعينى غزير

ان كان طرفي لا يرى شخصها * فانها قد صورت في الضمير
(وقال أيضا رحمه الله)

ذهبت بشاشة ما عهدت من الجوى * وتغيرت أحواله وتبين كرا
وساوت حتى لو سرى من نحوكم * طيف لما حياه طين في الكرى
(وقال أيضا رحمه الله)

قالوا عشقت وأنت أعمى * نيليا تحيل الطرف الى
وحسلا ما عاينتها * فتقول قد شغفتك وهما
وخيا له بك في المنام تما أطاف ولا ألما
من أين أرسل للفؤاد ولم تراه العين سهمها
فأجبت أنى موسى العشق انصا تا وفهمها
أهوى يمارح السماع ولا أرى ذات المسمى

وشعر العز لا ربلى كله جيد رحمه الله تعالى وعفاه عنه

الشيخ
الشيخ

(الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبي سعد) صاحب قوام الدين
ابن الطراح قال أنير الدين هو من بيت رياسة وحكمة وعلم وحديث وله معرفة بنحو
ولغة ونجوم وحساب وأدب وغير ذلك وكان فيه تشيع يسير وكان حسن العجبة
والمحاوره وكان لأخيه نحر الدين المظفر بن محمد تقدم عند التتار قدم علينا
قوام الدين الى القاهرة ثم سافر الى الشام ثم كرمنا راجعا الى العراق مع غارات
وكنتم سألته ان يوجه لي شيئا من أخباره وشيئا من شعره فوجه الى بذلك
وكتب لي من شعره بخطه

قد بردي في الخلد يطرد * وفارحي في القلب تنقد
ومحبة في هواله أنلفها الشرق وقلب أودى به الكمد
وعهدك لا ينقض له أمد * ولا ليل المطال منك غد
(ومنه أيضا)

لقد جعت في وجهه لمحبه * بدائع ليجمعن في الشمس والبدر
حباب وخزفي عقيق وزجس * وآس وريحان ولبل على فجر
(قال) وكتب الى أخي أبو محمد المظفر يعاينني على امتناعي عنه وهو الذي راني
وكفاني بعد الوالد فقال

لو كنت يا ابن أخي حقت إثماني * ما طبت نفسا ساعة يهناني
وحفظني حفظ الخليل خليله * ورعبت لي عهدى وحسن وفائي
خلفتني قلبي المضاجع ساهرا * أرحم الذي وكواكب الجوزاء
ما كان ظني أن تحاول عجزتي * أو أن يكون البعد منك برائي
(فكتب إليه الجواب)

ان غبت عنك فان ودي حاضر * رهن بعض محبتي وولائي
ما غبت عنك لهجرة تعتدّها * ذنبا على ولا لضعف وفائي
لكنني لما رأيت يد النوى * ترى الجميع بفرقة وتناهي
أشفقت من نظرا الحسود لومنا * فحجبت عن أعين الرقباء

(الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الكاتب) سره
بزال عفوى عن الذنوب فما * تخاف عند الذنوب اعراض
أشدّ يوما كونه غضبا * عليك فالقلب ضاحك راض
أنت أمير على مقتدر * حكمك في قبض مهبطي ماضي
وانظهم لا يرفعني الفلاح * يوما إذا كان خصمه القاضي
(وله أيضا رحمه الله)

أبكي فن أبسر ما في البكا * لأنه لا يوجد تنهيل
وهو إذا أنت تأملت له * حزن على الخلقين مطلوب

(قال الصولي) كان أبو تمام يعشق غلاما خزريا بالحسن بن وهب وكان الحسن
يعشق غلاما روميا لا يقيم فرأى يعجب بغلامه فقال والله أنسرت إلى الرومي
لاسيرن إلى الخزري فقال له الحسن لو شئت حكمتنا واحتكمت فقال له أبو تمام
أنا أشبهك بدود عليه السلام وأشبهني بخصمه فقال له الحسن لو كان هذا
منظوما فقال أبو تمام من آيات

أذكرني أمر داود وكنت نقي * مصرف القلب في الأحوال والفكر
أعندك الشمس ترحي في مطالعها * وأنت مشغل الأرواح بالقر
إذا أنت لم تغرك البير الحثيث إلى * نجا ذر الروم أعفقتنا إلى الخسر
ورب أمتنع عنه جانا وحى * أمسى وتكته بمضى على خطر

ابن وهب الكاتب

جودت فيه جيوش العزم فانكسرت • منه غياها من يـ • كفة هدر
 أنت المقيم فما تغدور واحده • وأره أهدا منه على سفر
 (وقبل لا بد من) غلامك أطوع للصن بن وهب من غلامه لك قال أجل لانه
 يعطى غلامى مالا وأنا أعطى غلامه قبل ولا • وكان قد وقف ابن الزيات
 على ما يجري بينهما فاتفق أن عزم غلام أبى تمام على الاحتجام فكسب الى
 الحسن بن وهب بعله بذلك ويستهد به مطبوخا فوجه اليه بما تم من مطبوخ
 ومائة دينار وكسب اليه

ليت شعري يا ألع الناس عندي • هل تدأوت بالحجارة بعدى
 دفع الله عنك كل سوء • يا كروا نجان خنت بعدى
 قد كتمت الهوى بابلج جهدى • فبدا منه غير ما كنت أبدي
 وخلعت العذار اذ علم الناس بأنى اياك أصنى بوذى
 قلبه ولو اجمعا أجسوا اذا كنت وصولا ولم تر عفى بصدى
 (فاتفق) أنه وضع الرقعة عند مصلاه وبلغ محمد بن الزيات خبرها فوجه الى الحسن
 من شغله بالحديث وأمر من جاءه بتلك الورقة ففكها وقرأها وكسب فيها الى لسان
 أبى تمام الطائي

ليت شعري عن ليت شعرك هذا • أبهزل تقوله أم بهجت
 فلتن كنت فى المقال مجذا • يا ابن وهب لقد تظرفت بعدى
 لأحب الذى بلوم وان كن • حريصا على صلاحى وزهدى
 بل أحب الاخ المشاركنى الحب وان لم يكن به مثل وجهدى
 كندى أباعلى وحاشا • لتدبى من مثل شقوة جدى
 ان مولاي عند غيرى ولولا • شوم جدى لكان مولاي عندي
 وقال ضعوا الرقعة مكانها فلما رآها الحسن قال انا لله اقتضينا عند الوزير
 واعلم أبى تمام ما جرى ووجه اليه بالرقعة فلقيا محمد بن عبد الملك فقال له انا جعلنا
 هذين الغلامين سببا لمكانتنا بالاشعار ولا يظن بنا الوزير أعز الله تعالى الاخيرا
 فقال ومن يظن هذا بكما وكان هذا الكلام أشد عليهما ولما مات الحسن بن
 وهب رثاه الجعترى بأبيات منها

أصاب الدهر دولة آل وهب • وفار اليل منهم والنهار

أغارهم رداء العز حتى * تقاضاهم فردوا ما استعاروا
وقد كانت وجوههم بدورا * فحسبوا أيديهم سم بحار

(الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الله) أمير المؤمنين المستضي بالله ابن
المستجد بن المقتضى بن القائم بن القادر بن اسحق بن المقدور بن المعتمد بن
الموفق بن المتوكل بن المعتمد بن الرشيد بن المهدي بن المنصور (يبيع بالخلافة)
بعد وفاة والده المستعدي يوم الأربعاء العاشر من ربيع الآخر سنة ست وخمسة
ومائة يومئذ عشرون سنة وتسعة أشهر ويومان ومولده مصر يوم الاثنين
ثالث عشر شعبان سنة ست وثلاثين وخمسة مائة أم ولد ارمية اسمها فضة
كان حليما رحيفا شفواليا ليناسهل الاخلاق كريما جديا معطاء كثير الصدقة
والمعروف شديد البص من الفقراء وأحوالهم وبنه قد هم بالبر والعطاء (وكانت)
أيامه مشرقة بالعماء والعدل (وتوفي) سنة خمس وسبعين وخمسة مائة وكان له من
الولد أحمد وهو الامام الناصر وهاشم أبوه منصور والموفق المستضي بالله نأدي
برفع المكوس ورد المظالم الكبيرة وفرق مالا عظيما على الهاشميين والعلميين
والمدراس والربط وكان دائم البذل للعال وخاع على أبواب الدولة ألفا وثلثمائة
قباة لم يرسم لما استخلف وحزرتسعة عشر عمالو كانت اجتب عن الناس ولم يركب
الاعم الخدم ولم يدخل عليه غير قايما زوفي أيامه زالت دولة العبيدية بمصر وضربت
السكة باسمه وجاء البشير الى بغداد وغلقت الاسواق وعلت القباب وصنف ابن
الجوزي في ذلك كتاب النصر على مصر وخطب له بمصر وقرأها والشام واليمن
وبرقة ودانت الملوكة اطاعته وكان يطلب ابن الجوزي وبأمره بعقد مجلس الوعظ
ويجلس حيث يسمع ووزره عضد الدولة ابن رئيس الرؤساء وأبو الفضل زعيم الدين
ابن جعفر ومحمد بن محمد بن عبد الكريم الانباري ومات في الوزارة زهي الدين
ابن العطار وكان على قضائه أبو الحسن علي بن ادم اغاني وحاجبه محمد الدين
أبو الفضل بن صاحب وأبو سعد محمد بن الفرج قال فيه الحميم يص
يا امام الهدى علوت عن الجود بجمال وفضة ونضار
قوهبت الاعمار والمدن والبلدان في ساعة مضت من نهار
فبما ذا أثني عليك وقد جاوزت فعل البجور والامطار
انما أنت معجز مستقل * خارق للعقول والابصار

جعت نفسك الشريفة بالباس وبالجود بين ماء ونار

ابن الجصاص الجوهري

(الحسن بن عبد الله بن الحسين) أبو عبد الله بن الجصاص الجوهري كان من أعيان التجار وذوى الثروة الواسعة ولما بويع لعبد الله بن المعتز وانحل أمره وتفرق جمعه وطلبه المقتدر اختفى عند ابن الجصاص هذا فوشى به خادم صغير لابن الجصاص فصادره المقتدر على ستة آلاف الف دينار قال ابن الجوهري أخذوا منه ما مقداره ستة عشر ألف ألف دينار وعينا وورقا وقاشا وخيلا وبقي له بعد المصادرة شئ كثير إلى الغاية من دور وقاش وأموال وبضائع وضباع * قال أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التميمي عن أبيه قال حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن جعلان قال (حدثني) أبو علي أحمد بن الحسن بن عبد الله بن الجصاص الجوهري قال قال لي أبي كان به يسارى أنى كنت في دهليز أبي الجيتر خمارويه بن أحمد بن طولون وكنت وكى له في ابتياع الجوهرو وغيره مما يحتاجون إليه وما كنت أفارق الدهليز لاختصاصى به فخرجت إلى قهرمائة لهم في بعض الأيام ومعها عقد جوهرفيه مائة حبة لم أر قبله ولا بعده أن غرولا أحسن منه كل حبة منه تساوى مائة ألف دينار عندي وقالت يحتاج أن يخرط هذه حتى تصغر فتجعل في آذانى للعب وفي قلائد هم فكدت أطير وأخذتها وقد قلت السمع والطاعة وخرجت في الحال مسرورا وجعت التجار ولم أزل أشتري كل ما قدرت عليه إلى أن جعت مائة حبة أشكالا في النوع الذى طلبته وأرادته وجئت عسبا وقلت ان خروط هذا يحتاج إلى انتظار و زمان وقد خرطت اليوم ما قدرنا عليه وهو هذا ودفعت اليها المجتمع وقلت الباقي يخرط في أيام فنقعت بذلك وأججها الحب فخرجت وما نلت أياما في طلب الباقي حتى اجتمع حمله اليها وقامت على المائة حبة بدون المائة ألف درهم وأخذت منهم جوهرا بمائتى ألف ألف دينار ثم لزمته دهليزهم وأخذت لي غرفة كانت فيه فجعلتها مسكنى وكان يلحقني من هذا أكثر مما يحصى حتى كثرت النعمة واتهمت إلى ما استفاض خبره (وحكى) ابن الجصاص قال كنت يوم قبض على المفسد رجال الساقى دارى وأنا ضيق الصدر وكانت عادتي إذا حصل لي مثل ذلك أن أخرج جواهر كانت عندي في درج معدة لمثل هذا من ياقوت أحمر وأصفر وأزرق وحبابا كبارا ودراغا خرا ما قيمته خمسون ألف دينار وأضعه في صينية وألعب به حتى يزول قبضى

فاستدعيت بذلك الدروج فألقى به بلاصينية فقرغته في جحري وجلست في حصن
 داري في بستان في يوم بارد وطيب الشمس وهو من هرب صنوف الشقائق
 والمنثور وأنا أعب بذلك أزدخل الناس بالزحقات والمـ كـروه فلما رأيتهم
 دهشت ونفضت جميع ما كان في جحري من الجوهر بين ذلك الزهر في البستان
 فلم يروه وأخذت وحلت وبقيت مدة في المصادرة والجس وتقلب الفصول
 على البستان وجف ما فيه ولم يفكر أحد فيه فلما ترج الله عني وجئت الى داري
 ورأيت المكان الذي كنت فيه ذكرت الجوهر فقلت ترى بقي منه شيء ثم قلت
 هيئات وأمسكت ثم قمت بنفسى ومعنى غلام يثر البستان بين يدي وأنا أقتس
 ما يثره وأخدمه الواحدة بعد الواحدة الى ان وجدت الجميع ولم أنقل منه شيئاً
 (وكان) ينسب الى الحق والبله فحما يحكى عنه أنه قال في دعائه يوم ما اللهم اغفر لي
 من ذنوبي ما تعلم وما لا تعلم ودخل يوماً على ابن الفرات الوزير فقال يا سيدي
 عندنا في الحويرة كلاب لا يترك كونان شام من الصباح فقال الوزير ارحسهم جواه
 فقال أيها الوزير لا يظن ذلك كل كلب مثلي ومثلك (وتطروما) في المرأة فقال
 لرجل آخر اقلر ذقني هل كبرت أو صغرت فقال له ان المرأة يبدل قال صدقت
 ولكن الحاضر يرى ما لا يرى الغائب (وروى) وهو يبكي ويتعجب فقيل له مالك
 قال أكلت اليوم مع الجوارى الخبيض بالصل فأذاني فلما قرأت في المصحف
 ويسألوك عن الخبيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الخبيض فقلت ما أعظم
 قدوة الله قديين كل شيء حتى أكل اللبن مع الجوارى (وأراد مرة) أن يدنو
 من بعض جواريه فتمنعت عليه فقال أعطى عهد الله لأقربكي الى سنة لا أنا
 ولا أحد من جهتي (وقال مرة) قد خربت يدي ولو غسلتها ألف مرة ما تنظف
 أو اغسلها مرتين (وماتت) امرأة أبي اسحق الزجاج فاجتمع الناس عنده
 للعزاء فأقبل ابن الجصاص وهو يغصك ويقول يا أبا اسحق والله سرتني هذا
 فدهش أبو اسحق والناس وقال بعضهم يا هذا كيف سرتك نغمه ونغمنا قال بلغنا أنه
 هو الذي مات فلما سمع عندي أنها امرأة سرتني ذلك فضحك الناس (وكان)
 يكسر يوماً لوزاً فطمرت لوزة وأبعدت فقال لا اله الا الله كل الحيوان بهرب
 من الموت حتى اللوز (وقد قال) يوماً في دعائه اللهم انك تجرد من تعذبه سوى
 وأنا أجسد من يرجئ سؤالي فأغفر لي (وقال يوماً) اللهم امسحني واجعلني

حورية وزوجني بعمر بن الخطاب فقالت له زوجته صل الله أن يزوجه من النبي
صلى الله عليه وسلم أن كان لا بذلك أن تبقى حورية فقال ما أحب أن أكون ضرة
لعائشة رضي الله عنها (وأما) يوما غلامه بفرخ وقال انظر هذا الفرخ
ما أشبهه بأمة فقال أمة ذكر أو أنثى (وبن ابنه دارا وأتقها ثم أدخل أباه ليراها
وقال له انظريا أبت هل فيها عيب فطاف بهما ودخل المستراح فاستحسنه وقال فيه
عيب وهو أن يابه ضيق لا تدخل منه المائدة (وكتب) إلى وكيله أن يحمل
إليه مائة من قطن فاجلها إليه حطبها فاستقل المحلوج وكتب إليه هذا لم يجيء منه
الأربع فلا يزعه بعدها قطن إلا بغير حب ويكسون محلوجا (وقال) يوما
لصديقه وحياتك الذي لا اله الا هو وانشق له كنيف فقال لغلامه بادرا حضر من
يصلحه لينقذي به قبل أن يتعشى بها (وطلب) يوما من البستان الذي له بصلا
بجمل فأحضر إليه يصل بلاخل فقال لأي شيء ما تزعه بجمل والصحيح أنه كان يتظاهر
بذلك ليرى الوزراء منه هذا التطفل فيما منوه على أنفسهم إذا خدلا بالخلقاء
(وقوفي بعد العشرين والثلاثمائة تقر بيا عفا الله عنه ورحمه

(الحسين بن عبد الله بروراحة) أبو علي الأنصاري الفقيه الشافعي الشاعر
ابن خطيب حماة من شعره

يا قلب دع عنك الهوى قسرا * ما أنت منه حامدا أمرا
أضعت دنياي هجرانه * ان ذات وصلا ضاعت الاخرى
(ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

لاموا عليك وما دروا * أن الهوى سبب العدا
ان كان وصلا فإلني * أو كان هجرا فالشهاده
(ومنه أيضا)

ان كان يحلو ديك قتلى * فزود من الهجر في عذاب
حسى يطيل الوقوف بيني * وبينك الله في الحساب

(الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن بكر بن شبيب الطيبي) أبو عبد الله
الكاتب بسعد الدين كان من الأعيان فضلا المشهورين بالأدب وكال الطرف
اختص بالإيمان المستجيب ومناذمته دخل يوما على المستجيب فقال له ابن شبيب
فقال له عبد ليأ مير المؤمنين فأعجبه هذا التصريف منه وذكره العماد الكاتب

في الذخيرة فقال ابن شبيب حاول التشبيب رقيق نسيم التسيف ومن شعره
في الامام المستجد بالله

أنت الامام الذي يحكي بهيرته * من ناب به در رسول الله أو خلفا
أصبحت لبني العباس كلهم * ان عددت بحروف الجمل الخلفا
(المستجد هو الثاني والثلاثون من الخلفاء) ولرب جل حروفها اثنان وثلاثون
ولدا بن شبيب سنة خمسمائة ووفى سنة ثمانين وخمسمائة ودفن بمقبرة معروف
الكرخي رحمه الله تعالى ومن شعره

وأعبد لم تسمح لنا بوصاله * يد الدهر حتى دب في عاجه النمل
تمت لما اختط فقدان ناظري * ولم أر انسانا تحق العمى قبل
ليبقى على مر الزمان خياله * خيالي وفي عيني انظره شكل
(وكان) ابن شبيب مقدا ما في حل الالغاز ولا يكاد يتوقف عما يستل عنه
فتقاوض أبو غالب بن الحصين هو وأبو منصور محمد بن سليمان بن قيس في أمر
ابن شبيب هذا وما هو عليه من حل اللغز فقال أبو منصور تعال حتى نعمل لغزا
عما لا ونسأله عنه فنظم أبو منصور

وما شئ له في الرأس رجل * وموضع وجهه منه قفاه
اذا غمضت عينك أبصرته * وان فتحت عينك لا تراه
(ونظم أيضا)

وجار وهو تبار ضعيف العقل خوار
بلاطم ولا ريش * وهو في الرمز طيار
بطبع بارد جدا * وله كن كاه نار

وأفسد اللغز ين اليه فكتب على الاول هو طيف الخيال وكتب على الثاني هو
الزئبق فجاء اليه وقال لهب اللغز الاول هو طيف الخيال والبيت يساعده عليه
فكيف تعمل في البيت الاول فقال لان المنام يقصر بالعكس لان من يكي
يقصر له بالضحك ومن مات يفسر له بطول العمر وقوله في الثاني هو طيار أرباب
صناعة التكمييار مزون للزئبق بالطيار والفرار والابق وما أشبه ذلك لانه يناسب
صفتيه وأما برده فظاهر ولا فراط برده ثقل جسمه وبرمه وكله نار اسيرة حركته
وتشكله في افتراقه والتأامه وعلى كل حال ففي ذلك تسامح يجوز في مثل هذه

الاشياء الباطلة اذ انزلت على الحقائق (وقد ذكر ابن شرف) القيرواني في كتابه
أبكار الافكار عن رجل يعرف بأبي على التونسي أنه عمل الغاز من هذه المادة
التي لاحقيقة لها وأنشده اياها فيجب عن على الفور وينزلها على حقائق
منها أنه عمل لغز وهو

ما طائر في الارض منقاره * وحسبه في الافق الاعلى

ما زال مشغولا به غيره * ولا يرى أنه شغلا

فقال للوقت والساعة هو الشمس وأخذ يتكلم على شرح ذلك وذكر مدة الغاز
صنعها له وهو ينزلها على حقائق ويذكرها مناسبات لائقه بذلك وسرد جميع
ذلك في أبكار الافكار والله سبحانه وتعالى أعلم

(الحسن بن علي بن محمد بن عمويه) أبو عبد الله المعروف بابن قم ولد بن زيد وكتب
رسالة المشورة عند أبي جبر سبأ بن أبي السعود أحد بن المظفر بن علي الصليحي
البياني بعد انفصاله عنهما رواها الحافظ أبو طاهر السلفي عنه سنة اثنين وستين
وخمسة مائة والرسالة المذكورة كتب عبد حاضرة السلطان الاجل مولاي ربيع
المجديين وقرع المأذيين جلاء الملبس وذكا المقتبس شهاب المجد الثاقب
ونقيب ذوى المنقب أطال الله بقاءه وأدام علوه وارفعاه ما أجايت العاربة
المستعير ولزمت الباء الصغيرة وجعل رتبته في الاولية وافرة السهام كحرف
الاستعهام وكلبتدا فانه وان تأخر في البنية فانه مقدم في النية ولا زالت
حضرته للوفود من دجا ومن الحوادث جا حتى يكون في العلا بمنزلة
حرف الاستعلا فانهم لحروف اللين حصون وما جا ورهن عن الامالة مصون
ولا زال عدوه كالائف في أن حالها لا يختلف فنسقط في صلة الكلام لاسما
مع اللام ولا يكون اولها لاجمال وان تقدم همز فاسم لانه أدام الله علوه
أحسن الى ابتداء ونشر على من فضله رداء أو اذا خفاء فكيف يخفاء ومن
شرف الاحسان سقوط ذكره عن اللسان كالمفعول رفع رفع الفاعل الكامل
لما حذف من الكلام ذكر الفاعل يهدي اليه سلا ما المروض ضاحكه
النوض غرس وحرس وسقى ووقى وغيب وصيب فأخذ من كل نوع ينصيب
زهاه الزهر وسقاء النهر جا ورا الاضا فحسن وأضا رتق فيه القور ومرح
العصفور فاطلع من القراد وقد ظفر بالمراد فنظر الى أأاحيه تغفر في نواحيه

والى النهار يضاحك شمس النهار بفعل يلثم من ورده خدودا ويضم من
أغصانه دودا وبقدر النار من الجلائر ويلقم العقيق من الشقيق
فقرز ثملا وغنى خفيفا ورملا بأطيب من نفعته المسكه وأعطر من رائحته
الذكيه مع أنى وان أهديه فى كل أوان من أداما يجب على غيروان أعد
نفسى السكيت الاحق لما يجب على من الحق فعثرت وجهدت فما أثرت
فأنا بحمد الله فى حال خول وقنوع وجناب عن غى الغنى نوع فارقت المتوج
بازال ولزمت الخول والاعتزل سبيى الجاهل وعيشى عيش الزاهد
يلد الأديب فيه غريب والأريب كلر يرب أن تكلم استنقل وان سكنت
استقل منزله كبيوت العناكب ومعيشته كحجالة الراكب فهو كما قال
أبو تمام حيث قال

أرض الفلاحة لو أنا هاجرول * أعنى الحطيم لا اعتدى حراثا
لوانها من أى باب جئتها * الاحسب يوتها أجدا
تصدأ لها الانها بعد صقالها * وتردد ذكران العقول أنا
أرض خلعت الله وخلقى خاتى * فيها وطلقت السرور ثلانا
وأما حال عبده بعد فراقه فى الجلد فما حال أم تسعة من الولد ذكور كأنهم
عقبان وكور اخترم منهم ثمانية وهى على التاسع حانية قاذى التدبير فى البادية
للعبادية بالعبادية فلما سمعت الداعى ورأت الخيل وهى سوامى جعلت تنادى
ولها الاناء الاناء وهو ينادى العباء العباء

بطل كأن شابه فى سرحة * يحذى نعال السبت ليس بشوام
فحين رأتة يحتمل فى غصون الزرد المصون أنشأت تقول
أنشد أضبط يمينى بين طرفاء وغيل * لبسه من نسج داود كضخاض المسيل
فعرضه فى البادية أسد هصور كأن ذراعه مسد محصور
قطاعنا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاه مقنع
فلما سمعت صياح الرعيل برزت من الصرم بصبر قد عيل فسألت عن الواحد
فقبل لها الحمد والاحد

فكرت بتغيبه فصادفته * على دمه ومصرعه السباعا
عبث به فلم يترك الا * أديما قد تمزق أو كراعا

بأشد من عبدك تناسفا ولا أعظم كذا ولا تاهقا وأنه ليعنف نفسه دائما ويقول
 اهالائما لو فطنت لقطنت ولو عقلت لما اتقت ولو ندمت لرجعت وما هجعت
 تقيم الرجال المومنون بأرضهم * وترى النوى بالمقترين المراميا
 وما تركوا أوطانهم عن ملالة * ولكن حذار من شمت الاعاديا
 أيها السيد أين العدل والانصاف ومحاسن الشيم والاصناف اكرام الهان
 واذلاله جواد الرهان يشبع في ساجورده كاب الزبل ويسغب في خبذه أبو الشبل
 اذا حل ذو نقص محله فاضل * وأصبح رب الجاه غير وجهه
 فان حياة المرء غير شهية * اليه وطعم الموت غير كرية
 اقول للنفس الدنية هي طال نومك واستيقظي لا عز قومك أرضيت بالعطا
 المزور وقعت بعواء سيد الزور بقطة فان الجنة قد هيج ونجعة فن أجذب
 اتجمع أبهجرت في الالباء على خلق الحرياء أولى لسانا كالرشاء وتنسم أعلى
 الاسماناط هجته بالشمس مع بعدها عن اللبس من ضيق الوجار بفخر
 في الاشجار فهو كالخطيب على الفصن الرطيب

وان صريح الحزم والراى لامرئ * اذا بلغته الشمس أن يتصولا
 وقد أصبحت عنده هذه الاسطر شعرا يقصر فيه عن واجب الحمد وإن بنيت
 فاقبته على المدة وما بعدة نفسه الا كما هدى جلب القسي الانحر الى
 الديباج الاحمر اين ذوالحاب من نفور الاحباب وأين الشراب من السراب
 والتركي البكي من الوادى المواد أنطلب الفصاحة من الغنى والصحابة
 من المغنى غلط من رأى الآل في القى فشبه به لمهال الديبى هيات أن
 مناصح الرياط سقى تيسر ودمياط لا أقول الا كما قال القائل
 من يساجلنى يساجل ما جدا * يلا الدلو الى عقد الكرب
 بل أضع نفسي في أقل المواضع وأقول لمولاي قول الخاضع فأسبل عليه هاستر
 معروفك الذى سترت به قدما عوراني وهما هي هذه

فبك برحت بالعدول إباء * وعصيت اللوام والنصحاء
 فأنثنى العاذلون أخيب منى * يوم أزمعتم الرحيل رخاء
 من مجبرى من فاز الحظ ألى * جمع النار خذ والماء
 فيه ليل والنهار صفات * فلهذا مر القلوب وساء

لازم شجرة الخلاف فان كنت قسا أو دونت منه تناء ي
 يا غريب الصفات حقان • كان غريبا أن يرحم الغريب
 من صدوده عني وتجنسه واشمائه بي الاعداء
 واذا كنت ما بي من الوجد أذاعته مقلتي بكاء
 كعطاي بسبا بن أحمد يخففها فترداد شهرة ونماء
 ارتجى بهذه المدح الجود وان لم غدحه جاد ابتداء
 ألمني بكاد ينسبك عما • كان في القيب فطنة وذكاء
 واذا أخلف السماء بارض • أخلفت راحته ذاك السماء
 بندي ينجيل الغيوث انهمالا • وشذا ينهل الرماح الطماء
 ما بالي اذ أحسن الدهر فيه • أحسن الدهر بالورى أم أساء
 أيم الطالب الضربك فزروه • تظفر بعطاي تنجبل الانواء
 تلقى منه المهذب الماجد التذب الكسريم السعيدع الاياه
 راحة في التدى تيل نضارا • وحسام في الروح همي دماء
 يا أبا حمير دعوتك للدهر فكنت امرأ تجيب الدعاء
 فاني الفضل أن يكون أماما • وأبي الجود أن يكون وراء
 أنا أشكو اليك جور زمان • دأبه أن يعاند الادياء
 أهملني صروفه وكأني • ألف الوصل ألغيت الفاء
 ان سطا أهرب الضراغم في الآجام أو جاد بجبل الكرام
 شيم من أبيه أحمد لا ينسبك عنها تتبعها واقتفا •
 قد تعاطى في الجهد شأ ولا قوم • يعجزوا واحتملت فيه العباء
 شرفا شامخا وهجدا منيفا • عديمليا وغيرة قعساء
 مال عني بما أومل فيه • كلما قلت سوف يا سواساء
 وهن يديت لو استقر به اليربوع لم يرضه ناقصاء
 نفقتني نفض المرجم حتى • خلستني في فم الزمان نداء
 منعني من التصرف منع العلل التسع صرفها الاسماء
 يا أبا حمير وحرمة احسانك عندي ما كان جبرياء
 ما ظننت الزمان يعدني عنك الى أن أفارق الاحياء

غير أني فدتك نفسي من سوء وان قل أن تكون فداء
 ضائع سعي ونبت نابت أعاديك فومز يتسنى لك الأسواء
 واحققت الزمان والنقص والابعاد والذل والعناء والجفاء
 وتعملت واضطربت فما أبقى على عودي الزمان لحياه
 أهلي هذه المصيبة صبر * لا ولو كنت حفرة صماء
 ولو أني لم أعتقد دون غيري * لتأسيت أن أموت وفاء
 غير أن تصريح ليس بخاف * عند من كان بهم الأيما
 غير أني ممن عليك ومات * على ما لقيت الا انقضاء
 وسبائك في البعاد وفي القرب مدمج يحمل الشعراء
 فبتكسر رسلت منك وأقلبك به ان قضى الاله لقاء
 ليس يبقى في الدهر غير ثناء * فاكسب ما استطعت ذلك الثناء

ابن طاهر الاسدي الشاعر

(الحسين بن مطير الاسدي من فحول الشعر من شعره)

لقد كنت جلد اقل أن يوقد الهوى * على كبدي نارا يلبثا خودها
 فقد بهت في حبة القلب والحنا * عهد الهوى فولى ميوف بعيدها
 فسود نواصيا وجرأ كفهها * ومغرر زانها ويض خدودها
 محصرة الاوساط ذابت عقودها * بأحسن مما زينتها عقودها
 تمنينا حتى ترف فلو بنا * وفيها انظر ايامات مل يحودها
 وكنت اذود العين أن ترد البكا * فقد وردت ما كنت عنه أذودها
 خليلي ما بال عين عتب لواتنا * وجدنا لايام الحى من يعيدنها
 ولي نظرة بعد الصدود من الجوى * كنظرة تكلى قد أصيب وليدنها
 هل الله عاف عن ذنوب تسلفت * أم الله ان لم يعف عنها يعيدنها
 (وقال يرثي معن بن زائدة)

ألمأ على معن فقولاً لقبره * سقتك الغواصي مر بها ثم مربعا
 فيا قبره من أنت أقول حفرة * من الأرض خلعت للسباحة مضجعا
 ويا قبره من كيف وارت جوده * وقد كان منه البر والبحر متراعا
 بلى قد وسعت الجود والجوديت * ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
 فتي عيش في معز وفه بعد هوته * كما كان بعد السبل مجرا مرعا

أبى ذكره أن غوت فماله * وإن كان قد لاقى حاما وضمرعا
ولما مضى مع مضى الجود وانقضى * وأصبح صرير المكارم أجدعا
(ومن شعره وجه الله تعالى)

فيما عجب يا تسرفوني برأيهم * كأن لم يروا بعدى محبا ولا قبلنى
يقولون لى اصرم يرجع العقل كاه * وصرم حبيب النفس اذهب لا عقل
ويا عجباً من حب من هو قاتلى * كاتنى أبزىه المودة من قتلى
ومن بينات الحب ان كان أهلها * أحب الى قلبى وعينى من أهلى

(الحكم بن عبد الله الاسدي ثم الفاضلى الكوفي) شاعر مشهور مجيد القول
نجيب الفاء ابن الزبير من العراق وقدم دمشق وكان له من عبد الملك بن مروان
موضع وقال صاحب الاناغي كان أعرج لا تقارقه العصابة ترك الوقوف يباب
الملك وكان يكتب على عصاه حاجته ويبحث بها مع رسوله فلا يجيب له رسول
ولا تؤخر له حاجة فقال فى ذلك يحيى بن نوفل

صاحك في الدار أول داخل * ونحن على الابواب نقصى ونضج
وكانت عصا موسى افرعون آية * فهذى عصا عمر الله أدهى وأعجب
تطاع ولا تعصى ويحذر خطؤها * ويرغب فى المراضاة منها ويرهب

وشاعت هذه الايات بالكوفة وضمك منها الناس فكان الحكم يقول يحيى
يا ابن الضائفة ما أردت من عصا - حتى صيرتها غصنة وأحييت أن يكتب عليها
كما كان يفعل أولاً وكان له صديق أعرج يدعى أبو عليّة وكان ابن عبد الله قد أعد
خروجاً إليه من منزله ما إلى - نزل بعض اخوانه ما والحكم يجهل وأبو عليّة يقاد
فلقيهما صاحب العسس بالكوفة فأخذهما وحبسهما فلما استقر فى الحبس نظر
الحكم الى عصاه ووضوعة فى الحبس فحجب عصا أبي عليّة ففتح الحكم وقال

حبسى وحبس أبي عليّة من أعاجيب الزمان
أعجى يقاد ومقعد * لا الرجل منه ولا الدان
هذا بلا صر هناك * وفى تحت الخلا تان
يا من يرى ضيب الفلاة قرين حوت فى مكان
طرفى وطرف أبي عليّة دهرنا يتوافقان
من يتغصن بجوده * بخوادنا عكاز تان

طرفان لا عطفاهما • يسرى ولا يتساهلان
وكان بالكوفة امرأة موسرة وكان لها على الناس ديون في السواد فاستغاثت
بأبي عبدل في دينها وقالت اني لست بزوجة تعرض أنها تزوجه بغيرها فقام أبو
عبدل في دينها حتى اقتضاه فلما طالهم بالوفاء كتبت اليه شعرا

سيفيك الذي حاولت مني • يقطع جبال وملك من جبال

كما أخطأ المعروف ابن بشر • وكنت تعد ذلك رأس مال

وخرج ليلته وهو محمول في محفة فلقبه صاحب العرس فقال له من أنت فقال
يا بغيض أنت أعرف من أن تسأل حتى أذهب الى شغلك فان الصومس لا يخرجون
بالسبل في محفة فضحك منه وانصرف (وكانت له جارية سوداء فولدت له ولدا اسود
وكن أعرم الصبيان فقال فيه

يا رب خال لك مسود القفا • لا يشك من وجهه مني الحفا

كانت عينه اذا تشوقا • عينا غراب فوق نبق أشرفا

وأخباره في الأغاني كثيرة وشعره وكانت وفاته في حدود المائة رحمه الله تعالى

(الحكيم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان
ملك الأندلس ولي الأمر بعده والده وامتدت أيامه وأقام في الأمر بعده سبعا
وعشرين سنة وشهرا ولقب نفسه بالمرتضى وكان فارسا شجاعا فانتكح جوادا
ذا جرم ودهاء كان يمسك أولاد الناس الملاح فيضيمهم ويمسكهم لنفسه وفي سنة
ست ومائتين وهو ابن خمسين سنة وقام بعده ولده أبو المطرف عبد الرحمن
وله شعره

قضب من البان ماست فوق كئيبان • ولين عني وقد أزمع هجراني

ملكك نني ملكا ذلت عزائم • للحب ذل أسير موثق عاني

من لي بمقتضيات الروح من بدني • يغصني في الهوى عزى وسلطاني

(وكان) قد تظاهر في صدو ولايته بالجنود والفق فقامت الفقهاء والكبار
وخلعوه سنة تسع وثمانين ثم أعادوه له لتصل وتاب فقتل طائفة من الكبار
وملأهم أيازة قصره قبل بلقوا سبعين نفسا وكان يوما فظيعا فقتلته الناس والنفسوس
وأضمر والله السوء وأجمعوه الكلام المستقصين واستعدت حرجة له أمور يطول
شرحها قال أبو محمد بن حزم وكان من المجاهرين بالعاصي سفا كاللذما

(خدمة بنت زياد بن تقي العوفي كانت من المتأديات المتصوقات المتغزلات المتعفات قال ابن الأبار أنشدت خدمة بنت زياد وقد خرجت مبتهجة بالرملة من واديهاش قرأت ذات وجه وسيم أعجم افقات

أباح الدمع أسرارى بواد * له الحسن آما ربو ادى
فمن نهر يطوف بكل روض * ومن روض يطوف بكل وادى
ومن بين الظباء مهاة رمل * سبت ابي وقد ملكت قبادى
له السخط ترده لأمر * وذلك اللحن ينهى رقادى
إذا سدت ذوائها عليه * رأيت البدر فى جنح السواد
كان الصبح مات له شقيق * فمن حزن تسريل بالحداد
(ولها أيضا رجزها لله)

ولما أبى الواثون الافراقنا * ومالهم عندي وعندك من نار
وشنوا على أسباعنا كل غارة * وقتى عند ذلك وانصارى
غزوتهم من مقلبك وأدمى * ومن نفسى بالسيف والسيل والنار

(حزبة بن بيض الحنفي أحد بني بكر بن وائل كوفي شاعر مجيد سائر القول كثير الجون كان منقطعاً إلى المهلب بن أبي صفرة وولده ثم إلى بلال بن أبي بردة حصلت له أموال كثيرة إلى الغاية من ذهب وخيل ورقيق قيل أنه حصل له ألف ألف درهم (وتوفى) سنة عشرين ومائة إلى بلال بن أبي بردة وكان كثير المزاج معه فقال لحاجبه استأذن لحزبة بن بيض الحنفي فدخل الحاجب وخرج وقال يقول لك حزبة بن بيض ابن من فقال ادخل وقل له الذى جئت اليه إلى سيار الحمام وأنت أمرتسأله أن يهبك طائراً فأدخل السبابة ما كل وأعطاك طائراً فشقته الحاجب فقال ما أنت وذا بعثك برسالة فأبلغه الجواب فدخل الحاجب وهو مغضب فلما رآه بلال ضحك وقال ما قال لك قمعه الله تعالى فقال ما كنت لأخبر الأمير بما قال فقال يا هذا أنت رسول فأد الجواب فأبى فأقسم عليه فأخبره بقوله فضحك حتى غص برجله وقال قل له قد عرفنا العلامة فأدخل فدخل فأكرمه ونعم مديحه وأحسن صلته وأراد بلال بقوله ابن من قول الشاعر فيه أنت ابن بيض لعمري لست أنكره * فقد صدقت ولكن من أبو بيض وقدم على محمد بن المهلب وهو عند الكتيب وأنشده

أَتَيْنَاكَ فِي حَاجَةٍ فَاقْضِهَا • وَقُلْ مَرْحَبًا بِجِبْرِائِيلَ الْمَرْحَبِ
وَلَا لَانْتِكُنَا إِلَى مَعْشَرٍ • مَتَى وَعَدُوا عَهْدًا يَكْذِبُوا
فَأَنَّكَ فِي الْقَرْعِ مِنْ أَسْرَةٍ • لَهُمْ خُضْعُ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ
بَلَّغْتَ لِعَشْرٍ مَضَتْ مِنْ سَنِيكَ مَا يَبْلُغُ السَّيِّدُ الْأَشْيَبِ
فَهَمَّكَ فِيهِ جَسَامُ الْأُمُورِ • وَهُمْ لَدَاتُكَ أَنْ يَلْعَبُوا
وَجَدْتَ فَقُلْتَ الْأَسَائِلُ • يَعْطَى وَلَا رَاغِبٍ يَرْغَبُ
فَنَسِكَ الْعَمِيصَةَ لِلْأَسَائِلِ • وَمَنْ يَتُوبُكَ أَنْ يَطْلُبُوا

فَامْرَأَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ نَأْخُذْهَا وَسَأَلَهُ عَنْ حَوَائِجِهِ فَأَخْبَرَهُ فَقَضَاهَا بِجَمِيعِهَا
وَأَوْدَعَ حِزَّةً عِنْدَ نَاسِكٍ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَمِثْلَهَا عِنْدَ رَجُلٍ نَبِيٍّ إِذْ فَأَمَّا النَّاسِكُ فَبَنَى
بِهَادَارِهِ وَزَوَّجَ بَنَاتَهُ وَأَتَقَتْهَا وَبَحَدَهُ وَأَمَّا النَّبِيُّ إِذْ فَأَدَّى إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ فِي مَالِهِ
فَقَالَ حِزَّةً

أَلَا لَيْتَ - تَزْكُ ذُو مَجْدَةٍ • يَنْطَلِ بِهَادَاتِهَا يَخْدَعُ
كَأَنَّ يَجِيئُهُ حَبَّةٌ • تَسْجُ طَوْرًا وَتَسْتَرْجِعُ
وَمَا لَتَقَى لَزِمَتْ وَجْهَهُ • وَلَكِنْ لِيَقْتَرِمَ تَوَدُّعُ
فَلَا تَفْرُقْ مِنْ أَهْلِ النَّبِيذِ • وَإِنْ قِيلَ يَشْرَبُ لَا يَقْلَعُ
فَعَنْدِي عِلْمٌ بِمَا قَدْ خَبِرْتُ أَنْ كَانَ عِلْمُكُمْ بِمَا يَنْفَعُ
ثَلَاثُونَ أَلْفًا حَوَاها السُّجُودُ قَلَيْتَ إِلَى أَهْلِهَا زَجَجُ
بَنَى الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِهِ • فَأَصْبَحَ فِي بَيْتِهِ يَرْتَحُ
مَهَائِرَ مِنْ غَيْرِ مَالِ حَوَا • يَقَاتُونَ أَرْزَاقَهُمْ جَوْعُ
وَأَدَّى أَخُو الْكَاسِ مَا عِنْدَهُ • وَمَا كُنْتُ فِي رَدِّ مَا أَطْمَعُ

(وَكَانَ) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يَعْجَبُ بِهِ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ لَيْلَةً رَسُولًا وَقَالَ جَنَّتِي بِهِ
عَلَى أَى حَالَةٍ وَجَدْتَهُ فَهَجَمَ عَلَيْهِ فَوَجَّهَهُ دَاخِلًا إِلَى بَيْتِ الْخِلَافَةِ قَالَ أَجَبَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَيْحَكَ أَكَلْتَ كَثِيرًا وَشَرَبْتَ نَبِيذًا حَاوُوا وَقَدْ أَخَذَنِي بَطْنِي فَقَالَ
لَا سَبِيلَ إِلَى مَقَارِقَتِكَ ثُمَّ أَخَذَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَوَجَّهَهُ فَأَعَادَ فِي طَارِقَتِهِ
وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ جَلِيلَةٌ تَحْظَاهَا وَهِيَ تَسْجُرُ الْعُودَ وَتَقْبُرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فُجِّرَ بِحَادَتِهِ
وَيَعَالِجُ مَا هُوَ فِيهِ مِنْ دَاءٍ بَطْنُهُ فَعَرَضَتْ لَهُ رَيْحٌ فَسَيِّمَ ظَنَانًا أَنْ يَسْتَرَهَا الْبُخُورُ قَالَ
حِزَّةً فَوَاللَّهِ لَقَدْ غَلِبَ رَيْحُهَا رَيْحَ الْبُخُورِ وَاللَّهُ فَقَالَ مَا هَذَا يَا حِزَّةً قَالَ فَقُلْتُ عَلَى

عهد الله والشيء الى بيت الله والهدى ان كنت فعلتم وما فعلتها الا هذه الجارية
فغضب وخجلت الجارية وما قدرت على الكلام ثم جاتني أخرى فسرحتها
وسطع والله ريمها فقال ما هذا عليك أنت والله الا فقة فقلت امرأتى طائر
ان كنت فعلتم افعال وهذه اليمين لازمة لي ان كنت فعلتم انتم قال للجارية ويلك
ما قصتك قومي الى الخلاء ان كنت تجدي شيئا وطعمت فيها فسرحت الثالثة
فسطع ريمها عالم يكن في الحساب فغضب عبد الملك حتى كاد أن يخرج من جلده
ثم قال يا حرة خدي هذه الجارية الزانية فقد وهبتها لك وامض فقد نقصت على
لبيقي فأخذت يدها وخرجت فلقيني خادم فقال ما تريد أن تصنع فقلت أمضى بها
فقال والله اثنى فعلت لبيغضنك بغضا لا تنفع منه بعده وهذه ما تبادي شارخذاها
ودع هذه الجارية فقلت والله لا تقصصك من خمائة دينار فقال ليس الا ما قلت
لث فاخذتها منه وأخذ الجارية فلما كان بعد ثلاث دعاني عبد الملك فلقيني
الخدم فقال هذه ما تبادي شار أخرى وتقول ما لا يصرك ولعله يتفعل فقلت ما هو
فقال اذا دخلت اليه تدعي عنده ان تلك القصوات الثلاث أنت فعلتم فقلت
هاها فلما دخلت وقعت بين يديه فقلت الامان يا أمير المؤمنين فقال قل فقلت
أرايت تلك الليلة ما جرى من القصوات قال نعم قلت على وعلى ان كان فساد
غيري فضحك حتى سقط على قفاه وقال فلم يضحك ما أخبرتني فقلت أردت خصالا
منها أن قت وقصيت حاجتي ومنها أخذت جاريك ومنها أن قد كافأتك على أذاك
بمنه حبث منعتي رسولك من دفع أذى قال وأين الجارية فقلت ما خرجت من
دارك وأخبرته الخبير فسر بذلك وأمرني بمائة دينار أخرى وقال هيذه بليل
فعلك وتركت أخذ الجارية وأخبار حرة كثيرة. كاهل ظرف

(حرف الخاء)

(خالد بن يزيد أبو الهيثم الكاتب البغدادي) أصله من خراسان وكان أحد
كتّاب الجيوش ولأه ابن الزيات الأعطاه بعض الثغور فخرج فسمع في طريقه
منشدا ينشد

من كان ذا شجن بالشام يطلبه • فني سوى الشام أمسى الأهل والوطن
فبكى حتى سقط مغشيا عليه ثم أفاق واختلط عقله واتصل به ذلك الى الرسواس

و بطل وكان قمر بالمرء و يفتق عليهم كل ما كان يستقيده فهو غلاما يقال له
عبد الله وكان أبو تمام يراه و قال فيه خالد

قضيب بان جناء ورد • يحمله جنة و ورد
لم أثر طوفى اليه الا • مات عزاء و عاش وجد
ملك طوع اتفق و من حتى • ليس خلق سواء صد

فبلغ ذلك أبا تمام فقال

شعرك هذا كله مفترط • فبرده يا خالد البارء
فعلقتها الصبيان و ما زالوا يصيحون به يا خالد ا لارد حتى و سوس و هجاء أبا تمام فقال
تأمة مشر المرداني ناصع لكم • والمرء في القول بين الصدق والكذب
لا ينكحن حبيبا منكم أحد • فدا و جهانه أهدى من الجرب
لاتأمنوا و ارتعدوا بعد ثالثة • فتركوا عهد اليست من الخشب
(ومن شعره أيضا)

عش غيبيل شرعافاني • والهوى ان لم تملق و املي
ظفر الشوق بقلب دنف • فيك والسقم يحسم فاحل
فهما ما بين وجد و ضنى • تركاني كالقضيب الذابل
وبكى العاذل من رحمة • فبكى لبكاء العالم ذل

(ومن شعره أيضا)

عشبة حباتي بورد كانه • خدود أضيفت بعضهم الى بعض
وراح و نمل الراح في حركاته • كفعل التسمم الرطب في الغصن الفض

(ومنه أيضا رحمه الله)

وقدت ولم ترث للساهر • ولسيل الحب بلا آخر
ولم تدربعد ذهاب الرقاد • ما فعل الامع بالنظر

(و توفي خالد) في حدود السبعين و المائتين رحمه الله تعالى

(خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرح بن بكار) الحافظ المقيد زين الدين
أبو البقا النابلسي ثم الدمشقي ولد بنابلس سنة خمس و ثمانين و خمسمائة
و توفي سنة ثلاث و ستين و ستمائة قدم دمشق و نشأ بها و سمع من القاسم بن عسار
و محمد بن الخفيف و ابن طبرزد و حنبل و طائفة و مع ينفذ من ابن الاخير

وابن مينا وكتب وحصل الاصول النفيسة ونظر في اللغة والعربية وكان اماما
ذكيا فطنا ظريفا حلو النادرة حلو المزاج وكان يعرف بجملة كبيرة من الغريب
والاسماء والمنتف والمؤلف وله حكايات متداولة بين الفضلاء وكان الملك
الناصر يحبه ويكرمه زوى عنه الشيخ محي الدين النووي والشيخ تاج الدين
الفزاري وأخوه الخطيب شرف الدين وثقي الدين بن دقيق العيد وكان ضعيف
الكتابة جدا ويعرج من رجله (حدث الشرف الناصح) انه كان يحضر الناصر
ابن العزيز فانشده شاعر قصيدة بمدحه بم الخلع الزين خالده سراويله وخلعه على
للشاعر فضحك الناصر وقال ما جعلك على هذا قال لم يكن معي ما استغنى عنه
غيره فحبب منه ووصله وولى مشيخة النورية وكان قصيرا شديدا السمرة
وبليس قصيرا ومن شعره

أما حسن اني اليك وان نأت * وكأني ابعد ادماعشت تائق
ولو عنت الاقدار قبل لما شق * لما عاقني عنك العشي عائق
(ومنه أيضا رحمه الله)

يارب بالبعوث من هائم * وصهره والبضعة الطهر
لا تجمل اليوم الذي لا ترى * عيني تاج الدين من عري

(الشيخ خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني العدوي) الشيخ المشهور شيخ
الملك الظاهر كان صاحب حال ونفس قوية وكان له حال كاهن (أخبر الظاهر
بسلطنته قبل وقوعها فلما كان بعظمه وينزل الى زيارته ويطلعه على غوامض
أسراره ويستصحبه في أسفاره سأله وهو محاصر اسوف متى تؤخذ فعين له اليوم
فوافق ذلك وكذلك صدق بشارته ولما عاد الى الكرك سنة خمس وستين استشاره
في قصدها فأشار عليه أن لا يقصد هاوي توجه الى مصر فخالفه وتوجه فوقع عند
بركة ديرى وانكسرت نخسه وقال في بعلبك والظاهر على حصن الاكراد يأخذه
السلطان بعد أربعين يوما فوافق ذلك ولما توجه السلطان الى الروم كان الشيخ
خضر في الحبس فأخبر ان السلطان يظفر ويعود الى دمشق واهوت ويموت
بعدى بعشرين يوما فوافق ذلك وكان السلطان قد تقدم عليه وأحضر من حاققه
على أمور لا تصدق من مسلم فأشاروا بقتله فقال هو السلطان أجلى قريب من
أجلك وبينى وبينك أيام بسيرة فوجم السلطان لها وتوقف عن قتله وجسه وضيق

الشيخ خضر الكركي

عليه لكنه كان يرسل اليه الاطعمة الفاخرة والملابس وكان حبسه في سواحل سنة
احدى وسبعين وسقانة ولما وصل الظاهر من الروم الى دمشق كتب الى مصر
بأخراجه فوصل البريد بعد موته وكان قد بنى له عدة زوايا في عدة بلاد وكل أحد
يتق جانبه حتى صاحب بها الدين بن حنا ويطلب الخازن دارورا وأورقة يقول
فيها من خضر نسل الجماره وأخرج من السجن ميتا وحمل الى الحسينية ودفن
برأويه قال الشيخ تقي الدين الشيخ خضر مسلم جميع العقيدة لكنه قليل الدين
باطولي له حال شيطاني وكانت وفاته سنة ست وسبعين وسقانة وكان قد بنى له زاوية
بالحسينية على الخليج محاذية لارض الطبالة وقف عليها أحكارا يحيى منها
في السنة ثلاثون ألف درهم وبني له بالقدس زاوية وبأخرة دمشق زاوية وبظاهر
بعلبك زاوية وبحمزة زاوية وبمحمص زاوية وهدم بدمشق كنيسة اليهود
وكنيسة المصلبة التي لتعاصري بالقدس وقتل قسيسها يسده وعلمها زاوية وهدم
بالاسكندرية كنيسة الروم وبنها مدرسة ومماها النضرا وكان واسع الصدر
يعطى الفضة والذهب ويعمل الاطعمة في قدور مفرطة الكبير يحمل القدر
جماعة العتالين وفي ملازمته للظاهر يقول الناسخ

ما الظاهر السلطان الامان الدين ابا ذكرا الملاحم تقي
ولنا دليل واضح كالشمس في وسط السماء بكل عين تبصر
لما رأينا النضر يقدم جيشه • أبدا علما أنه الاسكندر

الاسم في بن قلاوون الصالح

(خليل بن قلاوون) السلطان الملك الاشرف صلاح الدين بن السلطان الملك
المنصور قلاوون الصالحى جلس على تخت الملك في ذى القعدة سنة تسع وثمانين
وسقانة بعد موت والده واستفتح الملك بالجهاد وسار فنازل عكا وفتحها وأخذ
نصف الشام كله من الفرنج ثم سار في السنة الثانية فنازل قلعة الروم وحاصرها
خمسة وعشرين يوما فافتتحها ثم في السنة الثالثة جاءته مغايب قلعة جيسان من
غير قتال وهو سار الى دمشق ولوطالت مقدمه ملك العراق وغيره فانه كان شعبا
مقداما بها باعلى الهمه بجلا العين فبرجف القلب وكان خضما سميها كبير الوجه
بديع الحال مستدير اللحية على صورته رونق الحسن وهيئة السلطنة وكان الى
جوده وبذله الاموال في أغراضه المنتهى تتخافه الملوك في أقطارها بأبدا جماعة من
كبار الدولة وكان منهم مكافى الذات لابعاء بالمرز على نفسه لشجاعتها خرج من

القاهرة ثالث المحرم هو الوزير شمس الدين بن الملاح ومن أمراء دولته وقارقه
وزير من الطرانة الى الاسكندرية وحسب وتسلم وصاد الناس ونزل الاشرف
بأرض الحمامات للصيد وأقام الى يوم السبت ثالث عشر المحرم فلما كان العصر
وهو بتروجة حضر نائب السلطنة بيدار وجماعة من الامراء وكان الاشرف
أمره فكره أن يتقدم بالدهليز لئلا يصيده هو ويعود عسيرة فاحتاطوا به وليس معه
الاشهاب الدين بن الاشرف أمير شكاره فابتدروا بيدار فضر به بالسيف فقطع يده
فصاح حسام الدين لاجين عليه وقال من يريد السلطنة تكون هذه ضريبة
وضربه على كتفه خلعه فسقط السلطان الى الارض ولم يكن معه سيف بل كان
وسطه مشدودا بالبند ثم جاء سيف الدين بهادر راس فوبة فأدخل السيف من
أسفله وساقه الى حلقه وتركوه طريحا في البرية والتفوا على بيدار وحلقوا وسار
تحت العصائب يطلب القاهرة وتسمى بالملك الاوحد وبات تلك الليلة وأصبح
يسير فلما ارتفع النهار اذا بطلب كثير قد أقبل يقدمه زين الدين كتبغا وحسام
الدين أستاذ دار بطالبون بيدار يدم استأذهم وذلك بالطرانة فخلوا عليه
ففرق عنه أكثر من معه وقتل في الحال وحمل رأسه على رمح وجاءوا به الى
القاهرة فلم يجئهم الشجاعى من التعدي وكان نائب السلطنة في تلك السفرة
ذاهبا نحواني كلها فربطت الى الجانب الاخر وترك الجيس على الجانب الغربي
ثم مشى بينهم الرسل على أن يقيموا الملك الناصر محمد أخا الاشرف فتقرر ذلك
وأجلسوه على تخت يوم الاثنين رابع عشر محرم وصاروا نائبه كتبغا
وزيره الشجاعى واختفى حسام الدين لاجين وقراسه نقر المنصوري وغيرهما
من شاركي قتله (قال الشيخ شمس الدين الجزري) رحمه الله تعالى حدثني الأمير
سيف الدين الجندار قال كان السلطان رحمه الله تعالى قد نفذني بكرة الى بيدار
بأن يتقدم بالعساكر فلما قلت له ذلك هزني وقال السمع والطاعة كم تستعجلني
ثم اتى حلت الزرد خاتمة والنقل الذي لي وركبت فيها أنا ورفيقي الأمير صارم
الدين الغمري وكن الدين أمير جندار عند الغروب واذا بجباب قد أقبل فقلنا
له اين تركت السلطان فقال بطول الله أعماركم فيه فهمتنا واذا بالعصائب قد لاحت
وأقبل الامراء وبيدار في الدست بخشنا وسلمنا وساق معه وكن الدين أمير
جندار وقال له يا خونة هذا الذي كان بمشورة الامراء قال نعم أنا قتلته بمشورتهم

وحضورهم وهاءم حضور وكان من جلتهم حسام الدين لاجين وبهادر رأس
 فوية وقراسنقرويدر الدين يسرى وشرع يعدد ذنوبه واهماله لأمور المسلمين
 واستهتاره بالامراء وتوزيره لابن السلجوق ثم قال رأيتم الامير ذين الدين
 كتبنا فقلنا لا فقال امير جندار عنده علم من هذه القضية قالوا نعم هو اول من
 أشار بها فلما كان من الغد جاء كتبة في طلب شعور الفيز من الخصاصكية
 وغيرهم ثم قال كتبة لبيدار أين السلطان ورماء بالانشاب ورموا كلهم بالانشاب
 وقتلوه وتفرق جمعه فلما رأى ذلك التجهيز الى جبل واختلطنا بالطلاب الذي جاء
 نعرفنا بعض أصحابنا فقال شذو النابا لجملة مناديا بكم في رقابكم الى تحت
 الابطى يعني شعارهم (قال ابن الجلقدار) سألت شهاب الدين بن الاشل كيف كان
 قتل السلطان قال جاء اليه بعد دفع الدهليز أن يتروجه طيرا كثيرا فقال امش
 يساحق نسبنا الخصاصكية فركبنا وسرنا فقرأ شاطيرا كثيرا فرمى بالبندق وصرع
 كثيرا ثم قال أنا جميعان فهل معك شيء تطعمني فقلت ما معي سوى فروجة
 ورغيف في شوقي فقال هاته وناولته فأكله ثم قال أمسك فرمى حتى أبول ثم نزل
 وجعل يريق الماء ويمارحني ثم ركب واذا بغبار عظيم فقال سقى واكشف الخيل
 فسقت واذا بييدار والامراء فسألهم ما سبب مجيئهم فلم يردوا على وساقوا الى
 السلطان وقتلوه كما ذكرنا ثم ان بعد موته يومين طلع والى تروجه وضلوه
 وكفنوه ووضعوه في تابوت وسبروا من الناهرة الامير سعد الدين كوجيا
 الناصري فأحضر التابوت ودفن في تربة والدته وذلك في المحرم سنة ثلاث وتسعين
 وستمائة وكان من أبناء الثلاثين أو أقل رجا الله تعالى

(ذكر فتوحاته) عكا وصور وصيدا وبيروت وقلعة الروم وميسان وجميع الساحل
 في أقرب مدة وكانت مدة ملكه ثلاث سنين وشهرا وخمسة أيام وكان كرمه زائدا
 واطلاقه عظيم وكانت واقعة تسمى وقعة الايدي والاكاف لان جميع من واقف
 عليه قطعت أيديهم أولا وفيهم من سحر وفيهم من أحرق وفيهم من قتل ولم يجد
 في زمانه مظنة ولا استجد ضهان كسر وكان يحب الشام وأهله وفيه يقول
 شمس الدين بن غانم

ما يسكن قد أقبا بالصلاح • فهذا خليل وذو يوسف
 فيوسف لاشك في فضله • ولكن خليل هو الأشرف

(وكان) مغرى بالهدم لانه هدم اما كن وفيه يقول علام الدين الوداعي لما امر
 بهدم الاماكن الجواردة للميدان بدمشق ووزع عمارته على الامراء
 ان امر السلطان في خلق • بهدم ما جاور ميدانه
 فانه قد غار لما رأى • غير يوت الله جيرانه
 (وقال أيضا)

ارى الامراء قد جدوا وادادوا • وشدوا في بنائهم وشادوا
 وهم متسابقون ولا يحجب • ففي الميدان تستبق الجياد
 (وقال أيضا رحمه الله)

جزيتهم أي الامراء خيرا • على اتقانكم هذى البذبة
 فلا تحشوا على الميدان شيئا • سوى سبل العطايا الاشر فيه
 ولما افتتح السلطان عكا استدحه القاضي شهاب الدين محمود بقصيدته البائية
 مشهورة وهي هذه

الحمد لله ذلت دولة الصلب • وعز بالترك دين المصطفى العربي
 هذا الذي كانت الآمال لو طلبت • رؤياه في التوم لاستحيت من الطلب
 ما بعد عكا وقد هدت قواعدها • في البحر للشرك عند البر من أرب
 عقيلة ذهبت أيدي المطلوب بها • دهر اوشدت عليها كف مفتصب
 لم يبق من بعد هذا الكفر مذخرت • في البحر والبر ما ينجي سوى الهرب
 كانت تخيلنا آمالنا فندى • أن التفكر فيها غاية العجب
 أما الحروب فككم قد أنشأت قنا • شاب الوليد بها هول ولم تشب
 سوران بر وبحر حول ساحتها • دارا وادناها ما أناى من العطب
 مصفح بصفاح حواها أكم • من الرماح وأبراج من اليب
 مثل القمام تهدي من صواعقها • بالنبل أضعاف ما تهدي من السحب
 كما نحا كل برج حوله فلك • من الجانيق ترى الارض بالشهب
 ففجأياتها جنود الله يقدمها • غضبان لله لالملك والقتب
 كم رامها ورمها قبله ملك • جسم الجبوش فلم يظفر ولم يحجب
 لم تر ضمه الا الذي قعدت • للعجز عنه ملوك العجم والعرب
 ليت أبي أن يرد الوجه عن أم • يدعون رب العلى سبحانه بآب

لم يلهه ملوكه بل في أوائله • قال الذي لم تنله الناس في الحقب
 فأصبحت وهي في مجرى مائته • ما بين مضطرب فارا ومضطرب
 جيش من الترك ترك الحرب عندهم • عاروراحتم ضرب من الضرب
 خاضوا اليها الردي والهجر فاشتبه الامران واختلفا في الحال والسبب
 تسخوها فلم يترك تسخوهم • في ذلك الافق برجا غير منقلب
 أوتاجها فلم تنسح وقد وثبوا • عنها مجايقهم شيئا ولم يثب
 ياوم عكالقد أنيت ماسبت • به القنروح وما قد خط في الكتب
 لم يبلغ النطق حد الشكر منك فاع • عسى يقوم به ذو الشعر والطلب
 كانت تمنى بك الايام مبعدة • فالجدة قلنا ذلك عن كني
 أغضبت مباد عيسى اذا بدتهم • لله أي رضى في ذلك الغضب
 وأطلع الله جيش النصر فابتدوت • طلائع النصر بين السمر والغضب
 وأشرف المصطفى الهادي البشير على • ما أسلف الاشرف السلطان من قرب
 فصرعنا بهذا الفتح وابتهجت • بنفسه الكعبة الصراة في الجلب
 وسار في الارض سير الرمح ببقته • فالبر في طرب والجر في حرب
 وخاضت البيض في بحر الدمار وما • أبدت من البيض الاساق مخضب
 وقاص زرق القناني زرق أعينهم • كأنها شطن تهوى الى قلب
 توقدت وهي غرقى في دماهم • فزادها الطمع منها شدة الاله
 وذاب من حرها عنهم حديد دم • فقيسدهم بهما ذرا يد الهم
 كم أبرزت بطلا كالطود قد بطلت • حواسه ففدا كالتزل الخرب
 أجرت الى البحر بحرا من دماهم • فراح كالراح اذ غرقاه كالطيب
 تحكمت وسطت فيهم قواضينا • قنلا وعفت لحاويها عن السلب
 كأنه وسنان الرمح يطلبه • برج هوى ووراء كوكب الذهب
 بشراك يملك الدنيا لقد شرفت • بك المالك واستعلت على الرنب
 ما بعد عكا وقد لانت عريكتها • لديك شيء تلاقبه على لغب
 فانهم من الى الارض فالدينا بأجها • مدت اليك نواصيها بلانصب
 كم قد دعت وهي في أسر العدازنا • صيدا الملوكة فلم تسع ولم تجب
 أيتها يا صلاح الدين معتقدا • بأن داعي صلاح الدين لم يجب

أسلت فيها كما سالت دماؤهم • من قبل أحرارها بجران الذهب
 أدركت ثار صلاح الدين إذ غضبت • منه لسرطوان الله في القلب
 وجنتها بجيوش كالذيول على • أمثالها بين آجام من القصب
 وحملتها بالجهائن في القى رقت • لزام جدرانها في جفيل لب
 مرفوعة نصبوا أضغانهم ففسدا • للكسر والحطم منهم كل منتصب
 ورختها بنقوب ذلت شمما • منها وأبدت عيهاها بلانق
 وغنت البيض في الاعناق فارتقت • أبراحها لعبا منهم باللعب
 وخلقت بالدم الاسوار فانقمت • طيبا ولولاد ماء انبث لم تطيب
 وأبرزت كل خود ~~ك~~اهب فزقت • رؤسهم حيز زقوها بلا طرب
 بدت وقد جاورتنا فاشد اوغدت • طوع الهوى في يدى جيرانها الخبيب
 بل أحرزتهم ولكن السيوف لكي • لا يلجى أحد منهم الى الهرب
 أضحت أبالهب تلك البروج وقد • كانت بتعليقها جمالة المطاب
 وتمت النعمة العظمى وقد ككت • بفتح صور بلا حصر ولا نصب
 وصارت النار في أجائها وعلت • فأطمان ما يصدر الدين من كرب
 وأقلت البحر منهم من تخير من • تلقاء من قومه بالويل والجرى
 أخشان في ان كلا منهما جعت • صليبة الكفر لأخشان في القرب
 لما رأت أختها بالامس قد خربت • كان الخراب لها أعدى من الحرب
 ألقه أعطاله ملك البحر اذ جعت • لك السعادة ملك الشرق والغرب
 من كان مبدأه عكا وصور معا • فالعين أدنى الى كفيه من حلب
 علابك الملك حتى ان قبسته • على البرايا غدت ممدودة الطنب
 فلا برحت قوير العين مبتهجا • بكل فتح حبيب المنح مرثقب
 (وقال أيضا مدحه عند فتح قلعة الروم سنة احدى وتسعين وسبعمائة)
 لك الراية الصفراء يدها النصر • فنكيبها ذين رآها وكيفسرو
 اذا خفت في الارض هدت بنورها • هوى الشرك واستعلى الهدى وانجلي الثغر
 وان نشرت مثل الاصيل في ونى • جلا النقع من للاء طلعها البدر
 وان يمت زرق العدا سارت تحتها • كآب خضر تحتها البيض والسمر
 كأن مثال النقع ليل وخفتهما • بروق وانت البدر والظلم البحر

لها كل يوم أين سارواؤها • هدية تلبس بقدمها الدهر
 وفتح بدا في إثر فتح كاعنا • سماء بدت تترى كواكبها الزهر
 فكلم وطقت طوعا وكرها معاقل • مضى الدهر عنها وهي عانسة بكر
 فان رمت حصنا سايقنك كاتب • من الرعب أوجيش يقدمه النصر
 ففى كل قطر لعدى وحصونهم • من الخوف أسياف تجرد أو خضر
 فلاح من الاوهو سجن لاهله • ولا خشب الا لارواحهم قبر
 وما قلعة الروم التي حزن قصها • وان عظمت الا الى غيرها جسر
 محجبة بين الجبال كأنها • اذا ما تبدت في ضماثرها سر
 تفاوت وصفها فلعوت فيهما • بحال والتسرير بينهما ماذكر
 فبهض رسي حتى جرى الماء فوقه • وبعض سماء حتى همى دونه القطر
 يحيط بها غم - ان تبرز فيهم - ما • كما لاح يوما في قلاند النصر
 نفاض منون السحب فيها كأنها • اذا ما استدارت حول ابراجها نهر
 على غضب صغرت كالمضرها السعيد وفيها عن اجابتها وقر
 لها طرق كالوهم أعباس لوكم • على الفكر حتى ما قبله الفكر
 اذا خارت فيها الرياح تضررت • أو الذر يوما زال عن منته الذر
 يضل القطا فيها ويختبى عقابها العقاب ويهفو في مراقبها التسر
 فصعقتها بالجنش كالزهر بهجة • صوارمه أنهاره والقنا الزهر
 وأبدعت بل كالبحر والبض ووجه • وجرود المذاكى النمن والجرود الدر
 وأغرقت بل كاللؤلؤ عوج سيوفه • أهلتها والنيل أنجمه الزهر
 وأخطأت لابل كلنهار فشعه • جيوشك والآمال راياتك الصفر
 ليوت من الازال آجامها القنا • لها كل يوم في ذرى ظفر ظفر
 فلا الريح تسرى بينهم لانسبا كها • عليهم ولا ينهل من فوقهم قطر
 يرى الموت معقودا بهب ثبالهم • اذا مارهاها القوس والنظر الشزر
 ففى كل سرع نخس بان مهفهف • وفى كل قوس مدد ساعده بدر
 اذا صدموا صم الجبال وزلزات • وأصبح سم لانتحت خيلهم الوعر
 ولو وردت ماء القرات خيلهم • لقيل هنا قد كان فيما مضى نهر
 أداروا بها سور فأضحت كنصر • لدى خاتم أو تحت منطقة خصر

وأجر واليهام ببحاراً كفهم • مصاب ردى لم يجل من قطره قطر
كلن المجانيق التي قن حولها • رواء مضطو بلها النار والمضر
فاخرزتها بالسيف تهرأ وهكذا • فتوحك فيما قدمضى كاه قمر
غدت بشعار الاشرف الملك الذي • له الارض داروهى من حسن اقمير
وأضحت بمعداته تغرأ هذا • تيد البلى والعدا وهومفتة
وكانت قذى في ناظر الدين فأنجلي • وذخر الامل الشرك فأنعكس الامر

(حرف الدال)

(داود بن عيسى بن محمد بن أيوب) الملك الناصر صلاح الدين أبو الفاتح
ابن الملك العظيم عيسى بن الملك العادل الكبير ابن أيوب (ولد) في جادى الآخر
سنة ثلاث وستمائة بمدينه قوفى سنة ست وخمسين وستمائة في الطاعون طعن
في جنبه ودفن بسبخ قاسيون في تربة والده وكان رحمه الله معتزلاً بتحصيل
الكتب النفيسة ووقف عليه راجح الحلى ومدحه فوصل اليه منه ما يزيد على أربعين
ألف درهم وأعطاه على قصيدة أخرى ألف دينار وكتب الملك الناصر داود
الى وزيره نحر القضاة ابن بصاق رحمه الله تعالى

يا ليله قطعت عمر ظلامها • بمدامة صغراء ذات نأج
بالساحل النامى روائح ثمره • عن روضه المتفوق المتأرج
واليم زاه قد جرى تياره • من بمد طول تعلق وتخرج
طورا يدغدغه التسم وتارة • بكرى فتوقظه نبات الخرزج
والبدرد قد ألقى سنا أنواره • فى ليله التجميد المتدريج
فكأنه اذ قد صفحة منته • بشعاعه المتوقد المتوهج
نهر تلون من تضاربانج • يجرى على أرض من القبر وزج
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

مصباتى بوجه القمرى • واصباحى بالسلسيل الروى
بدريسلى بى بشمس نهار • مشبهما بينا بناء شمسى
واجببالاجتماع شمس وبدر • فى سننايا سنا كمال بهسى
ان تبدت بوجهها ذهيبا • قلت هذا من وجهه القضى
يا ولوعا بالتبيل أصبحت قلبى • بسهام من لظلمك البابلى

رشقته من حاجبك سهام • مستفاد احسن بهما من قسي

(ومن شعره أيضا رحمه الله)

لو عاينت عيناك حس معذبي • مالم تنى ولكنت أقول من عذري

عين الرشا قد ألقنا ردى النقا • شعرا لحي شعس الضعى وجه القمر

(ومما ينسب إليه وهو غاية)

بأبي أهيف إذا رمت منه • لثم تغريصتني عن مرأى

قد حى خذه بسور عذار • مقلناه أخصت عليه مرأى

(وله أيضا رحمه الله)

تراخيت عني حين جد لي الهوى • وجرت صبرى عند ما تعد الصبر

فلو عاينت عيناك في الليل حاق • وقد هزني شوقي وأفلقني المكر

رأيت سليما في ثياب مسلم • ومستشعرا قد ضم شرسوفه الشعر

(وقال أيضا غفر الله له)

إذا عاينت عيناى أهلام جلق • وبانت من القصر المشيد قبابه

تيقنت أن البين قد بان والنوى • نأى خططها والعيش عادشابه

(وله أيضا رحمه الله)

طرفى وقلبي قاتل وشهيد • ودعى على خديك منه شهود

يأتها الرشا الذى لظفانه • كم دونهن صوارم وأسود

من لى بطيفك بعد ما منع الكرى • عن ناظرى البعد والتسديد

وأنا وحبك لست أضمر قوبة • من صبوتى ودع الفؤاد يديد

والذما لا قيت فيك مبيتى • وأقل ما باله نفس منك أجود

ومن المعجائب أن قلبك لم يلبس • لى والحديد لأنه داود

(وعلى الجملة) فإنه لم يكن مسعودا لمركبته لانه قضى عمره فى أسوأ حال مشرد

عن الاوطان معكوس المقاصد وقبل انه كان اذا دخل فى الشراب وأخذ الدكر

منه يقول أشتهى أن أرى غلامى فلانا طارفا فى الهوى فبرى ذلك المسكين

فى المنجنيق ويراه وهو فى الهوى فيضحك ويشرب ويقول أشتهى أن أشم روائح

فلان وهو يشوى فيضمر ذلك المعثر ويقطع لجه ويشوى وهو يضحك من فعلهم

بذلك المسكين وله من هذه الافعال الردية أنواع كثيرة جمعة ونبيه يقول بحال الدين

ابن مطروح

ثلاثة ليس لهم رابع • عليهم معقد الجود
القيث والبحر وعزهما • بالملك الناصر داود
(رحمه الله تعالى وعما عنه)

الزيد عبد الجين

(داود بن يوسف بن عشرين رسول التركاني) الملك المؤيد عزير الدين ملك الجين
ملكه نيفا وعشرين سنة ومات في ذي الحجة سنة احدى وعشرين ومبعمائة وكان
قد تعفى ولفظ كفاية المحفظ ومقدمة ابن بابشاد ونخب التنبية وطالع وجمع
من الحب الطبري وغيره واشتعلت خزائنه على مائة ألف مجلد وكان محبا للخير يزور
الصالحين وقدم عليه عز الدين الكوكلي ومعه من المسك والحري والصين ما ادى
عليه ثلثمائة ألف درهم وأنشأ المؤيد قصرا بديع الحسن عديم المثال ولما مات
فوق ابنه المجاهد واصطرب ملك الجين مدة وتمسك الملك الطاهر بن المنصور
وقبضوا على المجاهد ثم مات المنصور وكان دينا راجيا فدار الامر مع المجاهد
واسكنوا على قلعة تعز ثم قوى أمره وأباد اخذاه (وقال) الشيخ تاج الدين
عبد الباقي ليماني يمدح المؤيد وقد ركب فيلا

الله أولاك يا داود مكرمة • ورثة ما أناها قبل سلطان
وكت فيلا وظل القبل ذار هج • مستبشرا وهو بالسلطان فرحان
لك الاله أدل الوحد أجمعه • هل أنت داود فيه أم سليمان

(حرف الراي)

راجح الخطي من شعره

راجح الدين

ماء الجفون بوجهه مذ أشرفا • كم ناظر بدموعه قد أشرفا
رشايف وق عن قس حواجب • نبلا بغير مقاتلي لا يتقى
تمل المعاطف لم يزر قبائره • الاعلى مثل القضيبي وارشفقا
أنا من عملي هجره في ماتم • فاعجب لحدا بالدموع تخلفا
كالبدر يسرى في نجوم قلائد • متبلج من فوق غصن في نقا
لم يكف ضعف الخصر عن اردافه • حتى اغتدى بعيوتنا مقلقا
أجرى على عادته دمي ولو • كشف الظلامه ورددنا المطلقا

ورأى

ورأى دابيل خقوق قلبه انه • بسلاسل الاصداغ أضفى مروثا
 جعل الغرام قرى ملاحته فكم • نارا نار وكدم قد أهرقا
 عبت شيا به بجم — ررضاه • حتى صفاني كاس فيه مروقا
 وبدت لنا آيات حسن لم يقم • برهانها الا وكنت مصدقا
 فبلطه وبوجتية وثغره • واحسكرت بنشرها مستنشا
 كتب العذار على محبة خده • بالمسك في الكافور سطر اطفا
 أمعف العشاق وهو من الهوى • خالي الحشا لامت حتى تعشقا
 فرمى بنفسه الجنى وقد غدا • بالورد في روض الملاحه محدا
 اني لاظمأ ما يكون اذا جرى • ماء الحياة بوجهه وترقا
 قرسقم الطرف عقرب صدغه • ينثى عزائما ويهزأ بالرقى
 يامثريا مرحسنه عافيا على • قلب بيت من الصبر معلقا
 هل قد رأيت خضوع سائل آدمي • أفكان عارا ان ترى متدقا
 سل عن سوى جلدي فاني لم أدع • تعليله حتى قضى فلك البقا
 ما بات قلبي للصبا به ممسكا • حتى غدا جنى لدمي منفقا
 سكن الضنا جسمى سكون مقيد • وفشا الغرام الى فؤادي مطلقا
 فقد القلب قد ملكت قياده • لم يرج من رق الصبا به معتقا
 لو كان قلبك مثل عطفك لينا • لرغم ورق لقبض دمع مارقا
 ما ذا تعبت لمن تعاديه اذا • ما طرقتك اغتال الحب المشققا

(أبو حليمه الكاتب راشد بن اسحاق بن راشد) شاعر أديب أفنى عامة شعره
 في مراني متاعه (وقال) ابن المرزبان انما كان يقول ذلك لثمة لحقته من عبد الله
 ابن طاهر أيام خدمته له في خادم لعبد الله ومن شعره

ولي خادم يرفو بطرف غزال • يدل بحسن فائق وجمال
 دعاني الى ما يستحل ابن أكنم • وقد يستحل الشيخ غير حلال
 ولما بدلى ما يريد اجتبته • وقلت له اني لذلك قالى
 وقت له حاولت مالت قادرا • عليه ولو غابت فيه بمالى
 بليت بأبر لا يحق الى الوغى • اذا ما التقي الزحمان يوم قتال
 فأصبح لانهقوا الى الله ونفسه • ولا تخطر اللذات منه يبال

تدلل فوق الخصيتين كآته • وشاء على رأس الركبة بال
ولو قام لم أسعفك فيما طلبته • أحق يا ترى منك أم عيالي
(وقال أيضا في المعنى)

أيا أير قد صرت احدوثه • لمن في البلاد من العالم
ألم تك فيما مضى من غلا • تشبه بالوتد القائم
وقد كنت عملا • كف الفتاة فأصبحت تدخل في خاتم
(وقال في المعنى رجه الله)

دعيت الى شادن أدعج • يشبه بالقصر الابليج
فألقيت أيرك مستخدرا • وقد يحرم المرء ما يرعى
ترى تركه ايماء حسرة • وأنت به مستهام شجي
وصرت تخرج من يله • ولو قام ايرك لم تخرج
سواء عليك اذا ما ريت • الى مثله جئت أم لم فجع
(وقال أيضا سامحه الله)

نام أيرى والنوم ذل وهون • فاعتراه بعد الحراك سكون
بات نضوا وبنت أبكى عليه • ان همي بهمه مقرون
كيف بالثدي عيشه آدمي • بين رجله صاحب محزون
دب فيه اللي فانت قواه • وهو في لم تحترمه المنون
أيها الأبر لم تحصى ولكن • غالى فيك ريب دهر خزون
طالما نمت كالمنارة تهتر • اهتزاز اسموا به العيون
رب يوم رفعت فيه قمى • فكأننى في مشيتى مجنون
سليتك الايام لدة عيش • يقصر لو صف دونهم والظنون
كانت الحدة ثان تسكل منه • وخطوب الزمان فيها تهون
فقتلت من مجون التصابي • وتخلى منك الصبي والجنون
أين إقدامك الشديد اذا ما • شممت بالكافة حرب زبون
فقت أبطالها طعنا وضربا • ولكل الاشياء فوق ودون
كم صدوق اللقاء دارت عليه • في غمار الوغى رعاة طمبون
وحسون لما وردت عليها • أيقنت بالبلاء تلك الحصون

ومصربح أبحث منه مكانا • كان يحميمه مرة ويمون
 وشديد المرام أنفذت فيه • طعنة يستلذها المطعون
 تركته بعد المخافة منها • وهو حب يحسنها مفتون
 حتى قوسك الزمان وأفتدك خطوب تفتى عليها القرون
 لم يبق منك حادث الدهر الا • جلدة كل رشاء فيها عضون
 يتقى مكانه صولجان • أو كما عوجت من العظفون
 فإذا أبصرت خزايك عبي • شرقت بالدموع من الجفون
 فحق أنت مفلح بعدهذا • أترى ذلك في حياي يكون
 (وقال أيضا في المعنى)

إذا وصفت من كل أير نهجاعة • أبي جبن أرى أن يحيط به وصفا
 يقرحذار الزحف من رأس فرسخ • فكيف تراه حين يقرب في الزحف
 ويكسل بين الغائيات عن الذي • يتم لاخوان السرور به القصف
 ينال على كف الفتاة وفارة • له حركات ما تحس به الكف
 كما يرفع الفرخ ابن يومين رأسه • الى أبويه ثم يدركه الضعف
 تطوق فوق النصيبين كأنه • رشاء على راس الركبة ملتحف
 تقول سلمى حين غيرو البلى • وأعقبه من صرف أيامه صرف
 لنزق واسترخى لقد كان مرة • له مقبض في كف لأمه يحفو
 صبيحة بغداد وللنطاح بهامة • من الضر لا قرنان فيها ولا خف
 إذا شئت لاتاني بمس مقوم • ومصحورة مثل البشام لها خف
 فإلى أواه ضاربا بجحرانه • كذى سكرة مالت به النجرة الصرف
 يعز عليه أن يقوم للحاجة • ولو قام لم يبعه عضو ولا عطف
 تكدر عيشي مذرايت الخنانه • وللهرا حداث تكدر ما بسفو
 (وقال أيضا رحمه الله)

ومنتبه بين الندامى رأيت • وقد رقد الندمان دب الى الساق
 فأولج فيه مثل أسود سألخ • أصم من الحببات ليس له راق
 فلما انتحي فيه تحرك وانكا • وأطرق عند الرهز أحسن الطراق
 فقلت لا تلقين مقصرا • ولا متفقاني غير موضع اشفاق

بدوا السعادة سنة احدى عشرة وسبع مائة قال أخبرنا هاضى القضاة نور الدين
 أبو الحسن علي بن أبي عبد الله محمد بن الحسين الأثرى الحنفي من لفظه عام احدى
 وسبع مائة بالقاهرة قال أخبرني جدي الحسين بن محمد قال كنت في زمن الصبا
 وأنا ابن سبع عشرة سنة أو ثمان عشرة قد سافرت مع عمي من خراسان الى الهند
 في تجارة فلما بلغنا أوائل بلاد الهند وصلنا الى ضيعة من ضياع الهند فخرج أهل
 القفل نحو الضيعة وضح أهل القافلة فسالنا عن الخبر فقالوا هذه ضيعة الشيخ
 رتن الممر فلما نزلنا الضيعة رأينا شجرة عظيمة تظل خلقا كثيرا وتحتهم جامع كثير
 من أهل الضيعة فبادروا الكحل نحو الشجرة ونحن معهم فرأينا زنبيلًا عظيمًا
 معلقًا في بعض أغصان الشجرة فسالنا عن ذلك فقالوا هذا الزنبيل فيه الشيخ رتن
 الممر الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه فقدم شيخ من أهل الضيعة
 الى الزنبيل وكان يسكرة فأنزله فاذا هو علوه قطننا والشيخ في وسط القطن ففتح رأس
 الزنبيل واذا بالشيخ فيه كالفرخ فوضع فيه على اذنه وقال يا جدها هؤلاء قوم
 قدموا من خراسان وفيهم شرفاء من أولاد النبي صلى الله عليه وسلم وقد سألوا
 أن يتحدثهم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا قال لك فعندها تنفس
 الشيخ وتكلم بصوت كصوت النحل بالفارسية ونحن نسمع ونفهم كلامه فقال
 سافرت مع أبي وأنا شاب من هذه البلاد الى الحجاز في تجارة فلما بلغنا بعض أودية
 مكة وكان المطر قد ملا الأودية بالسيل فرأيت غلامًا مأمورًا بالمرء حسن الوجه
 رائع الجمال وهو يرعى ابلا في تلك الأودية وقد حال السيل بينه وبين أبيه وهو
 يحنني من خوض السيل لقوته فعملت حاله فأتيته اليه وحملته وخضت به السيل
 الى ان جئت به عند أبيه فلما وضعته عند أبيه نظر الى وقال لي بالعربية بارك الله
 في عمرك ثلاثا فتركتهم ومضيت الى سبيل الى ان دخلنا مكة وقصينا ما كنا أتينا له
 من أمر التجارة وعدنا الى الوطن فلما تناولت المدة على ذلك كنا جلوسا في فناء
 ضيعةنا هذه وكانت ليلة البدر فنظرنا اليه وقد انشق نصفين فغرب نصف
 في المشرق ونصف في المغرب ساعة زمانية وأظلم الليل ثم طلع النصف من المشرق
 والنصف الآخر من المغرب وسار الى ان التقيا في وسط السماء كما كان أول مرة
 ففجئنا من ذلك غاية العجب ولم نعرف لذلك سببا وسألنا الركان عن سبب ذلك
 فأخبرونا أن رجلا هاشميا ظهروا بمكة وادعى أنه رسول الله الى كافة الخلق وأن أهل

مكة سالوه مجهزة كجهاز سائر الانبياء وانهم اقرحوا عليه أن يامر القمري فينتقل
 في السماء ويغرب نصفه في المغرب ونصفه في المشرق ثم يعود الى ما كان عليه ففعل
 ذلك بقدره الله تعالى فلما سمعنا ذلك من السفار تسوقت ان أراه فقهرزت في تجارة
 وسافرت الى ان دخلت مكة وسألت عن الرجل الموصوف فدلووني عليه فانيت
 الى منزله واستأذنت عليه فأذن لي فدخلت عليه فوجدته جالساً في صدر المنزل
 والافوار تتلا في وجهه وقد استنارت محاسنه وتغيرت صفاته التي كنت
 أهدى في السفرة الاولى فلم أعرفه فلما سلمت عليه رد علي السلام وتبسم
 في وجهي وقال ادن مني وكان بين يديه طبق فيه رطب وحوله جماعة من أصحابه
 كالبحوم يعطونه ويحلونه فقال كل من هذا الرطب فجلست وأكلت معه
 من الرطب وناولني بيده المباركة ست رطباً سوى ما أكلت بيدي ثم نظر الى
 وتبسم وقال لي ألم تعرفني فقلت كائن غيراني ما أتحقق فقال ألم تحملي في عام
 كذا وجاوزت ب السيل وقد حال بيني وبين ابلي قال فعند ذلك عرفته بالعلامة
 وقلت بلى والله يا صديق الوجه فقال امدد الي يدك فعددت يدي اليمنى فصاغني
 وقال قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقلت كذلك كما علمي
 فسر بذلك وقال لي عند خروجي من عنده بارك الله في عمرك ثلاث مرات فودعته
 وأما ما تبشر بقاءه وبالإسلام فاستجاب الله تعالى دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم
 وبارك في عمري بكل دعوة مائة سنة وها عمري اليوم نيف وست مائة سنة وجميع
 من في هذه الضيعة العظيمة أولاد وأولادى وأولادهم وفتح الله علي وعليهم بكل
 خير وبكل نعمة ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى (وذ كر) عبد الرحمن
 القاري الموصوف أنه توفي في حدود سنة اثنين وثلاثين وسقاية وذ كر النقيب
 عبد الوهاب انه سمع من الشيخ محمود خادم رثن انه بقي الى سنة تسع وسبع مائة
 وانه قدم عليهم شيراز وذ كر انه ابن مائة وست وسبعين سنة وانه تأهل ورزق أولاداً
 (قال الشيخ ثمس الدين الذهبي) رحمه الله تعالى من مدق بهم هذه الابحوربة وآمن
 بيقار رثن قالنا فيه طب ولب علم أتى أول من كذب بذلك وهذا شيخ مفتر دجال كذاب
 ككذب كذبة مخضمة لكي تصلح خاتبة الضياع وأتى بفضيحة كبيرة فاثله الله
 تعالى أتى يوفى وقد أفردت جزاءه أخبار هذا الضال ومجتمه كسروث رثن
 وقال الشيخ علم الدين البرزالي هو من أحاديث الطريقة

(حرف الزاي المجيء)

(ذاكي بن كامل بن علي القطيني) أبو الفضائل الهيثقي يلقب بالمهذب ويعرف
 بأسير الهوى قتيل الزم كائن ادبيا فاضلا وكانت وفاته في سنة ست وأربعين
 وخمسة مائة رحمه الله تعالى ومن شعره

لي مهجة كادت بقر كلومها • لناس من فرط الجوى تكلم
 لم يبق منها غير رسم أعظم • متجردات الهوى تطلم
 (ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

هينك لظلمهما أمضى من القدر • ومهجتي منهما أخت على خطر
 يا أحسن الناس لولا أنت أجهلهم • ماذا يضرك لو تمت بالنظر
 جسد بالخيال وان ضمت يد اليه • فقد حذرت فداؤيت من حذر
 يا من تمك في نفسي محبته • لا تبسلي مقلتي بالدمع والدمر
 روؤي قبيلة أو وقعة فحسى • تحيي بها ضواشواق على سفر
 (وله أيضا رحمه الله تعالى)

سدى ما عنتك في عوض • طال بي في حبك المرض
 كم بلا ذنب تهددني • تخفوني ليس تقبض
 أبغى الهجر رقتني • لا أبالي هجره القرم
 ورضاي في رضاك فنل • ما تشاء استأعترض
 أنت لي داء أموت به • كم أداويه ويقتض

(زبان بن العلا بن عمرو بن عبد الله بن الحسين الهيثمي المازني المقرئ النحوي
 أحد القراء السبعة وقيل اسمه العريان وقيل غير ذلك اختلف في اسمه على
 عشرين قولاً الزبان العريان يحيى محبوب جنيد عينة عتبة عثمان
 عيار جبر جزء خير حميد عتبة عمار قائد محمد أبو عمرو قبيصة
 والعصيص زبان الزاي قرأ القرآن في سعيد بن جبيرة وبجاءه دوعلى أبي العالية
 الراسي وعلى جماعة سواهم وكان بلالته لا يستل عن اسمه وكان نقش خاتمه
 ون امرأديناه أكبر منه • لست منكم منها بجبل غرور
 ولا يروى لمن الشعر الا قوله

المهذب الهيثقي الأسدي

أبو عمرو بن العلا

وأُنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث الا الشيب والصلعا
 وحدث عن أنس بن مالك وأبي صالح السمان وعطاء بن أبي رباح وطائفة
 سواهم وكان رأسا في العلم في أيام الحس البصري (قال أبو عبيدة) كان أبو عمرو
 أعلم الناس بالقراءات والعريسة وأيام العرب وكانت دفتاره ملء بيت الى السقف
 ثم تنسك فأحرقها وكان من أشرف العرب ووجوهها مدحه القرزدي وغيره
 وقال ابن معير نقية وقال أبو حاتم ليس به بأس وقال الشيخ شمس الدين الذهبي
 أبو عمرو قليل الرواية الحديث وهو صدوق حجة في القراءة وقد استوفيت أخباره
 في طبقات القراء قال الاصمعي كل لابي عمرو وكل يوم فليسان فليس يشتري به
 ريحانا فليس يشتري به كوزا فينسم الريحان يومه ويشرب من الكوز يومه
 فادامسى تصدق بالكوز وأمر الجارية أن تحفف الريحان وتدقه في الاشخان
 ثم يستعير ذلك (وتوفي سنة أربع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى

(أبو امامة زياد الاجم) دخل على عبد الله بن جعفر يسأله في خمس ديات فأعطاه
 ثم عاد فسأله في عشر ديات فأعطاه فقال

سألتك الجزيل ففعلك * وأعطى فوق منيتنا وزادا
 وأحسن ثم أحسن ثم عدنا * فأحسن ثم عدت له فعادا
 مرارا ما أعود اليه الا * تبسم ضاحكا وثني الوسادا
 (وقال أيضا رحمه الله)

وكانت ترى من صامت لك محجب * زيادته أنقصه في التكلم
 لسان الفتى نصف ونصف فواده * فلم تنق الا صورة اللحم والدم
 (وكانت وفاته) في حدود المائة للهجرة النبوية رحمه الله تعالى

(زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) أبو الحسين الهاشمي روى عن أبيه
 وأخيه محمد بن علي وأبان بن عثمان وروى عنه جعفر الصادق والزهرى وشعبة
 وغيرهم ووفد على هشام بن عبد الملك فرأى منه جفوة فكانت سبب خروجه
 وطلبه الخلافة وسار الى الكوفة فقبض عليه منهاشعة وظفر به يوسف بن عمر
 الثقفي فقتله وصلبه وأحرقه وعقد ابن سعد في الطبقة الثالثة وعن حذيفة أن
 النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى زيد بن حارثة وبكى وقال إن المظلوم من أهل بيتي
 سمى هذا وهو المقتول في الله والمصاب من أمتي سمى هذا وذكره جعفر الصادق

زياد الاجم

أبو الحسين الهاشمي

يوماً فقال يرحم الله عجي كان والله سيداً والله ماتوا فينا لا يسألوا آخره مثله وسأل
 زيد بن علي بهض أصحابه عن قوله تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون
 قال أبو بكر وعمر ثم قال لا أنا في الله شفاعة جدي إن لم أوالهما وقال أما أنا
 فلو كنت مكان أبي بكر في ذلك وقال أيضاً الرافضة حزبي وحزب أبي في الدنيا
 والاخرة وسئل عيسى بن يونس عن الرافضة والزيدية فقال أما الرافضة فأول
 ماترقت جاؤا إلى زيد بن علي حين خرج وقالوا له تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نكون
 معك قال بل أولاهما قالوا إذا نرفضك فنجبت الرافضة والزيدية (وقال)
 الزبير بن بكار حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال دخل زيد بن علي
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار من باب السوق فرأى سعد بن
 إبراهيم في جماعة من القرشيين قد حان قيامهم فقاموا فأشار إليهم وقال يا قوم
 أنتم أضعف من أهل الحزبة قالوا لا قال وأنا أشهد أن يزيد ليس شراً من هاشم
 فقالكم فقال سعد لا صحابه مدة هذا قصيرة فلم يلبث أن خرج فقتل (وقال الوليد
 ابن محمد كذا على باب الزهري فسمع جليلة فقال ما هذا يا وليد فنظرت فإذا هو رأس
 زيد بن علي يطاف به فأخبرته فبكي ثم قال اهكأهل هذا البيت الفجيلة وصلبوه
 بالكأس سنة ثلاث وعشرين ومائة وله أربع وأربعون سنة ثم أحرقوه بالنار
 ولم يزل معالوا إلى سنة ست وعشرين ثم أنزل بعد أربع سنين وقيل كانوا
 يوجهوا وجهه إلى جهة العراق فيصيح وقد دار إلى القبلة مراراً ونسجت
 العنكبوت على عورته وكان قد صلب هرباً (وقال المؤكل بن خثيمته رأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم وقد وقف على الخشبة وقال هكذا يفعلون بولدي من بعدى
 يا بني يا زيد قتلوك قتلهم الله وصلبوك صلبهم الله فخرج هذا في الناس فكتب يوسف
 ابن عمر إلى الشام إلى هشام أن يحمل إلى العراق فقد قتلوا فكتب إليه هشام أن
 أحرقه بالنار (قال جرير بن حازم) رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مسنداً ظهره
 إلى خشبة زيد بن علي وهو يسكي ويقول هكذا يفعلون بولدي (ذكر هذا كله)
 الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (وقال ابن أبي الدم في الفرق الإسلامية
 الزيدية من أصحاب زيد بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب
 كان زيد قد أثر في حصيل علم الأصول فتمثلوا أصل بن عطار أس المعتزلة فقروا
 عليه واقبس منه علم الاعتزال وصار زيد وجميع أصحابه معتزلة في المذهب

والاعتقاد وكان أخوه محمد الباقر يعيب عليه كونه قرأ على واصل بن عطاء ولمذله
واقبس منه مع كونه يجوز الخطأ على جده علي بن أبي طالب بسبب خروج
إلى حرب الجمل والنهر وان ولان واصل كان يتكلم في القضاء والقدر على خلاف
مذهب أهل البيت وكان زيد يقول على أفضل من أبي بكر الصديق ومن بقية
الصحابه إلا أن أبا بكر فوضت إليه الخلافة لمصلحة رآها الصحابة وقاعدة دينية
راعوها من تسكين الفتنة وتطبيب قلوب الرعية وكان يجوز إمامة المفضل مع
قيام الأفضل للمصلحة فلما قتل زيد في خلافة هشام قام بالامر بعده ولده يحيى
ومضى إلى خراسان فاجتمع بها عليه خلق كثير وبايعوه ووعدوه بالقيام معه
ومقاتله أعدائه وبذلوا له الطاعة فبلغ ذلك جعفر بن محمد الصادق فكتب إليه
ينهاه عن ذلك وعرفه أنه مقتول كما قتل أبوه وكان كما أخبر الصادق فإن أمير
خراسان قتله يجوز نجان ثم تفرقت الزيدية ثلاث فرق جارودية وسليمانية وبترية
أما الجارودية فأصحاب أبي الجارود وكان من أصحاب زيد بن علي زعموا أن النبي
صلى الله عليه وسلم نص على علي بن أبي طالب بالنص دون التسمية وإن الناس
كفروا بنصب أبي بكر أما ما ثم ساقوا الإمامة بعده على إلى الحسن ثم إلى الحسين
ثم إلى علي بن الحسين ثم إلى زيد بن علي وأما السليمانية فبأنى ذكرهم في ترجمة
سليمان بن جرير وأما البترية فبأنى ذكرهم إن شاء الله تعالى في ترجمة كثير الأثر
ومن شعر زيد بن علي

ومن فضل الاقوام يوم أراه • فإن عليا فضلت به المناقب
وقول رسول الله والحق قوله • وإن رنحت منه الأنوف الكواذب
بأنك منى يا علي • معانا • كهارون من موسى أخى وصاحب
دعاء يدر فاستجاب لأمره • فبادر في ذات الله يضارب

(حرف السين)

(السائب أبو العباس الأعمى) الشاعر المكي هو والد العللاء وتوفي في حدود
المائة وكل هجاء خبيثا فاسقا مبغضالا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلا
إلى بنى أمية مداحا لهم وهو القاتل لأبي الطفيل عامر بن واثله وكان شيعيا
لعمرك أننى وأبا طفيل • لمتلفان والله الشهيد
لشدخلوا يغض أبى تراب • كما ضلت عن الحق اليهود

السائب الشاعر

(محمّد بن أبي الحسحاس بن هند بن سفيان) يكنى أبا عبد الله وهو زنجي أسود فصيح توفي في حدود الأربعين من الهجرة وهو القائل

أشعار عبد بن الحسحاس قل له • عند الفخار مقام الأهل والورق

ان كنت عبد افنفسى حرة كراما • أو أسود اللون أنى أبيض الخلق

(عن ابن سلام) قال أنى عثمان بن عفان رضى الله عنه بهميم فأعجب به فقبل له أنه شاعر وأراد ويرغبوه فيه فقال لا حاجة لى به إذا الشاعر لا حريم له أن شبع شيب بنساء أهله وان جاع هجاءهم فاشترأه غيره فلما رحل به قال فى طريقه وكان الذى اشتراه رجلا من نجد والذى باعه مالك بن الحسحاس

وما كان ظنى مالكي أن يبعنى • بجال ولو أخصت أنا مله صفرا

أشوقا ولم يعنى لنا غير لبنة • فكيف إذا سار المطي بنا عشرا

أخوكم ومولى مالكم ووريكم • ومن قدر بى معكم وعاشركم دهر

(فلما بلغهم شعره رثوا له واشتروه فأخذ حيث شئ شيب بنسائهم ويذكر أخت مولاهم فى قوله فيها وكانت مريضة

ما ذا يريد السقام من قر • كل جبال لوجه تبع

ما يرغى خاب من محاسنها • أماله فى القباح متنع

غمر من لونها وصفرتها • فارتد فيه الجمال والبدع

لو كان يبنى القدا قلت له • ها نادون الحبيب يا وجع

(وعن المدائني) قال كان محمّد يسمى حبة وكانت لسيده بنت بكر فأعجبه جمالها

وأعجبته فأمره أن يمارض ففعل وعصب رأسه فضالت للشيخ اسرح أبها

الشيخ باليك لا تنكها الى العبد فكان فيها أياما ومجتمعا ثم أن سيده قال له كيف

أنت قال صالح قال فأخرج فى ابلك العشيّة فراح فيها فقالت الجارية لا يئها

ما أحسبك الا قد ضيعت ابلك اذ وكلتها الى حبة فخرج فى أنار الج فوجده

• مستلقا على قضاة فى ظل شجرة وهو يقول

يارب شجولتى فى الحاضر • يذكرها وأنت فى الصادر

من كل يضاء لها كنع • مثل سنام البكرة المائر

فقال الشيخ ان لهذا الشأنا وانصرف فقال لقومه اعلوا ان هذا قد فضحكم

وأنددهم شعره فقالوا اقله فنحن طوعك فلما جاء وثبوا عليه فقالوا له قلت ونعت

فقال لهم بأهل الماء والله ما فيكم امرأة إلا أصبحت الاغلاة فاقى على مواعدها
فلما قدموه ليقتل قال

شدوا وثاق العبد لا يغلبكمو • إن الحياة من الممات قريب
فلقد تحذرن جبين فتاتكم • عرق على جنب القرائن يطيب
فقتلوه وكان صميم في لسانه عجمة

(شداد بن ابراهيم) أبو النقيب الجزري الملقب بالطاهر شاعر مدح الماهلي
وزر مع الدولة ومدح عضد الدولة وكانت وفاته في حدود الاربع مائة رحمه
الله من شعره

قلت للقلب ما دهالك أنى • قال لي بائع القرائن فرانى
ناظرا فيه ما جنت ناظرا • أودعاني أمت بما أودعاني
(ومنه أيضا)

أفسدت وتطسرى على فما أرى • مدغبت حسنا إلى ان تقدموا
فدعوا غرامى ليس يمكن ان ترى • عين الرضى والسطح أحسن منكم
(ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

أرى جبل التصوف شرجيل • فقل لهم وأهون بالحلول
أمال الله حق عشقوه • كلوا أكل البهائم وارقصوا

(سعد الله بن نصر الله بن سعيد بن أبي على الدجاسي) أبو الحسن الواعظ النبيل
كان يخالط الصوفية ويحضر معهم الجماعات وتوفي في سنة أربع وستين
وخمسة رحمه الله ومن شعره

ملكتموهم حتى يباعوا مقبدة • فأنتم اليوم اغلالى واغلالى
علون نغرا ولكنى ضيت هوى • فحبكم هوا علالى واعلالى
أوصى لي البين ان أشقى بجمكم • فقطع البين أوصالى وأوصالى
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

لى لذة فى ذاتى وخضوى • وأحب بين يديك مفكدموى
وتضرعى فى رأى عينك راحة • لى من جوى قد كن بين ضلوى
مالذلل للعصوب فى شرع الهوى • عار ولا جار الهوى يسديع
هبنى أسأت فاين عقول سبدي • عن رجال اقلبه الموجدوع

أبو النقيب الجزري هكذا ذكره في النسخة في وجهه ان يكره في الوجهة

أبو الحسن الواعظ

جد بالرضى من عطف لطفك واغنه • بجمال وجهك عن سؤال شفيح

(سعد الله بن مروان بن عبد الله بن خبير) الصدر الاديب سعد الدين القارقي
الموقع كان بليغا نشيا ساعرا محسنا جمع من ابن كريمة وابن روضة وابن خليل
وجعاعة وحدث بمصر ودمشق وها توفي كهلا في سنة احدى وتسعين وسبعمائة
ودفن في سفح قاسيون رحمه الله تعالى ومن شعره

قفي على نجر فان قبض الهوى • روي فطالب خدليل بالدم
واذا دجى ليل اوصال فليله • يا كاهرا سالت قتل المسلم
(ومنه ايضا رحمه الله)

ناه على عشاقه واستطال • مذقصر الحسن عليه وطال
كانت سماته اشرفت • فليتها ما اشرفت للزوال
قد فصل الشعر على خده • فوب حداد حين مات بالجال
(وله ايضا المعنى)

يقولون قد وافي البشر بقرهم • فعفرت شدي في ثرى الارض لا ثما
فلا أخروا من نزل فخره به • ولا قدموا الاعلى السعد قادما
(وكتب الى ولده عز الدين)

من بعد بعدك يا محمد شفي • برق الى أسرار وجهك ساقني
وحياة وجهك ما تجلي في الدجى • فخر حكى معنك الاشافي
كلا ولا سمرت ذكر لك في الدجى • الا طربت بظاهري ويساطني
لو كنت أحسب أن يدك مانع • بي ما وجدت لما تحرك ساكني
فعليك في ما حيت تحية • تلوى التميم بطيب ذكر الطاعن
(وكتب الى صاحب بهاء الدين بن حنا)

يم عليه فهو بحر الندى • وفاده في المضلع المعضل
قد قد مجده على مجذب • ووقده مفض الى مفضل

(سعدون الجنون) يقال ان اسمه سعيد وكنيته ابو عطاء وكنيته سعدون من أهل
البصرة كان من عقلاء المجانين وحكائهم له أخبار ملاح وكلام سيدي وقطم ونثر
يسخس ومن طوف البلاد ودوت أخباره استقدمه المتوكل وسخ كلامه
وكان من المحبين لله عز وجل صام تسعين سنة فنفخ دماغه فعمياء الناس مجنوناً

(قال عطاء السلمي) احتبس عنا القطر بالبصرة فخرجنا فاستسقى واذا به عدون
الجنون فلما أبصر في قال يا عطاء أين كنت قلت خرجنا فاستسقى قال يا قلوب سماوية
أم يا قلوب أرضية قلت يا قلوب سماوية قال لا تنهرج فان الناقد بصير قلت ما هو
الاما حكت لك فاستسقى لنا فرفع رأسه الى السماء وقال أقسمت عليك
الاما سقيتنا الغيث ثم أنشأ يقول

سبحان من لم يزل له حجج * قامت على خلقه بمعرفته
قد علموا أنه ملكهم * بهجج وصف الا نام عن صفته

وقال عطاء رأيت سعدون الجنون ذات يوم يتقلى في الشمس فاذ كشفت عودته
فقلت له استرها يا أبا الجهل فقال ان مثلها فاستتر ثم تربي يوما وأما كل زمانا
في السوق فعرنا اذني وقال

أرى كل انسان يرى عيب غيره * ويعمى عن العيب الذي هو فيه
وما خبير من تخفى عليه عيوبه * ويبدا بالعيب الذي لا خبه
وكيف أرى عيبا وعي ظاهرا * وما يعرف السوات غير سفيه
وقال عبد الله بن سويد رأيت سعدون الجنون ويسد الخمة وهو يكتب بها
على قصر تراب

يا خاطب الدنيا الى نفسه * إن لها في كل يوم خليل
ما أقيج الدنيا بخطاياها * تقتلهم عدا قتيلا قاتل
تستكح البعل وقد وطلت * في موضع آخر منه البديل
إني أخشع وإن البلى * يعمل في نفسه قتيلا قاتل
نزود والاموت زاد افقد * نادى مناديه الرحيل الرحيل

وقال القع بن سالم كان سعدون سباحا هجاء بالقول فرأته يوما بالفسطاط
فأتى على حلقه ذي النون المصري وهو يقول يا ذا النون متى يكون القاب أميرا
بعد ان كان أسيرا فقال ذا النون اذا اطلع الخبير على الضمير فلم ير في الضمير
الا الخبير قال فصرخ سعدون ثم خر مغشيا عليه ثم أفاق وهو يقول
ولا خير في شكوى الى غير منتكى * ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر
ثم قال أستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال يا أبا الفيص ان من القلوب
قلوبا تستغفر قبل أن تذنّب قال نعم تلك قلوب تناب قبل ان تطيع أو تلك قوم

أشرفت قلوبهم بضياء البقين (وكانت) وفات سعدون بعد الحسين والماتين
رحمه الله تعالى

الشيخ
الشيخ

(سعد بن أحمد بن مكي النبطي المؤدب له شعروا كثرة مديح في أهل البيت رضي
الله تعالى عنهم قال العماد الكاتب كان غالباً في التثني غالباً بالتورع عالماً
بالأدب معلماً في الكتب مقدماً في التعصب ثم أسن حتى جاوز حدة الهرم
وذهب بصره وعاد وجوده شبه العدم وأتاف على التسعين وآخرهم هدى به
في درب صالح يبلغ في سنة اثنتين وتسعين وخمسة مائة ومن شعره رحمه الله تعالى

قمر أقام قيامتي بقوامه • لم لا يهود المهجتي بدمامه
ملكته كبدى فأنتف مهجتي • بجمال يهجه وحسن كلامه
وبعسم عذوب كأن رضاه • شهد مذاب في غير مدامه
وبناظر غنج وطرف أحور • يصي القلوب إذا ربابساه
وكان خط عذاره في حسنه • شمس تجلت وهي تحت لنامه
والطلي ليس لحاظه كلعظه • والفص ليس قوامه كقوامه
فركن الحسن يعشق بعضه • بعضاً فساعدته على قسامه
فالحسن عن تلقائه وورائه • ويمينه وشماله وامامه
ويكاد من زلفة خصره • يتقد بالاردا في عند قيامه

الشيخ
الشيخ

(سعد بن الحسن بن شاذان السهمي) أبو عثمان المعروف بالناجم كان يعصب
ابن الرومي ويروي أن كثرة شعره وكان أديباً فاضلاً شاعراً ووفى سنة أربع
عشرة وثلثمائة قال ابن الرومي يخاطبه

أبا عثمان أنت عبد قومك • وجودك للعشيرة دون لومك
تنتع من أخيك فأيرا لولا تراه بعد يومك
(ومن شعر الناجم في علة التي مات فيها)
قالوا اشتكت وجنا وجهه • قلت لهم أحسن ما كانا
حجرة ورد الخلد أعدتهما • والصبح قد ينقد أحيانا
(وله أيضاً رحمه الله)

لئن كان عن عيني أحمد غائباً • فها هو عن عيني الضمير بغائب
له صورة في القلب لم يقضها النوى • ولم تخطفها لكف النوايب

إذا ساءنى منه نروح دياره • وضائق على نواه مذاهي
عطفت على شخص له غير نازح • محلته بين الحسا والترائب

(سعد بن هاشم بن عبيد) ينهى إلى عبد القيس أبو عثمان الخالدى قال محمد بن
إسحاق التميمى قال لى الخالدى وقد تهيبت من كثرة حفظه أنا أحفظ ألف سفر
كل سفر مائة ورقة وكان هو وأخوه مع ذلك إذا استحسننا شيئاً غضبناه صاحبه حياً
كان أو ميتاً لا يجزأ منهما عن قول الشعر ولكن كذا كان طبعهما وقد عمل أبو
عثمان شعره وشعر أخيه قبل موته وله تصانيف منها حاسة شعر المحدثين ومن شعره
ومن تكذبا الدنيا إذا ماتت ذوت • أمور وان عدت صفار عظام
إذا رمت بالمتناشئ أشاهي • آتيت لمن تنهن الأدهم
فأتيت ما أهوى بغير ارادتي • وتزل ما أقبلي وأنتى راغم
(وله أيضاً رحمه الله)

ينقى حبيب بان صبرى لينه • وأودعنى الأشجان ساعة ودعا
وأفلقنى بالهجر حتى لو أننى • قذى بين جفنى أرمدها وتوجعا

(وقال يصف غلامه رشاً وهي بديعة فى الحسن)

ما هو عبد الله • خولته الميمن الصمد
وشد أذرى بحسن خدمته • فهو يدي والذراع والعقد
صغير سن كبير منفعة • غمازح الضعف فيه والجلد
فى سن بدر الدجى وصورته • فثله يصطفى ويعتقد
معشوق الطرف كله كحل • مغزل الجيد عليه الجلد
وورد خدمته والشقائق والسفاح والجلد بار منتفد
رباض حسن زواهر أبدا • فبهن ماء النعيم يطرد
وغصن بان إذا بدا وإذا • شدد افقصرى بانه غرد
أنسى ولهوى وكل ما ربقى • مجتمع فيه ومنفرد
ظريف مزح مليح نادرة • جوهر حسن شرارة نقد
ومنطق مشفق إذا أنا أسرفت وبذرت فهو مقتصد
مبارك الوجه مذخيت به • حالى رضى وعيشى رغد
مساخرى ان دجى الظلام فى • منه حديث كأنه الشهد

خازن ما في يدي وحافظه • فليس شيء لذي يقتصد
 يصون كتي فكلها حسن • يطوي ثيابه فكلها جدد
 وأبصر الناس بالطبخ فكالملك القلايا والعنبر انثره
 وهو يدبر المدام ان جلوت • عروس دن تقايم الزبد
 تنفج كآسى يد أناملها • تحلل من لينها وتنفقد
 ثنف كيس فلا عوج • في بعض اخلاقه ولا أود
 وصيرني القربص وزان ديسار المعاني الجياد منتقد
 ويعرف الشعر مثل معرفتي • وهو على أن يزبد بجهد
 وكاتب توجد البلاغة في • ألفاظه والصواب والرشد
 وواحد من المحبة والرأفة أضعاف ما به أجود
 اذا تبسمت فهو مبتهج • وان فخرت فهو مرتعد
 ذابعض أوصافه وقد بقيت • له صفات لم يحوها أحد
 وللشيخ شهاب الدين محمود رحمه الله في غلام له ينافي هذا المعنى وأبدع
 ما هو عجب كلا ولا ولد • الاعضاء يضفي به الكبد
 وفرط سقم اعيال الاساقفة • جلد عليه يبقى ولا جلد
 أقبح ما فيه كاهه فلقه • تساوت الروح منه والجسد
 أشبه شيء بالقرود ان له • ان كان للقرود في الوري واد
 ويحتمسه مثل صبغة الورد ولكن ذلك صاف ولونها كد
 يقطر مما فضحك أبدا • شربكا وبشره حدد
 ذو مقلد حشوجفتها • عصب يسيل دمعاً وما به ارمد
 كأنما الخد في تطاقته • قد أكلت فوق صحنه غدد
 يجمع كتفيه من مهاتته • كانه في الهجير مرتعد
 يطرق لآثره حياء ولا • يجل كانه للتراب منتقد
 ألكن الا في السهم ينبج كالكلب ولو كان خصمه الاسد
 يشقى الناس حين يشقهم • اذ ليس يرضى بسبه أحد
 كد لان الا في الاكل فهو اذا • ما حضر الا كل حجرة نقد
 كالدار يوم الرياح في الخطب انسيا بس ياتي على الذي يجود

يدخل في حيلة منبئة • من قله رقم طررها طرد
 أجيل أوصافه القيمة والكذب ونقل الحديث والحسد
 كل عيوب الوري به اجتمعت • وهو باضعاف ذاك منفرد
 ان قلت لم يدبر ما أقول وان • قال كلانا في الفهم متحد
 كأن ما لي اذا تسلمه • مني ما وصكفه برد
 حملته لي روية حسنة • كنت عليها في الظرف أعتمد
 كشل زهر الرياض ما وجدت • عيني لها شبيها ولا أجد
 مزيوما على تبها وجل • لديه علم اللصوص يقتصد
 أودعها عندي ففتر بها • وما حواه من بعد هابلد
 بغاء بيكي فظلت أضحك من • فعلى قلبي بالغيط متقد
 وقال لي لا تخف فخلتني • مشهورة الوصف حين يتقد
 عليه نوب وعمه وله • وجه وذقن وساعد ويد
 وقابل به قلت خذ ولا • وزن تجازي به ولا عدد
 فني الذي قد أضاعه عوض • وهو على أن يز يد بمحمد
 وكانت وفاة الخالدي في حدود الاربع مائة رحمه الله

(سليمان بن تيمان بن أبي الجيس بن عبد الجبار) الاديب شرف الدين أبو الفرج
 الهمداني ثم الأربلي شاعر محسن في سائر القول له شعر ونوادير وروايات ومن اح
 حلو كان أبوه صائغا وكذلك هو جاء اليه معلوما من مالك الاشرف موسى وقال له
 عندك خاتم مليح علي قدر اصبعي قال لا الا عندى لم يصبع مليح علي قدر خاتمك
 (توفي) سنة ست وثمانين وستمائة وله سبعون سنة أو أزيد ولما قام النهاب
 التلعفري بشيابه وخفافه قال ابن تيمان وقد أشهد الملك الناصر بن العزيز

يا مليكا فاق الانام جميعا • منه جودا كالعارض الوكاف
 والذي راى بالعطايا جذاحي • وتلا في بعد الاله تلاف
 مارأينا ولا سمعنا بشيخ • قبل هذا مقامر بالخفاف
 وبها كم يدق في كل يوم • في قفاه والرأس والا كاف
 أسود الوجه أبيض الشعر في شصيم وقبصة وخفاف
 يدعي ندبة الى آل شيبان وتلك القبائل الاشراف

مثل نجد لو استطاعت لقات * ليس هذا الادعاء من أكثاف
 قابض العذر في هجر رقيق * عادل عن طرائق الانصاف
 فلما سمع التلعفري هذه الايات قال أنا ما أنا جندى أقامر بخفافى قال
 بخفاف امرأتك فقال ما لي امرأة فقال لك معاقرة من بين الجحشين إنما بالخفاف
 وأما بالنعال (ولما وقع) ابن تميم من على بغلته انكسرت رجله ومشى ما بين
 خشبتين مع بعض الناس يقول ما يضرب الله بعضا من فقال بلى لابن تميم
 وروى راجعا على جاره فدالوه عن ذلك فقال نزلت عن البغلة وأصبحت أقوم
 على الجحشة ونظم فيه الشهاب التلعفري

سعت لابن تميم وبغلته * بحبيبة خلفها احدى قصائده
 قالوارمته وداست بالنعال على * فقاء قلت لهم ذامن عوائده
 لانها فعلت في حق والدها * ما كان يفعله في حق والده
 (ومن شعر ابن تميم رحمه الله)

اشرب فشربك هذا اليوم تحليل * وانف الهموم فقد وافتك أياول
 أما ترى الشمس وسط الكاس طالعة * منيرة ونطق البدر محمول
 والارض قد كسبت بالغيث ملتها * وناظر الروض بالازهار مكحول
 (وقال أيضا رحمه الله)

أتألى كتاب منك لما فضضته * تروى من الاحسان صاد من الجننا
 نجبل لي ما أنت أنت لكثرة التواضع والاحسان أو ما أنا أنا
 (وقال أيضا رحمه الله)

خليلى كم أشكو الى غير احم * وأجعل عرضي عرضة للوائم
 وأصعب ذيل الذل بين يوتكم * وأقرع في نادىكم سن نادم
 هبونى ما استوجبت - فاعليكم * أما يسترىكم هزة للمكارم
 كان المعالى ما حلل لديكمو * وقد أصبحت معدودة فى المهارم

بها
 ١١١

(سليمان بن وهب بن بهرام اقرم على بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم
 بعدها طاء م - له الجاهلي رئيس القرامطة ذكر ابن الاثير في حوادث سنة ثمان
 وسبعين ومائتين قال في هذه السنة تحرك قوم بسواد الكوفة يعرفون بالقرامطة
 ثم بسط القول في مبدا أمرهم وحاصله أن رجلا أظهر العادة والزهد والتقشف

وكان يخفض الخوص ويأكل من كسبه وكلن يدعو الناس الى امام أهل البيت
 وأقام على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير وجرته أحوال أوجبت حسن
 العقيدة فيه وانتشر بسواد الكوفة ذكره ثم قال في سنة ست وثمانين ومائتين
 وفي هذه السنة ظهر رجل يعرف بالحسن الجنابي بالبحرين واجتمع اليه جماعة
 من الاعراب والقرامطة وقوى أمره وان غلامه الصقلي قتل سنة واحدة
 وثلاثمائة وقام بعده أبو طاهر ابنه وفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة قصد أبو طاهر
 البصرة وملكها بغير قتال بل صعد اليها بسلام شعر فلما أحسوا بهم ناروا اليهم
 فقتلوا والى البلاد ووضعوا السيف في الناس فهرب منهم من هرب وأقاموا فيها
 سبعة عشر يوماً ونهب القرامطة جميع ما فيها وعاد الى بلده ولم يزل يعيث في البلاد
 ويكثر فيها الفساد من القتل والسبي والحريق والنهب الى سنة سبع عشرة
 وثلاثمائة فخرج الناس وسلموا في طريقهم ثم ان القرامطة وافاهم بمكة يوم التروية
 فنهب أموال الحاج وقتلهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر
 الاسود وأنفذه الى هجر فخرج اليه أمير مكة في جماعة من الاشراف فقاتلوه
 فقتلهم أجمعين وقلع باب الكعبة وأصعد رجلا يقطع المزاب فسقط ومات
 وألقى القتلى في بئر زمزم وترك الباقي في المسجد الحرام وأخذ كسوة البيت
 وقسمها بين أصحابه ونهب دور أهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي عبد الله صاحب
 افرقية كتب اليه يسكر عليه ويلومه وبلغه ويقول حقت على شيتنا ودعاة
 دولتنا الكفر واسم الاتحاد بما فطعت وان لم ترد على أهل مكة والحاج ما أخذت
 منهم وترد الحجر الاسود الى مكانه وترد الكسوة والا فأنابري منسك في الدنيا
 والا نخره فلما وصل هذا الكتاب أعاد الحجر الاسود وما أمكنه من أموال أهل
 مكة وقال أخذناه بأمر وردناه بأمر وكان يحكم التركي أمير العراق وبغداد
 قد بذل لهم في رده خمسين ألف دينار لم يردوه (قال ابن الاثير رده الى الكعبة
 لخمس خائون من ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة في خلافة المطيع وأنهم
 لما أخذوه تفصح تحتهم ثلاث جمال قوية من ثقله ولما أعادوه حملوه على جمل واحد
 ووصل سالما قال ابن أبي الدم في الفرق الاسلامية إن الخليفة راسل أبا طاهر
 في اتباعه فأجاب الى ذلك فباعه من المسلمين بنخمسين ألف دينار وجهز الخليفة
 اليهم عبد الله بن حكيم المحدث وجماعة معه فأحضر أبو طاهر شهودا يشهدوا

على قواب الخليفة بتسليمه ثم أخرج لهم أحدا من الجبرين المصنوعين فقال لهم عبد الله
ابن حكيم ان لناسي حجرنا علامة انه لا يسخن بالنار وثانية أنه لا يقوص في الماء
فأحضر واما النار فألقاه في الماء وغاص ثم ألقاه في النار فخمى وكاد يتشقق فقال
ليس هذا بجبرنا ثم أحضر الجبر الثاني المصنوع وقده ضججه بالطيب وغشاه
بالديبايح ليطهر كرامته فصنع به عبد الله كما صنع بالاول وقال ليس هذا بجبرنا
فأحضر الجبر الاسود بهينه فوضعه في الماء فطفا ولم يغص وجهه في النار فلم يسخن
فقال هذا جبرنا فتعجب أبو طاهر وسأله عن طريق معرفته فقال عبد الله بن حكيم
حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود بين الله تعالى
في أرضه خلقه الله تعالى من درة يضاء في الجنة وانما الاسود من ذنوب الناس
يحس يوم القيامة له عيمان ينظر بهما واسان يسكن به يشهد لكل من استأه وقبله
بالايمان وانه حجر يطفو على الماء ولا يسخن بالنار اذا وقعت عليه فقال أبو طاهر
هذا دين مضبوط بالنقل (وقال صلاح الدين الصفدي في تاريخه قال بعضهم ان
القرامة أخذوا الحجر الاسود مرتين فيقتل أن المرة الاولى ردوه بكتاب المهدي
والثانية ردوه لما اشترى منه أو بالعكس والله أعلم وقصد القرامة أطراف الشام
وفتحوا اسلمية وبعلا بك وقتلوا غالب من بهما من المسلمين وخرج المكتفي بنفسه
في جيش عظيم لما زعموا على حصار دمشق وكثر الفجيع بمدينه السلام وسار حتى
نزل بالرقه وبث الجيوش بين حلب وحماة وحص وعادت القرامة تقصد حصار
حلب فالتقى الجمعان بموضع بينه وبين حماة اثنا عشر ميلا وكان ذلك سنة احدى
وتسعين ومائتين أيام والده ابي سعيد فانهزم جميع القرامة وتبعهم المسلمون
وأفنو اعامتهم ثم قام القرامة أيضا وكثر حريهم ولم يزالوا الى أن مات أبو سعيد
وقام أبو طاهر ابنه وقيل انه ملك دمشق وقتل جعفر بن فلاح نائب المصريين
ثم بلغ عسكر القرامة الى عين شمس وهي على باب القاهرة وظهر واعليهم ثم اتصر
أهل مصر عليهم ففر جمعوا عنهم ولم يزل الناس معهم في شدة وبلاء الى ان قتل
أبو طاهر سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة والله تعالى أعلم بغيبه وأحكم

المستعينا الاموي

(سليمان بن الحكم بن سليمان) بن الناصر عبد الرحمن الاموي الملقب

بالمستعين من شعرة وجهه الله تعالى

عجايبه بالبيت حدستاني * وأهاب نصر فواتر الاجفان

وأما زع الاحوال لامتهيا * منها سوى الاعراض والمهيران
 وتغلبت روسى ثلاث كادى * زهر الوجوه فواعم الابدان
 ككواكب الظلام لمن لنا ظرى * من فوق أخصان على كئيبان
 حكمت فيهن السلوى الصبا * فقضى سلطان على سلطان
 فأبهر من قلبى الحى وتركنى * فى عز ملكى كالاسير العاني
 لاتعدلوا ملكا تذلل لاهوى * ذل الهوى عز وملك ثانى
 ماضرائى عبدهن صباية * وبنو الزمان وهن من عبدانى
 ان لم أطع فيهن سلطان الهوى * كقها بين فلست من مزان

(سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن واثق بن الوليد) الباجي الاندلسي
 القرطبي صاحب التصانيف توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة ومن شهره
 رحمه الله تعالى

إذا كنت أعلم علم يقينا * بأن جميع حياتى كسائه
 فلم لا أكون ضنيناً بها * وأجعلها فى صلاح وطاعه
 (وله أيضاً رحمه الله تعالى)

إذا كنت تعلم أن لا محيد * لذى الذنب عن هول يوم الحساب
 فاهص الاله بمقدار ما * تحب لنفسك سوء العذاب

(سليمان بن داود بن موسى) الأمير أسد الدين بن الأمير عماد الدين بن الأمير
 الكبير عز الدين الهذلي ولد فى حدود السقاية بالقندس وتوفى سنة سبع
 وستين وسقانة وكانت له يد فى النظم وعنده فضيلة وترك الخدم وقصد وليس الخشن
 وجالس العلماء وأذهب معظم نعمته واقتنع وكان أبوه أخص الأحرار بالاشرف
 ابن العادل وبعده الأمير عز الدين موسى ابن خال السلطان صلاح الدين ومن
 شعر أسد الدين سليمان قوله

ما لىب الالوعة وغرام * فغذار أن يثبك عنه ملام
 العشق للعشاق نار حرها * برد على أكبادهم وسلام
 تلتذذ به جفونهم بسهادها * وجسومهم أذشفها الاسقام
 ولهم مذهب فى الغرام وملة * أنا فى شريعتهما الغداة امام
 ولهم وللأجباب فى خطائهم * خوف الوشاة رسائل وكلام

لطف اشارتهم ورق في الهوى • مصفى فحارت دونها الافهام
وتجسبت أنوارها عن غيرهم • وجلت لهم أسرارها الاوهام
قال: من عدلى فان سامعى • ما للام بطرقها للمام
أأمان يرى حب الحسان حياته • فالام في حب الحياة الام

(سليمان بن عبد الحميد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن) الاديب البارع
عون الدين بن الهيثم الحلي الكاتب والمصنف وسقاة فوق في سنة ست وخمسين
وسقاة بدمشق وشبهه الايمان والاطمان وكان متأهلا للوزارة كامل الرتبة
طيف الشمال ومن شعره رحمه الله تعالى

لهيب اتحد حين بد العيني • هوى قلبي عليه كالقمر اش
فاخرقه فصار عليه خلا • وها أثر الدخان على الحواشي

وحضر يوم ما يجلس محمدومه الملك الناصر وأسنده ظهره الى الطراحة فقال له
أستاذ الدار السترة والذوق قال له الملك الناصر سليمان من أهل البيت فقال
رحم الله ملكا ما له من مشابه • بين على العاني ولم يك مثانا
لاحسانه أميت حسان مدحه • وكنت سليمانا فاصبحت سليمانا
(ومن شعره عن الدين)

ياساقنا يقطع البيداء عتفا • بضام لم يكن في سيرة وفى
ان جرت بالتمام شم تلك البروق ولا • تعدل بلغت المنى عن دير مرقى
واقصد على قلاليه تلاقبها • ما تشفى النفس من حور وولدان
من كل يضاء هيفاء القوام اذا • ما ست فيا بخر لاله المزان والبيان
وكل أسمر قد دان الجمال • وكل الحسن فيه فرط الحسان
ورب صدغ بدا في الخدم له • في فترة قتت من مصر أبغان
قلت ريقته وردى ووجنته • وردى ومن صدغه آتى وريحاني
وعج على دير مرقى ثم حبه السربان بطرس قال ربان رباني
فهمت منه اشارات فهمتها • وصفت منشورها في على كتمانى
واعبر بدير حينا وانتهز فرص الذات ما بين قيس ومطهران
واستقبل راحتها تحيى النفوس اذا • دارت براح شهاميس ودهبان
جرأ صفراء بعد المزج كم قدفت • بشبهها من هموى كل شيطان

كم رعت في الليل أسقيها وأشربها * حتى انقضى ونديمي غير ندمان
 هالت قوما من عن كان عاصرها * أجاوب رجزا ولم يسمع ببيان
 وقال أخبرني شجون يتقلده * عن ابن مريم عن موسى بن عمران
 بأنها سمرت بالطور مشرقة * أنوارها فكانوا عنها بنيران
 وهي المدام التي كانت معتقة * من عهد هرم من قبل ابن كنعان
 وهي التي عسدتها فارس فكفى * عنها بشمس الخصى في قومه ماني
 سكرت منها فلا يصح وجدتها * على الندامى وليس الشبح من شاني
 وسوف أمضها أهلا وأثمد * ما قيل فيها بترجيع وألحان
 حتى تميل لها أعطافه طريا * ويتشكى الكون من أوصاف تنوان
 خير الملوك صلاح الدين ليس له * في المجدوثان ولا عن جوده ثاني

(سليمان بن عبد الملك بن مروان) كان من أخيار الملوك بنى أمية ولي الخلافة
 في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين بعد الوليد بالعهده من أبيه وكانت داره
 موضع سقاية جبرون وكان فصيحاً مفوهاً وثراً العدل يحب الغزو ومولده سنة
 ستين وثماني عشر صفر سنة تسع وتسعين بمرج دابق شغل وهو يحطب قتل وهو
 محجوم فاجاءت الجمعة الأخرى حتى مات وولي عمر بن عبد العزيز وكان جميل
 الوجه وعزل عمال الجلباج وأخرج من في سجون العراق وهم بالانعام في القدس
 وجمع سنة سبع وتسعين وقال لعمر بن عبد العزيز لما رأى الناس في الموسم أمارتى
 هذا الخلق الذين لا يحصى عددهم الا الله تعالى ولا يسع رزقهم غيره فقال بأمر
 المؤمنين هؤلاء اليوم رعييتك وعدا خصماؤك فبكى بكاء شديداً ثم قال يا الله أستعين
 وكان من الأكلة قال ابنه أكل أبي أربعين دجاجة تشوى على النار وأكل أربعاً
 وثمانين كلوة بشحمها وثمانين جردقة وأكل تسعين رمانة وخر وفا وأتى بمكوك زبيب
 طائفي فأكله أجمع وقبل انه جلس في بيت أخضر وتحت وطاء أخضر عليه ثياب
 خضر ثم نظرت المرأة فأعجبته نفسه وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم نبيا وكان
 أبو بكر صديقا وكان عمر فاروقا وكان عثمان حسيوا وكان معاوية حليفاً وكان يزيد
 صبوراً وكان عبد الملك سائسا وكان الوليد جباراً وأنا الملك الشاب فماد ارضيه
 الشهر حتى مات وقال سعيد بن عبد العزيز ان سليمان ولي وهو الى الشباب والنزق
 ما هو فقال لعمر بن عبد العزيز يا أبا حفص انما قد ولينا ما ترى ولم يكن لنا بتدبيره علم

فلم رأيت من مصلحة العامة فريه يكتب فكان من ذلك عمل أعمال الجلباج واخراج
من في صجون العراق وكان يسمع من عمر بن عبد العزيز جميع ما بأمره به وقدم
عليه موسى بن نصير من ناحية المغرب ومسلمة بن عبد الملك فبينا هو على ذلك
اذ جاءه الخبر من الروم ان الروم خرجت على ساحل حصن قسبت امرأه وجماعة
فغضب سليمان وقال والله لا غزونهم غزوة أفخجهم القسطنطينية أو أموت دون
ذلك فأغزى جماعة أهل الشام والجزيرة والموصل في البر في نحو مائة وعشرين
ألفاً وأغزى أهل مصر وأفريقية في البحر في ألف مركب وعنى جماعة الناس
مسلمة بن عبد الملك وأغزى داود بن سليمان في جماعة من أهل بيته وقدم سليمان
من القدس الى دمشق ومضى حتى نزل مريخ دابق فأمضى البعث وأقام بالمرج
(قال عبد الغنى) وسمى سليمان بن عبد الملك مفتاح الخير لانه استخلف عمر بن عبد
العزيز وقال ابن سيرين رحم الله سليمان بن عبد الملك افتتح خلافته بغير وخفهما
بغير افتتح خلافته بأحياء الصلاة وأقيمتها وخفها بأن استخلف عمر بن عبد العزيز
رحمهما الله تعالى

(سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس) الهاشمي أحد أعلام السفاح والمنصور ولد
سنة اثنين وعشرين ووفى سنة اثنين وأربعين ومائة وكان سليمان كريماً جواداً مراً
برجل يسأل قد تحمل عشر ديات فعملها عنه وكان يعتق في كل موسم عشية عرفة
مائة نسمة وبلغ عطاؤه في الموسم على قرين والانصار خمسة آلاف درهم
(سليمان بن علي) صاحب معين الدين البرواناه كان أجود مهذب الدين وكان علي بن
محمد أجمعيا سكن الروم وكان يقرأ القرآن فتوصل حتى صار يقرى أولاد مستوفى
الروم ثم ناب عنه ثم ولى موضعه في أيام السلطان علاء الدين وظهرت كفايته
فاستوزره ثم وزر لولده غياث الدين الى أن مات سنة اثنين وأربعين فخطم أمره
الى أن استولى على عمال الروم وصانع التارو وعمر البادية وكتب الملك الظاهر
ثم نعم عليه آنفاً ونسبه الى أنه هو الذي جسر الظاهر على بلاد الروم وحصل ما وقع
من قبل المعز فبكت الخواتين وثقت الشباب بين يدي بغيا وقالوا البرواناه هو
الذي قتل وجالنا ولا بد من قتله فقتله وكان من دهاة العالم وشجعانهم له اقدام على
الاهوال وخبرة بجميع الاحوال قطعت أربعته وهو حي وألقى في حويله وساق
وأكل المغل لحمه من غنظهم وصلى عليه من الروم ناس وخلائق وذلك سنة ست

سليمان بن عباس

سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس

وسبعين وسقانة روحه الله تعالى

عقيد الدين الاسلامي

(سليمان بن هلي بن عبد الله بن علي) الشيخ الاديب البارع عفيف الدين التلساني كان كوفي الاصل وكان يدعى العرفان ويتكلم على اصطلاح القوم قال قطب الدين اليونيني رأيت جماعة ينسبونوه الى رقة الدين والميل الى مذهب التصيرية وكان حسن العشرة كريم الاخلاق له حرمة ووجاهة خدم في عدة جهات وقال الجزري في تاريخه انه عمل ميلاد الروم أربعين خلوة يخرج من واحدة ويدخل في أخرى وفي كل علم تصنيف وحكي بعضهم قال طلعت عليه يوم قبض فقلت له كيف حالك قال بخير من عرف الله كيف يخافه واقفه منذ عرفته ما خفته وأنا فرحان ببقائه (قال الشيخ صلاح الدين الصفدي) وحكي لي الشيخ طلي الحافي قال كان عفيف الدين مباشر استيفاء الخزانة بدمشق فحضر الاسعد بن السيد الاعز الى دمشق بحبة السلطان الملك المنصور فقال له يوما يا عفيف الدين أريد منك أن تعمل لي أوراها بصروف الخزانة وحاصلها قال نعم وطلبها منه مرة أخرى ومرة وهو يقول نعم فقال في الاخرة أراك كليا أطلب منك الاوراق تقول لي نعم وأغلظ له في القول فغضب الشيخ عفيف الدين وقال له وبلك لمن تقول هذا الكلام يا كاتب يا ابن الكاب يا خنزير وهذا من عجز المسلمين والالوية وعالميك بصفة لا عرقولك ثم شق ثيابه وقام بهم بالدخول على السلطان فقام الناس اليه وقالوا هذا ما هو كاتب هذا الشيخ عفيف الدين التلساني وهو معروف بالجلالة والاكرام بين الناس ومتى دخل الى السلطان اذك فسألهم رقه وقال له يا مولانا ما بقيت أطلب منك لأوراقا ولا غيرها وقال الشيخ أنير الدين المذكور أديب ما هو جيد النظم يكون شيخ صوفية وتارة كاتب وتارة مجرّد قدم علينا القاهرة ونزل بجانها فقاه عبيد الهداء عند صاحبه شيخها الشيخ شمس الدين الابلي وكان متضللا في أقواله وأفعاله طريقة ابن العربي ووفى الشيخ عفيف الدين بدمشق في شهر سنة سبعين وسقانة ودفن بمقابر الصوفية ومن نظمته

وقفنا على المغنى قد سميعة ما أغنى • ولادات الالعاط منه على معنى
وكمكم فيه أمسينا وبتنا بربعه • حماري وأصصنا حماري كما بتنا
فلم نزل الغيد الحسان بهم سنا • ولولا النصارى ما غننا ولا ملنا
غنا وملنا والدموع ممدانا • ومن أجل بدر النمل في حسننا أسنا

نسائل يامات الحى عن قدودهم • ولا سيما فى اينها البانة الغنا
ونلثم رب الارض ان قدمشت بها • سليبي ولبني لاسليمي ولا لبنا
فوا أسفا فيه على يوسف الحى • ويدعوه تبيض أعينه مرنا
وليس الشبي مثل الخلى لاجل ذا • به نحن فحنا والغمام بناغى
ينادى منادهم ويصنى الى الصدا • فيسألنا عنهم بمثل الذى قال

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان كان قتلى فى الهوى يتعين • يا قاتلى فبسيف طرفك أهون
حسبي وحسبك أن تكون مدامى • غسلى وفى ثوب السقام أكفن
ههنا الخلد وردة فى بائة • والنورد فوق البان ما لا يمكن
أدته لى سنة الله كرى فلتمته • حتى تبدل بالشقيق السوسن
ورودت كورثه غيبتي • فى جنة من وجنته أسكن
ماراءنى فى الابلال الخلال فوق الخلة فى مسج الحبين يؤذن
ففسرت من خوف الصباح ذؤابة • هى كالدجى وظللت فيها أكن
يا نظيرة كم رمت أسرق أختها • من مقله هى للنعام معبدن

(وقال أيضا رحمه الله)

رياض بكاهها المزن فهى بواسم • وناحت اغدير الحزن فيها لحام
وأودعت الانواء فهى سرها • ففتت عليها من الرياح النسوام
بيت الندى فى أفقها وهواثر • ويضفى الى أجياها وهوناظم
كان الاقاصى واشقيق تقابلا • خدود جلاهن الصبا ومباسم
كان بها للزرجس الغض أعينا • تنبه منها البعض والبعض نائم
كان للال القضب فوق غديرها • اذا اضطربت تحت الرياح أراقم
كلن غناء الورق الحان معبد • اذا رقصت تلك القدود والنوام
كان نثار الشمس تحت غصونها • دنائير فى وقت ووقت دراهم
كان ثمارا فى غصون قوسوت • اعراض خفاق التسيم غمام
كان القطوف الدنيات واها • فنى كل غصن ماس فى الدوح خاتم

(وقال أيضا غفر الله له)

اشتاق من ساكني ذالالحى سكا * عليه خلق فؤادى قط ماسكا
 ولى غرام وصلى برفى محبته * هذا أقام بأحشائى وذا ظعنا
 اطلعوا يا أهيل المعنى قرا * بداعلى الكون منه بهجة وسنا
 سبي عيون محبيه الكرى فكذا * أجفاته لم تزل عملاوة وسنا
 ان نلت غصن تجلى وجهه قرا * أو قلت بدرا تنلى قد غصنا
 نادى ضيق خصره من يشترى سقما * متى يلقى به فى الحب قلت أما
 فباغنى بجال بات مفتقرا * لحسنه البدر مالى عن هوال غنا
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا تلم صبوقى غن حب يصبو * انما برحم المحب المحب
 كيف لا يؤقد التسيم غرامى * وله فى ديار ليلى مهب
 ما اعتذارى اذا خبت لى نار * وحبى أنواره ليس تخبو
 وشعره جيد الى الغاية رحمه الله تعالى وعفائه وعن جميع المسلمين

(سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الجعفرى) الكلاشى الاندلسى البلسى
 ومن شعره

أشجاء ما فعل العذار بخنده * قلبى شجا وهواه فيه هيبا
 ما ذابه والحسن عجز وردده * آما ويخطب بان شقيق بنفسها
 ولقد علمت بأن قلبى صائر * كره لصدغ غداة تصولها
 (ومنه أيضا رحمه الله)

قالوا اكتست بالعدار ورجسته * هل فى الذى قالوه من باس
 أكلف بالورد وهو منفرد * فكيف أساوا اذا ما شيب بالأس

(سليمان بن هلال بن أسيد بن فلاح) الشيخ الامام الدقيقه المقتضى القدوة الزاهد
 العابد القاضى الخطيب صدر الدين أبو الفضل القرشى الجعفرى الحورائى
 الشافعى صاحب النوادر ٢ ولده سنة اثنين وأربعين بقرية بصرى من السواد
 وتوفى سنة خمس وعشرين وستمائة قدم دمشق مرافقا وحفظ القرآن بمدرسة
 أبي عرعرة على الشيخ نصر بن عبيد ورجع الى البلاد ثم قدم بعد سبع سنين وتفقه
 بالشيخ تاج الدين بالشيخ محيى الدين وأتقن الفقه وأعاد بالناصرية وناب فى القضاء
 لابن مصرى مدة ولم يغير فوبه القطن ولا عمامته الصغيرة وبمكى عنه حكايات

في رفقته بالخصوم يقال انه كان اذا علم ان الغريم ضعيف يعجز عن اجرة رسول
القاضي قام مع الغريم ومشى الى بيت الغريم أو حانوته وكان خيرا متواضعا
وكان يعيش الى بعض العداول ليؤدى عنه الشهادة وولى خطابة العقبة واكتفى
بها وعينه الامير سيف الدين تسكر الاستقامة بالاس سنة تسع عشرة فسقوا
وقد كان خطيبا باريا يدخل الى دمشق على يهيم ضعيف وكان لا يدخل حماما
ولا ياتهم وناب عن ابن التبريشي في دار الحديث وشيخ جنازة خلق كثير
رحمه الله تعالى

(سليمان بن حمزة بن حمد بن الشيخ أبي عمر) الامام المفتي شيخ المذهب مسند الشام
تقى الدين أبو الفضل المقدسي الجماعي الاصل الدمشقي الصالح الحنبلي ولد سنة
ثمان وعشرين وستمائة وتوفي سنة خمس عشرة وسبع مائة ولى القضاء عشرين
سنة وعزل سنة تسع عن القضاء بالقاضي شهاب الدين بن الحافظ عزله الجلائري
ثم أعيد له لاجاء الناصر من الكرك فاجتمع به وولاه وكان اذا أراد أن يحكم قال
صاوا على رسول الله فاذا صاوا حكم رحمه الله تعالى وايتا وجميع المسلمين

(مهمل بن هارون بن راهبون) الديلمي قاتل الى البصرة واتصل
بجمعة المأمون وتولى خزنة الحكمة له وكان حكيما فصيحاً شاعرا فارسى الاصل
شعوبى المذهب شديد التعصب على العرب وله مناقات كثيرة تدل على بلاغته
وحكمته وكان نهاية في الجدل وله فيه حكايات قال دعبل كاعنده يوما فاطلنا
العمود حتى كاد يموت جوعا ثم قال ويحك يا غلام غدا نأق قصعة فيها ديك
مطبوخ فتأمله ثم قال أين الرأس قال ربيت به فقال والله انى لامقت من يرى
برجليه فكيف برأسه ولولم أكره ما صنعت الا الطيرة والقال لكرهته ما علمت أن
الرأس رئيس الاعضاء ومنه يصدر الديك ولولا صوته ما أريد وفيه غرقة الذي
يتبرك به وعينه التي يضرب بها المثل في الصفا فيقال شراب كعين الديك ودماغه
يجيب لوجع الكلبة ولم نزلها أمش تحت الاسنان منه وهل ظننت انى لا آكله
ان العيال يا كونه وان كان قد بلغ من بكت انك لاتأ كاه فعندنا من يأكله أو
ما علمت انه خير من طرف الجناح ومن رأس العنق انظر لى أين هو فقال والله
ما أدري أين هو ولا أين ربيت به فقال أنا أدري أين ربيت به فى بطنك فانك الله

وعمل كما في البخل ومدحه وبعثه الى الحسن بن سهل يتخصه فوقه اليه الحسن
ابن سهل لقد مدحت ما ذم الله وحسنت ما قبح وما يقوم لنفسك معنك صلاح
انظرك وقد جعلنا ثوابك قبول قولك فما نعطيك شيئا ومن شره وجه الله تعالى
تقام حتى هـ ما ن قد كفا بالي • وقد ترصكا قبي محله بلالي
هـ ما أذرياده هي ولم تذرع بريق • ربيعة خدر ذات قرط وخطال
ولا قوة لم يبق معنى على المدى • سوى أن تحاكي التور في رأس ذبال
ولكنني أبكي بعين مخبئة • على حدث تبكي له عين أمثالي
فراق خليل مثله يبعث الالهي • وخلة خل لا تقوم له مالي
فوالأساخني متى القاب موجد • بغند خليل أو تمذر افضال
لما العسر الأرتجود بنا نل • والالقاه الاخ ذا الخلق العالي

(سلار الأمير سيف الدين) التتري الصالح المنصوري كان أولا من محاليل
الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون فلما مات الصالح صار من خاصة
المنصور ثم اتصل بخدمة الأشرف وحظي عنده وتأمر وكان عاقلا تاركا للشر
ينطوي على دهاء وخبرة بالأمور وفيه دين بالجله وكان صديق السلطان حسام
الدين لا يجين ونائبه منه ~~و~~ وتمتد به الامراء لاحضار السلطان الملك الناصر
من الكرك فصار اليه وأحضره وركن الى عقله واتقانه فاستنابه وقر به على الجميع
نفعه واله وقال سلار من سعادة الدنيا ما لا يوصف وجمع من الذهب قناطير
مقطرة حتى اشتهر على السنة الناس انه كان مدخله كل يوم مائة ألف درهم
واسقى في دست النيابة احدى عشرة سنة وكان اقطاعه بضعة وثلاثون طبختاه
ولما توجه الملك الناصر الى الكرك وتلك الجاشنكير استقر في النيابة وازداد
عظيمة وسعادة وأقام على ذلك تسعة أشهر فلما عاد السلطان من الكرك ولاء
سلار الى انباء الرسل ولما دخل مصر أعطاه الشوبك فوجه اليها هو وجماعته
وتشاغل السلطان عنه ونزع سلار عن الشوبك ودخل البرية وسار يطلب
الامان على أنه يقيم بالقدس يعبد الله عز وجل فأجابه السلطان الى ذلك ودخل
القاهرة بعد أن بقي أياما في البرية مر دواين العرب ينوبه في كل يوم ألف درهم
وأرهبين غرارة شعير فلما جاء عاقبه السلطان واعتقه ومنعه الزاد حتى مات جوعا
قبل أنه أكل زرموزته وقبل خفه وقيل انهم دخلوا عليه وقالوا له عفا الله عنك

سلار الصالح المنصوري

فقام من الفرح ومشى خطوات وسقط ميتا وكان اسمع لطيف القدح لحيته
 في حنكه سوداء وهو من التتار الاويرانية مات في أوائل الكهولة في سنة عشر
 وسبع مائة واهله ما بلغ الكهولة رجه الله تعالى واذن السلطان الجاوي أن يتولى
 خزانته وجنازته ودقته فدفن بترتمة عند الكيش بالقاهرة وكان ظر يفاهي بلبسه
 اقترح أشياء في الملبس وهي اليه منسوبة وكذلك في المناديل وفي قماش الخليل
 وفي آلة الحرب قال شمس الدين الجزري قبل انه أخذه ثلثمائة ألف دينار
 ونهى كثير من الجواهر والحلل والسلاح والقلال ما لا يكاد يحصر قال الشيخ
 شمس الدين وهذا مستحيل لان ذلك يجي وقر عشرة آلاف بغل قال الشيخ شمس
 الدين الجزري نقلت من ورقة بخط علم الدين البرزالي قال دفع الى المولى جمال
 الدين بن النورية ورقة بتفصيل بعض أموال سلار وقت الخوطة عليه في أيام
 متعده يوم الاحد تسعة عشر وطلا بالمصري زمر دوياقوت وطلان بطنش
 رطلان ونصف صناديق ستة ضمنها جواهر وفصوص الماس وغيره لؤلؤ كبار
 مدقور مازتسه درهم الى مثقال ألف ومائة وخمسون حب ذهب مائتا ألف
 وأربعون ألف مثقال دراهم أربع مائة ألف وسبعون ألف درهم يوم الاثنين
 ذهب مائة ألف وخمسون ألف دينار وألف ألف درهم وخمسون ألفا فصوص
 رطلان ونصف مصاغ عقود وأساور وزنود وحلق أربع قناطير بالمصري
 وقضبان وأواني وطاسات وهو اوين وأطباق وغير ذلك ستة قناطير يوم الثلاثاء
 خمسة وأربعون ألف دينار وثمانية آلاف ألف درهم واهله وسناجق ثلاث
 قناطير يوم الاربعاء ذهب ألف ألف دينار وثمانمائة ألف درهم أقبية ملقونة
 بفروة قفازم ثلاثمائة قبا أقبية سنجاب أربع مائة قبا سروج من ركشة مائتة سرج
 ووجد عند صهره الامير موسى ثمان صناديق كان من جلة ما فيه اعرش جواشن
 مجوهره سلطانية وتر كاش ما يقوم ومائة ثوب طرد وحش وحضر محبته من
 الشوبك خمسون ألف دينار وخمسمائة ألف درهم وثمانمائة خلعة وجركاه أطلس
 معدني مبطن بأزرق وبها زركش وثلثمائة قوس ومائة وعشرون قطار بفال
 ومثلها جمال كل هذا سوى الانعام والجوارى والعلمان والاملاك والعديد
 والقماش (ذكر وانه عوقب كاتبه فأقر أنه يحمل اليه كل يوم ألف دينار ما يعلم
 بها غيره وقيل ان عمالهم على كتفه مبني في دارة فوجدوا كياسا وقهوا وبركة

فوجدوها مملوءة كما سائمات الباقس يتصمر على الخبز اليابس قال الشيخ
شمس الدين وحديثي شيخنا فخر الدين أن انا نأخذته قال دخل العام ثوبه
سلارس مائة ألف أوردب والله تعالى أعلم بغيبه واحكم

(حرف الشين)

(شافع بن علي بن عباس بن اسماعيل بن عساكر) الكافي العسقلاني المصري
سبط القاضي محي الدين بن عبد الظاهر الامام الاديب ناصر الدين ولد سنة تسع
وأربعين وستمائة ووفى سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة كان يباشر الانشاء
بصر زمانا الى ان اضر لانه اصابه سهم في ثوبه حص الكبري سنة ثمانين وستمائة
في صدغه فعمي وبقي ملازما لبيته الى أن توفي روى عن الشيخ جمال الدين بن مالك
وغیره وروى عنه الشيخ أثير الدين أبو حيان والشيخ علم الدين البرزالي وغيره
وله النظم الكثير والنثر الكبير وكتب المنسوب وكان جماعا للكتب خلف ثمانية
عشر خزانة مملوءة كتباً بنفسه أدبية وكانت زوجته تعرف من كل كتاب وقيمت
تبيع منها الى سنة تسع وثلاثين وسبع مائة وكان اذا لمس الكتاب وجسه قال هذا
الكتاب الفلاني وملسكته في الوقت الفلاني وكان اذا أراد أي مجلد قام الى خزانته
وتناولها كأنه الآن وضعه بيده ومن شعره

قال لي من رأي صباح مشيبي • من شمالي من لحي وعيني
أي شيء هذا فقلت بجيبها • ليل شاك محام صبح يقيني

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

نجهبت من أمر القرافة إذ عدت • على وحشة الموت لها قلبي ناصبو
فأغيتهم أوى الأحيية كلهم • ومستوطن الاحباب يصوبه القلب
(وله أيضا غفر الله له)

شكى لي صديق حب سوداء أغريت • بحس لسان لا تحمل له وردا
فقلت له دعهما تلازم مصسه • فغاء لسان الثور يصلح للسودا
(وقال في ملبج وسطه مشدود ينفذ أحر)

وبني قامة كالغصن حين تمأيلك • وكالريح في طعن تقذ وفي قد
بحري من دمي بجهر سم فواته • نخضنا به ماء على الحصر من يند
(وأحسن منه قول ابن قرناص الدوباش)

من مجبى من شادن بهواه • لى شغل عن حاجر والعقيق
خضرو تحت أثمر البندى يحكى • خضرو فيه خاتم من حقيق
(وقال شافع أيضا رحمه الله)

لقد فاز بالاموال قوم تحكموا • وكان لهم مأمورها وأميرها
تقاسمهم يكاسها شرقسة • فقينا غواشها وفهم صدورها
(وقال فى سجادة خضرا)

عجبوا الذرا وأبدع الخضرار • ضمن سجادة بطل مفيد
ثم قالوا من أى ماء تروى • قلت ماء الوجوه عند السجود
(وقال فى مسجدة القلم)

ومسجدة تنهى الحسن فيها • فاضت فى الملاحة لا تبارى
ولا تكرر على القلم الموائى • أضاف ضمها خلع العذارا
وكتب اليه السراج الوراق يستشفع به عند فتح الدين بن عبد الظاهر
أبا ناصر الدين تصلى وطالما • ظفرت بنصر منك فى الجاه والمال
وكن شافعى فإله سماك شافعا • وطابقت أسماء بأحسن أفعال
وقدرك لم يجهله عند محمد • لأن ابن عباس من العصب والآل
(وقال أيضا فى المعنى)

سعدى اليوم أنت ضيف كريم • فاق معنى فى جوده بجمان
لورأى الفتح سورة الفتح هذا • ما انتفى بعده الى خافان
أورأه الفتح المقارب حلى • بجلاء فلأند العقيان
وكانى أراكما فى بحار المعانى بجرين يلتقيان
وتطارحما مذاكرة يفتن منها أزهى الافئنان
فاذا مر لاصنائع ذكر • فاجعلانى من بعض من تذكران

(شبيب بن جردان) الأديب الفاضل الطيب الكمال تقي الدين أبو عبد الرحمن
نزىل القاهرة أخو الشيخ نجم الدين شيخ الحنابلة ولد بعد العشرين وسنة
وفى سنة خمس وسبعين وسنة مع ابن ذوية وكتب عنه الديبالمى وكان فيه
شهامة وقوة نفس وله أدب وفضائل وعارض بآيات سعاد بقصيدة منها
الى النبي رسول الله أنه • مجد انساها فلا عرض ولا طول

مجدا بكالوهم عن ادراك غاية • ورد عقل البرايا وهو معقول
 مظهر شرف الله العبادية • وشاد خرايه الاملاك جبريل
 طوبى لطيبة بل طوبى لكل فتي • له بطيب ثراها الجعدة تقبل
 قال الشيخ أنيرالدين أبو حيان عرض على ديوانه فانتخب منه ما قرأه عليه
 فن ذلك قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

هكذا مقام محمد والنسب • فاستجبل أنوار الهداية وانظر
 والتم تزي ذلك الجنب معفرا • في مسك تربته خدودك وانظر
 واحلل على حرم النبوة واستجير • بحماء من جور الزمان المنكر
 فهناك من نور الاله سريرة • كشفت غطاء الحق للمستبصر
 وبلت دجى ظلم الضلال فأشرقت • أفق الهداية بالصباح المسفر
 نور تجسم فارقتي متجبا وزا • شرقا على الظل الاثير الاكبر
 (وقال أيضا رحمه الله)

انهم فزند الصباح قد قدما • وامزج لنا من رضاك القدما
 فازهر كالزهر في حدائقه • والطير فوق الغصون قد صدما
 في روضة نطقت عرائسها • بدو قطر قطمه سيجا
 وصفق الماء في جداوله • ورقص الغصن طيره فرحا
 والرق بين السقا فحسبه • أسود مستقيا وقد ذبحا
 فعاطى قهوة معتقة • تذهب كأمى وتذهب الترحا
 بكر اذا عرس النديم بها • واقتضها الماسج الفرحا
 من كفر خص البنان معتدل • لولاس الماء خذع جرحا
 دجى بخمر الدلال مفتحا • ومن سلاف الشباب مصطبحا
 قد تلف القلب من سوائفه • وجدا اذا جذب الهوى مرحا
 كم لي بسفح العقيق من كلف • عقيق دمع عليه قد سفحا
 (وقال أيضا رحمه الله)

وبديعة الحركات أسكرجها • حب القلوب لواجم البراء
 سوداء يضاء الفعال وهكذا • حب التواظر خص بالاضواء
 أسرت محاسنها العقول فأطلقت • أسرى المدامع ليلة الاسراء

فلئن جنت بجهنم الأبدية • أصل الجنون يكون بالسوداء
(وقال أيضا غفر الله له)

أقام عذري العذاري • واحتج لي قده القويم
ومع وجدى عليه لما • أسقمى طرفه السقيم
فكم نعمان من كتيب • فارقه بعده النعيم
يزيده لوعة وشوقا • حديث أيامه القديم
(وقال رحمه الله تعالى)

ومنه هفت قسم الملاحه ربهها • فيه وأبدعه بغير مثال
فلقد النعمان روض شقائق • ولغره النظام عقد لا كى
ولطرفة الغزال احياء الهوى • وكذلك الاحياء لغزالى
يا من رأى غزالان رامة هل رأى • بالله فهم مثل طرف غزالى
(شبه قول محيى الدين بن عبد الظاهر)

أحياء عيون العاشقين بطله الغزال والاحياء لغزالى

ابن اسد المصري

(شرف بن أسد المصري) شيخ ماجن مهتلك طريف خليع يعصب الكتاب
ويعاشر الندماء ويشبب في المجالس على القيان قال الشيخ صلاح الدين رأيت
غير مرة بالقاهرة وأتشدنى لشعرا كثيرا من البلايق والازجال والمونعات
وغير ذلك وكان عاميا مطبوعا قليل اللحن يمدح الاكابر ويستعطي الجوائز ومنصف
عند مصنفات في شائعات الطليح والزوائد التي للمصريين والنوادر والامثال
ويخط ذلك بأشعاره وهي موجودة بالقاهرة عند من كان يتردد اليهم وتوفي رحمه
الله تعالى بعد ما عرّض زمانا في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة قال وأتشدنى لنفسه
رحمه الله تعالى

رمضان كاك فتوه وصحح دينك عليه وأما ذا الوقت معسر وأشهى الارفاق له
حتى تروى الارض بالنبل • ويباع القصر طبدوى
واعط الدرهم ثلثه • وأوموم شهرين وما درى
وان طلبتني ذا الوقت • قانا أ بنت عسرى
فامتل واربح ثوابي لاتربحنى خطيه وتخليق أسفت طول نهاري للعشيه
لك ثلاثين يوم عندي • اصبر أعطيك المثل مثلين

وان هفتنى ذى الايام • ما اعترف لك قط بالدين
وانكرتك واحلف واقول لك • أنت من اين وأنا من اين
واهرب وأقعدي قامة أو في قلالي بوشيه
واجي في عيسد شوال واستريح من ذى القضية
والاخذ منى نقديه • في المجلد نصف رحاك
صوى من بكره لظهر • وأقاسى الموت لاجلك
وأصوم لك شهر طوبه • ويكون ذا من فضلك
ابن انا في رحمة الله من انا بين العربيه أنا العبد مقهور تحت أحكام المشبه
من زبون خمس مثلى • رمضان خذ ما تيسر
أنت جئت في وقت لو كان • الجنيد في مثلاً أفطر
هون الأماور ومضى • بهجمل ولا تقصر
وخذ ابني ما سهل الله ما الزبونات بالسويه
الملى • لذنمه عاجل وامهل المعسر شويه
ذى حرور تذيب القلب • ونهار أطول ملا نعم
وأنا عندي اى من صام • رمضان في هذى الايام
ذاك يكون الله في عونك • ويكفر عنه الاثم
وجميع كلاتي عذا • يعاربى الضمك • والله يعلم ما في قلبي • والذي في الطوبه
قال الشيخ صلاح الدين حرسه الله تعالى وضع حكاية حكاها الى بالقاهرة المحروسة
وفضن على الخليل بشتى النعمان سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وهى اجتزأ بعض
النحاة ببعض الاساكفة فقال له آيت اللعن واللعن يا بأك ورحم الله أمك وأباك
وهذه تحية العرب في الجاهلية قبل الاسلام لكن عليك أفضل السلام والسلام
ومثلك من يعز وركم قرأت القرآن والتفسير والعنوان والمقامات
الحرييه والدره الالفيه وكشاف الزمخشري وتاريخ الطبرى وشرحت
اللغة والعرييه على سيمويه ونقطويه والحسن بن خالويه والقاسم بن كبل
والنضر بن شميل وقد دعتنى الضرورة اليك وتمثلت بين يديك لعل تصفق من
بعض حكمتك وحسن صنعتك بنعل تقيى الحز وتدفع عن الشر وأعربك
من اسمه حقيقا لا تحذل رقيقا فيه لغات مؤتلفه على اسان الجهور ومختلفه

ففى الناس من كاه بالمدا من وفى عاتة الام من لقبة بالقدم وأهل شهر نوزة
 سموم بالسرموزة وانى أخطبك بلغات هو لاء القوم ولا اتم على فى ذلك ولولوم
 والثالثة به وفى واستلك أيها المولى أن تهنى بسرموزة أنتم من الموزة
 وأقوى من لقنوا خالصة البواشى مطبقة الحواشى لا يتغير على وشيها
 ولا بروعى مشيها لا تفلت ان وطنت بها جروفا ولا تنقلب ان طحت بها مكانا
 مخروفا لا تلوق من اجلى ولا يؤلها ثقلى ولا تغرق من رجل ولا تنفج
 ولا تنزعج ولا تنفوق ولا تتبعج ولا تقب تحت الرحل ولا تلتزق بقوى الفعل
 ظاهرها كالزفران وباطنها كشقائق النعمان أخف من ريشة الطير شديدة
 الباس على السير طويلة الكعب عالية الاعتاب لا يلحق بها التراب
 ولا يعرفها ماء السحاب تصرصر بالباب وتلع كالسراب وأذيتها من غير حجاب
 جلدها من خالص جلود المعز مالبسها ذبل الا فخر ربه اهرز مخروزة
 كخرز الخرفوش وهى أخف من النقوش مسمرة باليد من منطقه ثابته
 فى الارض الزلقة نعلها من جلد الافيلة الخمر لا القطير وتلوق بالزفر الحمر فقا
 أصمك النوى من كلامه وثب الاسكافى على أقدامه وتمشى وتبخر وأطرق
 ساعة وتذكر وتشد وتشم وتخرق رقتى ودخل حافوته وخرج وقد داخله
 الحق والرج فقال له النوى جئت بما لم يمت قال لا بل يجواب ما قلته فقال
 قل وأجز رجوع ورجز فقال أصمبك أيها النوى أن البشرى ساخنورى
 شطيطاب المتقوى والتعيب من حائب الشر شكل والدبولك نهمى كنمى
 زقازيق الصولجان والذرفوق هو القرتاح جيعض القرقر طلق والزعرير
 حوا حلتبوا وباخير من الطير تخبج بشمرد لوخاط الركبكوا شاع الخبر بر
 يجهوا القرتاح بن ينوشاع على نوى بن شمردوخ على لسان القروان مازلوخ
 أمك كيت أرض برام المناطق بالشمر دكند مخلوط والزيتيق بجبال الشمس مربوط
 فلعل يشعلل مات الكركردوس أدعوك فى الولجة ياتيس نس باجار بهمه
 أعيدك بالزحاح وأجرك بجهى لبنان المستراح وأرقبك برقوات مرعاة قرات
 البطون تخلص من داء البرسام والخنون ونزل من دكانه مستغنيا بجهرانه
 وقبض لمحبة النوى وخنقه بأصبعه حتى ختم مغشيا عليه وبربرى وجهه
 وزبحر ونأى بجانبه واستكبر وشعر وفخر وتقدم وتأخر فقال النوى

الله أكبر الله أكبر وبك يا هذا العقان قال من هذا الهذيان والسلام

(شعيب بن محمد بن محمد بن محمد بن معون) المزي المعري الاصل قال الشيخ اثير الدين نشأ المذكور بالقاهرة ومولده بساحل أبو الجار بموضع يسمى قرعنة ثمانى عشر الفعدة سنة ستين وسقانة فأنشدنا من نظمته رحمه الله تعالى

هزوا الغصون عا طفا وقدودا • وجنوا من الورد البين خدودا
وتقلدوا قترى التجوم مباسما • وتبسموا قترى الثغور عقودا
وغدا الجمال بأسره فى أسرهم • قنقا معوه طارقا وتلبدا
فاذا اسفرن أهلة واذا سرحن جا ذرا واذا حملن أسودا
واذا الووا زرد العذار على القنا • جعلوا الورى فوق العقيق زردا
رحلوا من الوادى فى التسيه • أرح ولم أرفى رياه القيدا
وذوت غصون البان فيه فلم عس • طربا ولم أسمع به تغريدا
فكأنما هم بانه وغصونه • وظلوا رياه وظله محمدودا
نصبوا على ماء العذيب خيامهم • فلا جلهم عذب العذيب ورودا
وتحملت ريح الصبا من هرنهم • مسكا يذوع به التسيه وعودا

(شقيق بن ابراهيم) الأزدي البلي الزاهد أحد شيوخ التصوف صاحب ابراهيم ابن أدهم توفي سنة أربع وتسعين ومائة له كلام فى التوكل معروف حدث عن ابراهيم بن أدهم وأبي حنيفة واسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق وغيرهم وروى عنه حاتم الأصم وابنه محمد بن شقيق ومحمد بن أبان البلي مسقلى وكيع وغيرهم وهو من أشهر شيوخ خراسان الى هدى الطريق قال له ابراهيم بن أدهم وهو عكة ما بدأ أمرك الذى بلغك الى هذا فذكر أنه رأى فى بعض القلوات طائرا مكسورا الجناحين أنما طائر صحيح الجناح فى منقاره جراحة فتركه التكسب واشتغلت بالعبادة فقال له ابراهيم ولم لا تكون أنت الطائر الصحيح الذى أطعم الطائر المكسور حتى تكون أفضل منه أما سمعت عن النبی صلى الله عليه وسلم البداة العليا خير من البداة السفلى ومن علامة المؤمن أن يطلب أعلى الدرجتين فى أموره كلها حتى يبلغ منازل الاراد فأخذ شقيق يد ابراهيم فقبلها وقال أنت استأذنا يا أبا اسحاق وقال حاتم كنا مع شقيق فى مصاف نحارب الترك فى يوم لا ترى الارواضا تطير ورمحا تقصف وسيوفها تقطع فقال الى كيف ترى نفسك يا حاتم فى هذا اليوم تراه مثل

ما كنت في الليلة التي زفت اليك امرأتك قال لا والله قال لمكني واقه اأرى قضى ذلك اليوم مثل ما كنت تلك الليلة ثم نام بين الصفيين ود رقه تحت رأسه حتى سمعت غطيطة ومات في غزوة كوملان سنة أربع وتسعين ومائة قال أبو سعيد الخزاز رأيت البطني في النوم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي غير أني لا ألتحقكم قلت ولم ذلك قال لا ما نو كنا على الله بوجود الكفاية وتو كاتم بعدم الكفاية قال فسمعت الصراخ صدق صدق فأميت وأما أسمع الصراخ

(شفيخ غرود) بن شعيب بن عبد السيد بن منصور أبو الهيجا الشاعر كان أديبا فاضلا شاعرا أنشأ مقامات أديبة وسمع من أبي جعفر محمد بن أحمد بن مسلمة وغيره توفي سنة ثلاثين وخمسمائة ومن شعره

وساق بت أشرب من يديه • مشبعة بلون كالجميع
فخصرتها وحجرة وجنتيه • ونور الكاس في نار الشموع
ضياء حارت الابصار فيه • يديع في يديع في يديع

(ضياء الدين بن ابراهيم) بن محمد بن جندرة القساوي القصوي القوي العروضي أبو الحسن قال شهاب الدين القوسى أنشدنا ضياء الدين القوسى سنة تسع وتسعين وخمسمائة قصيدته اللغوية التي نظمها وورسها بالؤلؤة المكنونة والبتية المصونة في الاسماء المتكررة وهي

وصفت الشعر من يفهم • يخبرني بما يعلم
يخبرني بالفاظ • من الاعراب بالدهم
فما الاقليد والتقليد • والتهنيد والاهم
وما التهاد والاهدا • م والاسمال والعلم
وما الالفاد والاخرا • د والافراد والمكرم
وما الدقرا والمردا • س والقداس والاعلم
وما الاوخاص والادرا • س والقراص والازم
وما اليعضيد واليعقيش • د والتدمين والارقم
وما الانكار والانكا • ث والاعلام والاقصم
وما الاوغال والاوغا • د والاوغاب والاقصم
وما النهوس والملم • س والهمالم والملم

وما الاوباش والاشا • ب والاياش والسيهم
وما الاليمات والرتية شت والضعنان والاورم
وما الجرقاس والهدروا • س والبرشاع والموصم
وما الادرام والعوا • د والمعاد والادل
وما الضربان والقدما • ن والميدان والديلم
وما اليوزيه والفضى • والهلابة الحوقم
وما المعرور والقدمو • س والفتراء والارثم
وما الاذعان والاقرا • ن والافدان والمنهم
وما الذيقان والمأخو • ن والذيال والاريم
وما الاعداق والاعدا • ق والاورام والضرغم
وما الشماذ والموا • ذ والجلاذ والحيضم
وما الهدام والاسدا • م والارزام والادسم
وما الاخطال والاكرا • د والاشراط والارذم
وما الزعرور والميزو • ر والشرور والاعصم
وما المقرور والصعرو • ر والقيدور والمستم
وما التعريس والتغوي • ر والتشيرة الاشرم
وما الارعاف والاقرا • ف والعقدود والمبرم
وما الحيطان والبيدا • ن والصيران والمسرزم
وما الدعداع والمذا • ع والافراع والحطم
وما الاضجاج والامرا • ض والشربان والاطنم
وما الاصداغ والاحلا • م والاونام والمسلم
وما الارماس والاكرا • س والعقود والمجم
وما الصردان والصرفا • ن والصرعان والاسجم
وما الصريع والقر • د والشملال والاريم
وما الاشار والقصا • ر والاشعار والانزم
وما الغضروف والشمرو • ف والهيكون والقبلم
وما الانزاج والقلا • ص والاكرا والمقدم

إذا ما لمست لثم التلذذ أو تقييل ذلك القسم
عزال يفترق النسا • لث في حسن ولم يعلم
وفي أحشاه من بهوا • وهج النار اذ يضره
له وجه شعاعى • حكى في الحسن بدر التهم
جنيت الورد من خده • وذقت الشهد اذ يسم

وسرد القوصى في مجته شرح هذه القصيدة عقيب كل بيت ووقوف ضياء الدين
المدكور سنة تسع وتسعين وخمسة بعد ما أضرب له تصانيف في العربية منها
كتاب الاشارة في سهيل العبارة والمقتصر من المختصر وتهذيب ذهن الواسع
في اصلاح الرعية والراعى منفه للملك صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله تعالى

(حرف الصاد)

(صاعد بن هبة الله) بن قوما النصراني من أهل بغداد وهو من الاطباء المقيمين
وكان طبيب نجاح النمراني وارتقت به الحال الى أن صار وزيره وكتبه ثم دخل
على الخليفة الناصر وكان يشركه من يحضر من الجباية أوقات أمراضه وحظي
عنده وسلم اليه عدة جهات يخدم بها وقتل سنة ستمائة حضر اليه جماعة
من الاجناد الذين كانت أرواقهم تحت يده فطأ بهم بعض ما فيه مكروه فكسب له
اشنان منهم وقتلوا بالسكاكين وأمر الناصر بحمل ما في خزانته من اموال
الى الخزانة وتبقى القماش والاملاك لولده وكان الذي جعل من خزانته ثمانمائة
ألف وثلاثة عشر ألف دينار وبقى الاثاث والاملاك بما يقارب قيمة الالف دينار
وكان من ذوى المروآت حسن الوساطة جميل المصير قضيت على يديه حاجات وقال
ابن القفطلى ان الامام الناصر حصل له ضعف في بصره وسهوى في بعض الاوقات
لا حرجان نوات على قلبه ولما تجزى النظر في القصص استحضرا امرأة من النساء
تعرف بت نسيم وكان خطها قريبا من خطه وجعلها بين يديه تسكتب الاجوبة
في الرقاع وشاركه في ذلك الخادم تاج الدين رشيق ثم زايد الاخر بالناصر فصارت
المرأة تسكتب بجملة عترة تصيب وتارة تخطي ويشاركها رشيق في ذلك فاتفق
أن الوزير مؤيد الدين القمي كتب مطالعة فعاد جوابها وفيه اختلال بين فأنكر
الوزير ذلك فوقفه صاعد المدكور على ما الخليفة عليه من عدم البصر والسمير
الطاري عليه في أكثر أوقاته وما تقدمه المرأة والخادم في الاجوبة فتوقف الوزير

ابن قوما النصراني

عن العمل بأكثر الأمر وتحقق المرأة والخادم ذلك وقد تأنا أن الطبيب هو الذي
دل على ذلك فقرر الخادم مع رجلين من الجند أن يغتالوا الحكيم ويقتلوه وكانت
قتلته سنة خمس مائة وأمسك قاتلاه وصلبا

(صالح بن عبد القدوس) بن عبد الله بن عبد القدوس استقدمه المهدي من
دمشق قال المرزباني كان حكيم الشعر نديا متكلما يقدمه أصحابه في الجدل
عن مذهبهم وقله المهدي على الزندقة شيئا كبيرا وهو القاتل

ما يبلغ الإعدام من جاهل • ما يبلغ الجاهل من نفسه

وقال أحمد بن عدي صالح بن عبد القدوس بصري ممن كان يعظ الناس
في البصرة ويقص عليهم وله كلام حسن في الحكمة ومن شعره

بإباح لو كرهت كفى منادى • لقلت أذكره كفى لها يني
لا أبتغي وصل من لا يبتغي صلي • ولا أبال حبيبا لا يباليني
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

أنت بوحدي ولزمت يني • فتم العزى ونما السرور
وأدبني الزمان فليت أني • هجرت فلا أزار ولا أزرور
ولست بوسائل مادت حيا • أقام الجند أم نزل الأمير
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا يهينك من يصون ثيابه • حذر الغبار وعرضه مبذول
ولربما أفتقر الفتي فرايته • دنس الثياب وعرضه مغلول

وضربه المهدي يده بالسيف فجعله نصفين وعلق بيغداد قال أحمد بن عبد الرحمن
رأيت ابن عبد القدوس في المنام ضاحكا فقلت له ما فعل الله بك وكيف نجوت
بما كنت ترى به قال اني وردت على رب ليس يخني عليه خافية وانه استقبلني
برحمته وقال قد علمت براءتك مما كنت ترى به

(صفوان بن ادريس) أبو جهر الكاتب البليغ كان من جلد الأدياء وأعيان
الرؤساء فصيحاً جليلاً القدر له رسائل بليغة وكان من الفضل والدين بمكان
وله سبع وثلاثون سنة ومن شعره

يا حسن والحسن بعض صفاته • والسرمة صورة على حركاته
بدر لوان البدر قبيل له اقترح • أملأ لقال أكون من حالاته

ابن عبد الله بن عبد القدوس

ابن عبد الرحمن بن البليغ

وانحال ينقط في حصفة خذ • ماخط حبر الصدغ من نواته
 واذا هلال الافق قابل وجهه • أبصرته كالشكل في مرآته
 حيث بقلب محبه ساخطانه • يارب لاتعبت على لخطاته
 ركب الماسم في اتها ب قفوسنا • فاقه يجعلهن من حسناته
 ما زلت أخطب الزمان وصاله • حتى دنا والبعد من عاداته
 ففقرت ذنب الدهر منه بليته • غطت على ما كان من زلاته
 غفل الرقيب فقلت منه ثطرة • باليتسه لودام في غفلاته
 ضاجعته والليل يذكى نخته • نارهن من قضى ومن وجناته
 بتناقش شعاع العفاف ندينا • خرين من غزلى ومن كلماته
 حتى اذا واه الكرى بجهفونه • وامتد في عضدى طوع سناته
 أو سقته في ساعدى لانه • نلبي خشيت عليه من فلتاته
 فضمته ضم البضيل للمله • يحنو عليه من جميع جهاته
 عزم الغرام على في تقبيله • فنقضت أيدي الطوع من عزماته
 وأبى عفا في أن أقبل ثفره • والقلب مطوى على جمراته
 فاجب الملتب الجواهر غلة • يشكو الظما والماء في لهواته
 (وقال من قصيدة وجهه الله)

حكمتوزمنا لولا اعتد الكمو • في حكمكم لم يكن الحكم يعتدل
 قائما أنفسى انفسه شمس • وانما أنقوى طرفه كـ
 يرى اعتناق العوالى فى الوغى غزلا • لان خرصانها من فوقها قبل
 (وقال ابصاره الله تعالى)

أحى الهوى خذته وأوقد • فهو على أن يموت أوقد
 وقال عنه العذول سال • قلده الله ما تقلد
 وبالورى شادن عليه • جيد غزال ووجه فرقد
 عليه ريقه بخمر • حتى أنقى طرفه وعرب
 لانجبوا لانهم صبرى • بغير أفضانه مؤيد
 أماله كاذب تمسقى • عبيد نعم عبيده وأزيد
 له على امتثال أمر • ولى عليه الجفاء والصد

أن سلت عينه لقتلى * صلى فؤادى على محمد
وعارضها شيخ الشيوخ شرف الدين عبدالعزير الانصارى الا قد ذكره في حرف
العين ان شاء الله تعالى بقصيدة بديعة وهى

ويلاه من غمضى المشرد * فيك ومن دعى المردد
يا كليل الحسن ليس يطفى * تارى حوى ريقك المبرد
يا بدر تم اذا تجلى * لم يبق عذرا لمن تجلبد
أبدت من حالى المؤذى * لمابدا خذل الموردد
رفقا بواهان مستهام * أعامه وجهه وأقعده
مجهدا فى رضاك عنه * وأنت فى انعمه المقلد
ليس له منزل بأرض * عنك ولا فى السماء مصعد
قيده فى الهوى فقم * واكتب على قيده مخلد
بان الصبا عنه قالتصاى * أنشأ أطرا به فألكد
من لى بطفل حديث سحر * بأبل عن ناظر به مسند
شئت عن نظام عقلى * تشئت نقره منضد
لولا اهتدى لآئى عليه * فاح على نفسه وعدد
ألبسى لشوة بطرف * سكرت من خمره فغريد
لا سهم لى فى سيدى رأى * يهرس من مهمه المستد
غمضت فاحل عقد صبرى * بلين خصر يكاد يعقد
فمن رأى ذلك الوشاح الصائم صلى على محمد
خير نبي نبيه قد ر * عودى الى المدح فيه أحمد

ومن هاهنا خلص الى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شعر صفوان
والسرحة الغناء قد قبضت بها * كف التسميم على لواء أخضر
وكان شكل القيم منجل فضة * يرى على الآفاق رطب الجوهر
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وكانما أغصانها أجيادها * قد قلدت بلائى الانوار
ما جاءها نفس الصبا مستجديا * الارمت بدراهم الازهار
(وقال فى ملجى يرى نار فجا فى بركة)

وشادن ذي غنج وله • يرد فئا طورا وطورا يروع
يقذف بالتاريخ في بركة • كلا طبع بالدم زرد الدروع
كأنهم أكباد عشاقه • يقذفها في ملح يحرق الدموع
(وقال أيضا رحمه الله)

أولع من طرفه بصتني • هل يحجب السيف للقتيل
تهيبوا بالحسام قتلي • فاخترعوا دواء الرحيل

(حرف الضاد)

(ضياء بن عبد الكريم) وجيه الدين المناوي قال الشيخ أثير الدين أبو حيان كان
عنده علم بالطب والادب وكان أصم رأيته بالقاهرة وجالسته بالمشهد وأشدني
من شعره مقطعات فمن ذلك قوله

بروسي معبود الجمال خاله • شبيه ولا في حبه لي لائم
تثني غمات الغصن من حسده • ألم تره ناحت عليه الجاهم
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

من كان يشكو في الفؤاد حرارة • فعمله بالعطار غير مقصر
في ثغره ماء اللسان مروق • عطروني وجناته الورود الطرى
(وقال أيضا رحمه الله)

لا غرو أن صاد قلبي • هذا الغزال الربيب
أشر الجفنيه هذب • بها تصاد القلوب
وفيه أوصاف حسن • يروق فيها النسيب
فطس سرفه المتنبى • والمهر وهو حبيب
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

قرنت كأس الراح من خذه • أظف معطارا بمعطار
قال لي الندمان هذا الذي • يسعى إلى الجنة بالنار
(وقال أيضا رحمه الله عنه)

سألت الغصن لم تعري شتاء • وتبدوني في الربيع وأنت كلبي
فقال لي الربيع على قدوم • خلعت على البشير بهلباسي
(وقال أيضا في المعنى)

قد دبق القلب بدبوقه • وجن منها فهو مفتون
واجب اللعب من فعله • بشعره قيد مجنون

(وقال)

جاء من لخطبه بسهر مبين • بفتور من جفنه وقتون
وشئ قدته السببا في تشبيهه فوا حيلة الصبا والغصون
فتربت في هواه وشادي • بضلال ولست بالمقبسون
لا يجيب أنى ضالت بليل الشعشعر لكن أهدى بصبح الجبين
فيه ما تشتهي النفوس من الحسنى واقلبه له لحاظ العيون
سال دمي أذ سال في خد من أهوى عذار كالسك للترزين
فجيب من سائلين غنى • بنضار وسائل مسكين
ويك يا سعد ذر قدیم حديث • عن افاص وخذ حديث شجون
كل حسن الا نام دون أهوى وكل العشاق في الحب دوني
قسما بالقدرد مالت من التيسه وما في أعصابها من لين
وسهام الاله طرى بها الاصداغ عن قوس حاجب كالنون
ودلال الحبيب والوصل والتيسه وحكم الهوى ياله من عين
لاتناسيت بالملام عهدا • أحكمت عقد هاهنا على تيمني
لو تناسيتها لضاق مجالى • في اعتذارى الى وفاء ودين

(حرف الطاء)

(طاشكین الامیر الکبیر) محمد الدین ابوسعید المستعزى صار ولده
المستضى • ولی أمره ركب العراق ستمین عیدة وولی الحلة الزیدیه وزلی تسیر
وخورستان وكان سمعا كريما حسن السيرة وافر الخشعة شجاعا حليما وكان شعبا
ووفى سنة اثنتين وستمائة وكان قليل الكلام يمضى عليه الاسبوع ولا يتكلم
استغاث اليه رجل يوما فلم يكلمه فقال له الرجل الله كام موسى فقال له وانت
موسى فقال الرجل أحمأ أنت فقال طاشكین قال ابن التما ويزى
وأمر على البلاد مولى • لا يجيب الشاكي بغير السكوت
كلما زاد رفعة حطنا الله بتغيبه الى اليه موت
(وقام يوما) الى الوضوء فخل حياسته وتركها موضعه وكانت تساوى خمسة

ابوسعید المستعزى

آلاف دينار فسرقتها فزاش وهو يشاهده فقال أستاذ داره اجعوا الى الفرائش
 وهاؤوا المعاصير فقال طاشكين لا تعاقب أحدا فان الذي أخذها ما يردّها
 والذي رآه ما يغمز عليه فلما كان بعد مدة رأى على ذلك القراش ثيابا جميلة
 ظاهرة فاستد عامرا وقال بصياني هذا من تلك النجبل فقال لا بأس عليك
 فاعترف فلم يعارضه وكان طاشكين قد باور تسعين سنة فاستاجر أرضا وقفا مدة
 ثلثمائة سنة على جانب دجلة ليهـمرها دارا وكان في بعد اد رجل محدث يحدث
 في الخلق يسمى قتيحة فقال يا أصحابنا نيككم مات ملك الموت فقالوا وكيف ذلك
 فقال طاشكين عمره تسعون سنة وقد استاجر أرضا ثلثمائة سنة فلو لم يعلم أن ملك
 الموت قد مات ما فعل هذا فتضاحك أصحابه ووقع في بستر وأمر أن يحمل الى
 مشهد على بن أبي طالب رضی الله عنه ودفن هناك والله أعلم

(طه بن ابراهيم الاربلي) من شعره

دع الجور لطرق يبعث بها * ولنقض بعزم صهيح أيها الملك
 ان النبي وأصحاب النبي تنهوا * عن الجور وقد عاينت ما ملِكُوا

(طراد بن علي بن عبد العزيز أبو فراس) السلي الدمشقي الكاتب المعروف
 بالديع مات متوليا عصر سنة أربع وعشرين وخمسمائة وكان آية في النظم
 والنثر ومن شعره

يا نسيم هب مسكاً عبقاً * هذه أنفاس ريا جلقا
 كف عني والهوى ما زادني * برد أنفاسك الا حرقا
 ليت شعري تقضوا أحببنا * يا حبيب النفس ذاك الموتفا
 يا رياح الشوق سوفي نخوهم * عارضاً من سحاب عيني قدفا
 وانثري عقد دموع طالما * كان منظر ما بأيام اللقا

اشتهرت هذه الايات وغنى بها المغنون قال بعضهم مررت يومياً ببعض شوارع
 القاهرة وقد ظهرت جمال كثيرة حولها تفاح فتحي من الشام فعبقت روائح
 تلك المحول فأكثر التلفت لها وكانت أمامي امرأة سائرة فقطنت لما دخلني
 من الاحجاب بتلك الرائحة فأومأت الى وقالت هذه أنفاس ريا جلقا ومن شعره
 هكذا في حبكم أسنوجب * كبـدحراً وقلب يجب
 وجرا من سهرت أجفانه * حجة تخفى وأخرى تعقب

زفران في المشى محروقة * وجفون دمعها ينسكب
فأنت الله عدوى ما درى * أن في الامين أسدا تلب
لا أرى لي عن حبي سواة * فدعوني وغراي واذهبوا
(وقيل وقد جلس في آخر مجلس)

قبل لي لم جلست في آخر القو * م فأنت البديع رب القوافي
قلت لاختبرته لأن المنادى * كل يرى طرزا على الأطراف
(وقال من قصيدة مدح بها أبا النصر بن قاضي الصعيد)

هل البين أيضا مغرم بعشق البانا * فياخذ قضباننا ويدفع مرانا
أيا عاذلي اللاحسين صدعنا * فؤادنا أنواع الكآبة ملائنا
أيحبل بالسالى بقصد عاشقا * ويحسن بالصاحي يمانب سكرانا
فراق الفتى أحبابه مثل موته * فليت الردى من قبل فرقتهم كانا
أيا دهر لا تسفك دمي أن ناصري * أبو النصر فاعلم أنه دم عثمان
(وقال فيه أيضا رحمه الله)

حاكمكم بهيمة ليس يساوى العلقا * وليس فيه مضغة طيبة الا لفقفا
(فأمر القاضي بسجنه فقال)

أصبحت بين مصائب * من كيد ذات حرمين
أنا يوسف أهرت بسج * في زوجة القاضي المكين

(طغرل شاه محمد بن الحسين بن هاشم) الكاشغري أبو المعالي بن أبي جعفر
الواعظ كان له معرفة بالتفسير والأدب وكان حسن الوعظ كثير الحفظ جوالا
في البلاد ومولده سنة تسع وأربعمائة وتوفي سنة ستين وخمسمائة ومن شعره
عبث الدلال بعطفها فتايات * عبث التسميم بناعم مياص
فرأيت غصن البان يثنيه الصبا * من فوق حقف الرمل للمقياس
(ومنها في المدح)

الجامع الاموال جنة عرضه * والمستعان به على الافلاس
عرفت خصائله بعرف تجاره * والزند يعرف من نبأ الخباس
وأورد له محب الدين بن الجبار في تاريخه
صد بعد اللقاء أبدى التقطيعه * من غدا قلب كل صب مطيعه

شادن مقلناه غسرا بحسام • جفنه الجفر والحاج القميعة
كل وقت تبدى الواحظ منه • غارة في القلوب جدا فطبيعة
كم أسالت من جفن صب عجب • حين أصمته دمعته ونجيعة
خسدة حربه تراه اذارا • ثم قلوب العشاق أبدى الخديعة
أظما الخصر منه ردف طويل • ضامن أن يذيبه ويحييه
لقح الحسن وجهه وكساه • حلة زان وشيها تلقى به
كم نيت الدموع في ساعة التو • ديع أن تظهر الهوى وتذيعه
كان يد في الخيال والليل قد جرت الى الصبح قطعة وهزيعه
يا بديع الجمال في كل يوم • فعلة بنا لقلوب منسك بديعه
نفثة النحر اذ قطرت بطرف • لا يدوى الدرياق بعن المسبحة
أقمت مقلناك بالفض منها • أنما لا تقبل قط صريعه
رب ليل قطعتك منك لهوا • آسا من تمرق وقطيعه
غار بدر السماء لما رآني • لا تماشبه وجهه وضبيعه

قال العماد السكاتب ورد طلعة هذا الى البصرة في زمن الحريري صاحب
المقامات وكتب اليه رسالته السيفية نظما ونثرا وكانت وفاته بعد العشرين
والخمسة مائة رحمه الله تعالى

(طويس بن عبد الله أبو المصم) المدني الملقب بضرب به المنسل في الحدق والغناء
وكان أحول مفرط الطول ويضرب به المثل في الشؤم لانه ولد يوم توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفطم يوم وفاة أبي بكر رضي الله عنه وخن يوم مقتل عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وترقح يوم مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وولده
يوم مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكانت وفاة طويس سنة اثنتين وسبعين
للهجرة وهو أول من غنى في الاسلام بالمدينة وأول من هزج الازواج ولم يكن
يضرب بالعود بل كان يتقر بالدف المربع وكان يسمع الغناء من سبي فارس والروم
فتعلم منهم وكان يضحك التسلية لحلاوة لسانه وظرفه وكان محننا فاسقطه خننه
عن طبقة المغنين الفحول وأول صوت غنى به في الاسلام غنى به طويس على عهد
علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو

كيف يأتي من بعيد • وهو يأتيه القريب

لم يتقدم ذكر طلعة النصارا إليه فامل هنا طعنا فارجع

المدني

فازح بالشأم عنا * وهو مكسال هبوب

قد براني الحب حتى * كدت من وجدى أذوب

وصان من شؤمه يقول يا أهل المدينة ما دمت بين أظهركم فتوقعوا خروج
الداية والدجال وان مت فأنتم آمنون حكى أبو الحسن المدائني قال سعد طويس
يوما على جبل حراء فأحيا وسقط كالغشي عليه تعباً فقال يا جبل ما أضع بك اشتك
لا تقبالي أضربك لا يوجعك ولكن ياشماتني بك يوم تبقى كلهم المنفوش

(حرف القاء المجهمة)

عن الدين بن هبة

(ظفر بن يحيى بن محمد) بن هبيرة أبو الوليد بن الوزر أبو المظفر عوف الدين
ابن هبيرة كان يلقب شرف الدين نائب والده في الوزارة وكان شاعراً بطريقاً تليفاً
أديباً فاضلاً ينظم الشعر امتحن بالحبس أيام والده سنين بقلعة تنكريت ثم خلص
ولما توفي الوزير أقبل بالخليفة أنه عزم على الخروج من بغداد محتجباً فقبض
عليه وحجسه ولم يزل إلى ستة أشهر وخمسين يوماً ثم فرج من الحبس ميتاً ودفن
عند أبيه ومن شعره

طل دم بالعتاب مطلوب * وطاح دمع في الركب مسكوب

ودل قلب أمسى الغرام به * وهو بأيدي الفواة منهوب

يركب في طامعه الهوى خطراً * تضرم من دونه الأنايب

إذا دلهم الدجاء ضالاً * من زفرات الضلوع ألوهوب

لاموعد مطمع ولا أمل * ولا لقاء في العسر محسوب

مقتنعاً من وصاله بمنى * أصدق ما عندنا الأكاذيب

ما بعد دمي دمع يراق ولا * فوق عذابي ليلت تعذيب

لم يبق لنا حنين من أمل * في ولا للعدال تأنيب

(وقال يعارض مهبارة الديلي في قوله)

بكر العارض يحدوه المعاملا * فسقت الري ياداراملا

فقال أخلف الغيث مواعيد الحزاما * فقف الانضاء تسق الغماما

وخند الجنة من أعلى الحصى * تلق بالفرور حيميا وحماما

وأفنى ساعة من عمرى * أملاً الدار شكاة وسلاما

أصف الاشواق في تلك الربا * وأما على الترب شوقاً والتساما

أى حلم خف في حبهم • وعقول وقصت فيه الملا ما
ودموع كلما فككتها • زاجر العذل أبت إلا أن يحام
يا ولادة العذل ما ينكم • أحرام فيه أن تقضوا الزاما
قدر ضينا أن رضيت بالاذى • وعزيز بعزيز أن يضاما
خطرت بي خوف إلى سحرا • لسمعة أحسبها ربح اماما
فارجع الطرف وقل في خفا • اهضبا أتراهى أم خياما
ما صنبى بمهارة كلما • زودنى لثمة زدت أواما
أهيام أم لظى في كبدى • لفعت حتى اتفنى الظلم ضراما
ليس الا فرط وجدى بهم • ظعن العاذل عنى أم أقاما
أنا من أسر الهوى في ربة • حكمت للعزف فيها أن يساما

(حرف العين)

(العتصم بن عبد الله بن اسمعيل) بن عباد أبو عمرو صاحب اشبيلية وابن قاضيها
أبو القاسم دانت له المساولة اتخذ جيشا في قصره وجعلها برؤس مالوك وأعيان
ومقدمين وكان ابنه ولي عهده اسمعيل قد هم بقبضه فلم يتم له ذلك وضرب أبوه
عنقه وطالت أيامه إلى أن توفي في شهر رجب سنة أربع وستين وأربع مائة يقال
أن ملك الأفرنج معه في ثياب بعثها إليه قال فيه الجازي وهذا الرؤف المطوف
الدمث الاخلاق الالوف مامات حتى قبض أرواح ندمائه وخواصه بيده
ولم يكلمهم إلى غيره ولم يحوجهم إلى أحد بعده فخرى عنهم بما هو أهله وكان
قد عرف منه ذلك واشتهر فصار الأدباء يتحاشونه ومن شفع ماروى عنه أن غلاما
دون البلوغ دخل عليه من غير استئذان فقطع رأسه فسمع جارية تقول والله القبر
أحسن من سكنى هذا القصر فقال والله لا بلة نك ما طلبتني وأمرهم أفدقت
حية وتجب الناس من وزيره بن زيدون كيف انفرد بالسلامة منه فقال كنت
كن يسك بأذى الاسديتي سطوته تركه أو أممك وفيه يقول عند موت
لقد سرت أن الجحيم موكل • بطاعته قد حتم منه حرام
تجانب صوب المزن عن ذلك الصدا • ومز عليه الغيت وهو جهام

(عبادة بن عبد الله هو ابن ماء السماء) شاعر الأندلس ورأس الشعراء في الدولة

العتصم بن عبد الله بن اسمعيل

شاعر الأندلس

العامة توفي سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وقبل سنة تسع عشرة قال ابن بسام
في الذخيرة كان في ذلك العصر شيخ الصناعة وأحكم الجماعة سلك إلى الشعر
مسلكا سهلا فقالت غرائبه مرحبا وأهلا وكانت صنعة التوشيح التي نهج
أهل الاندلس طريقها ووضعوا حقيقتها غير مرقومة البرود ولا منظومة
القيود فأقام عبادة هذا عابدا وقوم ميلها وسنادها فكأنهم لم تسمع
بالاندلس الا منه ولا أخذت الا عنه واشتهر بها اشتهارا غلب على ذاته بكثير
من حسناته وأول من صنع أوزان هذه الموشحات محمد بن محمود المقبري
الضري وقيل ان عبد رب صاحب العقد أول من سبق إلى هذا النوع من
الموشحات ثم نشأ يوسف بن هرون الرماذي ثم نشأ عبادة هذا فأحدث التصغير
وذلك أنه اعتمد على مواضع الوقف في المراكز ومن شعر عبادة المذكور

لا تشكون اذا عثر * ت الى صديق سوء ما بك
فسيريك أنواع من الاذلال لم تخط سريريك
ابالك أن تدري * يمينك ما يدور على شمالك
واصبر على نوب الزمان * ن وان رمت بك في المهالك
والى الذى أغنى وأغنى فى اضرع وسله صلاح حالك

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

دارت دوائر صدغه فكأنما * حامت على تقبيل نغيلة خاله
رشأ فوحش من ملاقة الورى * حتى فوحش من لقاء خياله
فلس ذلك صار خياله لى زائرا * اذ كنت فى الهجران من أشكاله
ولقد هممت به ورمت حرامه * فحماى الاجلال دون حاله

(ومن موشحات عبادة المذكور)

من ولى * فى أمة أمر ولم يعدل * يعزل الالفاظ الرشا لا بكل
جرت فى * حكمك فى قلبي يا مسرف
فانصف * فواجب أن ينصف المنصف
وارأف * فان هذا الشوق لا يرأف
علل * قلبي بذل البارد السلسل * ينجلى مابة وادى من جرى مشعل
انما * تبرزكى فوق دار الفتن

صنما • مصورا في كل شيء • حسن
ان رى • لم يخط من دون القلوب الجن
كيفلى • تخلص من سهمك المرسل • فصل • واستبقني حيا ولا تقتل
يا سنا الشمس ويا ايجي من الكوكب
يا منا النفس ويا سولي ويا مطلبي
ها أنا • حل • بأعدائك ما حل بي
عدلى • من ألم الهجران في منزل • وانطلى • في الحب لا يسأل عن بلى
أنت قد • صرت بالحسن من الرشد غي
لم أجد • في طرفي حبك ذنباً على
فاتتد • وان تشاقتلي شيأ فني
أجلن • ووالتي منك يا المفضل • فهي لي • من حسنات الزمن المقل
ما اعتدى • طرق الأيسنا فاطريك
وكذا • في الحب ما بي ليس يخفى عليك
وكذا • أنشد والقلب رهينا لديك
يا على • سلعت بفتيك على • قتلى • قابولي • قلبي وجد بالفضل يا موثلي
(وله أيضا رحمه الله تعالى)
حب المهاد • من كل بسام السواري
قربطع من • حسن آفاق الكمال • حسنه الأبدع
فه ذات حسن • مليحة الحميا
لهما قوام غصن • وشنفها الشريا
والفرح بمرن • رضا به الحميا
من رشفه سعاد • كأنه صرف العقار
بجوهر رصع يس • قيك من حلو الزلال • طيب المنزع
رشفة المعاطف • كلغصن في القوام
شهيدة المرافف • كالدر في نظام
وخصبة الروادف • والخصر ذواتهم ضام
جولة القلادة • محولة عقد الأزار
حسنها أبدع من • حسن ذباك الغزال • أكل المدمع

لبسة الذوايب * ووجهها نهار
مصقولة التراب * ورشفها عقار
أصداعها عقارب والخسب جلتار
ناديت وافواده من عادة ذات اقتدار لخلها أقطع من حدم مصقول النصال
في الفتى الاتجع

سفر جل النود * في مرمر المدور
يرضى على العقود * من لذة التصور
ومقلة وجيد * من عادة سفور
حبي لها عباده * أعوذ من ذلك الفخار
برشاير نع في روض أزهار الجبال * كلما أئيع
عصفية الذبول * نقبة الثياب
سلاية العقول * أرق من شراب
أضى لها نقول * في الحبيب عذاب
في النور لم شراده * وحكمها حكم اقتدار
كلما أئيع منها فان طاف الخيال زاوي أجمع
وكانت وفاة عبادة بجالفة في التاريخ ضاعت له مائة منقال ذهب قاغم لذات
ومات رحمه الله تعالى وعنى عنه

(عبادة الخنث) كان صاحب نوادر ومجون كان يغداد و توفي في حدود النجسين
وماتين دخل على المأمون وقد امنن الناس بخلق القرآن فقال يا أمير المؤمنين
يعظم الله أجرك قال فبين قال في القرآن نحن بقا يصلي بالناس التراويح فقال
ويحك القرآن يموت فقال أليس قال أمير المؤمنين انه مخلوق فقال أخرجه عنى
فبه الله تعالى ولما قتل المتوكل كان حاضرا فلما هجموا على المتوكل وهو على
شرايه وقطعوه بالسيف قام الفتح بن خاقان وألقى نفسه عليه وقال يا أمير
المؤمنين لا حياة لي بعدك فقطعوه بالسيف أيضا فلما رأى ذلك عبادة أنورى وقال
يا أمير المؤمنين ألا أأنا لنى بعدك أدارا وازالا لا سرب افضحكوا منه وتركوه

(عبد الله بن ابراهيم بن مثنى الطوسي) المعروف بابن المؤتب أصله من المهدية
وكان شاعرا مذكورا مشهورا قليل الشعر مفرط في حب الغلمان بمجاهر بذلك

بعيد الغور ذاجلة ومكيدة مغرى بالسياحة والكيمياء والاحجار معسرا مقترأ
عليه متسلافا اذا افاد خرج مزة يريد صقيلا فأسره الروم وأقام عندهم مدة
الحان هادن ثقة الدولة ملك الروم بعث اليه بالاسرى وكان المؤذب من جلالهم
فدح ثقة الدولة ورام صلته فلم يسله بما أرواه فتكلم فيه فبلغ ذلك ثقة الدولة
فطلبه فاختفى وطالت المدة فخرج وهو سكران بعض الليالى ليشتري نقلا فاشعر
الاوقد قيد وحمل الى بين يدي ثقة الدولة فقال له ما الذى بلغنى عنك قال الحال
يا سيدي فقال من الذى يقول والخز مخضن بأولاد الزنا قال الذى يقول وعداوة
الشعراء بشى المقتنى قنم ساعة ثم أمره بمائة رباعى وأمره باخراجه من المدينة
كرهية أن تقوم عليه نفسه فيعاقبه فخرج ثم مدح ثقة الدولة بقصيدة منها
أيت أراعى النجم فى دار غربة • وفى القلب منى نار حزن تضم
أرى كل نجم فى السماء محله • ونجمى أراه فى النجوم النجم
سأجل نفسى فى لظى الحرب جله • تليفها من خطيها كل معطم
فان سلت عاشت بعزوان غمت • الى حيث ألفت رحلها أم قسم
(وقال وهو فى الاسر)

لا يذكر الله قوما • حلت فيهم بهج
جاهدت بالسيف جهدى • حتى أمرت وغيرى
والآن لست أطيق السجها د الا بايرى
فها من شئت منهم • لو كان صاحب يثرى

وكان صديقا للعباد بن رشيق وهو يؤذب بعض أولاد تجار القبروان وكان
حسنا وكان ابن المؤذب يزوره فعلق بالغلام وخرج ابن رشيق للبعج فكلما أتى يعلم
لم يقم عنده الا أسبوعا ويعدى الغلام أنه راوده فذكر ابن المؤذب لوالده فأحضره
فما كان الا ساعة دخوله فى المسجد ودخول الغلام اليه فأغلق باب الحصن وقام
فبلغ اربه منه وخرج الغلام الى أبيه مبادرا فأخبره فقال أياه الا أن تقر وعندي
أنك كاذب وكذبت على من كان قبله وصرفه الى المكتب فأقام على تلك الحال
مدة طويلة وقال

ونظى أنيس عالجته حباتلى • فغادرته قبل الوثوق صريعا
وكلن رجال حاولوه فقاتهم • سباقا ولكنى خلقت سريعا

فتكثرت به ان شاء في بيت ربه * وان لم يشاء مستعصبا ومطيعا
ليعلم أهل القبر وان بآئني * اذ امرت أمرا لم أجده منيعا
فيا للفرزال أبلجائه كلابه * الى أسد ضار وماد في جوعا

وكان قد استمر في محبة غلام علمه قد تم أبوه أن يقتله جهارا وخرجوا يتصيدون
فأمر من حل حزام دابته سراً وتبعوه طردا فسقط وانكسرت فخذه حتى ظهر
مخده وعظمه ومات سنة أربع عشرة وأربعمائة رحمه الله تعالى

(عبد الله بن أحمد) أمير المؤمنين أبو جعفر القائم بأمر الله بن القادر ولد
في نصف ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وبويع بالخلافة بمدينة
السلام يوم ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وكان أمرا
مستقيما الى أن خرج البساسيري وقصته مشهورة وتوفي القائم ليلة الخميس ثالث
عشر شعبان سنة تسع وتسعين وأربعمائة فكانت دولته خمساً وأربعين سنة
وبويع بعده المقتدى وكان القائم كثير الحلم والحياء فصيح اللسان أديبا خطيبا
شامرا اقلبت به الاحوال ورأى العجائب وفي أيامه انقرضت دولة الديلم ببغداد
بعد طول مدتها وقامت دولة السلجوقية وكان آخرهم الملك الرحيم من ولد عضد
الدولة دخل عليه ببغداد طغرل بك السلجوقي وهو أول السلجوقيين فقبض عليه
وقيدته فقال له الملك الرحيم أرجمني أيها السلطان فقال له لا يرجمك من نازعته
في اسمه المختص به مشييراً الى الله تعالى فبلغ ذلك القائم فقال قد كتبت نهيتي
عن هذا الاسم فأبى الابلجاء أو رده عاقبة سوء اختياره وخلصه طغرل بك من بين
يديه الى أن وصل باب التوبة فقبلها شكر الله تعالى وصارت سنة بعده

(ومن شعره رحمه الله تعالى)

يا أكرم الأكرمين العفوع عن غرق * في السيات له ورد واصلدار
هانت عليه معاصيه التي عظمت * عليا بأك للعاصيين غضار
قامن على وسامحني وخذيدي * يامن له العفو والحنان والنار

(وله أيضا رحمه الله تعالى)

تسرنا على سنة العائقين * وقلنا لما يكره الله
وما خيفني من ظهور الوري * اذا كن رب الوري قد علم

(وقال أيضا غمرا رحمه الله)

قالوا الرجل فأنشبت أظفارها * في خذها وقد أعتقن خضابا
فاخضرت تحت بنانها فكأنما * غرست رياض بنفصع عذابا
(وقال أيضا سمحه الله)

جعت على من القرام بجائب * خلقن قلبي في أنار موحش
خلل يمد وعادل متصع * وهارضن يؤذي ونعام يشي

(عبد الله بن أحمد بن محمد) بن أحمد بن قدامة بن قدام بن نصر بن شيوخ الاسلام
موتى الدين أبو محمد الجماعى الدمشقى المالحى الحنبلى صاحب التصانيف ولد
بجماعى فى شعبان سنة احدى وأربعين وخمسمائة وتوفى سنة عشرين وستمائة
وهاجر فمى هاجر مع أبيه وأخيه وسقط القرآن واشتغل فى صفه وارثه
الى بغداد مصحبا ابن خالته الحافظ عبد الغنى وجمع بالبلاد من المشايخ وكان
اما ما حجة مصنفنا متفنا محتررا متبحرا فى العلوم كبير القدر ومن تصانيفه البرهان
جزآن مسألة العلوج فى الاعتقاد جزء ذم التأويل جزء المتعابد فى الله تعالى
جزآن فضل عاشوراء جزء فضائل العشر ذم الوسواس مشيخته جزء ضخم وصنف
الغنى فى الفقه فى عشر مجلدات والكافى أربع مجلدات والمقنع مجلد والعمدة
مجلد لطيف والتوايين مجلد صغير والرقعة والبكاء مجلد صغير مختصر الهداية مجلد
اليمين فى نسب القرشيين مجلد الاستنصار فى نسب الانصار مجلد قطعة الاديب
فى الغريب مجلد الروضة فى أصول النقه مجلد مختصر الملل للجلال مجلد ضخم
وكان له ما فى علم الخلاف والعرائض والاصول والفقه والنحو والحساب
والبحر والسياسة والمنازل واشتغل الناس عليه مدة بالخرق والهداية
واشتغلوا عليه بتصانيفه وطول الشيخ شمس الدين ترجمته فى تسع ورفات رحمه الله
تعالى وعفاه عنه

(عبد الله بن أحمد الحكيم) العلامة ضياء الدين بن البيطار الاندلسى الملقب
البيضا فى الطب مصنف كتاب الادوية المفردة ولم يصنف مثله وكان ثقة فيما نقله
وكان حجة واليه انتهت معرفة النبات وتحققه وصفاته وأسمائه وأما كنه
لا يجرى فى ذلك سافر الى بلاد الاغارقة وأقصى بلاد الروم وأخذ فى النبات
عن جماعة وكان ذكيا فطنا قال الموفق بن أبى ضبة شاهده معه كثيرا

عبد الله بن نصر

عبد الله بن ضياء الدين

من النبات في أما كنه بظاهر دمشق وقرأت عليه تفسيره لاسيما أدوية كتاب
ديبقوريديوس فكنت آخذ من غزارة علمه ودرأته شياً كثيراً وكان لا يذكر
دواء الا ويعين في أي مكان هو من كتاب ديبقوريديوس وجالينوس وفي أي عهد
هو من الادوية المذكورة في تلك المقالة وكان في خدمة الملك الكامل وقد كان
يعتمد عليه في الادوية المفردة والحشائش وجعل مقدم ما في أيامه خطبا عنده
وتوفي بدمشق في شعبان سنة ست وأربعين وسقاة وكان بحضر رئيسا
على سائر العشابين وأصحاب البسطات ثم أنه خدم بعده ابنه الصالح وحظي عنده
وله كتاب الفنى في الطب وهو جيد مرتب على مداواة الاعضاء وكتاب الافعال
الفريسة والخواص الجيبة والابنة والاعلام على ما في المنهاج من الخلل
والاوهام وكتاب الادوية المفردة

(عبد الله بن أحمد) بن تمام الشيخ الامام الاديب فني الدين الصالح الحنبلي
أخو الشيخ القدوة محمد بن تمام الآتي ذكره ان شاء الله تعالى كان فاضلا
زاهدا ورعا معروضا عما أغرى بالناس من الرياسة وكان حسن البرة مع الزهد
والقناعة حبر انزما محبوبا الى الفضلاء ملجئ المحاسن حسن العشرة سمع من ابن
فهيبة والمرسي والبلداني وله أشعار رائقة وزمل كتب اليه قصيدة الشهاب
محمود رحمه الله تعالى من الديار المصرية وأرسلها اليه الى جبل الصالحية

هل عندهم عندهم بري واقامى • علم بأن نواهم أصل آلاى
وان قلبي وجنى بعد بعدهم • ذاد انهم وجدده فيهم وذاد اى
بانوا فبان رقادى يوم بينهم • فليست أطمع في طيف بالمام
كففت شان الهوى يوم النوى ففما • بسر من جفوني أى تمام
كانت ليالى يضا في دنوهم • فلانسل بعدهم عن حال أياى
ضنبت وجداهم والناس تحسب بى • سقما فأبهم حالى عند لوى
وليس أصل ضناجسى التحيل سوى • فرط استيقا الى لقيا ابن تمام
مولى حتى أخل من بر برؤيته • خلوت منه بأشجان وأسقام
نأى ورؤيته عندي أحب الى • قلبي من الماء عند الحاتم الظام
وصد عني ولم يسأل بصفرة • عن هاتم دمه من بعدهم اى
يالت شعري ألم يلقه أنه • أخا بصر ضعيف الجسم منعام

ما كان ظني هذا في موته • ولا الحديث كذا عن ساكن الشام
يا غائب ابداره قلبي ولو جمعت • عيني لادته من رسل أحلامي
أصبحت بعد اشتغالي في الحقيقة من • لتيالك أخدع آمالي بأوهامي
هذا ولم يبق لي في لذة أرب • إلا اجتماعي بأصحابي والراي
وان همو خلقوني مفردا وأنا • فبت أسهر أجناتي لنوامي
وابن نيل مراحي من لغاتهم • ضاق الزمان وهيامهم الراي
دلت بشاشة أيامي فلو عرضت • على أعرضت عنها غير مستام
هل بعد سبعين لي الا التأهب من • أجل الرحيل بسراج والجمام
الناس يرجون ما قد قدموا القصد • والخوف من سوما قدمت قذامي
ولست أرجو سوى عفو الاله وان • ألقى السلامة في الاخرى بأسلامي
بلى وحب الذي أرجوه يشفع لي • غدا اذا جثته أسسني بأثامي
فاذكر أخاك يظهر الغيب وادع له • فأت في نفسه من خير أقوام
فصل • يجمعنا في دار رحته • من عفو فوق اسرافي وأجراي
عليك من سلام الله ما ابتست • أزاهر الروض من دمع الحيا الهامي
(فأجابه الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى)

يا ساكني مصر فيكم ساكن الشام • يسكا بد الشوق من عام الى عام
الله في رمق أودى السقام به • كم ذايعلل فيكم نضوا أسقام
ما ظنكم يعيد الدار منفرد • حليفهم وأحزان وآلام
يا نازحين متى تدنو النوى بكم • حالت لبعدهم كمال وأيام
كم أسأل الطرف عن طيف يعاوده • وما خلفي من عهد باحلام
استودع الله قلبي في رحالكم • عهدته منذ ازمان وأعوام
وما قضى بكم من حبيكم أربا • ولو قضى فهو من وجد بكم ضام
من ذا يلوم أخا وجد يحبيكم • فأبعد الله عذالي ولو اوى
في ذمة الله قوما ما ذكرتهم • الا وتم بوجدى مدمعي الثام
قوم أذاب فؤادي فرط حبه • وقد ألم بقلبي أي المام
ولا اتخذت سواهم مني بدلا • ولا نقضت لعهدى عقد ابرام
ولا صرفت سوى حبي لهم أبدا • حبا يعبر عنه جفنى الهام

يا واحدا أعريت عنه فضائله • وسارق الكون سيرا الكوكب السامى
 فى نعت فضلك حار الفكر من دهرى • وكل ظلام روى من بهرلة العلامى
 لا يرتقى شعورك السارى على فلك • فكيف من رام أن يسعى بأقدام
 منك استفاد بنو الآداب ما نظموا • وعنك ما حفظوا من رقم أقلام
 أنت الشهاب الذى سام السالك عني • وفيض فضلك فينا فيض الهام
 لما رأيت كتابا أنت كتابه • وأضرم الشوق عندى أى اضرام
 أنشدت قلبى هذا منتهى اربى • أعاد عهد حياتى بعد اعدام
 يا ناظرى خذا من خذته قبلا • فهو الجدي يرتقبيل واكرام
 ثم أسرف فى رياض من حداثته • وقد زاهرها الزاهى بأكام
 من ذابوا فيه فى برد الجواب له • عذرا اليه ولو كنت ابن بسام
 يا ساكنا بفؤادى وهو منزله • محل شخصك فى سرى وأوهاى
 حقا أراك بلا شك مشاهدة • ما حال دونك الهجاءى واتهاى
 ولذ عتبك لى يا منتهى اربى • وفى العتاب حياة بين أقوام
 حوشيت من عرض بشكى ومن ألم • لكن عبدك أضحى حلف آلام
 ولو شكاسمت منه شكايته • أن الثمانين تستبطى يد الراى
 وجسد دار فريد فى الانام له • جيران عهد قديم بين أكامى
 طالت به ثقة الاسفار ويحهم • أغفوا وما نطقوا من تحت ارجام
 ابنى محاسنهم من الحديد بهم • وأبعد العهد منهم بعد أيام
 فلاحدهم من الرحمن رحمة • فهى الرجا الذى قدمت قدامى
 وكم رجوت الهى وهو أرحم لى • وقل عند رجاى قبح آناى
 فطال عمسرك يا مولاي فى دعة • ودام سعدك فى عز وافتحام
 ولا خلت مصرى يومامن سنالكها • ولا نأى نورك المضاى عن الشام
 (وقال أيضا رحمه الله)

أسكان المعاهد من فؤادى • لكم فى كل جارية تكون
 أكرز فيكم أبدا حديثى • فيعلموا الحديث بكم شعبون
 وأنظمه عقودا من دموعى • تستنزه المهاجر والنفوس
 وابتكر المعانى فى هواكم • وفيكم كل قافية تهنون

وَأَسْأَلُ عَنْكُمْ الرِّكَانَ سِرًّا • وَسِرُّهُمَا كَوْعُنْدَى الْمَصُونِ
وَأَعْتَبِقِ التَّسِيمَ لِأَنَّهُ فِيهِ • شِمَاتِلٌ مِنْ مَحَالِسِكُمْ تَبِينُ
وَكَمْ لِي فِي مَحَبَّتِكُمْ غُرَامٌ • وَكَمْ لِي فِي الْفَسْرَامِ بِكُمْ قُنُونُ
(وَقَالَ أَيْضًا مِنْ أَيْيَاتِ)

يُبَيِّنُ الْوُجُوهَ إِذَا اقْتَرَبَتْ مِبَاحِهِمْ • فَالْوُلُؤُ الرُّطْبَ حُلُوجِيْنَ يَتَسَقُّ
تَقْسِمُ الْحَسَنَ عَنْهُمْ فِي الْأَنَامِ كَمَا • تَجْمَعُ الْفَضْلَ فِيهِمْ وَهُوَ مُفْتَرَقُ
كَمْ زُرْتَهُمْ وَغُصُونُ الْفَضْلِ دَائِمَةٌ • أَجْنَى الثَّارِ بِهَا عَفْوًا وَارْتَقَى
هَمُّ الْأَوَّلَى أَنْ دَعَوْنِي عِندَهُمْ مَدَقُوا • لِمَا اسْتَرَقُوا وَكَمْ مَنَوا وَمَا عَقَبُوا
تَحَلَّوْا بِالْعَادِيَةِ عَنْهُمْ كَلَّمَا ذُكِرَتْ • فَكَيْفَ اثْنَاؤُهُ يَوْمًا كَمَا نَطَقُوا
إِنِّي لَأَشْكُرُ مَا أَوْلَاهُ مِنْ نِعَمٍ • شُكْرًا عَلَيْهِ قُلُوبُ الْخَلْقِ تَتَفَقُّ
(وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)

أَمَّا وَالْهَوَى أَنْ شَطَرْتُ بِكُمْ مَعَنَا • فَأَنْتُمْ نَزُولُ بِلَا لِقَاوِبِ إِذَا مَنَّا
وَأَنْ هَجَيْتُ أَشْبَاحَكُمْ عَنْ مَيُوتِنَا • فَلَمْ يَحْجِبْ بِلِيزَانِ الْمَشْتِ لَكُمْ مَعَنَا
وَلَا تَطَرْتُ مَبْنَى الْأَجَالِكُمْ • وَلَطَفْتُكُمْ الْمَوْصُوفَ وَالْحَسَنَ وَالْحَسَنَى
أَحْسَنَ الْبِكَمِ فِي التَّنَادَى وَفِي التَّوَدَى • وَلَا عَجَبٌ لِمَنْ سَبَّ أَنْ أَوْحَنَا
وَيَسْتَأْتِكُمْ طَرَفٌ وَأَنْتُمْ سَوَادُهُ • فَمَا أَبْعَدُ الْمُسْتَأْتِاقَ مِنْكُمْ وَمَا أَدْنَى
لِحَى اللَّهِ ذَهْرًا دَاعِيًا بِغُرَاقِكُمْ • وَاقْتَرَنِي فِيمَنْ أَحَبَّ وَمَا اسْتَغْنَى
(وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)

يَا نَاقِ أَنْ جِئْتَ الْحَمَى سَالِمَةً • فَعَفَرِي خَدِيدُكَ فِي تِلْكَ الرِّبَا
وَبَلَّغْنِي أَهْلَهَا قَهْبِي • فَإِنَّ فِي تَبْلِيغِهِمْ لِي أَرْبَا
مَسَاهِمُ أَنْ يَبْعَثُوا جَوَابَهَا • فِي طَيِّ اتِّفَافِ نَسِيَمَاتِ الْمَبَا
فَإِنَّمَا أَصْكُمْ لِلسَّرِّ وَلَا • يَجْنِي عَلَيْهَا مَنْ عَمِيُونَ الرِّفَا
وَأَنْ فَعَلَتْ فِيهِ عِنْدِي مَنَّةٌ • مِنْ أَجْلِهَا أَجَلُ عُنُقِ الذَّقْبَا
أَحِبَابِنَا مَذْغِبٌ عَنْ حِكْمِ • مَحَبَّتِكُمْ عَنْ صَبْرِهِ قَدْ غَلِبَا
قَدْ بَلَغَ الشُّوقُ بِكُمْ غَايَتَهُ • وَفِي جَوَاءِ بَلْغِ السَّبِيلِ الزَّيَا
لَا يَسْتَطِيعُ بِاللَّسَانِ نَرْحُ مَا • لَوْ شَقَّ عَنْهُ الْقَلْبُ أَبَدَى الْعَجِيَا
وَكَلَّاسَمْتُ قَوَادِي سَاوَةٍ • عَنْكُمْ يَنَادِي عَنْهُمْ لَا مَذْهَبَا

وكم أنادي في الديار بعدكم * وأحربا من بعدهم وأحربا
(وقال أبصارحه الله)

وقالوا صبا بعد المشيب تَعْلَا * وفي الشيب ما ينهي عن الله وواصبا
نم قد صبا لما رأى القلب آسا * يميل كفص البان مالت به الصبا
أدار التقاتا على الجيد عاطلا * وفي لحظه معنى به الصب قد صبا
ومزق أثواب الدجا وهو طالع * وأطاع مع بدر أبالجمال عجبا
جرى حبسه في كل قلب كأنما * تصور من أرواحنا وترصبا
(وقال أبصارحه الله تعالى)

أكتبكم وأعلم أن قلبي * يذوب إذا ذكرتك وحريقا
وأجفاني تسع الدمع سبلا * به أميت في دمي غير يقا
أشاهد من محاسنكم محبا * يكاد البدر يشبهه شقيقا
وأحب من جمالكم وخيالا * فأني سرت يرشدني الطريقا
ومن سلك السبيل إلى حاكم * بكم بلغ المنا وقضى الحقوق
(وقال رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

نبدي فهو أحسن من رأينا * وألطف من تميم به العقول
وأسفر وهو في فلك المعاني * وعنه الطرف ناظره كليل
له قد يميل إذا تثنى * كذا في الفصن من هيف يميل
وخد وردة الجوى غض * وطرف لحظه سيف صقيل
وخال قد طفا في ماء حس * فراق بحسنه اتخذ الأسيل
فخال الخيال من ماء وخير * وفيه اتخذ نشوان يجول
وكم لأم العذول عليه جهلا * وآخر ما جرى عشق العذول
(وقال أبصارحه الله تعالى)

يا عاذلي حكم الهوى * وكلفت بالرشا الكعيل
ديان من ماء الصبا * جذلان يلعب بالعقول
راقت محاسنهن التي * جلبت على الوجه الجليل
وعلى متقف خدّه * بدر يميل على الأفول
والخال يحس جماله * في سالف اتخذ الأسيل

زعم العذول بأنه * يلهى الخليل عن الخليل
يا طالمأ نص العذو * لوما قبلت من العذول
ولبست ثوب خلعتى * وخلعت أثواب الخول
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

فه ليلتنا التى قطعت لنا * شمل المسرة والوشاة وقود
جادت بأهيف كالغزال لحاظه * بطوبها بين الحفون أسود
ربان بقتيق التسيم لطافة * ويمر من مزالصبا ويمسد
لم أنسه أذ زار يحترق الدجى * وعليه من درر النجوم عقود
فى صورة القمر المنير وحسنه * لكنه حسنا عليه يزيد
يا ناظر رى قنعا بجماله * فالحسن حيث ترى العيون تريد
واستهقصيا تطرا إليه فانه * كالطيب يدنو والمزار بعيد
واذا رنا بلحاظه فتعترضا * واللطف يقتل والقتيل شهيد
كم بت من سهرى عليه مسهدا * وعليه يحلوى الهوى التسميد
يا من أعار البدر نور باهرا * فجمال قدرقت عليك سعود
أنانى هو الذا اذا عيت صباية * يا واحد الحسن البديع وحيد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

راق المدام وثغر الكاس بلتهب * وللكؤوس تغور حلبيها الحبيب
فقل لكاسك فى الندمان حى على * شمس المدام وروح الراح تنساب
أما ترى الشمس تجلى فى سناقر * كأنه بالبحوم الزهر ينشعب
والطير تسبح بالالمان صادحة * كأن الالمان الا وتارتصطب
والروض تفتح فى أكامه بخلا * من الغمام ودمع الغيث ينسكب
ولزجاجة معنى رقة وسنا * كأنها الزهرة الغراء ترتقب
فه ندمان ذاك الحى من نقر * قوم دعاهم الى حاناتها الطرب
فلا تقبل حجوا عن محاسنهم * فليس تمنعها الا ستار والحجب
ياقه يا مهجنى لا تنسنى بدلا * منهم وان سلبوا قلبى وقد سلبوا
ويا غرامى لى فى صبورى حرق * أودى وحنتك لى من حرها اللهب
حسبى وقد علوا حالى بجهنم * وعندهم زفرات الشوق تحتسب

ان بلغ الله آمالي ما ربيها • وقد قضيت هوى لم يبق لي أرب
 وأين • في ديار القوم اذ وقعت • بي الركب وحتت تحتهم فجب
 ولا تقل شقة الاسفار تبعدني • اذا عزمت فذلك البعد يقترب
 لا أشكي أبدا بعد الدار همو • ولا أرى غيرهم في الكون لا يجيوا
 يحلوي الصد منهم حيث يعذبني • من العتاب فلا صدوا ولا عتبا
 وأرضي كل ما فيه رضاهم • وقد ألفت الرضا منهم فلا غضبوا
 فاستقبل لمحبة برقي من محاسنهم • ولا تقل عندها الأرواح تنهب
 لا تنغ في الدهر وما غيرهم أبدا • فهو هم والهم ينهي الطلب
 تحلوا الأحاديث عنهم كذاذكروا • وفيهم تعذب الأشعار والخطب
 لا تهجيت لو صني في محاسنهم • فكل معي لهم في وصفه عجب

الشيخ
 أبو
 عبد الله

(أبو مسلم النطواني عبد الله بن نوب) الزاهد المشهور سید التابعين أسلم في حياة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم المدينة في خلافة أبي بكر وهو مدودي كبار
 التابعين وكان فاضلاً ناسكاً عابداً وله كرامات وقصائل روى عنه أبو داود ريس
 النطواني وجماعة من تابعي الشام ولما تنبأ الأسود بالين بعث إلى أبي مسلم فلما جاءه
 قال أنشدني رسول الله قال ما أسمع قال أنشد أن محمد رسول الله قال نعم
 فرد ذلك عليه وهو يقول كما قال أول فأمر بشار عظيمة فأجبت ثم ألقى فيها
 أبا مسلم فلم يضره ذلك فقبل الأسود أخرجه والآن قد عليك من اتبعك فأمره
 بأرجل فأتى أبو مسلم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشأ
 وأحلت له يساب المسجد وقام يعلى إلى سارية وبصر به عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه فقام إليه وقال من الرجل قال من أهل اليمن قال ما فعل الذي حرقه
 الكذاب بالنار قال ذلك عبد الله بن نوب قال أنشدك يا لله أنت هو قال اللهم نعم
 فاعتقه عرو وبكى ثم أجلسه بينه وبين أبي بكر رضى الله عنه وقال الحمد لله الذي
 لم يمتني حتى أراي رجلاً من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فعل به كما فعل بأبراهيم
 الخليل عليه السلام ووفى أبو مسلم سنة اثنين وستين للهجرة وروى له مسلم
 والأربعة ودفن بدار يامن يباع دمشق رحمه الله تعالى

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

(عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) الجواد له حصة ورواية وله بالحسنة من أسماء
 بنت جيس يقال أنه لم يكن بالإسلام أسخى منه وروى عن أبيه وعنه وعن عمه

على بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو آخر من رأى النبي صلى الله عليه وسلم من
 بني هاشم سكن المدينة وتوفي سنة ثمان للهجرة وهو أول مولود ولد في الاسلام
 بالحيشة وكان يسمى بحر الجود وكان لا يرى بجماع الغناء بأسا وكان اذا قدم
 على معاوية أنزله داره وأكرمه وكان ذلك بغيظ فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو
 ابن نوفل زوجة معاوية فسمعت ليلة غناء عند عبد الله بن جعفر فقامت
 الى معاوية فقالت تعال فاسمع ما في منزل هذا الرجل الذي جعلته من الحسك
 ودمك بجاء فسمع وانصرف فلما كان آخر الليل سمع معاوية قراءة عبد الله
 ابن جعفر فأنبسه فاختة وقال اسمع مكان ما أسمعيتني ويقولون ان أجود
 الاعراب في الاسلام عشرة فأجود أهل الحجاز عبد الله بن جعفر وعبد الله
 ابن العباس بن عبد المطلب وسعيد بن العاص بن سعيد العاصي وأجود
 أهل الكوفة عبد الله بن عتاب بن ورقا أحد بني رباح بن ربوع وأسماء
 ابن خارجة بن حصن الفزاري وعكرمة بن ربيعي الفياض أحد بني نعيم الله
 ابن ثعلبة وأجود أهل البصرة عمر بن عبد الله بن عمر وطلحة بن عبد الله
 ابن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات وعبد الله بن أبي بكر وأجود
 أهل الشام خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية وليس
 في هؤلاء كلهم أجود من عبد الله بن جعفر عوتب في ذلك فقال ان الله عز وجل
 عودني عادة وعود الناس عادة فأخاف ان قطعتم أقطعت عني وأخباره في الجود
 كثيرة ترجمه الله تعالى

عبد الله بن جعفر

(عبد الله بن الزبير بن العوام) بن خويلد بن أسد بن قصي القرشي الأسدي
 شهيد وقعة اليرموك والقسطنطينية والمغرب وله مواقف مشهورة وكان
 فارس قرين في زمانه يبيع بالخلافة سنة أربع وستين وحكم على الحجاز ومصر
 واليمن وخراسان والعراق وأكثر السند وولد سنة اثنين من الهجرة وتوفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين وأربعة أشهر خرجت أسماء أمته
 حين هاجرت حبلى فنفقت بعبد الله في قبا قالت أسماء ثم جاءت بعد سبع سنين
 لتبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها بذلك الزبير فقبض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين رآه مقبلا ثم بايعه ولما قدم المهاجرون أقاموا الولادهم فقالوا
 معرتنا اليهود فكان أول مولود بعد الهجرة فكبر المسلمون تكبيرة واحدة

حق ارتجت المدينة وأمر النبي صلى الله عليه وسلم فأذن في أذنيه بالصلاة وكان
عاصم خفيف فأتته لحيته حتى بلغ ستين سنة وأقى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فأحرقه حيث لا يراك أحد
فلما غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد إلى الدم فشر به فلما رجع قال له
ما صنعت بالدم قال عمدت إلى أخفى موضع علمت فجعلته فيه قال اعلمك شربة
قال نعم قال ولم شربت الدم ويل للناس منك ويل لك من الناس وعن اسمعق
ابن أبي اسمعق قال حضرت قتل عبد الله بن الزبير جعلت جيوش تدخل عليه
من باب المسجد فكان كلما دخل عليه قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم
فتبيناهم على هذه الحالة أذ جاءته شرفة من شرفات المسجد في رأسه فصرعته
فوقع وهو يقول

أسماء يا أسماء لا تبكينى • لم يبق إلا حسبي ودينى • وصارم لابت به يميني
وقال سهل بن سعد سمعت ابن الزبير يقول ما أراى اليوم إلا مقتولا رأيت
المسيلة كان السماء فرجت فدخلتها فقد والله ملكت الحياة وما فيها وقال عمرو
ابن دينار كان ابن الزبير يصلى في الطبر والمخنيق يصيب طرف ثوبه فماتت
إليه وكان يسمى حمامة المسجد وقال ابن اسمعق ما رأيت أحدا أعظم سجدة
بين يمينه من ابن الزبير وجاء الجحاج إلى مكة فنصب المخنيق عليها وكان ابن الزبير
قد نصب فسطاطا عند البيت فاحترق واحترق قرنا الكبش الذي فدى به اسمعيل
يومئذ ورمى الجحاج المخنيق على ابن الزبير وعلى من معه في المسجد وجعل
ابن الزبير يرضه على الطبر الأسود ترده عنه يعني خودة ورام الحصار ستة أشهر
وسبع عشرة ليلة وخذل ابن الزبير أصحابه وخرجوا إلى الجحاج ثم إن الجحاج
أخذه وصلبه منكسا وكان آدم فحيفا ليس بالطويل بين يمينه أثر السجود قيل
أنه بقي مالا بأسنة ثم جاء أذن عبد الملك أن يسلم إلى أسماء ولدها فأنزله فخنطته
وكفنته وصلى عليه وحنطته فدفنته بالمدينة في دار صفية بنت حيي ثم زيدت دار
صفية في المسجد فهو مدفون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر
رضي الله عنهم وكان كثير الصلاة كثير الصيام شديد البأس كريم الخلق
والإتقان والخلافة وقال علي بن زيد الجنداني لأنه كان فيه خصال
لا تصلح معها الخلافة لأنه كان بخيلا ضيق المعطن سخي الخلق سودا كثير

الخلافة أخرج محمد بن الحنفية ونفي عبد الله بن عباس الى الطائف وقال لما كان قبل قتله بعشرة أيام دخل على أمته وهي شاكبة فقال كيف أنت يا أمته قالت ما أجدني الا شاكبة فقال لها ان الموت لراحة قال لك تمنيت في ما أشتي أن أموت حتى تأتي على أحد طرفيك اما قتلت واما ظفرت بعددك ففترت يعني قال عروة فالتفت الى وضحك فلما كان اليوم الذي قتل فيه دخل عليها فقالت يا بني لا تقبل منهم خطة عليك فيها الذل مغافة القتل فوالله لضربة سيف في عنق من ضرب به سوط في مذلة قال فخرج وقد جعل له مصراع عند الكعبة وكان تحته فاناء رجل من قريش فقتل الا يفتح الباب الكعبة فتدخلها فقال ابن الزبير ان حرمة المسجد كحرمة البيت واقه لو وجدوكم تحت أستار الكعبة قتلوكم ثم قال ولست بميناع الحياة بسبة * ولا مرقن من خشية الله سلما

ثم شتد عليه أصحاب الجراح فقال أين أهل مصر فقال هم هؤلاء من هذا الباب فقال لا تصحابا كسروا أعقاد سيوفكم ولا تعبوا عني فاني في الوعيد فقهوا ثم حمل وحملوا معه وكان يضرب بسيفين فضرب رجلا فقطع يده وانهمزوا فجعل يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد فجعل رجل أسود يسبه فقال له اضرب يا ابن حاتم ثم حمل عليه فصرعه ثم دخل أهل حنين من باب بني شيبه فشتد عليهم وجعل يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من المسجد ثم رجع وهو يقول لو كان قرنا واحد اكهفته * أوردته الموت وقبض كفته ثم دخل أهل الاوردن من باب آخر فجعل يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد وهو يقول

ولست على الاعتقاب تدمي كالومنا * ولكن على أقطار نايه طر الدم
ثم اجتمعوا عليه فلم يزالوا يضربونه حتى قتلوه ولما قتل كبر أهل الشام فقال ابن عمر المكبرون عليه يوم ولا خير من المكبرين عليه يوم قتل وقتل معه مائة وأربعون رجلا منهم من سال دمه من جوف الكعبة قال ابن عبيد دخل عروة ابن الزبير الى عبد الملك بن مروان فقال في انزاله من الخشبة فأمر بانزاله قال ابن أبي مليكة كنت عن قولي غسله فجعلنا لا تناول العضو الذي يليه فنغسله ونضعه في أكفانه حتى فرغنا منه فقامت أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق فصلت عليه وكانت قبل

ذلك يقول اللهم لا تمنني حتى تقزع عيني بخشيتي فما أنى عليها بعد ذلك جمعة حتى ماتت
ويقال انها أي أمتها لم يجرى به اليها وضعت في حجرها فخاضت ودرر دميها وقبل
أن الجراح حلف أن لا ينزله من تلك الخشبة حتى تشفع فيه أمته فبقي سنة ثم مرت
تحت أمته فقالت أما أن هذا الركب أن ينزل فيقال إن هذا الكلام قيل للجراح
أن معناه الشفاعة فيه فأنزله ~~وكان~~ قتل سنة ثلاث وسبعين للهجرة ويقال
أن الجراح ورد عليه كتاب عبد الملك بن مروان قبل قتل ابن الزبير أعط ابن الزبير
الامان وحكمه في الولاية واستتره عن الخلافة فشا ورا بن الزبير أصحابه فأشاروا
عليه بأن لا يفعل فقال لا خلعها الا الموت ثم قال

الموت أكرم من اعطاء منقصة • ان لم تغتبطه فالغاية الهرم
اصبر فكل فتى لا بد من محن • والموت أسهل مما أملت جشم

(عبد الله بن عبد الرحمن) الدينوري أبو القاسم من رؤساء الادباء والكتاب
ومن شهره من أبيات يسترجع بها كتابا معارا

أما أشكو اليك فقد نديم • قد فقدت السرور منذ فو
كان لي مؤنس يسلي همومي • بأحاديث من منى النفس أحلى
عن أبي حاتم عن ابن قريظ • واليزيدي كل ما كان أمل
وهو ركن يشكو اليك ويبكي • ويغنى قد أن لي أن أخلى
ففضل به علي لاني • لست الا بعثله أنسلي
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا أبي أنت وقد طبعت لنا ضمائرا • ضاق فؤاد العذب والعيشن ونشئ لا يسمي

(عبد الله بن عبد الظاهر) بن نشوان بن عبد الظاهر بن فجة الحزامي المصري
المولى القاضي محي الدين بن القاضي رشيد الدين الكاتب الناطم الناصر شيخ
أهل الترمذ ومن سلك الطريق الفاضلية في أنشائه وهو والد القاضي فخر الدين
محمد صاحب دواوين الانشاء سمع من جعفر الهمداني وعبد الله بن اسمعيل
ابن رمضان ويوسف بن الخليل وجماعة وكتب عنه البرزاني وابن سيد الناس
وأثير الدين وابن جماعة وكان بارع الكتابة في قلم الرقاع طريقة غريبة حلوة وكان
ذا هبة وعصية ولد في المحرم سنة عشرين وستمائة وتوفي بالقاهرة سنة اثنتين

ونسعين وسقانة ومن اشائه كآب كنبه الى الامير شمس الدين اقسنقر جوايا
 عن كآب كنبه بفتح بلاد النوبة وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل
 وجعلنا آية النهار مبصرة * أدام الله نعمة المجلس ولا زالت عزائمه مرهوبة *
 وغنائمه مجاوبة ومحبوبة * وخطاه هذه تكفى النوب وهذه تكفى النوبة *
 ولا برحت وطأته على الكمار مشددة * وأمانه لا هلاك الاعداء كرامه ممتدة *
 ولا هدمت الدولة بيض سيموفه التى يرى بها الذين كذبوا على الله وجوههم
 مسوطة * صدرت هذه الكتابة الى ذلك المجلس قفى على عزائمه انق و انت كل
 أمر رشيد * وأنت على كل جبار عنيد * وحكمت بعدل السيف فى كل عبد
 سوء وماربك بغلام العبيد * حيث شكرت الضمر الحرد وهدت العيس * واشتبه
 يوم النصر بأسمه بقيام حروف الهلة مقام بعض فأصبح غزو ~~ك~~نسية سوس
 كغزو سوس * ونقهمه أنا علمنا أن الله بفضل طهر البلاد من رجسها وأراح العباد
 وحسم مادة معامها الكافور وقد كان وكاد * وجعل عيда النصر بالانصبة بكل
 كبش حرب يبرك فى سواد وينز فى سواد وينظر فى سواد * وبحقما النصر الذى
 شفى النفوس وأزال البوس * ومحآ آية الليل فخير الشفوس وخرب دنقلة
 كجزيرة سوس * وكيف لا يخرب شئ ~~ي~~كون فيه سوس * فالجده لله على أن
 صحتهم عزائم المجلس بالويل * وعلى أن أوج الهار من السيف منهم فى الليل *
 وعلى ان ردت حرب حراهم الى ثغورهم وجعل تدبيرهم فى تدميرهم * وبين خيط
 السيف الابيض من الخيط الاسود من فجر ثغورهم * واطلع على مغيبات النصر
 ذهن المجلس الحاضر * وأورث سليمان المؤمن ملك داود الكافر * وقرن
 النصر بعزم المجلس الانهض * وأهلك العدو الاسود بيمون طائر النصر الابيض
 وكيف لا واقنقر هو الطائر الابيض * وأقز لا هل الصعيد كل عين وجمع شملهم
 فلا يرون من عدوهم بعدها غراب بين * ونصر ذوى السيوف على ذوى الخراب
 وسهل عياد ملكهم على يد المجلس ~~و~~كيف يعسر على السنقر صيد الغراب
 والسكر لله على اذلال ملكهم الذذ لان وهان * وأزاله يباسه الذى صرح به سر
 كل منهم فى قتاله فأسمى وهو عريان * وأنهل منهم الاسنة التى غداطعها كتم
 الزق داء والزق ملا آن * ودق أقفيتهم بالسيف الذى أنطق الله تعالى بفألهم
 الطير فقال دق قفا السودان * ورعى الله جهاد المجلس الذى قوم هذا الحادث

التأد • ولا عدم الاسلام في هذا الخطب سيقفه الذي قام خطيبا وكيف لا وقد
 ألبسه منهم السواد • وشكره عزمه الذي استبشيره وجه الزمن بعد القلوب •
 وتحقق بلاد الشمال به صلاح بلاد الجنوب وأصبحت به سهام الغنائم في كل
 وجه تسهم • ومتون الفتوحات يمتلئ السيف منها كل سيف • وتارة كل أدهم
 • والله المنة على ان جعل زبيح العذوبة زائما المجلس حصيدا كان لم يقف بالامس •
 وأقام فروض الجهاد بسيفه المستونة وأكمله المجلس • وقرن ثباته بتوصيل
 الطعن لثغور الاعداء ودقت الثغر قيد ربح من طلوع الشمس • ونرجو من
 كرم الله تعالى ادراك المطلوب • وردة على السيف بعيب هربه والعبد الاسود
 اذا هرب يرتعيب الهروب • وفي هذه الغزوة قال ابن التقيب الفقيسي
 يا يوم دقت له وقتل عبيدها • في كل ناحية وكل مكان
 كم فيه زنجي يقول لا آتته • نوحى فقد دقوا قفا السودان

(وكتب) في محضر قيم حمام الصوفية جوار خاتقاء سعيد السعداء اسمه يوسف
 يقول الفقير الى الله تعالى عبد الله بن عبد الظاهر ان بابا الحاج يوسف مابرح
 لاهل الصلاح قيا • له جودة صناعة استحق أن يدعى بها قيا • كم له عند كل جسم
 من من جسيم • وكم أقبل مستعاهوه تعرف في وجوههم فضرة النعيم • وكم تجرد
 مع شيخ صالح في خلوه • وكم قال ولي الله يا بشرى انه ليوسف حين أدلى
 في حوض دلوه • كم خدم من العلماء والصلحاء انما • وكم أدر بركنهم دنيا
 وأخرى لحصل كل منهم شفعه بين مؤثر وأو عريان • كم حرمة خدمته له عند
 أ كابر الناس • وكم له عند كل جسد ومنة على رأس • كم شكرته بأبشار البشر •
 وكم حذر رجل رجل صالح فتحقق هناك أن العادة لم تخص الحجر • قديين بخدمة
 الفضلاء والزهاد أهله وقبيله وقبيله • وشكر على ما يعاب به غيره من طول
 القتيله • تمتع الاجساد بتطيينه لحامه بظل عمد ودوامه مسكوب • وتكاد
 كثرة ما يخرج من المياه أن تكون انبوا على ابواب

(وكتب الى بعض أصحابه يستدعيه الى حمام) هل لك أطال الله بقاءك اطالة
 تكسر عيها من منزل النعيم • وتقتل بالعادة على الزهر بالوسمي والنظر بالحسن
 الوسيم • في المشاركة في حمام جمع بين جنة نار • وانوار • وانوار زهر وازهار •
 قد زال فيه الاحتشام فكل عار ولا عار • نجوم جاماته لا يعترها أفول • وفاجم

رخامه لا يغيره ذبول • تناسقت العناصر على خدمة الحال • تنافسا أحسن
 كل التوصل فيه إلى بلوغ أربه • فأرسل البحر جماء جسده من جسده • لتقبيل
 أنفه إذ قصرت همة عن تقبيل يده • ولما ير التراب له في هذه الخدمة مدخلا •
 تطفل وما علم أن التسريح لمن جاء متطفلا • والنار رأت أن لا أحجبها بشرتها
 يستقل • وأن فيها معنى بفرض الخدمة لا يحفل • لأن لها حرمة هداية الضعيف
 في السرى • وبها دفع القز وقع القرى • فأعلنت ضد الماء فدخل وهو حار
 الانقاس • وغلت مرابعه عليها فلا • بل ذلك داخله من صوت تسكابه الوساوس
 والهوى أنه قصر من مطاوعة هذا المبار • فأمسك متبأ ينظر ولكن من خلف
 زجاجة إلى تلك الدار • ثم إن الأشجار رأت أنم الاثابة لها في هذه الخطوة • ولا
 مساهمة بشئ من تلك الخطوة • فأرسلت من الامشاط كفا أحسنت بها وجوه
 الفرق • ومرت على سواد الغداة الفاحشة كاليمز البرق • وذلك على يد قيم
 بحقوق الخدمة • ماهر فيما به أمل • أهل التعم من أسباب النعمة • خفيف
 اليد مع الامانة • موصوف بالمهابة عند أهل تلك المهانة • لطف أخلاقا حتى
 كأنها عتاب بين لحظة والزمان • وأحسن منيعه فلا يمك الا بعروف ولا
 يسرح الا تسريحا باحسان • أيدأرى من نطقه وهو ذو صلف • ويشاهده
 من يلا لكل أذى حتى لو خدم البدر أزال عن وجهه الكاف • بيده موسى كأنه
 صباح ينسخ ظلاما • أو نسيم ينقض عن الزهرا كما ما • إذا أخذ صابونه أو هم من
 يخدمه بما يره على جسده أنه بحر عجاج • لما يدوم من زبد الاعكان التي هي أحسن
 من الامواج • فهلم إلى هذه اللذة • ولا تعد الحمام دعوة أهل الحسرف فرجا
 كانت هذه من بين تلك الدعوات فذة • ولعل سيدنا يشاهد ما لا يحسن وصفه
 قلبي • ولا ينسق عطفه يدي ولا فني • وأذبح عنان بناني فأقول • وأخلع للتلاعة
 ما تستر به ذوا المقول • لدى الهمة الله غصون قد هزها الحسن طربا • بل
 رماح لغير كفاح قد نشرت من شوره عذبا • ويدور أسبلت من الذوائب غمها
 قد جعلت بين الخصور والروادف من الماء زبر زخالا يغبان • وعلمناهم اتسا
 في جنة تجري من تحتها الانهار وتطوف علينا بها الولدان • يكاد الماء إذا مر على
 أجسادهم بجر حبا بجر • واقلب أن يخرج إلى مباشرتهم من الصدر وعجيب
 لامر لا يلقى الامور بصدرة • إذا أسدل به ضمهم ذوائبه ترى ما عليه ظل يرف •

وجوهه من تحت عنبر يشف • يطلب كل منهم السلام وكلن الواجب أن تطلب
منه السلامة • وكيف لا وقد غدا كل منهم أمير محسن وشعره المنشور وخاله
العلامة • إذا أقاض ما بيده على الحضار • قلت هذا بديريده فمخيم تقسم منه
أشعة الانوار • وان أخذ غسولا وأمره على جسمه مفركا • لم يبق عضو الا
اكتسب منه لطافة وراح مدركا • فاعذر في اتها ذلك القرص •
واقتران هذه الشوارد التي يعذر فيها من اقتنص • واقه تعالى يوالى اليك
المسار • ويجعله المليك دائمة الاستقرار • بمنه وكرمه ومن شعره

كم قلت لمابت أرشف ريقه • وأرى نقي الثغور دما منتقي
بالله يا ذات اللها معترويا • كثر على حديث • يران النقا
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

قلت للعين طيف الفل ساري • فتبي له ولوبه — وارى
فتبت لقربه وتهادت • من دموع اليه بين جوارى
يتسابقن خدمة فتراهن لذيها • كالدراوكة الدارارى
ثم لما تحقق الطيف أن تل • كدموع خشي جوار البحار
بات جارى ودمع • يني جارى • فتصيرت بين جار وجارى
يا القومى ما بين هذا وهذا • كيف بينى السلوح حسن اصطبارى
مقدرفى جماله ان تبدى • بجلت منه جملة الاقار
كيف أرجو الوفاء منه وعاملت • غريما من طرفه ذا التكار
ذو حواش تبد ولنا قلم الريحان من خسته فجل البارى
فيه وجدى محقق وسلاوى • وكلام العذول مثل الغبارى
واسانى فى حبه قلم الشه • رورق المكتوب بالطومارى
كم أكنى عنه وأكنى وجدى • وأرى الحب هاتك الاستار
(وقال فى الشباية رحمه الله)

وناطقة بالروح من أمر ديجا • تعبر عما عندنا وتترجم
سكتة وقالت للنفوس فاطريت • فتمن سكوت والهوى يتكلم
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

نسب الناس للعمامة حزنا • وأراها فى الحسن ليست هنالك

خضبت كفها وطلعت الجيب ودغنت وما الحزين كذلك

(وقال رحمه الله تعالى)

لان جادلي بالوصل طيف خياله • وأصبح محر وما رقيب ولا ثم
الا انما الاقدار تحرم سائلا • وآخر يأتي رزقه وهو نام

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا تقل ازروض أحاديثه • عن غير علم غدت خافيه

فانه ينقل أخباره • الى عين عنده صافيه

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا قاتلي بلحاظ • قتيها ليس بغير • ان صبروا عند قلبي • فهو القتل المصبر

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا واخذ الله يدي • فكم وثقي عندك

وقال عني باني • شبهت بالغمن فتدك

وانت تعظم عندي • أن يصلح البدع عبدك

ولست والله أرضي • أن يحكي الورد خذك

فتاتل الله طرفي • فكم بهت قصدك

ولا رمي الله قلبي • فكم رمي لك عهدك

فن ترى أما حتى • جعلت قلبي وكعدك

وكم أظعنك جهدي • وكم تجنيت جهدي

وانت تخلف وعددي • ولست أخلف وعدك

وما عشقتك وحدي • بلي عشقتك وحدي

وبعد هذا وهذا • وذلك لا ذقت فقدك

(وقال أيضا متغزلا رحمه الله)

ما خلعت أني من سلاوي علق • حتى غدوت من المدامع أنفق

كلاد ولا خلعت اءطباري كاسدا • حتى رأيت مصون دمي يطلق

بالزجال نصيحة من عاشق • بين النعوش وبينكم أن تعشقوا

علقته غمنا يدرمنا • لكن أخضر عارضيه موري

لولم تكن كل ربح قائمه لما • أمسى عليه لواء قلبي يخفق

فره الوجه الذى هو حنة • أمسى بها ينعم المتعشق
فقداره من سندس وورضاه • من كثر وخروده استبرق
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

كم عاشق ظنه لمابدا وثنا • حتى لوى عطفه من تيهه وثنا
رخيم دل اذا ما قال واصفه • لقلبي نقرته قلنا ثم وثنا
كم قدرى أسهما من لحظه مقلته • فغير الناس لما ان رعى ورتنا
كم من أحاديث عشق لست أسندها • الا بجد ثنا عنه وأخبرنا
قلت جفوني لما لاح عارضه • أهلا به عارض قد لاح محظنا
الصبح غمرته والليل طمرته • والقلب لا يلتقى من ذا وذا سكا
ان قيل من هو عبد للصيب أقل • لو لم أكن أنا عبد الله قلت أنا
أو قلت بدر قضيب دمية وثنا • لقال واقه بي عما ذكرت ثنا
دع ما هنالك من الاوصاف مفترقا • ودونك الكل بمجوع عادي هنا
كم قلت وأشيئك يا ما كان أوحشه • وغاب هنا فإنا والله أوحشنا
فيا حبيبا به قد صرت من زمي • أشكرو كنت عليه أشكرا زما
أشبهت يوسف في حسن وزدت على • شارب به بالجنس يأمن قد غلا ثنا
ملائت عيني نورا مشرقا وشنا • فلم تسع جفنه من ذا وذا وشنا
أقسمت بالعقوم من ودى ومن شيعي • ما ان عصيتك لا سرا ولا علنا
كم قلت عندك لي في الحب مسئلة • فيها افتنا يا لمعا حسنة ثنا
هل عنك يعناض قلبي يا حشاشته • وليس من قد نأى عنه كن كشنا
(وقال أيضا من أبيات)

ذوقوا ما يجور منه اعتدال • كم قيل به من العشاق
سلب الغضب لينها فهي غيظا • واقفات تشكوه بالاوراق
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بحق ما بينكم وبينى • لا تذكروا لي حديث بين
فأنتم لي بياض خطي • وأنتم لي سواد عيني
(وقال رحمه الله تعالى وعضائه)

رب روض أزرى به بدرتم • حيث غالى في تيهه والتجري

كان ظني أن يفضح القذبالقصص وأن الزلال بالربني يزري
فرايت الاغصان ذلالديه • واقفات والعين للدمع تذري
ثم لما فني العنان عن التمسر غدا في ركابه وهو يجري
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

مع الصبح وأي شيء يحنق • بي أهيف وفديته من أهيف
كأنني سيد قد سما بكاله • في الأرض عن بدرالهما الا كف
ظبي من الاتزال الا أنه • فيه من الاعراب ترك نصف
من جنة المأوى فامنه سوى • أصداغه أوراقها لم تحصف
رشا حري الخدود وانما • قلبي حريد عذاره المتعوق
ما أبصرته مقلته ثم اتقت • الا تقول لها ملاحتسه قني
من قال ريقته الشبهة فرق • لريق لم يعرف ولا للفرق
الفصن لما مال قال تمكنا • فضح التكلف سمة المتكلف
من ردفه وقوامه كم صرعة • لهبته بمنقل ومخفف
كم مزقت الحافظة من مهجة • بسوى الرضا من قلبه لم ترتقي
وبليتني هيف القصد ودقاتها • جاءت الى بفتنة لم توصف
أهوى من الاحفاف غصنا فصلت • زمرا جباسته بأحسن زخرف
لخوى حواميم النساء ووجهه • أيضا حوى ميم اللمان مرشف
فهو المودع من عيون حواسد • برقا ملاحتته وتلك بها كني
كم بت منتظر اعداؤه عسى • أسلو فزاد بها عليه ناسي
كم قال لي لما أشرت له جقي • في ناظريك أنا فقلت وفي
فوق جنته أما وخیالها • تمحكي لنا الاعشار جنب المعصف
ووحق سورة يوسف ما وجهه • الا كما قد قبل صورة يوسف
وجه حكي الديار الا أنه • عن خاطري وخواطري لم يصرف
كم قلت فيه لعاذلي كن عاذري • ما كنت بمن عذلي بي تعسف
كم رمت أملف لا عشقت مهفهفا • وتقول لي الحافظة لاحتاف
(وكتب الى ولده فتح الدين)

ان شئت تنظرنى وتنظر حالى • قابل اذا هب النسيم قبولا

تلقاه مثل رقة ولطافة * ولا أجل قلبك لأقول عليك
فهو الرسول اليك مني إني * كنت اتخذت مع الرسول سبيلا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أيها الصائب العظوم * هو من بين الوري مقتضى
لأنهم طائر قلبي هربا * أنه من أضلعي في قصص
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لقد قال لي أذرت من خزيه * أحت كؤوسا من الذم قبل
بلم شفاهي أو برشف شفاها * تنقل فلذات الهوى في التنقل
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

ولم أنه اذ قال تم نودع الدجى * ذخا رومل فارمان كتوم
فما مثله حرز حريز فانه * تيت عليه للبحوم ختوم
(وقال أيضا في معناه)

الاليت ليلات مضى بين رواجع * وهل ماضى من سالف الدهر يرجع
ليال مواض كم قطعت بهم امنى * ولا شك في أن المواض تقطع
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أما في العام طرفه * من أشد الناس حرفة
أن أجد دردا ثقيل * كان في الصرة خفة
أو أجد هذا وهذا * لم أجد في الحال غرفة
أو أجد من جميعا * كان في الآلة وقفة
فتراني طول دهرى * نأبأ من غير عفة
(وقال أيضا في دمشق رحمه الله)

لا تلوموا دمشق أن جنتوها * فهي قد أودعت لكم مالد بها
أنها في الوجوه تضحك بالزهر * رلن متر في الريح عليها
وتراها بالبحر تبصق في ط * سبة من جاء في الشتاء إليها
(وقال في منزلة القطيعة)

هذي القطيعة انى * لا تشتهى نقلا وعقلا
حشيت ببردياس * فلا أجل ذاك الحشوتقى

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لأت طرف من حسنك الفتان بالسرحة • كم قد أغار على العشاق في سحبه
لما هلمت بأنه سابق اللعنه • عليه قد خفت شطبه على سحبه

(وقال ملفزا في شبرية)

وهندية موطوءة غير أنها • اذا اقتربت أغرتك بالبيض والسمر
تعاانق من أعطافها خبز رانة • وتلج من أزوارها طلعة البدر
على أذرع أمست تمام وان تقم • تفوتك طول لاهي تعزى الى الشبر

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وكم قال قوم بالجبالس خوطبت • أناس وما هم من رجال التنافس
فقلت لهم ماذا البدع رانه • لعند الدوايدى الخرا بالجبالس

(وقال أيضا في أعور رحمه الله)

وأعور العين نزل بكشفها • بلا حياء منه ولا خيفه
وكيف تاق الحياء عند فتي • عورته لا قال مكشوفه

(وقال رحمه الله دويت)

قل لي لآ أقبلت بالنسم • في ظل بناء شاق كالعلم
بالجيرة والنيل بدا آوله • في مقبل الشباب عند الهرم

(عبد الله بن علي بن الحسين) بن عبد الحلاق بن الحسين بن الحسن بن منصور
الصاحب مولى الدين بن شكر المصري الزهري المالكي ولد سنة ثمان وأربعين
وخمسائة ووفى سنة اثنين وعشرين وستمائة سمع من السافى وجماعة وحدث
بدمشق ومصر وروى عنه الزكى المنذرى والشهاب القوصى وكان مؤثرا
لأهل العلم والصالحين كثير البر لهم لا يشغل ما هو فيه من كثرة الاشغال
عن مجالسهم ومباحثهم وقد أنشأ مدرسة قباله داره بالقاهرة وهو صلى العبد
بدمشق وبلغ الجامع الاموى وهر القوارة وعمر جامع المزة وجامع خرسنان
وكان حلوا للسان حسن الهيئة وذودها مفرط فيه هوج وخبث وطيش ورعونة
مفرطة وحدة لا تحبوا ناره ويظن أنه لم يفتقم في عود و يفتقم لا يشام عن عذوه
ولا يقبل له معذرة ويجعل الرؤساء كلهم أعداءه ولا يرضى لعذوه بدون الهلاك
لا تأخذه في مقامه رحمة استولى على العادل ظاهرا وباطنا ولم يمكن أحدا

عبد الله بن الحسين بن علي الدين بن شكر

من الوصول اليه ولا الطيب ولا القرائن والحاجب عليهم عيون فلا يتكلم أحد
منهم كلمة وكان لا يأتى كل من الدولة فلما فاذا الاح له مال عظيم احتجبه وعنت له
قينة الجبلان فأمر كاتيه أن يكتبها ويردها وقال . نستحل أنا - نحن منك ورعا
وكان له في كل بلد من بلاد السلطان ضيعة أو أكثر في مصر والشام الى خلاط
وبلغ مجموع ثقله مائة ألف وعشرين ألف دينار وكان يكثر الادلال على العادل
ويضبط أولاده وخوادمه وكان العادل يترضا بهما أمكنه وتكثر ذل منه
الى أن غضب منه على حران فأقره العادل على الغضب وأعرض عنه وظهر منه
فساد فأمر بنفيه عن مصر والشام فسكن آمد وأحسن اليه صاحبها فلما مات
العادل عاد الى مصر ووزر ذلك الكامل وأخذ في المصادرات وكان قد عصى مات أخوه
ولم يتغير وماتت أولاده وهو على حاله وكان يحرم حتى قرية وكان يأخذ النافض
وهو في مجلسه ينفذ الاشغال ولا يلقى جنبه الى الارض وكان يقول ما في قلبي
حسرة الا من ابن اليماني ما تغرغ على متباني يعني القاضي الفاضل وكان ابن
الفاضل يحضر عنده وهو يشقه فلا يتغير ويداره أحسن مداواة وبذل له أموالا
جدة وعرض له أسهال وزجر أنهم حتى انقطع رئيس الأطباء عنه فدعا
من حبسه عشرة شبوخ من كبار العمال والكتاب وقال أنتم تلتفنون بي وركب
عليهم المعاصير وهو يزجرهم ويصرون الى أن أصبح وقد خف ما به وركب في ثالث
يوم وكان يقف على باب الرقص من نصف الليل ومعهم المشاعل والشع وركب
عند الصباح فلا يراهم ولا يرونه أما انه برفق طرفة الى السماء وأما يعرج
الى طريق أخرى وفيه يقول ابن عني

ضاح شعري وقل في الناس قدرى • من وقوفى باب التميم بن شكر
لو أنتم به حوالة بخراء • قال سددوا بطيقي باب بهرى

(وفيه يقول أيضا رحمه الله)

ونعمة جاءت الى سفلة • أبطلت الآثر والمآثر

فالناس من بفضل له كلها • مر عليهم لعنوا شاورا

تبيا لمصر ولها دولة • ما رفعت في الناس الاخر

(وكان) السبب في انحرافه عن الفاضل رحمه الله تعالى ما قاله الفاضل وهو
وأما ابن شكر فهو لا يشكر وإذا ذكر الناس فهو الشيء الذي لا يذكره وتوفى الفاضل

رحمه الله تعالى وقد عصمه الله ولم يمسسه منه وفي ابن شكر يقول ابن شمس

الخلافة

مدحتك السنة الانام مخافة • وترافقت لك في الثناء الاحسن

أترى الزمان مؤخراني مدتي • حتى أعيش الى انطلاق الاسن

(وقيل) انه عاش بعده وأطلق لسانه ثم غنى أن لا يكون قد عاش الى انطلاق

الاسن ولشعره عصره فيه أمداح طنانة مليحة الى الغاية فمن امتدحه ابن

الساعاتي وابن سناء الملك وابن نقادة وابن نبيه وابن هنتر وغيرهم والامداح

موجودة في دواوينهم

(عبد الله بن علي بن محمد) بن ناجد بن برصكان الشيخ تقي الدين السروجي

قال الشيخ أثير الدين أبو حيان كان خيرا غصيفا نال القرآن منه حظ جيد من

النحو واللغة والآداب متقلا من الدنيا يطلب عليه حب الجلال مع العفة التامة

والعبادة نظم كثيرا وغنى بشعره المغمون وكان يشكر على الفضل والمنبى وصاحب

المقامات ويستحضر حقا كبيرا من صحاح الجوهري وكان مأمونا بالصحة

ظاهر اللسان يتفقد أصحابه لا يكاد يظهر الا يوم الجمعة وكان يكره أن يخبر أحدا

بأمره لانه كان يقول لي مع الاصحاب ثلاث رتب أول ما أجمع بهم يقولون

جاء الشيخ تقي الدين راح الشيخ تقي الدين فاذا طال الامر يقولون جاء التقي فاصبر

عليهم واحل انهم قد أخذوا في الملل فاذا قالوا جاء السروجي راح السروجي

فذلك آخر عهدى بهم وقال الشيخ شهاب الدين محمود كان يكره مكافاة يكون فيه

امرأة ومن دعاه قال شرطي معروف أن لا تحضرا امرأة وحضرتي دهوة فأحضر

شوا فأدخل الى النساء ففطموه وجعلوه في الحصون قليلا كل منه وقال فيه

لسوء يأيديهم وكان مولده سنة سبع وعشرين وسقانة بسروج وتوفي بالقاهرة

رابع رمضان سنة ثلاث وتسعين وسقانة قال أبو حيان ولما توفي قال أبو محبوب

واقه ما أدقته الا في قبري لانه كان حيوا وما أفرق بينهما لما كان بعثته فيه

من دينه وعفاقه رحمه الله تعالى وعفا عنه ومن شعره

أنتم بوصولي فهذا وقتي • يكني من الهجران ما قد ذقته

أنفقت عري في هوذا وليتي • أعطى وصولا بالذي أنفقت

يا من شئت بحبه عن غيره • وسأوت كل الناس حين عشقته

كم جال في ميدان حبك فارس • بالصدق فيك الى رضا سبقته
 أنت الذي جمع الحسن وجهه • لكن عليه تمبري فرقه
 قال الوشاة قد اذعي بك نسبة • فسررت لما قلت قد صدقته
 باقه ان سأولك عني قل لهم • عبدى وملك يدى وما أعنته
 أوقبل مشتاق اليك قل لهم • أدري بذوا أنا الذى شوقته
 يا حسن طيف من خيالك زارنى • من عظم وجدى فيه ما حقته
 غضى وفي قلبى عليه حسرة • لو كان يمكننى الرقاد لحقته
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

دنيا المحب ودينه أحبابه • فإذا جفوه قطعت أسبابه
 وإذا أناهم في المحبة صادقاً • كشف الحجاب له ومزجنا به
 ومتى سقوه شراب أنس منهم • رقت معانيه وراق شرابه
 وإذا تهتك لا يلام لانه • سكران عشقا لا يفيد عنايه
 بعث السلام مع التسميم رسالة • فأناه في طي التسميم جوابه
 قصدا لحي وأناه يجهدي السرى • حتى بدت أعلامه وقبابه
 ورأى لبلى العامرية منزلا • بالجود يعرف واندى أهبابه
 فيه الامان لمن يخاف من الورى • والتخبر قد ظفرت به طلابه
 قد أشرعت يعض الصوارم والقنا • من حوله فهو المنيع حجابه
 وعلى حماء جلالة من أهله • فلذلك طارفة العيون تهابه
 كم قلبت فيه القلوب على اثرى • شوقا اليه وقبلت أعتابه
 كم أخضبت منه الاباطع والربا • للزائرين وفتحت أبوابه
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بالباب الايمن من خذها • نقطة منك اشتهى شهها
 حسبه لما بدا خالها • وجدته من حسنه عها
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

معاملة الاحباب بالوصل والوفا • فدع باحبي عنك ذا الصد والبغا
 وان كلنى ذنب يجهلى فعلته • فقللى من أخطا ومثلك من عفا
 أيا بدرت حان منه طلوعه • وبأغصن يان آن أن يتعظفا

• مكفى ما جرى من دمع عيني بالبكا • وعشقى على قلبي جرى منه ما كفا
 فان كنت لا تدري وتصرف ما الهوى • فقصدى أن تدري بذل وتعرفا
 أعد ذلك الفعل الجميل فجعلنا • وان لم يكن طبعاً يكون تكلفا
 لما أقم الاعسراض عن نجيته • وما أحسن الاقبال منك والطفنا
 تقدم شوقى بسبق الدمع جاريا • اليك ولكن عنك صبرى تحلفنا
 فدينك محبوبا على السخط والرضى • وعذرك مقبول على القدر والوفى
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا ساعى الشوق الذى مذجرى • جرت دموعى فهى أعرانه
 خذلى جواباً عن كآبى الذى • الى الحسينية عنوانه
 فهى كما قد قيل وادى الثقا • وأهلها فى الحسن غزلانه
 آمن قليلاً وانمطف يسرة • يلقاك درب طال بنيهانه
 واقصد بمدر الدرب دار الذى • يحسنه تحسن جبرانه
 سلم وقيل يحسن قوله • عندى حديث طال كنهانه
 فيك التقي لازم شرط الهوى • غسبه أنت واشجانه
 وأسأل الى الوصل فان جادى • فقل له قد طال هجرانه
 ولكن صديقى واقضى حاجته • فشكر ذاك عندى وشكرانه

(أشدنى) القاضى علم الدين سليمان بن ابراهيم بن سليمان مستوفى الشام
 وقد كان رحمه الله تعالى بسوق الكتب فى شهر سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة
 فى معنى أبيات السروجى رحمه الله تعالى

قصة الشوق سر بها يارسولى • مخموم من قربه منأى وسولى
 عند باب الفتوح جار بها الشهداء • تحت الساباط قب يا خليلي
 فاذا ما حلت تلك المغانى • قب تلك الطلول غير مطيل
 وتأمل هناك تلن غير الطوفى • بالتبيل كل تبيل
 ألقى القام قد ألب الهجر دلالا • على المحب الغليل
 فاذا ما أيتته من بعيد • يتسنى عجباً تلك الطلول
 قبل الارض ثم قدم اليه • قصة ترجت بشرح طويل
 ثم سله بعد السلام عليه • كيف حال المضى الكتيب العليل

فاذا ما وجدت حسن كلام • قتلطف وقل بلا تطنطن
جسدك في هو القدسه الوجده فاغشى حلق الضيق والنحول
(عدنا الى شعر السروي وقال ايضا)

قلت لمحبوبي وقد زلاني • الى يا محبوب قلبي الى
قد عشق الناس وقد واصلوا • ما وقع الانكار الا على
(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

يا ريس الحب اذكرني فقد وحلت • مراكب الحب بي في بھر آشواق
ولي بضاعة صبر ضاع أكثرها • وقد عدنا الهوى يستغرق الباقي
(وله ايضا رحمه الله تعالى)

تفقهت في عشق لمن قد هوت • ولي فيه بالهوى ريقول ومذهب
وللعين تنبيه به طال شرحه • ولقلب منه صدق وقد مذهب
(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

عندي هوى لك طال عمر زمانه • لم يبق لي صبر على كتمان
قد ضل قلبي عن طريق سلوة • فدليله لا يهتدي لمكانه
يا صاحب القلب الذي أفرأحه • تلهيه عن قلبي وعن أحزانه
عني لفقدك قد بدا انسانها • وجفا الكرى شوقا الى انسانيته
يا من بدا في حسنه متلفعا • فغشقه وطمعت في احسانه
كان اعتقادي أن أفوز بوصله • فخرته ورزقت من هجرته
كان الرقاد لصد طيفك جيلتي • فلبسته وبغضتي بهميته
ومنعتني أن أجتني من وصله • ثم اربط بجناء قبل آوانه
ضمن التلطف منك وصلي في الهوى • لكن أطال وما وفي بضامته
خوف الفراق الى حال يوقني • فتي أفوز من الاقبا بأمانته
(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

مدني من أحب جبل صدود • حين أوهي تجلدي واصطباري
ثم قال امش على سريري • كيف أمشي وما أنا باختيار
(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

أرى المشتكى في روضة الحسن قد بدا • على رصدا المعشوق فالقلب واجد

وحقك ما السبع الوجوه اذابت • بغمضة من وجهه وهو واحد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

خدمت لذلك الوجه لتقرنا طرا • لعلى أسى واليا من ولانه
وأصل حسابي ضبط حاصل وصله • وتقبيله مستخرج من جهانه
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لى حبيب منه أرى وجهه بدر • لم يزل داخل ياب السعادة
هو الحسن جامع حاكمى • فلهذا عشاقه فى الزيادة
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ندى ومن حالى من الوجد حاله • ومن هو مثلى عن مناه بعيد
أعد ذكر من أهوى فأنى مدرس • لذكره من شوقى وأنت معيد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

الاهل لجمع الشمل من أحبه • دعوتك مله وفا أنت جميع
فلم يبق لى مما تشوق مهجة • ولم يبق لى مما بكيت دموع
(وله أيضا غفر الله له)

أفدى رئيسا كل فعله • يحبه العبد ويرضاه
ومثله خادمه محسن • والعبد من طينة مولاه
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا مرحبا بقدوم جيران النقا • كل السرور بهم وطاب اللقاء
أنست بقرهم المنازل واعتدى • وجه الزمان بهم منيرا مشرقا
ولطيب نشرهم تعطرت الصبا • وارى على الدنيا بذلك روثقا
فبهن يا قلبى تمنى وطالما • قدبت فجوهم كتيبا شيقا
باناظرى لك البشارة طالما • أبكاك من ألم البعاد وارقا
فلنل هذا اليوم كنت ومثلا • واليه كنت على المدى منتوقا
يا جيرة صفت الحياة بقرهم • وغدا بهم روض المصرة مؤثقا
لا تحسبوا أنى سررت بغيركم • مذ كان شغل وصالنا منفردا
وحياتكم مالى سواكم مرغى • أبدا ولست بغيركم متعلقا
لكننى أخشى على أسراركم • دمعاً غدا متدافعا متدافعا

قد صبرت عبراته من كل ما • أخنى بطول بكائها لانطقا
أحييتكم وأشعت حب سواكم • اذ كنت حذرا فاعليكم مشقفا
ولقد وجدت لينكم ياسادق • ما أزعج القلب المشوق وألقا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

سأودعك السر الذي قد كتبه • وأعلمك الامر الذي قد علمته
وافهمك المعنى اللطيف من الهوى • وأشرحك حق تقول فهمته
فعندى حديث منك سوف أقوله • اذا ما خلونا ساعة الوصل قلته
وتقرر أن شوقي كما استرجعا • بدمي على خدي اليك كتبه
ولي منك داء أصله كل نظرة • عدت اصطباري هنك لما وجدته
سألت طبيب الحسى ماذا دواؤه • فرق لما أشكوه لما سألته
أرائي اذا أبصرت شخصك مقبلا • تغيره في الحال عما عهدته
وقال جليسي ما لوجهك أصفرا • فقلت له بالرقم من صبغته
ومسدت الى قلبي يدا وهو خافق • فخالطته عنه وقلت فقدته
وقال ان تهوى فقلت أهابه • وشرقي دمي اذا ما ذكرته
(وقال وقد رأى زفة ملج ليلته هرسه)

عاشت في بارحى زفة • قضيت فيها كل أوطاري
وشعها مثل نجوم الدجى • محيطة بالقصر السارى
ما زلت منذ ما خفتها قائلا • باليتها كانت الى دارى

فلما سمع والد العروس هذه الايات حل ولده طبق حلوى وأتى به الى باب الشيخ
تقى الدين لما كان يعتقد فيه وقال أيضا وهو عليل

يا لله ان حضرت لديك منيتى • وشهدت من روى الغدا حجامها
فكن الوفى لها فانت قتلتها • وتمس خلف جنازتي وأمامها
فلعل منكرا أو نكيرا يبلغا • روى بأنك قد وقيت ذمامها
(وقال رحمه الله تعالى موشها)

يا روح أفديك يا حبيبي • ان كنت ترضى بها فداكا
فداوني اليوم يا طيبي • فالجسم قد ذاب من جفاك
يا طاعة البدن ان تجلا • وان تشقى فغصن بان

بالوصل طوبى لمن قلا • ونال من قريك الاماني
 قل لي نعم قد صبرت من لا • وضاع مني بها الزمان
 فارجع الى الله من قريب • فبعض ما حل بي كفاك
 من دمع عيني ومن تحيي • وادى الحلى انبت الاراك
 والله ما كنت في حسبي • وانما شئتك اتفاق
 وما انا من ذوى التصابي • فلم دى في الهوى يراق
 وكنت بي تنبتني عذابي • بالصد والبين والفراق
 ثلاثة قد عدت نصيبي • ياليتها لا عدت عدلك
 وان تكن ترتضى الذي بي • فان كل المني رضاك
 ان طال شوقي وزاد وجرى • فاني فاشق صبور
 اجمع حديثي بقيت بعدى • انا وحق النبي غيور
 ما اشتهى ان يكون ضدى • ينشئ حوالبك اويدور
 كما انما لخطه رقيبى • ملازم عندما اراك
 يسعى الى الناس في مغيبى • يقول هذا يجب ذلك
 جميع ما اشتهى وترضى • على احضاره اليك
 وذلك شيء اراهم رضا • باقه قللى وما عليك
 اتقى وخذ ما زيد نضا • فخاصلى امره لديك
 فانت يا نزهتى طيبى • عن صحبتى مالك اتكلك
 ولا ابن عمى ولا نسي • يرى الى مهجتي سواك
 ان كنت تهوى مقام شرب • قسم نقبتي ثم نصطبع
 تعال حتى تزيل عسبي • وبعد ذلك العتب نصطلع
 والمقد في القلب لا تغبي • وروح الهيم كى تسترح
 فامسرت للعاشق المكتيب • بطيب للان في حالك
 في خلعة المتطهر الجيب • تحييه كلما دعاك
 (وقال ايضا مرثا رحمه الله)

بالاعنى في الهوى كفاني • فقد عن بعض ذا الملام
 لم لا تلوم الذي جفاني • وصد عن مقلتي المنام

هوام من أشكل المسائل • كم حار في وصفه فقيه
 وفيه ما تنفع الوسائل • أخشاه جهودي وأتقيه
 وكتم عتاب وكتم رسائل • أعدّها حين التقية
 بهت من نشوة الدنان • كأنها لحظه مدام
 ويعتري سكرة اللسان • يعود لا يقصع الكلام
 أقسام هجرانه لعشقي • ماض ومستقبل وحال
 خاطرت في حبه بطلقي • اذقلت لا بد من وصال
 أخلصت عزمي به وصدق • وقد تعرضت للسؤال
 عسى بعين الرضى يراني • من غير حجب ولا احتشام
 يبدل البعد بالتداني • ويعقب الهجر بالتمام
 سكرت من حبه بشمس • من فوق عطفه تطلع
 وفيه يومى مضى وأمسى • قد ضمنا فيه موضع
 وأنهب العيش من زمانى • بالضم من ذلك القوام
 وأبلغ القصد والامانى • بلتم ما قد حوى اللثام
 مالى عذول عليه لكن • لسوء حظى له رقيب
 يكون فى أبعد الاماكن • تلقاء من جعنا قريب
 وفي فؤادى هوامساكن • وما لدائى به طيب
 فى حسنه كامل المعانى • كأنه البدر فى التمام
 وانما قصه اعترانى • وذاب قلبى من القدرام
 اذا تخلصت من غرامى • أنوب منه ولا أعود
 ولا أقاسى على الدرام • من لم يزل ينقص العهد
 أجفان عيني به دواى • من طول ما يخلف الوعود
 أراه بالطيف أنأتانى • وليس فى وصله مرام
 وعن كلامى به تواتى • حتى لا انظف السلام
 رحمه الله تعالى وبجاء وزعته وعنا وعن جميع المسلمين آمين يا رب العالمين

(عبد الله بن علي بن محمد) بن سليمان بن كميل هو جمال الدين بن الشيخ علاء
 الدين بن غانم المكنى بالناظم الناصر الناضل المترسل كان شابا حسن الشكل

ملج الوجه جيد الكتابة في الدرج مع قوة واصلة وتسرع في الانشاء يكتب
من رأس قلبه وله غوص في تفره وتعلمه مولده في شوال سنة احدى عشرة
وسبع مائة ووفى في آخر شوال سنة أربع وأربعين وسبع مائة رحم الله تعالى
شبابه وبسر حساب به مرض في مدة عمره مرضا حاد اميرة ونحوه الله تعالى منها
ثم انه حصلت له سعة قرحت منه قصبة الرئة وبقي مقرضا من ذلك يصح أونة
ويعدل أخرى الى أن قضى نحبه وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى
يرثه

تبكي الطروس عليك والاقلام • وينوح قبك على القصور حمام
يا من حواه الله دغصنا يا ناعا • وكذا كسوف البدر وهو مقام
يا وحشة الديوان منك اذا غدت • فيه مهـمات البريد ترام
من ذا اوراقها قاصدها على • ما يقتضيه النقص والابرار
هيبت كنت له جالا باهرا • فعليه بعدك وحشة وظلام
أسقى على الانشاء وهو يخلق • نشأوه قد مات والنظام
كم من كتاب سار عنك كانه • برد أجاد طسرازه الرقام
ان كان في شر فقد رد الردي • وبه ترفه ذابل وحسام
لم لا يرد البأس ما ألماته • مثل القنا والالام منه لام
أو كان في خير فكل كلامه • دريؤا لف يبنهن نظام
وكأنما تلك السطور اذ بدت • كاس ترشـف تاجها الافهام
يمـترع طغى أولى النهى ابيانه • فكان هاتيك الحروف مدام
كم فيه وجه سافر مثل الغضى • وعليه من يسيل السطور لثام
ولكم كتبت مطالعات خذها • فان وثغـرفصولها باسم
وكأنما القاسم قصب الوري • وكأنما هم زائن حمام
صلى ورائك كل من عاصرت • علما بأفك في البيان امام
وكان قد برك للعبون اذا بدا • قصر عليه قهجة وسلام
لما تغيب في الدراب جلالهم • قعدوا لهول ما ينوء وقاموا
ما كنت الا فارس الكتب التي • فيها تفرق صنفه الا قلام
ما حنـة نرات بعـترة غام • فانوا وهم في العالمين كرام

يا قبره لا تنتظر سقيا الحيا • حزني ودمعي بارق ونهام
 لي فيك خال كم قطعت بقربه • أيام أنس والخطوب نيام
 لذت فلذت بظلمها فكأنها • لقياد لذات الزمان زمام
 أسنى على صعب مضى عمرى بهم • وصفت بقصري منهم الايام
 ثم انقضت تلك السنون وأهلها • فكأننا وكأنهم احلام
 بالرغم مني ان أفارق صاحبها • لي بعده ضرة النوى وغرام
 يا من تقصدني وسار لقايه • لا بد لي منها وذلك لزام
 قد كنت أحسبه يرثي قد • عكست قضيتي معي الاحكام
 أنا ما أراك على الصراط لانه • يسنى وينك في الانام زحام
 اذ قد سبت خفيف ظهري لا كن • قد قدت خطوانه الاثام
 فاز الخف وقد تقدم سابقا • وشفيعه لاله الاسلام
 فاذب فأت ودیعة الرحمن لي • يلقاك منه البر والاكرام
 ويجرد برك منه غيث سماعة • بالعفوصيب ودقها سحاب
 ولقد قضيتك حق وذلك بالثنا • والحسرة من يرى لديه زمام
 خلفني رهن انتدم والاسى • تعادني الاحزان والاكام
 (من شعر جمال الدين المذكور) ما كتبه الى الشيخ صلاح الدين المقدى
 وهو بالديار المصرية رحمه الله تعالى

ذكرت قلبي حين شط عن ادهم • بهم فتاب عن الهوى تذكارهم
 وبكى فؤادى وهو منزل حبيهم • وأحق من تبكى الاحبة دارهم
 ويجلق الجفن الهمول كأنما • لهته عند مروهم أنوارهم
 تذرى الدموع عليهم مو كأنهم • زهر الربا وكأنها امطارهم
 وبكى من حالى العواذل رحمة • لما بكيت وما لا تين شعاعهم
 ويح المحبين الذين بوذهم • قرب المزار ولونأت أعمارهم
 فقد واخيلهم الحبيب فأذكيت • بالشوق ما بين الاضالع نارهم
 مولى تغلص ظل أنس منه عن • أعمامه فاستوحشت أسكارهم
 لم يأتهم يوما برؤية وجهه • مالا يروقه موله دينارهم
 ولكم بدت أسماءهم فى حلية • من افظه وكذا غدت أبصارهم

كانوا بحبته الذبيذة رتعا • بمسرة ملتصبا • أشارهم
يتناسون على دنو مزاره • وكانا بقاءه كان غارهم
لا غيب الرحمن روية وجهه • عن عاشقيه فانها أوطارهم
وجلا ظلام بلادهم من نوره • فلقد تساوى لي لهم ونهارهم
(فكتب الشيخ صلاح الدين إليه الجواب)

أفدى الدين إذا تناءت دارهم • أدناهم من دارهم تذكارهم
في خلق القيصاء منزلهم وفي • مصر بقلب الصب تضرع نارهم
قوم بذكرهم النداءى أعرضوا • عن كأسهم وكفتموا أخبارهم
وإذا التناء على محاسنهم أتى • طربوا له وقطرت أنوارهم
وإذا هم وقطروا بحسن وجوههم • لم يبق أنفجهم ولا أبقارهم
فهم الصوم إذا دلهم ظلامهم • وهم الشموس إذا استنارهم نارهم
دنت النجوم تواضعاً لهم • وترفعت من فوقها أقدارهم
وبكفهم وبوجههم كم قد همت • أنوارهم ونوقدت أنوارهم
أهدى جمالهم إلى تحية • منها يدار على الأنام عقارهم
لك يا جمال الدين سبق في الوفا • حتى تقز لصفوه أكدارهم
يا ابن الكرام الكاتيب فشانهم • صدق المودة والوفاء شعارهم
قوم إذا جاؤا إلى شأ العلى • سبقوا إليه ولم يشق غبارهم
صافوا زانوا بالبراع لو كهم • أسوارهم من كتبهم وسوارهم
فما مثلهم في جودهم فلذا لقد • عزت نظائرهم وهان نصارهم
فتعلم السمات من أخلاقهم • وتنب عن زهر الربا أشعارهم
ونماهم يحكى التزيل بريعه • من جور ما يحنى ويرعى جارهم
بالرغم متى أن بعدت ولم أجسد • ظلال تقيوه على ديارهم
لو كان يكتفى وما أحلى المنى • ما غاب عن شخصهم وعزارهم
ويج النوى شمل الاحبة فترقت • لمقى يفتك من البعاد أسارهم
واجتمع يومها هو وجمال الدين بن تباته في غياض السفرجل فقال جمال الدين
ابن تباته

قد أشبه الحمام منزل لهونا • فالما يسن والازاهر تحلق

فلذا الذبحى منشد ومصحف * عرق على عرق ومثل يعرق
(فقال جمال الدين بن غانم)

ما أشبه الحمام منزل لهونا * الالمصق راق فيه المنطق
قال دوح مثل قبايه والزهر كالجمامات فيه وماؤه يتدفق

(عبد الله بن عزي بن نصر الله) الفاضل الحكيم موفق الدين الانصارى المعروف
كان قادرا على التنظيم وله مشاركة في الطب والوعظ والفقه وكان - لو المادرة
لائل مجالسته أقام يعلبك مدة وخمس مقصورة ابن دريد مرسية في الحسين بن
على عليه السلام وثق في سنة سبع وسبعين وسقاية ومن شعره رحمه الله تعالى

أنا أهوى حلوا الشماثل إلى * مشهد الحسن جامع الاهواء
آية النيل قد بدت فوق خدي * فهيموا يا معشر الشعراء
(وكتب أيضا الى بعض الكتاب)

أنا ابن السابقين الى المعالي * ومن في محدحه قال وقيل
لقد وصل انقطاعي منك وعد * فمقطع الطريق على الوصول
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

من لى بأهوى سواد جفونه * ييض وجسر للمنايا تنتضى
كيف التخلص من لواظته التي * يسهاها في القلب قد نفذ القضا
أو كيف أبعد صوبة عذرية * ثبتت بشاهد قد عدل الرضا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

تجور بجفن ثم تشكو انكساره * فواجبا تعدو على وتعدى
أجل انقاس القبول سلامها * وحسبي قبول لا حين تسعف بالارء
تثنت فمال الفصن شوقا مقبلا * من التزب ما جرت به فاضل البرد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا سعدان لاحت مضاب الخنا * وبدت أثيلات هناك تبين
مرج على الوادى فان ظبايه * للمحسن في حركاتهن سكون
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

فه أيا منا والشمل منتظم * نظم به خاطر التفرق ما شعرا
والهف نفسي على عيش ظفرت به * قطعت بمجموعه المختار مختصرا

(وقال أيضا غفر الله له)

أرى غدير الروض يهدى الصبا • وقد أبشته سكونا يدوم
فؤاده من تحيف للنوى • وطسرفه محتجج للقدوم

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

حارفي لطفه النسيم فأخفى • راتحا شوره اشتياقا وغداي
مذراي القلي منه طرفا وجيدا • هام وجد اعطيه في كل وادي

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يدكرني نثرا لجاء هبويه • زمان عرقنا كل طيب بطيبه
ليال سرقناها من الدهر خاسه • وقد أمنت عيناى عين رقيب
فمن لي بذلك العيش لو عاد وانقضى • وسكن قلبي ساعة من وجيبه
الا ان لي شوقا الى ساكن الغضا • أعيد الضامن - زه ولهيبه
أحسن الى ذلك الجناب ومن به • ويسكرني ذاك الشذا من جنويه
أنا الوجدان جاوزت رمل شجير • وبرزت بأهول الجناب رحيمه
دع العيس تقضى وقفة بر يا حما • ودع محرما يجرى بسفح كذيبه
وقل لغريب المحسن ما فيك رمة • لفرد وجد في هوالك غريبه
مق عزدا لحادي مهيرا على النقا • آمال الهوى العذرى عطف طرويه
وان ذكررت لأصب أيام حاجر • هناك تقضى فحبه بنصيبه

(وقال أيضا سامحه الله تعالى)

وقد التسميم لما فقه فكأنما • في ما به للعاشقين مناب
وسرى يفوح نعطرا وأظنه • لرسائل الاحباب فهو جواب

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا ليالى الجبابرة الكتيب • ان تنابت فارجهى من قريب
أى عيش يكون أطيب من عيش • من محب يخلو بوجه الحبيب
يقطع العمر بالوصال سرورا • فى أمان من حاسد ورقب
يتجلى الساقى عليه بكاس • هو منها ما بين نور وطيب
كلما أشرقت ولاح سنائها • آذنت من عقولنا بفردوب
خلت ساقى المدام بوشع لما • ودشما بالكاس بعد المغيب

فغمات الراوق بقمهها الكا • س و يوحى بسر هالاقلوب
 فلهذا يميل من نشوة الكا • س طروباً من لم يكن بطروب
 يندعى أشتال أم شعول • رق منها راقى شروبي
 أم قدود السقاء مالت فلنا • طرباً بين واحد وسكيب
 أم نسيم من حاجرهب وهنا • فسكرونا بطيب ذلك الهروب
 أم سرى في الارباب من غير الجس وأريج بالبارق الشروب
 ما ترى الركب قد قابل سكرًا • وأمالوا منامنا كما الجنوب
 لست أبكي على فوات نصيب • من عطا ياد هرى وأنت نصيب
 وصدى ان عاد نيك مدوى • لا أبالي مادمتى يا حبيبي
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا غرو ان سلبت بك الالباب • وبديع حسنك ما عليه حجاب
 يا من يلذ على هواه تهتكى • شغفوا بهذبلى عليه عذاب
 حسي اقتضار فى هوال البانلى • نسياله نسموه الانساب
 احبابنا وكفى عبيد هواكم • شرفا بأنكم موله احباب
 يا بعد مل بالعيس لذة نزل • أضى لعزقة ساكنيه بهاب
 ربيع تودبه الخلدود اذ امنت • فيه سلمي أنهم اعتاب
 كم فى الخيام أهله لالتها • تبدوا نيك برقع ونقاب
 وشعر من حسن أشرفت أنوارها • أفلا كهنت مضارب وقباب
 شئوا على العشاق غارات الهوى • فاذا القلوب لديهم أسلاب
 من كل هيفاء القوام اذا انتت • هز الغصون بقدها الازباب
 تهب الغرام لمهجتى فى أسرها • بخماها الوهاب والنهاب
 وغدت تجز على الكتيب برودها • فاذا العبير لى ثراه تراب
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

طرق على سنة الكرى لا يطرف • ويخيله بجياها لا يسهت
 وأضالى ما تطفئ زفرااتها • الاوتذ كما الدموع الذرف
 شمت الحسود لان ظلمت وما درى • أنى بأثواب الضنا أترف
 يا غائبين وما الذنداهم • وحياتكم قسعى وعز المعصف

ان بشر الحادى يوم قدومكم * ووجهته روى غما ما منصف
قد ضاع فى الآفاق نشر خباياكم * وأرى التسم بعرفها يتعزف

(عبد الله بن محمد بن علي) بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أمير المؤمنين
السفاح أول خلفاء بني العباس ولد بالخيم مولده سنة ثمان ومائة وتوفي في سنة
ست وثلاثين ومائة بالجدي وعاش ثمانية وعشرين سنة وقد كانت ولايته أربع
سنين وثمانية أشهر ولما صعد المنبر خطب قائما فقال الناس يا ابن عم رسول الله
أحييت السنة وكانت بنو أمية تخطب قعودا ولم ينج في خلافته وصل عبد الله
ابن حسن بن الحسن بأبي القدر وهم وهو أول خليفة وصل بهذه الجملة
ولما تولى الخلافة وأصعده أبو مسلم المنبر ارتج عليه فقال

فان لم أكن فيكم خطيبا فاني * بسقي اذا جد الوغان طيب

وأخذ سيفه في يده ونزل فحبب الناس من بلاغته وأصابته المعنى وهو أول من نزل
العراق من خلفاء بني العباس بنيت له المدينة الهاشمية الى جانب الأنبار وبها قبره
وهي المعروفة الآن بالأنبار لأن الأولى درست وكان من أكرم الناس في المعاشرة
وأسمعهم بالمال ومن شعره قوله في بني أمية

تناولت ثاري من أمية عنوة * وحزنت ثاري اليوم من سلقى قسرا

وألقيت ذلامن مفارق هاشم * وألبستها عززا وأعلمتها قدرا

ومن كلامه ما أجمع الدنيا إذا كانت لنا وأولياءنا خالون من حسن أثارها
وقال الأمانة محمودة الا عندما ~~كان~~ الفرصة ولما وقع في النزاع كان آخر كلامه
اليلك يارب لا الى النار

(عبد الله بن محمد بن علي) بن عبد الله بن العباس أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين
ولد سنة خمس وتسعين وكان قبل الخلافة يقال له عبد الله الطويل وصرف
الآفاق الى الجزيرة والعراق وأصبهان وفارس أمته الخلافة وهو بمكة عهد اليه
أخوه السفاح وكان أسمر طويلا نحيفا خفيف العارضين مفرق الوجه وحسب
الجمية يتخضب بالسواد كان عفيفه لسانا فاطقان يحاطل أمية الملك يرى القبال
مقبلة القلوب وتبعية العيون وكان من أفسراد الدهر سزما ودهاء وجبروتا
حرصا على جمع المال وكان يلقب أبا الدوايق لحاسبته الكتاب والعمال

عبد الله السفاح أول خلفاء بني العباس

عبد الله أبو جعفر المنصور

على الدوائق وكان شجاعاً مهيباً تاركاً لله واللعب كامل العقل قسلاً خلقاً كثيراً حتى ثبت الأمر له ولولده وكان فيه عدل وله حظ من صلاة وعلم وفقه توفي محرماً على باب مكة في سادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ودفن ما بين العجبون وبئر ميمون وكان خلع بنى العباس وكنان بليغا فصيحاً ولما مات خلف في بيوت الاموال تسعمائة ألف ألف دينار وخمسين ألف ألف درهم وقال رأيت كائناً في الحرم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبابها مفتوح فتأدى مناد أين عبد الله فقام أخى أبو العباس السفايح حتى صار على الدرجة فأدخل فمالته ان أخرج ومعه لواء أسود على قفاه قد رابرة أذرع ثم نودى أين عبد الله فقامت الى الدرجة فصعدت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وبلال يعقدي وأوصافى بأتمته ومهمنى بعمامة وكان كورها ثلاثة وعشرين وقال خذها إليك أبا نخلقا الى يوم القيامة وعاش أربعاً وستين سنة وتوفي يثرب معيون من أرض الحرم وكان يقول حين دخل في الثلاث وستين هذه تسميها العرب الفتاة والحامدة وكان نقش خاتمه الحمد لله ومن شعره قوله لما قتل أبا مسلم الخراساني

زعمت ان الدين لا ينقضى • فاكلت بما كنت أبا مجرم
واشرب كوزاً كنت تقي بها • أمرت في الخلق من العلقم
حتى متى تضمر بغضالنا • وأنت في الناس فانتقى

(عبد الله بن محمد) أمير المؤمنين أبو القاسم بن ذخيرة الدين أبي العباس بن الامام القائم بأمر الله بويغ بالخلافة في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة وهو ابن تسعة عشر سنة توفي أبوه الذخيرة وهو جمل وقال ابن العبار ظهر في أيامه خبرات كثيرة وآثار حسنة في البلاد وتوفي فجأة في تاسع عشر المحرم سنة سبع وثمانين وأربعمائة وكان قد أحضر اليه تقليد السلطان بركارون ليعلم عليه فقرأ وعلم عليه ثم تغدى وغسل يديه وعنده جارية شمس النهار فقال لها هؤلاء الأشخاص قد دخلوا بغير اذن قالت فالتفت فلم أر شيئاً ورأيت قد تغير حاله فاسترخت يداها فظننت أنه قد غشي عليه فقلت لجارية عندي ليس هذا وقت البكاء فاستحضرت الوزير وأخبرته الخبر فأخذ البيعة ولولده المستظهر بالله أحمد وكانت قواعد الخلافة في أيامه باهرة والحرمة واقرة وكان محباً للعلوم مكرماً لها

ولا هلهولة أشعارها

أردت صفاء العيش مع من أحبه • فخالقني عما أريد مريدا
وما اخترت بيت الشغل بعد اجتماعه • ولكنه مهما يريد أريدا

(وله أيضا)

أما والذي لو شاء غير ما بنا • فأهوى بقوم في التراء إلى التراء
وبذلنا من ظلمة الجور بعدما • دجاليلها صبا من العدل مسفرا
وكانت خدلاته عشرين سنة وأشهر وأمه أم ولد وصكان أبيض أشمل
رحمه الله تعالى

عبد الله بن سنان الخفاجي

(عبد الله بن محمد) بن سعيد بن سنان أبو محمد الخفاجي الشاعر الأديب كان يرى
رأى الشيعة وكان قد عصى بقلعة عزار من أعمال حلب وكان فيه وبين أبي نصر
محمد بن الحسن بن النعمان الوزير بن صالح مودة مؤكدة فامر محمود بن أبي نصر
ابن النعمان أن يكتب إلى الخفاجي كتاب يستعطفه ويؤنسه وقال لا يأمن إلا إليك
ولا يثق إلا بك فكتب إليه كتابا فلام فرغ منه وكتب أن شاء الله تعالى شدد النون
من أن فلما قرأه الخفاجي خرج من عزار فاصدا حلب فلما كان في الطريق أعاد
النظري الكتاب فلما رأى التشديد على النون أمسك رأس فرسه وفكر في نفسه
وأن ابن النعمان لم يكتب هذا عبثا فلاح له أنه أراد أن الملا ياتمرون بك ليقتلوك
فعاد إلى عزار وكتب الجواب أنما الخادم المعترف بانعام وكسر الألف من أنا
وشدد النون وقصها فلما وقف أبو نصر على ذلك سر وعلم أنه قصد به أنال
ندخلها أبها ما داموا فيها وكتب الجواب يستصوب رأيه فكتب إليه الخفاجي

خف من أمنت ولا تركن إلى أحد • فانهضتك إلا بعد تجريب

إن كانت الترف فهم غير واقفة • فماتر يد على غدر الأعراب

تمسكوا بوصايا اللوم بينهم • وكاد أن يدرسوها في المحارب

(واستدعى) محمود بن أبي نصر بن النعمان وقال أنت أشرت على بتولية الخفاجي
وما عرفة الامنك ومنى لم يفرغ بالي منه قتلتك وألقت بك جميع من بينك وبينه
صله رسة فقال له مرني بأمر استله قال تمضي إليه وفي محبة ثلاثون فارسا فإذا
قاربته عرفه بحضورك فانه يلتقيك فإذا حضر سالك التزول عنده والاكل معه
فامتنع وقل له اني حلفتك أن لا تأكل زاده ولا تحضر مجلسه حتى يطبعك

في الحضور

في الحضور عندي وطاوله في الحديث حتى يقارب الظهيرة ثم ادع اقل جعلت
واخرج هذه الشمس كالنبتين وكل أنت هذه واطعمه هذه فاذا استوفى أكلها بعجل
الحضور الى فان منيته فيها ففعل ما أمر به ولما أكلها الخفاجي رجع أبو نصر
الى حلب ورجع الخفاجي الى عزار ولما استقر بها ووجد مفاشيد اوردته
شديدة فقال قلتي والله أخى أبو نصر ثم أمر بالركوب خلفه ورتبه فقاتهم ووصل
الى حلب وصبح من الغد محمود بجاءه من عزار من أخبره ان الخفاجي في السباق
ومات وكانت وفاته في سنة ست وستين وأربعمائة ووصل الى حلب ومن شعره

وقالوا قد تفسرت المبالي • وضعت المنازل والحقوق

فأقسم ما استجد الدهر خلقا • ولا عدوانه الا عتيق

أليس يرد عن فذل عسلي • ويعلنا كثر الدنيا نيق

(وقال أيضا)

بقيت وقد شطت بكم غيرة النوى • وما كنت أخشى أني بعدكم أنيق

وعلمتموني كيف أصبر عنكم • وأطلب من ورق الغرام بكم عنيقا

فما كنت يوما للبكاء عليكم • رويدا ولا للشوق بعدكم رقيقا

وما الحب الآن أعده قبجكم • الى جبالا والقلا منكم عشقا

(وقال أيضا)

هل تسمعون شكايه من عاتب • أوتقبسون انابة من نائب

أوكل ما يتلو الصديق عليكم • في جانب وقلوبكم في جانب

أما الوشاة فقد أصابوا عنكم • شوقا يقق كل قول كاذب

فألتما من صابر ورقدتم • عن ساهر وزهدتم في راعب

وأقل ما حاكم المال عليكم • سوء القلا وجماع قول العاتب

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ما على محسنكم لو أحسننا • انما نطلب شيئا هينا

قد شجنا بالياس من بعدكم • فادركونا بأحاديث المنا

وعند وبالوصل من طيفكم • مقلة تنكر فيكم وسنا

لا وسحر بين أجفانكم • فتن الحب به من قتنا

وحديث من مواعيدكم • تحسد العين عليه الاذنا

مارحلت العيس من أرضكم • قرأت عيناى شيأ حسنا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

سلاخية الوعاء هل فقدت خشفا • فاما نحن من مراعينا ظلفنا
وقولا لظوط البان فقلك العبا • علينا فاقدر عرقنا بها عرفا
سرت من مضاب الشام وهى مريضة • فما ظهرت الا وقد كاد أن تطفى
عليلة أنفاس تدوى بها الجوى • وضعا ولكنا نرجى بها ضعا
وهاتفة فى البان تملى غرامها • وتلو علينا من صبابها حفا
ويشجى قلوب العاشقين حينها • وما فهموا مما تغنت به حرفا
ولو صدقت فيما تقول من الاسى • لما لبست طوقا ولا خضبت كفا
أجارتنا اذ كرت من كان ناسيا • وأضرمت نارا للصبا لا تطفى
وفى جانب الماء الذى تردى فيه • مواعيد لا تنكرن ليا ولا خلفا
ومهرزوة للبان فيها تجايل • جعلن لها فى كل قافية وصفا
لعمري ان طالت علينا قاتا • بحكم الثريا قد قطعنا لها كفا
وتسلبنا فى العرف وهى ضعيفه • ولم ينبق للجوزاء قد اولاشتفا
كان الدجى لما قوت نجومه • مدبر حروب قد هزم من له صففا
صكان عليه للمجرة روضة • مقصصة الانوار أوثرة زخفا
كان السها انسان عين غريفة • من الدمع تبد وكما ذرفت ذوقا
كان سهيلا فارس عابن الوغا • ففرو ولم يشهد طرادا ولا زحفا
كان سنا المزيج شبه له قابس • يخطفها بهجلا ن يقدنفا قدفا
كان أقول التسر طرف تعلقت • به سنة ما هب منها ولا أغفا

(عبد الله بن محمد) الأزدي المغربي المعروف بالعطار قال ابن رشيق فى الانغذج
شاعرا ذوقى اللفظ جيد لطيف الاشارات ملجج العبارات صحيح الاستعارات
على شعره ديباجة ورونق يمازج النفس ويملك الحس وفيه مع ذلك قوة ظاهرة
ولم أر عطار ديا مثله لا ترى عينه شيأ الا صنعت يده وكان الامير حسين بن قسلة
الدولة قد اراده للكتابة فأبى وكانت له عند عبد الله بن حسين بمدينة طرابلس
القرب حال شريفة وحرابة ووظيفة الى أن نازعته نفسه الى الوطن وكانت وفاته
بعد السقامة ومن شعره وهو غريب

عبد الله بن محمد القرني الشهير بالعطار

شكوت اليه بغيره • ومن خاف الصدود شكا
فاجرى في العقيق الدرر واجتبقاه فأنمسا
فقلت مخاطبا نفسي • أرق للوعق فبكا
فقلت ما بكت عينا • لكن خذ ضحكا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

مهتف القائمة بمشوقها • مستعلم الخطرة بمعشوقها
في طرفه من سحر أجفانه • دعوى وفي جسمى تحفة
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أودعت مبرى عند الشوق محبدا • ما تحتها وخبأت النوم في الارق
لله وجنته يا ما أميلها • كم بت مستحلاماء لي حرق
حتى اذا زال صبح الخلد عنه بدا • ليل تزين في أعلاه بالشفق
كدوحة الورد ورواها الحيا فبدا • نوارها وتوارى الشوك بالورق

(عبد الله بن محمد) بن عبيد بن سفيان بن قيس القشيري مولى بني أمية يعرف
بابن أبي الدنيا توفي سنة اثنين وثمانين وماتين ومولده سنة ثمان وماتين وكان
يؤدب المكتنى بالله في حديثه وهو أحد النقاد المصنفين للاخبار والسير
وله كتب كثيرة تزيد على مائة كتاب كتب إلى المعتضد وابنه المكتنى وكان
مؤدبهما

ان حق التأديب حق الالبوه • عند أهل الجلي وأهل المروة
وأحق الانام أن يعصروا إذا • لذو برعوه أهل بيت النبوه
وقال كنت أؤدب المكتنى فأقرأه يوما كتاب الفصح فاخطأ فقرصت خذمه قرصه
شديدة وانصرفت فلحقني رشيق الخادم فقال يقال لك ايس من التأديب سماع
المكروه فقال سبحان الله أنا لا أسمع المكروه غلامى ولا أمتى قال فخرج الى
ومعه كلفه وقال يقال لك صدقت يا ابا بكر واذا كان يوم السبت فجيء على هاتك
فلما كان يوم السبت جئت فقلت أيها الامير تقول عني ما لم أقل قال نعم يا مؤدب
من فعل ما لم يجب قبل عنه ما لم يكن وسع من المشايخ وروى عنه جماعة قال ابن
أبي حاتم كتبت عنه مع أبي وكان صدوقا وكان اذا جالس أحدا ان شاء أجنبه
وان شاء أبكاه رحمه الله تعالى وتغنا به

عبد الله بن محمد بن الزوزني

عبد الله المستنصر بالله آخر خلفاء بني العباس

(عبد الله بن محمد) بن يوسف أبو محمد الزوزني الأديب توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة وهو رجل مشهور من الشعراء حسن الكلام غزير العلم كثير الحلم مع الحديث وكان خفيف الروح كثير النوادر والمصاحك سريع الجواب قصير القامة لا يزيد على ذراعين كث اللحية خفيف الجسم الآن وجهه بهي وكان يتكلم إلى قريب من أذنيه قصير شرة مضحكة وكان ملوك خراسان يصطفونه لمناذمتهم وتعليم أولادهم ومن شعره

ياسبيدي نحن في زمان • أبد لنا الله منه غيره
كل خسيس وكل نذل • متع بالغبابات أيره
وكل ذي فطنة وكيس • يجلد من فقره غيره
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

لمارأيت الزمان نكسا • وليس في العيبة انتفاع
كل رقيس به مسلال • وكل رأس به صداع
وكل نذل له ارتفاع • وكل حربة انتفاع
لومت يتي وصنت عرضا • به عين الذلة امتناع
اشرب عما أذخرت راحا • لها على راحتي شعاع
لي من قواريرها ندامي • ومن قراقيرها سماع
وأجتنق من غمار قوم • قد أفقرت منهم البقاع

(عبد الله بن منصور) بن محمد بن أحمد بن الحسن أمير المؤمنين أبو أحمد المستنصر بالله بن المستنصر بالله بن الظاهر بن الناصر بن المستنصر بالله البغدادي آخر خلفاء بني العباس ينفداد كان ملكهم من سنة اثنين وثلاثين ومائة إلى سنة ست وخمسين وستمائة مولده سنة تسع وستمائة وبويع له بالخلافة لما توفي والده في العشرين من جمادى الأولى سنة أربعين وستمائة فكانت مدة خلافته خمسة عشر سنة وثمانية أشهر وأياما وتقدير عمره سبعمائة وأربعين سنة وكان متدينا متسكبا مجذبا أهل السنة والجماعة على ما كان عليه والده وجده ورحمهم الله تعالى ولم يكن على ما كانوا عليه من التبعة والهامة بل كان قليل المعرفة والتدبير والتبسط نازل الهمة محبا المال مهمل الأمور يتكلم فيها على غيره ولو لم يكن فيه إلا ما فعله مع الملك الناصر داود في أمر الودبعة لكفاه ذلك عارا وشارا والله لو كان

الناصر من بعض الشعراء وقد قصده وتردد عليه على بعد المسافة ومده بعده
بعضاً كان يتعين عليه أن يتم عليه بقرب من قبة وديعته من ماله فقد كان
في أجداد المستعصم بالله من استفاد منه أحاد الشعراء أكثر من ذلك إلى غير ذلك
من الأمور التي كانت تصدر عنه مما لا يناسب منصب الخلافة ولم تغلق بها
الخلفاء قبله فكانت هذه الأسباب كلها مقدمات لما أراد الله تعالى بالخليفة
والعراق وأهلها وإذا أراد الله تعالى أمراً حياً أسباباً واختلقوا كيف كان قتله
قبل أن هو لا كونه لما لا يقداد أمر بقتله وقيل رفض إلى أن مات وقيل مرق
وقيل لف في بساط فطس والله تعالى أعلم بحقيقة الحال وكانت واقعة بغداد
وقتل الخليفة عن أعظم الوقائع قال الشيخ شمس الدين الكوفي الواظن الآتي
ذكره إن شاء الله تعالى يذكر خراب بغداد وقتل الخليفة

عندي لأجل فراكم آلام • فالأم أعذل فيكم والام
من كان مثلي لم يعب مغارقاً • لا تعذلوه قال الكلام كلام
نم المساعد مني الجارى على • خذى إلا أنه تمام
ويذيب روى فوح كل حامة • فكانت نواح الحمام حلم
ان كنت مثلي للأحبة فاقدا • أوفى فؤادك لوعة وغرام
قضى ديار الغائبين وفادها • ياد ارماعنعت بك الايام
أعرضت عنك لانهم مذأمرضوا • لم يبق في بشاشة تستام
ياد اراين السالكين وأين ذياك البهاء • وذلك الاعظام
ياد اراين زمان ربيعك مونقا • وشعارك الاجلال والازام
ياد ارمذا قلت غيورك عننا • واقه من بعد الضياء ظلام
قلبه دم قريب الردى ولقد هم • فقد الهدى وترزلزل الاسلام
فتى قبلت من الاعادى ساكناً • بعد الاحبة لاسفالك تحام
ياسادق أما الفؤاد فسبق • قلق وأما آدمسى فحجام
والدارمذعدمت جمال وجوهكم • لم يبق في ذالك الاقام مقام
لاحظ فيها للعيون وليس للأقدام في عرصاتهم اقدام
وبعياتكم إلى على نهدي الهوى • باق ولم يخف ردى ذمام
فدهى حلال ان أردت سواكم • والعيش بعدكم على حرام

يا غائبين وفي القوادل بعدهم • ناراها بين الضلوع ضرام
لا كتبكم تافى ولا أخباركم • تروى ولا تدنيسكم الاحلام
أقتضىكم الدنيا على وكلها • جد النوى لعبت في الاسقام
ولقيت من صرف الزمان وجوره • ما لم تقبله في الاوهام
يا ليت شعري كيف حال أحبي • وبأى أرض خيموا أو أقاموا
مالي أميس غيبت قاله • صبرته من الفراق سهام
والله ما اخترت الفراق وانما • حكمت على بذلك الايام

ومن الاتفاقات العجيبة ان أول الخلفاء من آل أبي سفيان اسمه معاوية وآخرهم
اسمه معاوية وأول الخلفاء القاطمين بالمغرب والديار المصرية اسمه عبد الله
وآخرهم اسمه عبد الله وأول الخلفاء من بني العباس عبد الله السفاح وآخرهم
عبد الله المستعصم وكان عددهم سبعا وثلاثين خليفة ومدة ملكهم خمس مائة سنة
وأربع وعشرون سنة فسبحان من لا يزول ملكه وقال القاضي جمال الدين
ابن واصل رحمه الله تعالى أخبرني من أتى بقله يوم ورود الخبير بملك التبر بغداد
انه وقف على كتاب عتيق ماصورة ان علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
جد الخلفاء العباسيين بلغ به من خلفاء بني أمية عنه انه يقول ان الخلافة تصير
الى ولده فأمر به فضرب وجل على جل وطيف به وهم يتادون عليه هذا جزاء
من يجترئ ويقول ان الخلافة تكون في ولده فكان يقول اي والله ان الخلافة
تكون في ولدي ولا تزال فيهم حتى يأتيهم العليج من خراسان فينزعها منهم فوقع
مصادق ذلك وهو ورود هولاكو من خراسان وازالة ملك بني العباس
قال الشيخ شمس الدين الذهبي رحمه الله تعالى توفي الخليفة في أواخر المحرم سنة
ست وخسين وسقائه وما أغلظه دفن وكان الامر أعظم من أن يوجد من يورث
موته أو يوارى جسده وراح تحت السيف أم لا يحصيهام الا الله تعالى فيقال انهم
أكثر من ألف ألف فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وملت بغداد من أهلها
وتشت من بقي منهم في البلاد وقال الشيخ شمس الدين الكوفي الواعظ المتقدم
ذكره يذكروا قصة بغداد ويرث أهلها ويذكر خرابها

ان لم تقترح آدمي أجفاني • من بعد بعدكم فما أجفاني
انسان عبي مدتنا داركم • ما راقه نظري الى انسان

يالبنى قدمت قبل فراقكم * ولساعة التوديع لأحبائي
 مالى ولايام شئت شعلها * حالى وخلافى بلاخلافى
 مالى منازل أصبحت لأهلها * أهلى ولاجيرانها جيرانى
 وحياتكم ما حلها من بعدكم * غير البلا والهدم والثيران
 ولقد قصدت الدار بعد رحيلكم * ووقفت فيها وقفة الحيران
 وسألت الكون بغير تنكلم * فتكلمت لكن بغير لسان
 ناديتها ياد ارماع الاولى * كانوا هم الاوطار فى الاوطان
 أين الذين عهدتهم ولعزهم * ذلا تخسر معاقد التيجان
 كانوا نجوم من اقتدى فعلهم * يبكى الهدى وشعائر الايمان
 قالت غدا والماس قد شملهم * وتبدلوا من عزهم بهوان
 كدم الفصاد يراق أرنل موضع * أبدا ويخرج من أعز مكان
 افتتسهم غير الحوادث مثل ما * أقنت قدما صاحب الايوان
 لما رأيت الدار بعد فراقهم * أضحت معطلة من السكان
 ما زلت أبكيهم وأتم وحشة * لجمالهم مستهدم الاركان
 حتى رنى كل من ما وجدته * وجدى ولا أشجانه أشجاني
 أترى تعود الدار قبعةنا كما * كما بكل مسرة وعما فى
 اذ نحن نفتم الزمان ونجتفى * بيد الامان قطوف كل أمانى
 والدمر تخذ منا جميع صروفه * والوقت يعد بنا على العدوان
 والعيش غص والدنو تمزق * بيد الوصال ملابس الهجران
 هبات قد عجز اللقاء وسددت * طرق المزارطوارق الحدثان
 مالى أردد فاطرى ولا أرى الاجاب بين جماعة الاخوان
 والمهقى واوحدى واحببى * واوحشتى واحز قلبى العاني
 سرت فلامرت النسيم ولا زها * زهر ولا مامت غصون البان
 مالى أنيس بعدكم غير البكا * والنوح والحسرات والاحزان
 يالبت شعرى أين سارت عيسكم * أم أين موطنكم من البلدان

(عبد الله بن هارون أمير المؤمنين) أبو العباس المأمون بن الرشيد بن المهدي
 ولد سنة سبعين ومائة ووفى سنة ثمانى عشرة ومائتين وكانت خلافته عشرين

عبد الله بن هارون المأمون

سنة وستة أشهر فرأى العلم في سفره من هيم وعباد بن العوام و يوسف بن عطية وأبي
معاوية الضرير وطبقتهم وروى عنه يحيى بن أكرم و جعفر بن أبي عثمان الطيالسي
والأمير عبد الله بن طاهر وبرع في الفقه والعربية وأيام الناس ولما كبر عني
بعالوم الاوائل ودهر في الفلسفة فخره ذلك الى القول بخلق القرآن وكان من
رجال بني العباس حزماء وعزما وعلما وروايات ودهاء وشجاعة وسودا وسماحة
قال ابن أبي الدنيا كان أبيض ربعة حسن الوجه تعلوه صفرة قد وخطه الشيب
أعين طويل اللحية ولما خلقه الامين غضب ودها الى نفسه بخراسان فبايعه
الناس وأمه أم ولد اسمها امرأجل ماتت أيام نفاها به واذى المأمون الخلافة
وأخوه سفي في آخر سنة خمس وتسعين ومائة الى أن قتل الامين فاجتمع الناس عليه
يفقداني أول سنة ثمان وكان فصيحاً مقوفاً كان يقول معاوية بعمره وعبد الملك
بمجاورة وأبائهم وكان يحتم كل شهر من شهر رمضان ثلاثين خمة قال يحيى
ابن أكرم قال المأمون أريد أن أحدث قتل ومن أولي به ذامن أمير المؤمنين
فقال ضعوا لي منبرا ثم صعد فأقول ما حدثت حدة ثنا هيم عن أبي الجهم
عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفع الحديث قال امرء القيس صاحب
لواء الشعراء الى النار ثم حدث بنحو ثلاثين حديثا ثم نزل فقال لي كيف رأيت
يا يحيى فجلسنا فقلت أجل مجلس تقع الخاصة والعامة فقال ما رأيت لكم
حلاوة انما المجلس لا صحاب الخلقان والهابر وروى محمد بن عوف عن ابن عينة
أن المأمون جلس فجاءته امرأته فقالت يا أمير المؤمنين مات أخي وخلف سقانة
دينار فأعطوني ديناراً وقالوا هذا نصيبك فقال المأمون هذا خلف أربع
بنات قالت نعم قال لهن أربع مائة دينار وخلف والمدة قالت نعم قال لهما مائة دينار
وخلف زوجة لها خمسة وسبعون ديناراً بالله ألك اثني عشر أنا قالت نعم قال
لكل واحد ديناران ولك دينار واحد وقال المأمون لو عرف الناس حبي
لأعفوا وتعزبوا الى بالجسار ثم وروى ان ملاحاً مر فقال لي معه أتراكم تظنون
أن هذا انبل في عيني وقد قتل أخاه الامين قال فسمعته المأمون قتبسم وقال
ما الحيلة حتى انبل لي من هذا السيد الجليل وكان المأمون بخراسان قد بايع
بالعهد لعل بن موسى الرضا وتوابعه وغيره ليس آباءه من لبس السواد وأبدله
بالخضرة فغضب بنو العباس بالعراق بهذين الأمرين فخلعوه وبايعوا عمه ابراهيم

ابن المهدي ولقبوه المبارك فخار به الحسن بن سهل فهزمه ابراهيم وألحقه بواسط
وأقام ابراهيم بالمداثر ثم سار جيش الحسن وعليه جند الطوسي وعيسى بن هشام
فهزموا ابراهيم فاختنق ولم يظهر خيره الا في وسط خلافة المأمون فغض عنه على
ما ذكره قاضي القضاة بن خلكان في فوجيه ابراهيم بن المهدي وتقدم الى المأمون
رجل غريب يده محبرة وقال يا أمير المؤمنين رجل من أهل الحديث منقطع به
فقال ما تحفظ في باب كذا وكذا فلم يذكر فيه شيئا لما زال المأمون يقول حدثنا
هشيم وحدثنا يحيى وحدثنا ججاج حتى ذكر الباب ثم سأله عن باب آخر فلم يذكر
فيه شيئا فقال المأمون حدثنا فلان وحدثنا فلان ثم قال لا صحابه يطلب أحدهم
ثلاثة أيام ثم يقول اعطوني أمان أهل الحديث اعطوه ثلاثة دراهم ومع ذلك
فكان مسرف الكرم جوادا عمد ما فرق في ساعة ستة وعشرين ألف درهم
ومدحه اعرابي مرة فأجازه بثلاثين ألف دينار وقال أبو معشر كان أمارا بالعدل
مبهر النقيبة فقيه النفس يعد مع كبار العلماء وأهدى اليه ملك الروم تحفا سنية
منها ما تقرطل مسك ومائة حلّة سمعوا فقال المأمون أضعفوها له لم عز الاسلام
وذلك الكفر وقال يحيى بن أكرم كنت عند المأمون وعنده جماعة من قواد
خراسان وقد دعاه الى القول بمخلق القرآن فقال لهم ما تقولون في القرآن فقالوا
كان شيوخنا يقولون ما كان فيه من ذكر الجبال والبقر والخيول والجبر فهو مخلوق
وما سوى ذلك فهو غير مخلوق فأما ان قال أمير المؤمنين هو مخلوق فنحن نقول
كله مخلوق فقلت للمأمون أنفرح بموافقة هؤلاء وقال ابن عرفة قد أمر المأمون
مناديا ينادي في الناس ببراءة الذمة عن ترحم على معاوية أو ذكره بخير وكان
كلامه في القرآن سنة اثنتي عشرة فكثر المنكر لذلك وكاد البلد يفتن ولم يلتزم
ما أراد فكف عنه الى بعد الوقت وقال النضر بن شميل دخلت على أمير المؤمنين
فقال اني قد قلت اليوم

أصبح ديني الذي أدين به • ولست منه الغداة معتذرا

حب على بعد النبي • ولا • أشتم متذيقه ولا همرا

وابن صفان في الجنان مع الابرا وذاك القيسيل مصطبرا

وعاش الام لست أشتها • من يفتريها فحقن منه برا

ونادى مناديه باباحة متعة النساء فلم يزل به يحيى بن أكرم وروى في حديث

الزهري عن ابن الخنفية محمد بن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر فلما صحح له الحديث رجع إلى الحق وأبطلها وأقام مسئلة خلق القرآن فلم يرجع عنها وصم عليه في سنة ثمان عشرة ومائتين وامتنع العلماء فعوجل ولم يمهل فوجه غازيا إلى أرض الروم فلما وصل إلى البندون مرض وأوصى بالخلافة إلى أخيه المعتصم ثم توفي بالبندون لحمله ابنه العباس إلى طرطوس ودفنه بها في دار خاقان خادم أبيه ومن شعر المأمون

لساني كقوم لا سراركم • ودعني نجوم لسرى يذيع
فلولا دموي كفت الهوى • رلولا الهوى لم تكن لي دموي

(وله أيضا رجه الله تعالى)

أما المأمون والملك الهمام • وأكنى بحبك مستهام
أرضي أن أموت عليك وجدا • ويبقى الناس ليس لهم امام

(ومن شعره رجه الله)

بعثتك مر تادا ففرت بنظرة • وأغفلتني حتى أسأت بك الظنا
وناجيت من أهوى وكنت مقربا • فباليت شعري عن دنوك ما أظنا
فبالبقي كنت الرسول وكنتني • فكنت الذي تقصى وكنت الذي أدنا

(عبد الله بن محمد بن جعفر) بن محمد بن هارون بن العباس بن المعتز بن المتوكل بن الرشيد بن المهدي بن المنصور الأديب صاحب الشعر البديع والنثر الفائق أخذ الأدب والعربية عن المبرد وعلاب وعن مؤذبه أحمد بن سعيد الدمشقي مولده في شعبان سنة تسع وأربعين ومائتين وقيل في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين قامت الدولة وثبوا على المقدر وأقاموا ابن المعتز فقال بشرط أن لا يقتل بسببي مسلم ولقبوه بالمرتضى بالله وقيل المنصف بالله وقيل الغالب بالله وأقام يوما وليه ثم أن أصحاب المقدر تجزوا واجتمعوا وتحاربوا هم وأخوان ابن المعتز وشقتوهم وأعادوا المقدر إلى دستانه واختفى ابن المعتز في دار ابن الجصاص الجوهري فأخذه المقدر وسلمه إلى مؤنس الخادم فقتله وسلمه إلى أهله ملفوفا في كساء وقيل أنه مات حتف أنفه وليس يصح بل حنقه مؤنس ودفن في خرابة بازاره وقصته مشهورة فيها طول

عبد الله بن محمد بن الرشيد بن المعتز

وهذا خلاصتها وكان شديد السهرة مسنون الوجه يحضب بالسواد وله تصانيف
قال فيه ابن بسام

قد مدرك من ميت بمضيعة • ناهيك في العلم والآداب والحب
مأنه لو ولايت فتقنه • وانما أدركته بحرفة الادب

(وقال فيه بعض الادباء)

لا يبعد الله عبد الله من ملك • سام الى المجد والعليامد خلقا
قد كان زين بن العباس كلهم • بل كان زين بن الدنيا حي وثقا
أشعاره زيفت بالشعر أجمعه • فكل شعر سواه باهرج ولقا
قال بعض من يخدمه انه قد خرج يوما يتزه ومعه ندماء وقصد باب الحديد
وبستان الندي وكان آخر أيامه فأخذ خرقه وكتب بالبحس
سقيال ظل زمانى • وعيشى المحمود
ولى كليله وصل • فدام يوم صرود

قال وضرب الدهر ضرباته ثم عدت بعد قتل ابن المعتز فوجدت خطه خفيا
ونحته مكتوب

أف لظل زمانى • وعيشى المنكود
فارقت أهلى والنى • وصاحبى وودودى
ومن هويت جفانى • مطاوعا لحسود
يارب مسونا والا • فراحة من صرود

(وكان ابن المعتز حنفي المذهب لقوله من أيات)

فهات عقارافى قبص زجاجة • ككبا قوتة فى درة تنوقد
وقتبى من نار الجحيم بنفسها • وذلك من احسانها ليس بمجد
وكان سنى العقيدة منخرقا عن العلويين ولهذا قال فى قصيدته البائية التى أولها
ألا من لعين وتككبا • تشكى الندى وتشكبا
نمىست بنى رحى لودعوا • بعصمة برؤاسها
وراموا قريشا أسودا شرى • وقد نشبت بين أنيائها
قتلنا أميسة فى دارها • فكأحق بأسلاها
وكم عصبة قد سقت منكم الخلافة صاياها كواها

إذا ما دنوا ثم يلقونكم • ربونا وقمرت بهلاها
 ولما أي الله أن تملكوا • دعينا إليها فقمنا بها
 وما ردّ بجانيها وافدا • لنا أذوقنا بأبوابها
 كقطب الرعى وافقت أختها • دعونا بها وعلنا بها
 ونحن ورثنا ثياب النبي • فلم تجذبون بأهدابها
 لكم رحم يافق بنفسه • ولكن أرى العزم أولى بها
 به نصر الله أهل الجواز • وأبرأها بعد أوصلها
 ويوم حنين قد أمهنتكم • وقد أبدت الحرب عن نايها
 فملا بغي مننا أنها • عطية رب حبانها
 وأقسم أنكم تعلمو • ن أنالها خير أربابها

وقد أجابه عن ذلك منى الدين الحلبي في وزنهما ورويها وهي قوله

ألا قل لشرّ عباد الله • وطاغى قريش وكذاها
 وباني العباد وباني العناد • وهاجى الكرام ومقتابها
 أنت تفاخر آل النبي • وتجدها فضل أحسابها
 بكم بأهل المصطفى أم بهم • فردّ العداة بأوصلها
 أمهنتكم نقي الرجس أم هنهم • كظهر النفوس وأربابها
 وقلتم ورثنا ثياب النبي • فلم تجذبون بأهدابها
 وعندك لا تورث الانبياء • فكيف حظيت بأبوابها
 فكذبت نفسك في الخالدين • ولم تعلم الشهد من صاحبها
 أجنتك يرضى بما قلتم • وما كان يوما بمجربها
 وكان بعضين في حرمهم • كحرب الطفقاء وأحزابها
 وقد شمرا الموت عن سآله • وكشرت الحرب عن نايها
 فأقبل يد عوالي حيدر • بارعا بها وبأذها بها
 وأمل أن يرتضيه الآتام • من الحكمين لاشهابها
 يعطى الخلافة أهلالها • فلم يرتضوه لانجابها
 وصلى مع الناس طول الحياة • وحيد في صدر محرابها
 فهلا تقهها جدّكم • إذا كان أذاك أحرى بها

واذ جعل الامر شورى لهم • فهل كان من بعض اربابها
 اخاصهم كان أم سادسا • وقد جلبت بين خطابها
 وقولك أنتم بنو بئته • ولكن بنو العثم أوليها
 بنو البنت أيضا بنو عمه • وذلك أدنى لأنسابها
 فدع في الخلافة فضل الخلاف • فليست ذلولا لركابها
 وما أنت والقصر عن شأنها • وما تقومك يا ثوابها
 وما شاورتك سوى ساعة • فما كنت أهلا لا سبيلها
 وكيف يخلصوك يومها • ولم تتأذب بأدائها
 وقالت يا نكم القاتلون • لأن سدأمية في غايبها
 عديت وأسرفت فيما أديت • ولم تنه نفسك عن عايبها
 فكم حاولتها سراة لكم • فردت على نكص أعقابها
 ولولا سيفوف أبي مسلم • لعزت على جهده طلابها
 وذلك عيبدلهم لالكم • رهي فيكم قرب أنسابها
 وكنتم أسارى بطون الجيوش • وقد شفكم لثم أعتابها
 فأخرجكم وجباكم بها • وقصكم فضل جلبابها
 لجأ زتموه بشر الجزا • لطفوى النفوس واجهايبها
 فدع ذكر قوم رضوا بالكفاف • وياؤا الخلافة من بابها
 هم الزاهدون هم العابدون • هم العالمون بأدائها
 هم الصائمون هم الصائمون • هم الساجدون بحجراها
 هم قلب مكة دين الاله • ودور الرحاء بأقطابها
 عليكم بلهوك بالغانيات • وخل المعالي لأصحابها
 ووصف العذارى وذات النجار • ونعت العقارب ألقابها
 وشعرك في مدح ترك الصلاة • وسقى السقاة بأكوابها
 فذلك شأنك لأشأنهم • وجرى الجياد بأحسابها

ومن قول ابن المعتز في هذه المادة

فأنتم بنو بئته دوتما • ونحن بنو عمه المسلم

ومن شعر ابن المعتز قوله في الهلال والثرى

قد انقضت دولة الصيام وقد • بشر سقم الهلال بالعبد
يسأل الثريا كفا غر شره • يفتح فاه لا كل منقود
(ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

فليله أكل الحاق حلالها • حتى تبدى مثل وقت العلاج
والصبح تلو المشتري فكاته • هريان يمشي في الدجا بسراج
(ومنه في وصف روضة)

نضاحك الشمس أنوار الرياض بها • كأنما ثرت فيها الدناير
ويأخذ الرمح من دخانها عبقا • كأن تربتها مسك وكافور
(ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

أطال الدهر في بغداد هوى • ولقد يشقى المسافر أروغوز
خللت بها إلى كرهى مقبلا • كغنين تعاقبه بهوز
(وقال أيضا رحمه الله)

كان بكاسها قلبي تلقي • ولولا الماء كان لها حريق
كلت غمامة يضاء يسي • وبين الراح تحرقها البروق
(وقال أيضا رحمه الله)

أهلا بفطر قد آنك هلاله • الآن فاغد على المدام وبكر
واقطريه كزروق من فضة • قد أنقلت حولة من عنبر
(وقال أيضا رحمه الله)

يارب ان لم يكن في وصله طمع • وليس لي فرج من طول جفونه
قابر السقام الذي في غنج مقلته • واسترح محاسن خدي بهيئته
وما أحسن قول الأمير أسامة بن منقذ في هذا المعنى

يارب خذي يدى من ظلم مقتدر • على قد لج في ظلى وعدو والى
لين قساوته لى أوفيسرى • صبرا لا حظى بوصول أربلوانى
أوقاط حمر خديه وأيقظ بخشنيه السذين أرقاما أجباف
(ومن شعرا ابن المعتز رحمه الله)

يارب لبلى سحر كله • مفتضح البدر على التسيم
لم أعرف الا صباح في فجره • لم ابدا الا بسكر التسيم

عبد الباقي الشمري باين الحاج الدين الجفري

(عبد الباقي بن عبد الحميد) بن عبد الله تاج الدين اليمني الخزرجي المكي ولد بمكة في شهر رجب سنة ثمانين وسبعمائة ووفى في أوائل سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وكان شيخا طويلا حسن الشكل والعمه حلوا الوجه فادراعى النظم والنثر وكان طيبا بنفسه يعيب كلام لقاضي الفاضل وغيره ويقول أن كلامه خير من كلام الفاضل ويفضل ابن الأثير عليه وكان خطه جيدا عمل تاريخا للنهاية وذييل تاريخ ابن خلكان بقيل قصير لم يبلغ ثلاثين رجلا وكان يعظم نفسه ويعدّها وللكلامه وقع في النفوس إذا أظن في وصف فضائله من شعره

تجنب أن تذهب بك المبالى • وحاول أن يذم لك الزمان
ولا تغفل إذا كنت ذاتا • أصبت العزائم حمل الهوان
(ومنه أيضا رحمه الله)

بجئت لواحظ من دأينا مقبلا * برموزها ورموزهن سلام
فعدرت ترجس مقلبه لانه * يحشى العذار فانه غلام
أخذ هذا المعنى من قول الاول وهو أحسن وأكمل

لاقتضاه في عوارضه • سبب واتساق لوام
كيف يعني ما كلبه • والذي أهواه تمام
(وقال في حار وحشي)

فخذ في حسنه أرحا • تشاركه في الدجى والصباح
سار وحش نفسه محب • فلانضاهي حسنه في الملاح

(عبد الجليل بن وهب بن) أبو محمد الملقب بالدمغة المرمي قال ابن بسام في ترجمته
شمس الزمان وبدره • وسر الاحسان وجهه • ومستودع البيان ومستقره
أحمد • أفرغ في وقتان من المقال • في قالب السحر الحلال • وقيد • ووارد
الالباب • بأرق من لمح العتاب • وأروق من غملات الشباب • اجتازا بالرية
في بعض رحله المشرقية • وملكها أبو شذأ • أبو يحيى بن صمدح • فاهتز لعبد
الجليل واستدعاه • وعرض له بحرمه وافرة • لم يرجع على ذلك • وارتحل عن بلد
وقال

دنا العبد لودنوبه كعبة المنى • وركن المعالى من ذنوبه يعرب
فيا أسنى الشعر ترمى بجماره • وباعد ما بين النقا والمحب

عبد المطلب بن وهب بن المرسى

ومن العجيب ما اتفق أن تعبد الجليل وأبا اسحاق بن خنقاسة تصاحباً في طريق
 مخوف فرباعين وعلمهما رأسان كأنهما بسر متناحيان فقال ابن خنقاسة
 الرب رأس لا تشاورينه • وبين أخيه والمزارع قريب
 أناف به صلد المفا فهو منبر • وقام على أعلاه فهو خطيب
 (فقال عبد الجليل)

يقول حذار الاعتراض فطالما • أناخ قبلي ومز سلب
 قال فقام كلامهما حتى لاح قمام ساطع كان السيوف فيه برق لامع فما تجلي
 الاو عبد الجليل قبلي وابن خنقاسة سلب فكأنما كشفه فيما قال ستر الغيب
 ومن شعره في اللبث فر

وبرك كمتزهو يلينوفر • نسيه تشبه ربح الحبيب
 حتى اذا الليل دنا وقته • ومالت الشمس لعين الغيب
 أطبق جفنيه على نفسه • وغاس في الماء حذارا قريب
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

زهو الغزال حكاة قلت لهم نعم • في صده عن عاشقيه وهجره
 قالوا الهلال شبيه فأجبتهم • ان كن قيس الى قلامة ظفره
 وكذا يقولون المدام كبرقه • يارب لا علوا مذاقة ثغره
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يعز علي العلياء أني حامل • وأن أبصرت من خود شهابي
 وحيث ترى زند النجاة واريا • فتم ترى زند السعادة كابي
 (وقال في غنية لابس حلياً)

اني لا سمع شذوا لأحققه • وربما كذبت في سمعها الاذن
 متى رأى أحد قبلي مطوقة • اذا تفنت بلحن جاوب الفتن
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بنفسى وان كنت لا تفسر لي • فقد سلبت الحاسا والمقل
 عذار وخد كما يحتموى • سواد القلوب بياض الامل
 وأنشد المعقدين عبادي وما قول المتنبي
 اذا نظرت منك العيون بنظرة • أنابها معي المولى ورازمه

فجعل المعقد يردد استسما بالله فقال عبد الجليل
 لئن جاد شعرا بن الحبيب قائما • تعبد العطايا والهي تغض الهما
 تبقيا بجهاب القريض ولودوى • بأفك تروى شعره لتألها
 وجلس يوما للمعقد وبين يديه جارية تسقيه فطلع البرق فاونعت فقال
 روعها البراق وفي كفها • برق من القهوه لماع
 عجبت منها وهي شمس الغنى • كيف من الانوار ترناع
 وأنشد الاول لعبد الجليل فاستجاده فقال

ولن ترى أعجب من آنس • من مثل ما يمسك يرتاع
 (ومن شعر عبد الجليل)

فزال يستطاب الموت فيه • ويعذب في محاسنه العذاب
 يقبله اللثام هوى وشوقا • ويعجن ورد خذيه النقاب
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

سقى فبقى الله الزمان من اجله • بكاسين من لياثه وعقاره
 وجبا خيا الله دهر اأتى به • بأطيب من ريحانه وعذاره
 وكان للمعقد خادم يسمى خليفة فأمره أن يأتي بنبيذ فأخذوا يسمى القمصا
 وأتى اليهم فخر ووقع القمصا فاكسروا مات خليفة فأخبر المعقد بذلك فقال
 أنا من والحياة لنا مخيفه • ونفرح والمنون نيام مطيفه

فقال ابن همار

وفي يوم وما أدر اليوم • مضى فصالنا ومضى خليفة
 (فقال ابن همار)

هه انغار تاراح وروح • تكسرتا فاشفاف وجيفه

(عبد الحق بن ابراهيم) بن محمد بن نصر بن محمد بن سجين الشيخ قطب الدين أبو محمد
 المرسي الصوفي كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وله كلام كثير في العرفان
 وتصانيف وله اتباع ومريدون يعرفون بالسبعينية قال الشيخ شمس الدين الذهبي
 ذكر شيخنا قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد قال جلست مع ابن سجين
 من ضحوة الى قريب الظهر وهو يسرد كلاما تعقل مفرداته ولا تعقل مركباته قال
 الشيخ شمس الدين واشتهر أنه قال لقد تحير ابن آمنه واسما بقوله لا بني بعدى

ذكر صاحب الفتح هذه القصة بوجه غير هذا الوجه

عبد الحق بن سجين

قال ان كان ابن سبعين قال هذا فقد نرجح به من الاسلام مع ان هذا الكلام هو اخف وأهون من قوله في رب العالمين انه حقيقة الموجدات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وحديثي فقير صالح أنه يحب فقرا من السبعينية وكانوا يهتفون له ترك الصلاة وغير ذلك قال ومعت من ابن سبعين أنه قصديديه وترك الدم يخرج حتى تصفى ومات بمكة في ثامن عشر من شوال سنة ثمان وستين وسقانة وله من العمر خمس وخمسون سنة قال الشيخ مني الدين الهندي حجبت سنة ست وستين وحجبت مع ابن سبعين في القلعة فقال لي لا يخفى لك المقام بمكة فقلت له مكيف تقيم أنت بها قال انحصرت القصبة في قعودي بها فان الملك الظاهر يطلبني بسبب انتمائي الى اشراف مكة واليمن صاحبهم الى في عقيدة ولكن وزيره خشوي يكرهني قال مني الدين وكان ابن سبعين قد داوى صاحب مكة من مرض كان به فبرئ فصارت له عنده مكانة يقال أنه تقي من المغرب بسبب كلمة كقرص درت عنه وهي قوله لقد هجر ابن آمنه كما ترفى ترجمته ويقال انه كان يعرف السماء والكيمياء وان أهل مكة كانوا يقولون انه أنفق فيهم ثمانين ألف دينار وأنه كان لا يشام كل ليلة حتى يكثر عليه ثلاثون سطر من كلام غيره وأنه لما خرج من وطنه كان ابن ثلاثين سنة وخرج معه جماعة من الطلبة والاتباع فيهم الشيخ ولما أبعدها بعد عشرة أيام أدخلوه الحمام ليزيل وعناء السفر ودخلوا في خدمته وأحضروا له قمايصا جعل القميص يحك أرجلهم ويسألهم عن وطنهم لما استقر به قال فقالوا له من المرسية قال من البلد الذي ظهر فيها هذا الزنديق ابن سبعين فأومأ اليهم أن لا يتكلموا وقال نعم أخذني صبه وبلغه وابن سبعين يقول له استقص في ذلك وذلك القميص يزيدني اللعن والشتم الى أن فاض أحدهم غظا وقال له ويحك هذا الذي تسبه قد بعثك الله تحت رجله وأنت في خدمته أقل غلام فسكت خجلا وقال استغفر الله ويحكون عنه أشياء من الرياضة وكلامه غفل محشو بكلام وله كتاب لا بد له ارف منه وكتاب الاطاسة ومجلدة صغيرة في الجوهر وغير ذلك وله هذه رسائل بليغة المعنى فصيحة الالفاظ منها رسالة العهد وهي يا هذا هل عرفت الاكلج أو عطاء نكد لا سمح وأصالك لهو ولعب وأصهارك سهر وعلل وهي على هذا الاسلوب وكانت وفاته سنة ثمانية وستين وسقانة

(عبد الحق بن عبد الرحمن) بن عبد الله بن حسين بن سعيد أبو محمد الأزدي

عبد الحق المعروف بابن الزوا

الاشيلى ويعرف بابن الخراط روى عن شريح بن محمد وأبي الحكم بن بركان وغيرهم وأجاز له ابن عساكر وانزل بجايه وقت قسنة الاندلس فبث بها عمله وصنف التصانيف وولى الخطبة والصلاة بها وكان فقيها حائطا عالما بالحديث وعلمه وورع له موصوفا بالخير والصلاح والزهد والورع والتقلل من الدنيا مشاركا فى الأدب وقول الشعر وصنف فى الأحكام نسختين كبيرى وصغرى وجمع بين الصحيحين ويؤبه وجمع الكتب الستة وله كتاب فى المعتل من الحديث وله كتاب الزهد وكتاب العقاب فى ذكر الموت وكتاب الرقائق ومسنقات أخرى وله فى اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب الهروى وتوفى بعد محنة ثالثة من قبل الولاية روى عنه أبو الحسن المعافى وكانت وفاته سنة احدى وعشرين وخمسة مائة ومن شعره
 ان فى الموت والمعاد لثغلا * واذا كارا لذي النهى وبلاغا
 فاعتم خصلتين قبل المنايا * همة الجسم يا أخى والفراغا

عبد الجيد بن هبة الله

(عبد الجيد بن هبة الله) بن محمد بن محمد بن أبي الحديد عز الدين المدائني المعتزلى الفقيه الشاعر أخو موفق الدين ولد سنة ست وعشرين وخمسة مائة وتوفى سنة خمس وخمسين وسقاة وهو معدود فى أعيان الشعراء وله ديوان شعر مشهور روى عنه الدمياطى ومن تصانيفه الفلك الدائر على المثل السائر صنفه فى ثلاثة عشر يوما وكتب اليه أخوه موفق الدين

المثل السائر يابدى * صنف فيه الفلك الدائر

لكن هذا فلك دائر * أصبحت فيه المثل السائر

ونظم قصيد ثعلب فى يوم وليله وشرح نهج البلاغة فى عشرين مجلدا وله تعليقات على كتاب المحصل والمحصل للامام نضر الدين ومن شعره

وحقك لو أدخلته النار قلت للذين بها قد كنت ممن يحبه
 وافئت همى فى دقيق علومه * وما بقي الارضاء وقسره
 هبوني سبيتا أضع العلم جهله * واوبقه دون البرية ذنبه
 أما يقتضى شرع التكرم عفره * أيجس أن ينسى هواه ووجهه
 أمارد زيف ابن الخطيب وشكه * وتو به فى الدين اذ عز خطبه
 أما كان ينوى الحق فيما يقوله * ألم تنصر التوحيد والعدل كنبه
 وغاية صدق الصب أن يعذب الالى * اذا كان من يهرى عليه يصبه

فرد عليه الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى بقوله

علمنا بهذا القول انك آخذ • بقول اعتزال جل في القلب خطبه
 فترسم أن الله في الحشر ما يرى • وذلك اعتقاد سوف يردك عنه
 وتنسب صفات الله وهي قديمة • وقد أفتت بها من الأهل كنه
 وتعتقد القرآن خلقا ومعدنا • وذلك داع عن الناس طبعه
 وتثبت للعبد الضعيف مشيئة • يكون بها ما لم يقدر ربه
 وأشياء من هدى الضائع حجة • فأيكما داعي الضلال وسر به
 ومن الذي أضى قريسا إلى الهدى • وجاء عن الدين الحنيفي ذبه
 وما حذر نحر الدين قول تطلعه • وفيه شناع مفرط اذ تسبه
 وقد كان ذا نور قيود إلى الهدى • اذا طلعت في حندس الشك شبه
 ولو كنت تعطى قدر نفسك حق • لاختدت جبرا بالمال تشبه
 وما أنت من أقرانه يوم معرك • ولا لك يوما بالامام تشبه
 (ومن شعره أيضا رحمه الله)

لولا ثلاث لم أخف مصرعتي • لست كما قال فق العبد
 أن أبصر التوحيد والعدل في • كل مكان بأذلا جهدي
 وإن أنا بقى الله مستقما • بخلاوة أحلى من الشهد
 وإن أتت به الدهر كبراعلي • كل لثيم أصغر الخلد
 كذلك لا أهرى فتاة ولا • خيرا ولا ذى ميعقنه

قوله كما قال فق العبد هو طرفة بن العبد حيث يقول وقد سئل عن لذات الدنيا
 فقال صر كبطي وفوبهوى ومطم شهى وسئل امر القيس فقال يضا رهوبة
 بالشعم مكروبة بالسلك مشوبة وسئل الاعشى فقال صها صافية تمزجها
 ساقية من صوب غادية قال العكوك فحدثت بذلك أبادلت فقال

أطيب الطببات قتل الاغادى • واختيال على متون الجياد
 ووسول يأتي بوسع حبيب • وحبيب يأتي بلا ميعاد
 وحدث بذلك حميد الطوسي فقال

ولولا ثلاث هن من لذة الفنى • وحقق لم أحفل من قام هوى
 فهن سقى الغايات بشربة • كبيت منى مانع بل بالما ترديد

وكرى اذا نادى المصاع مجنبا • لسيد القضا تهنية المتوّد
وتقصير يوم الدجن والدجن تمكن • بهمكنه تحت الخباء المعمد
رجعنا الى ابن أبي الحديد وقال

عن ريقها يتحدث المسرا • أوجاهل شجر الاراك أراك
ولطرفها جين الجبان فان رت • بالخط فهو الضيم الفتاك
شرك القلوب ولم أحل من قبلها • أن القلوب تصيدها الاشراك
يا وجهها المسقول ما شبا به • ما الخلف لولا طرفك الفتاك
أم هل أناك حديث وقتنا ضي • وقلوبنا بشبا الفراق تنالك
لأنني أقطع من نوى الاحباب أو • سيف الوصى كلاهما سفاك
وقال الصفدي يعارض ابن أبي الحديد

لولا ثلاث هن أقصى المني • لم أهب الموت الذي يردى
تكميل ذاتي بالعلوم التي • تنقضي ان صرت في الحدى
والسعي في رد الحقوق التي • لصاحب نلت بها قصدى
وان أرى الاعداء في صرعة • اقيتها من جهنم وحدى
فبعدها اليوم الذي حتم لي • قد استوت في القرب والبعد

عبد الرحمن بن ابراهيم الفزارى البدرى

(عبد الرحمن بن ابراهيم) بن سباع بن ضياء العلامة الامام الفقيه فقيه الشام
تاج الدين الفزارى البدرى المصرى الاصل الدمشقى الشافعى ولد فى شهر ربيع
الاول سنة أربع وعشرين وسنة ثمان مائة ووفى سنة تسعين وسنة ثمان مائة من
ابن الزبير بن عبد المطلب وابن النضر بن عبد المطلب بن عبد المطلب بن عبد المطلب
ومن السخاوى وتاج الدين بن حوى بن حوى بن حوى بن حوى بن حوى بن حوى بن حوى بن حوى
صغار وعن مائة نفس ومع منه ولده الشيخ رهان الدين وابن نجية والمروى
والقاضي بن مصرى وكال الدين بن الزملى كافي وابن العطار وكال الدين بن قاضي
شعبة وعلاء الدين المقدسى وزكى الدين زكوى وغيرهم وخرج من تحت يده
جماعة من القضاة والمدرسين والمفتين درس وناظر وصنف وانهت اليه رياسة
المذهب كما انتهت الى ولده وكان ممن بلغ رتبة الاجتهاد ومحاسنه كثيرة وكان يبلغ
بالراء فطنا وكان لطيف اللحية قصيرا أسمر حلو المودة ظاهر الدم مفرج الساقين
يركب البغل ويصف به أصحابه ويخرج معهم الى الاماكن التربة ويواسطهم

وكان مغرط الكرم ثقة في صفه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ
 تقي الدين بن الصلاح وبرع في المذهب وهو شاب وجلس للاشتغال وله بضع
 وعشرون سنة ودروس في سنة ثمان وأربعين وكتب في الفتاوى وقد كمل
 الثلاثين ولما قدم القروى من بلده أحضره واشتغل عليه بعث به إلى الرواحية
 ليحصل فيها بيت ويرتفق به لومها وكانت الفتاوى تأتيه من الاقطار وإذا سافر
 إلى القدس يتراعى أهل البر على ضيافته وكان أكبر من الشيخ محي الدين
 النوروى وقيل أنه كان يقول ايش قال النوروى في مزيلته يعني الروضة وكان
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام يسميه الدويك الحسن بعثه وقرأ عليه ولده برهان
 الدين وكمال الدين بن الزملاكاني وكمال الدين الشهي و زكي الدين زكري وكان
 قليل العلوم كثير البركة ولم يكن له الا تدريس البازاريه مع ماله من المصالح
 دفن بقراب الصغير وشيعه الخلق وتأسفوا عليه عاش ستا وستين سنة وثلاثة
 أشهر وله الاقليد في شرح التنبيه وهو جيد وكشف القناع في حل السامع ومن
 شعره لما انفصل الناس سنة ثمان وخمسين رحمه الله تعالى

قد جمع لي إلى العمل ما برحت • به الحوادث حتى أصبحت ممر
 ومستند اتخذ من تاريخ مستلق • عنكم فلم ألق لاهينا ولا أثرا
 ياراحلين قدرتكم فالتجاء لكم • وفي الهجر لا نستعجز القسدا
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا كريم الآباء والاجداد • وسعيد الأصداد والابرار
 كنت سعد النابوعد كريم • لا تمكن في وفاته كعباد
 (ومن شعره رضي الله عنه دويت)

ما أطيب ما كنت من الوجد لقيت • اذا أصبح بالحبيب صبا وأيت
 واليوم صهي قلبي من سكرته • ما أعرف في الغرام من أين أتيت

(عبد الرحمن بن أحمد) السيد القدوة أبو سليمان الداراني العنسي بالنون
 أصله من واسط قال أحمد بن أبي الجوارى غنيت أن أرى أبا سليمان الداراني
 في النوم فرأيت به سنة فقلت له يا معلم الخير ما فعل الله بك قال يا أحمد دخلت
 من باب الصغير فلقيت حل شيخ فأخذت منه عودا فخلت به ثم رويت به فأنا
 في حسابيه من سنة مائة إلى سنة خمس وعشرين ومائتين

(عبد الرحمن بن أحمد) أبو حبيب قال أبو ريشة ولد بالمجديّة وتآدب بالاندلس وخالف أشراف الناس وأهل الاقدار برز في الادب وصناعة الشعر وعلم النثر فصار مدرا من كوراني كل واحد منها ومن شعره رحمه الله تعالى

أضحي عذولي فيه من عشاقه • لما بدا كالبدري في اشراقه
وغدا يلوم ولومه لي غيرة • منه عليه ليس من اشفاقه
فترتافت الجوارح والعسا • في حبه لتغور عند عشاقه
في خسة نور تفتح ورده • الحاطة منعه من عشاقه
عرض الوصال ونظير عرض دونه • وتخطى المعسول من أخلاقه
وغدا يحاق البدر موعديته • ورجيله فحقت قبل محاقه
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

واني على شوق اليه ومبوق • أغار عليه في دجى الليل أن يسرى
فبت ودمني مزج فيض دموعه • أقبل ما بين التراب والتمسر
إذا هم أن يضحي جذبت بشوبه • وأطبقت من خوفه على مقلق شغرى
وكم ليلة هانت على ذنوبها • بما بات يروني من الزين والتمسر
أقبل منه الوردي غير حينه • وألتم بدرا لثم في غيبة البدر
الى أن بدا نور التبليغ في الدجى • كزور حنين لآح في ظلمة الشعر
وهبت نسيم الصباح كأنها • تمه بريح المسك وأخلص العطر
وقد نبه الساقى الذامى لقهوة • كشعلة مصباح خلاها تجرى
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يجرى جفوني دما وهو ناظرها • ومتلف القلب وجدا وهو مرتعه
إذا بدا حال دمي دون رؤيته • يغار مني عليه فهو رفعة

(عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري الحافظ المؤرخ أبو سعيد مؤرخ مصر ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين وتوفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وكان اماما في علم التاريخ وله كلام في الجرح والتعديل يدل على تبصرته بالرجال ومعرفة بالعلل وعمل لمصر تاريخين أحدهما وهو الاكبر يخص بأهل مصر والثاني يخص بذكر الغرباء الواردين على مصر ولما مات رثاه أبو عيسى عبد الرحمن بن اسماعيل الخشاب النحوي بقوله

بثقت علمك تشريقا وتفسيرا * وعدت بعد لذيق العيش مندوبا
 أباسعيد وما يألوك ان نشرت * عنك الدواوين تصديقاً وتصويبا
 ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه * حتى رأيتك في التاريخ مكتوبا
 أوتحت موتك في ذكرى وفي صفى * لمن يؤرخه أن كنت محسوبا
 نشرت في مصر من سكانها علما * مجيلا لجمال القوم منصوبا
 كشفت عن غرهم للقوم ما جمعت * ورق الحمام على الاغصان تطريبا
 ان المسكارم الاحسان موجهة * وفيك قد ركبت باعبد زكيا
 جيت عنا وما الدنيا بظاهرة * شخصها وان جل الاعاد محجوبا
 كذلك الموت لا يبقى على أحد * مدى اليبالي من الاحباب محجوبا
 قوله ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه حتى رأيتك في التاريخ مكتوبا مأخوذ
 من خبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أنه كان رجل مجنون في زمانه يمشي
 أمام الجنائز وينادي الرحيل الرحيل لا تكاد جنازة تغلوا منه فترت يوا جنازة
 بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ولم يره أمامها ولم يسمع نداءه فسأل عنه فقيل له
 هو هذا الميت فقال لا اله الا الله وأنشأ يقول

ما زال يصرخ بالرحيل مناديا * حتى أفاخ بيا به الجمال
 وقال الامعي حلة ثنى أبي قال رأيت رجلا على قصر أويس أيام الطاعون ويده
 كوزيعة الموتى فيه بالخصى فعذ في أول يوم ثمانين ألفا وفي اليوم الثاني مائة
 ألف فزقوم فأوعلى الكوز رجلا غيره فسأله عنه فقال وقع في الكوز ومثل
 هذا قول النهاي رحمه الله تعالى

يناري الانسان فيه مخبرا * حتى يرى خبرا من الاخبار

(عبد الرحمن) بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان الامام العلامة ذوالقنون
 شهاب الدين أبو شامة المقدسي الأصل الدمشقي الشافعي المقرئ التتوي ولد سنة
 ست وتسعين وخمسمائة بدمشق وكانت وفاته سنة خمس وستين وسقائة ودفن بمقابر
 باب كيسان قرأ القرآن وله دون العشر وجمع القراءات كلها سنة ست عشرة
 على الشيخ علم الدين السخاوي وسمع بالاسكندرية من الشيخ أبي القاسم عيسى
 ابن عبد العزيز وغيره وحصل له سنة تسع وثلاثين عناية بالحديث وسمع أولاده
 وقرأ بنفسه وكتب الكثير من العلوم وأنقن الفقه ودرس وأفتى وبرع في العربية

عبد الرحمن أبو شامة المقدسي

وصنف شرحاً نفيساً للشاطبية واختصر تاريخ دمشق مرتين الأولى في عشرين مجلداً وله كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية وكتاب الذيل عليها وكتاب شرح الحديث المقتنى في محبت مبعث المصطفى وكتاب ضوء القمر الساري إلى معرفة الباري والمحقق في علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول وكتاب البسمة الأكبر في مجلد وكتاب البسمة الأصغر وكتاب الباعث على انكار البدع والحوادث وكتاب السؤال وكشف حال بن عبيد والأصول في الأصول ومقررات القراء ومقدمة نحو ونظم المفصل للزحشرى وشيوخ السبكي وغير ذلك وذكر أنه حصل له الشيب وعمره خمس وعشرون سنة وولي مشيخة القراء بقرية الاشرفية ومشيخة دار الحديث الاشرفية وكان متواضعاً مطرحاً لا يكتفأخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين الكفوي والشهاب أحمد البان وزين الدين أبو بكر بن يوسف المزني وجماعة وقرأ عليه شرح الشاطبية الشيخ شرف الدين القزاري الخطيب دخل عليه اثنتان جليلتان إلى بيته الذي بآخر المعصور من طواحين الاثنان ومعهم فتوى فضر به ضرراً مبرحاً كاد يهلك منه ولم يدريه أحد ولا أقاته ووفى رحمه الله تعالى في تاسع عشر رمضان ودفن بباب القرايين وقيل بباب كيسان قال رحمه الله تعالى جرت لي محنة يداري بطواحين الاثنان ناله من الله الصبر ولطف وقيل لي اجتمع بولاية الامر فقلت أنا قد فوّضت أمري إلى الله تعالى وهو يكفيني وفي ذلك قالت

قلت إن قال أمانتكم • ما قد جرى فهو عظيم جليل

يقبض الله العلى لنا • من يأخذ الحق ويشقى الغليل

إذا نوكلنا عليه • وحسبنا الله ونعم الوكيل

ومن نظم في السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله

امام محبة ناشئ متصدق • وبالكامل خائف سوطه الباس

يظلهم الله الجليل بظله • إذا كان يوم العرض لا ظل للناس

أشرت بالفاظ تدل عليهم • فيذكرهم في الرغام من بعضهم ناسي

(وقال في المعنى)

وقال النبي المصطفى إن سبعة • يظلهم الله العظيم بظله

محبة عفيف ناشئ متصدق • وبالكامل والامام بعده

(عبد الرحمن) بن اسمعيل بن عبد كلال الجعري المعروف بوضاح اليمن قيل
انه من القرص الذين قدموا اليين مع وهدز نصره سبغ بن ذي بن علي الحبشة
وكان من حسنه يتقنع في المواسم مخافة العين وكان يهوى امرأة من اليمن
اسمها روضة وتشبب بها في شعره في ذلك قوله

قالت ألا لا تطعن دارنا * ان أبانا رجل غائر
قلت فاني طالب غيرة * وان سبني صارم باز
قالت فان القصر على البنا * قلت فاني فوقه طائر
قالت فان البحر من دوننا * قلت فاني ساحج ماهر
قالت فحولي اخوة سبعة * قلت فاني لهم حاذر
قالت فليت رابض دوننا * قلت فاني أسد عائر
قالت فان الله من فوقنا * قلت فربي راحم غافر
قالت فقد أعيتنا حجة * فأت اذا ما جمع السامر
واسقط علينا كسقوط الندى * ليس له لانا ولا أمر

وهذه الايات عدها أرباب البديع في المراجعة وأما هذا المعنى وهو قوله
واسقط علينا كسقوط الندى فقد اشتهر ونظم الشعراء في معناه كثيرا وأصله
لامرئ القيس حيث قال

سحوت اليها بعد ما نام أهلها * وهو حباب الماء حال على حال
وما أحسن قول صرد في قصيدته التي أولها عسى رائح يأتي بأخبار من غدا وهو
وحى طارقناه على غير موعد * فما ان وجدنا عندنا هم هدى
وما غفلت حراسهم غير أنسا * سقطنا عليهم مثل ما يسقط الندى

ولما وقف بهض الظرفاء على قصيدة وضاح اليمن ووصل الى قوله قلت فربي راحم
غافر كتب على الحاشية هذا نياك بالذبوس ما يرجع ولما استأذنت أم البنين
بنت عبد العزيز بن مروان الوليد بن عبد الملك في الحج وأذن لها وهو خليفة
وهي زوجته وكتب الوليد بتوعد الشعراء جميعا أن يذكرها أحد منهم أو يذكر
أحدا ممن معها فقد تمت مكة وزادت الناس وقصدى لها أهل الغزل
والشعراء ووقعت عنهما على وضاح اليمن فهو يته وأنفذت الى كثير عزة والى
وضاح اليمن أن شيباني فكره ذلك كثير وشبب بجاريته غاضرة وذلك في قوله

سقى أظعان غاضرة الغواذى * وأما وضاح اليمن فإنه صرح فبلغ ذلك الوليد
فقتله وقيل أنه مدح الوليد فوعده أم البنين أن تساعده وتعينه على رده فقدم
على الوليد وأنشده

صبا قلبي إليك ومال ميلا * وأرقني خيالك يا أنيلا

ثمانية فلم يبق أبدي * دقيق محاسن وتكن غيلا

وهي أيات مشهورة فأحسن رده ثم نعى إليه أنه يشبب بأم البنين بخفاء وحبسه
ودبر في قتله واختلسه ودقته في داره وقيل إن أم البنين كانت ترسل إليه فيدخل
إليها ويقيم عندها فإذا خافت وارتبه في صندوق عندها فأهدى إلى الوليد حوهر
فأعجبه ودعا خادما وبعث به إلى أم البنين فدخل عليها مفاجأة ووضح عندها
فراء وقد وارته في الصندوق فقال لها يا مولاتي هي لي منه جهر انقالت يا ابن اللغناء
لاكرامة فرجع الخادم إلى الوليد وأخبره الخبر فقال له كذبت وأمر به فوجئت
عنقه ثم أتى أم البنين وهي تمسح في بيتها وقد وصف له الخادم الصندوق فجاء
فجلس عليه وقال لها يا أم البنين ما أحب إليك هذا البيت من دوزن البيوت
فلم تختار به قالت أختاره لانه يجتمع حوائجى كلها فأتت وأتت لها منس من قريب
على ما أريد قال لها هي لي صندوق فاقمن هذه الصندوق فقالت كلها لك يا أمير
المؤمنين فقال ما أريد كلها وإنما أريد واحد منها فقالت خذ أيها شئت قال
هذا الذي جلست عليه قالت غيره خذ فإن لي فيه أشياء أحتاج إليها قال ما أريد
غيره قالت خذ فذاع بالخادم وأمرهم بحمله حتى انتهى به إلى مجلسه وخضر ابتر
عميقا في المجلس إلى أن وصل إلى الماء ووضع الصندوق على شفير البئر ودنا منه
وقال يا صندوق انه بلغنا شئ فإن كان حقا فخذ كفيذاك ودفناك وقطعنا ذكرك
إلى آخر الدهر وإن كان باطلا فامدقنا الخشب وما أهون ذلك ثم قدف به وهال
عليه التراب وسويت الأرض وورد البسط على حاله وجلس الوليد وما رأى الوليد
ولأم البنين في وجهه واحد منهما أثرا حتى فرق الدهر بينهما

رشيد الدين عبد الرحمن بن بكار

(عبد الرحمن) بن بدر بن الحسن بن المرح بن بكار رشيد الدين النابلسي الشاعر
الجيد مدح الناصر وأولاده وأولاد العادل وهو عم الحافظ شرف الدين يوسف
ابن الحسن النابلسي قال شهاب الدين القوصي في مجبه أنشدني رشيد الدين
النابلسي وقد رأى مليحا بديع الصورة بين أسودين قبضي الصورة

لله من عاينت عيني محاسنه • يوما فتوذته بأفقه من عيني
 يجتال كالفن تها في شمائله • ما بين عبيد لون الليل هجين
 فقلت والشوق يطوي ويشرني • لم ألق قبلك صجما بين ليلين
 فز ينصك من قولي وقال بلي • كم قدر أرى الناس سعدا بين شخصين
 (وأشدني لنفسه رحمه الله تعالى)

يا من عيون الأنام ترقبه • رقة شهر الصيام والفطر
 وانما يرقب الهلال فلم • ترقب بعد الكمال يا بدرى
 (ومن شعره قصيدة لها أربع قوافي)

كم الحشيق معذب موجه على المدا صب العواد مغرم
 بناوه يلتهب ملذع ما خدأ أواره والضررم
 حكم فيه أثنى بمنع من القدا فهو الأسير المسلم
 مبعده مجنب مودع تصمدا وهو القرب الام
 زمانه تعتب وولع قد أكدا من عزفه ويحكم
 ما الحب الالهى ومدع تجددا ولو عسة وسقم
 يا هل اليه سبب تمتع يولى يدا من قلبه مضرم
 ما أنا إلا شعب وأطمع فيما غدا وما اليه سلم
 (ومن شعره رحمه الله تعالى)

مالك والورق على أوراقها • تجهم ما تعرب من أشواقها
 دعسها وما هي بها فانها • أوالت تفرق في فراقها
 وانما يرى ذا الوجد بها • ما لبس الحلى في أطواقها
 أفدى الأولى فارقهم بهجتي • لا تطمع إلا ماة في افتراقها
 سر وايدورا في دجى غداثر • أما ذا الحسن من محاسنها
 غواربا أفلا كهها غوارب • تزي بضوء الشمس في اشراقها
 تساق للبين المشت عيسها • وأنفس العشاق في سياقها
 فكهم حشا تطوى على حريقه • وأدمع تنشر في أماتها
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

هزادنا من قدهم هريا • ومن اللعظ صار ما مشرفيا

شادن أرسل الجفون سهاما • حين أبدى من حاجبيه قسما
 من بغي السرك ان رنا لمحب • أصبح القلب من جواه صليا
 مخطف الخصر والسهام ومأر • شق في الرمي رائشا زكا
 فهو شاك السلاح مازال يصيح • كل صب رنا البسه خلجا
 وكانت وفاة الرشيد في شهر سنة تسع عشرة وسقانة ودفن بمقابر باب الصغير
 رحمه الله تعالى

(عبد الرحمن بن عبد الوهاب) بن خليفة بن بدر قاضي القضاة تقي الدين أبو القاسم
 ابن قاضي القضاة تاج الدين العلاي المصري الشافعي المعروف بابن بخت الاعز
 كان جده لأمته يعرف بالقاضي الاعز وزير الملك الكامل بن أبي بكر أيوب
 وعلامة بالفتح والتخفيف قبيلة من لحم مع من الرشيد العطار وغيره وتفقه على ابن
 عبد السلام وعلى والده وكان فقيها اماما منظر ابيض ابالاحكام جيد العربية
 ذكيا كاملا نبلا شاعرا محسنا فصيحاً مقوها وافر العقل كامل السوود روى عنه
 الدصباطي في مجبه شياً من نطمه توفي كهلا سنة خمس وتسعين وسقانة وولي
 الوزارة مع القضاء ثم استعفى من الوزارة وتولى القضاء بعده الشيخ تقي الدين
 ابن دقيق العيد امتحن في الدولة الاشرفية على يد شمس الدين بن السعلاوس
 ثم شجاء الله تعالى منه ويقال لما حكم به عزير منه ابن السعلاوس وأقامه فقالوا له
 هذا عزير مثل هذا فقال لا بد من زيادة فقالوا ينزل من القلعة الى باب زويلة
 ماشياً ولم يله منه مكره بعد عزله من القضاء أكثر من هذا وسكن القرافة وتولى
 التدريس بالمدرسة الجمارية لضمير الشافعي ثم سافر الى الحج ففقد في الفريضة
 وزار مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد القصيدة البليغة من نطمه وهي
 الناس بين مرجز ومقصود • ومطول في مدحه ومجود
 ومخبر عن من دوى ومهـ • عن ما رآه من العلي والسوود
 ما في قري الاذهان حصر صفاتك • على اموالك من كرم المحدث
 ومن المحيط بكنه معنى مدح • بهر العقول بمصدر ومجود
 فاذا البصائر فيه تنفذ أدركت • منه معالي حسنها لم يتقد
 ورأت في سرائرها شمس الفصحى • طاعت بكل تنوفة وبغدد
 فأفادت البصر الصحيح افارة • بقوى على البصر الضعيف الارمد

عبد الرحمن بن عبد الوهاب
 تقي الدين أبو القاسم

وأخوالهوى في طرفة وفؤاده • مرض يحيد عن الطريق الارشد
بحسد الطهيرة نورها وأهاله • حرم السعادة كلها أن يجحد
حظ الموفق أن يتابع دائما • أخلاق الفز الكرام يقتدى
لم ترتفع قه عن خفص ولم • تقرب اليه من مكان مبعد
لكن أرى محبوبة ملكوته • حتى يشاهد فيه ما لم يشهد
وأراه كيف تفاضل الاملاك والرسل الكرام • وكان غيره قلد
ورأت له الاملاك في ملكوته • جاها وقد را مثله لم يوجد
هل جاء قبل مرسل بخوارق • الاوجت بشئله أو أريد
فصا الكليم تبذلت أعراضها • وكذا عصال تبذلت بهند
نبعت عيون الماء من جبرلنا • والنبع في الاجار كالتوقد
ان البعيد من العوائد كلها • تبع بدا بين الاصابع في اليد
هذي هي الكف التي قد أصبحت • بحر اذا مدحو الينا الكف الذي
ومحبة المولى هي الاصل الذي • لم ين عزمك فيه رأى مغد
ومن الذي تجلى عليه جهرة • ذلك الجبال فلم يختر ويسجد
ساوان ربك والسلام عليك ما • حيت من متوجه تعبد
وجرى بذرك لفظه في وقفة • لخطابه أو جلسة المتشهد
واذا مررت على القلوب فكنت كالارج للذي • يرد روح المكمد
وعلى صحابك الكرام وآل الشبرا من قول الجاهل المفسد
وعلى ضجيعك الذين نشرقا • بالقرب منك بمقعد وبرقد
لكانة في الدين ما خفيت على • متبصر قرأ العلوم مستد
فاما بنصرك في الحياة عبادة • وجلادة أزرت على التحلد
وتفلا بعد المات بنصرة الدين الخفيف على الكفور المهد
وتفلا الامر العظيم فأصبا • حجا على كل امر متقلد
تالله قد بدرا وما وينا • تارا الاخف على الاشق الاحمد
وكلاهما ما شوال فضلك يرقى • وبفضل برد من شعارك يرتدى
كالمساعدة لكل عبد صالح • ومقاومة الباغي الجاهل المعتدى

(عبد الرحمن) بن أبي القاسم بن غسان بن يوسف الاديب بدر الدين الكافى

عبد الرحمن الكافى الشيرازى السجفى

العسقلاني بن المسحوف الشاعر ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة خمس
وثلاثين وستمائه وكان أديبا ظريفا خليعا وتوفي فجأة وخلف خمسمائة ألف درهم
فأخذها الجواد صاحب دمشق وله أخت فقيرة عيما فتمتعها حقها من ميراثها
وكان بدر الدين يقبره برسوم على الملوك وأكثر شعره في الهجو قال القوصي
في محبه كان الشريف شهاب الدين بن الشريف نحر الدولة بن أبي الجحج الحسيني
رحمه الله تعالى لما ولاه السلطان الملك الناصر الكتابة على الطالبين من الاشراف
اجتمع في داره لثنته جماعة الولاة والقضاة والصدور وساقى الجماعة انشاء خطبة
تقرأ أمام قراء الملتشور فذكرت خطبة على البديهة جمعت فيها بين أهل البيت
عليهم السلام وبين شكر السلطان على توليته وماأولاه من الاحسان فحضر
بدر الدين بن المسحوف رحمه الله تعالى المجلس وأنشد هذه الثلاثة أبيات لنفسه
دار النقيب حوت بن قدح لها * شرقا يقصر عن سداء المطيب
أضحت كسوق عكاظ في تفضيلها * وبها شهاب الدين قيس يخطب
الفاضل القوصي أنصح من غدا * من خطب في العصر يعرب معرب
وأنشدني المذكور لنفسه في الشرف الحلبي الشاعر

يقولون لي ما بال حظك ناقصا * لدى راج رب الشهامة والفضل
فقلت لهم اني سمى ابن ملجم * وذلك اسم لا يقول به حلي
وأنشدني لنفسه هذين البيتين وكان قد قالهما يغيثا وقد جاء مطر كثير
يوم عاشوراء وكان فصل الصيف

مطرت بعاشوراء تلك فضيلة * ظهرت غالتناصب الممتدى
والله ما جاء القسم وانما * بكى السماء زوال آل محمد

وأنشدني لنفسه مدح الكمال القانوني

لو كنت عاينت الكمال وجهه * أودار قانون له في المجلس
لأبت مفتاح السرور بكفه * يسرى وفي اليمن حياة الانفس

وأنشدني لنفسه

ولقد مدحتهم على جهل بهم * وظننت فيهم للصنعة موضعا
ورجعت بعد الاختيار أذمتهم * فأضعت في الحبالين عمرى أبجعا

ومثل هذا قول سبط التعاويذي

قضيت شطر العمر في مدحك • ظنا بكم أنكم أهله
وعدت أقيسه هجاء لكم • فضاغ عري فيكم كله

ولا بن المسجف

يارب كيف بلونتي بعصاة • ما نعيم فضل ولا افضال
متنافري الاوصاف يصدق فيهم الشهابي وتكذب فيهم الا مال
غطى الثراء على عيوبهم وكم • من سوء غطى عليها المال
جبنا اذا استجدتهم للمنة • لو ما اذا استرفدتهم بمال
فوجوههم غرق على أموالهم • وأكفهم من دونها أفضال
هم في الرخاء اذا ظفرت بنعمة • آل وهم عند الشدة والآل
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أنا في جيل خسيس • وقبيل وزمان
أمدح السلطان كي يصبح مالي في أمان
أكذا كن أبو عمام قبل وبن هاني

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قالوا نلقب بدرا الدين مقتضرا • نجبل الجنبوني من قد زير الامنا
وقلت لا ينجبوا منه فذا لقب • وقف على كل نجس والدليل أنا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ثلاثة أشياء ثقلن بخلة • على كل قلب بالدليل المحقق
ترهد فاضينا الخولي وطرحه الشهاب واسلام الحكيم الموفق

وقال ابن القصار الفارقي

وعزير فكأنه خمسين دين • أحول المقتنين مرزاه
قلبه ما الاسم قد أطل عناني • قال مسعود قلت من لا يراه

وقال في جناحة بدمشق

تسعة رهط في جلق جمعوا • ليس لهم في القصاد من عاشر
الاعور التاج والشفقة الصفا • فارقوا ابن الخصب والكاثر
والعنسوة الشاعر يحنى • نقاد له ظاهرا

وقال يخاطب الملك العادل وقد أمر بنزع الما من الخندق لاجل عمارة البرج

أرج من نزع ماء البرج يوما • فقد أفضى الى تعب وعي
من القاضي بوضع يديه فيه • وقد أضحى كراس الدولتي
وقال في جماعة حول الملك الأشرف

وخسة عند موسى لاخلقاهم • مانعهم أبدأقع لخصـ
ابن المحور والدخوار والثالث الحصري وابن جبر وابن مرزوق
وقال يخاطب الملك الأعظم

أباملكا حوى علما وجودا • وخاز لكل مكرمة وفضل
ومن هو كالسبح اسماء فعلا • ونصب للعبادة وحزم مجمل
يكلفني اليه زكاة مال • حرام كله من غير حمل
وكيف يقوم بالزكوات من لا • يصوم ولا يحج ولا يصلي
تجد بهيات ذلك في فاني • أجل زكاتكم عن مال مني
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قالوا علام رفضت الشعر مطرما • فقلت من قلة الانصاف في زمي
لا المدح يورثني مالا أسر به • ولا الهجاء الى مولى يشتريني
حتى ينال أديب شاعر فطن • حرام كل أديب شاعر فطن
وقال في محبي الدين بن الجوزي رسول الخليفة وكان يتردد الى الملوكة في الراساقل
فما منهم جماعة متقاربين يخاطب المستنصر

يا امام الهدى أباجفر انت • صوريا من له الفخار الاثيل
ما جرى من رسولك الشيخ محي الدين في هذه البلاد قليل
جاء والارض بالسلطين تزهو • ففدا والقصور منهم طليل
أقفـ والروم والشام ومصر • أفهذا مغسل أم رسول

وقال في جماعة بدشق

خمس تيجان لا يساوون نعلا • رث في قبة ولا مقـ
الشخير يروا ليعوروا التـ • شار وابن المصري وابن الجوارى
وقال في ابن الزكي يونس المصري

بغيبون محي في الفعل يونس • وهذا على ضد القياس المؤسس
وكيف يصح الحكم والحوت باع • لذلك وهذا باع حوت يونس

ومن شعره في العزيز خليل والي دمشق

ما خليل بخليل لا ولا أصحابه أهل صلاح أو فساد

لقبوه العزيز لاجهلايه * صدقوا الكنه عز وجراد

وقال يمدح الملك الكامل

إذا لبس الدرع مستلما * وكرسية صهوة الصاهل

نرى الأرض عجزه نادما * ومخضرة الكون بالناثل

وقال على أسان بنت الملك الأشرف في دار السعادة

فأنت ملائكة هذي الدار حين توى * من يشد الدار بعد الملك بالترب

لا تمسك دوى على دار السعادة بل * دار السعادة كانت في زمان أبي

وصل ابن المذيق في بعض سفراته إلى الموصل بجاءه من التجارة فباع الملك

الرحيم بدر الدين الأتابكي مقلد الموصل شيأ معه ومدحه فقدم إلى نائبه الأمير

أمين الدين لؤلؤ عنقه لقصاء أشغال له فتوقف في أمره فقال له بعض أصحاب

الباب لو طاب قلب أمين الدين مشى الحلال وحصل المقصود فقال

يقولون لو طاب قلب الأمين * رجعت بدر نفيس نعمين

فقلت أعود بلا حبسة * ولا طيب الله قلب الأمين

عبد الرحمن التميمي

(عبد الرحمن) بن محمد بن إدريس بن المذور بن داود بن مهران أبو محمد بن أبي حاتم

القمي الحنظلي الإمام بن الإمام الحافظ بن الحافظ جمع أباه وغيره قال ابن منده

صنف ابن أبي حاتم المسند في ألف جزء وكأب الزهد وكأب الصلوة وكأب الفوائد

الكبرى وفوائد الزاثرين ومقدمة الجرح والتعديل وصنف في الفقه واختلاف

الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار وله الجرح والتعديل في عدة مجلدات تدل

على حجة حفظه وأمانته وكأب الرذعة على المحسنة كبير وله تفسير كبير سائر آثار

مسندة في أربع مجلدات قال أبو علي الحنظلي كان يفتي من الإبدال وقد أثنى عليه

بجامعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل وتوفي في المحرم سنة سبع وعشرين

وثلثمائة رحمه الله تعالى

عبد الرحمن الأصماني

(عبد الرحمن) بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده إبراهيم بن الوليد

أبو القاسم بن الحافظ بن عبد الله العبدي الأصماني كان كبير الشأن

جليل القدر حسن الخط وجمع الرواية لأصحاب وأتباع وهو أكبر الأخوة

والاجازة كانت عنده قوية وله تصانيف كثيرة ورد درجة على أهل البدع
قال السمعاني سمعت الحسن بن محمد الرضا العلوي يقول سمعت خالي أبا طالب
ابن طباطبا يقول كنت أستمع عبد الرحمن بن منده اذا سمعت ذكره أو جرى ذكره
في محفل فرأيت أميرا المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه في المنام ويده في يد
رجل عليه جبة زرقاء في عينه نكتة ضلعت عليه فلم ير ذلك على السلام وقال لم تشتم
هذا اذا سمعت ذكره فتقبل لي في المنام هذا عمر بن الخطاب وهذا منده فالتفت
ثم رجعت الى أصحابي وقصدت الشيخ عبد الرحمن فلما دخلت عليه وبدأت به صادقته
على التفت الذي رأيته في المنام وعليه جبة زرقاء فلما سلطت عليه قال وعليك
السلام يا أبا طالب وقبل ذلك ما رأيته ولا رأيته وقال لي قبل أن أكلمه حرمه الله
ورسوله حرمه الله ورسوله يجوز لنا أن نحمله فقلت له اجعلني في حل وناشدته
الله وقبلته بين عينيه فقال لي جعلت لك في حل بما يرجع الى توفيق ابن منده سنة
سبعين وأربع مائة رحمه الله تعالى وعفاه الله آمين

(عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن الامام المعلى
نفر الدين أبو منصور الدمشقي الشافعي ابن عساكر شيخ الشافعية تولى تدريس
الجاروخية ثم تدريس التقوية وكان يقيم بالقدس أشهر اربع دمشق أشهر اربع
وولى تدريس الصلاحية بالقدس وكان عني بالتقوية وعنده فضلاء الشام حتى
كانت تسمى نظامية الشام وهو أول من درس بالعدراوية وكان يتورع
من المرور في رواق الخنابلة لثلاثين يوما بالوقعية فيه لأن عواتقهم يغضون
بنى عساكر لانهم شافعية أشاعرة وعرضوا عليه ولايات ومناصب فتركها وصنف
في الفقه وفي الحديث مصنفات وتوفى سنة عشرين وسفانة ومولده سنة خمسين
وخمسمائة رحمه الله

(عبد الرحمن بن محمد الفراسي وهو من قرية تعرف بفراس جوار تونس الآن
مستقره تونس وبها تأدب كان شاعرا ماجنا خليعا شريفا كثيرا لما حاجة قلبه
المدارة خبيث اللسان توفى بمدينة سوسة سقط من سطح وهو سكران فتردى
وذلك سنة ثمان وأربع مائة وقد نيف على الثلاثين ولما ولى القاضي عبد الرحمن
ابن محمد الصوي قضاء تونس قال الفراسي
يقول فراسي الزمان وما زالا • لحياتي في قوله بعدل

تمنى جهنم الارض ذجالها * فقد صار قاضيها أحمول

فبلغ ذلك القاضي فأخضه ودعاه اليه رجل خاصه فلما مثل بين يديه مع دهموي
خضعه ثم سأله فأقر فألزمه أداء الحق فامتنع وقال علي يمين أن لا أؤديه الا وقت
كذا فأطرق القاضي ساعة وقضى عنه ما وجب عليه لتريمه فلما خرج قبله
ما صنعت قال أردت أن أسجل مرضه فخرمه علي وقد تظلم رحمه الله تعالى

من كان عدي له مطالبة * فان يني وبينه القاضي

قاضي قضى الحقوقي على * بعدي منه وفرط اعراض

أباح لي ماله لينعني * من مرضه وهو ساخط اعراض

فبالهاربة مكنة * لحبة ساروت فضاض

وجلس يوما الى شيخ تونس وكان نهاية في الجون فاجتاز بهم ارجل يسأل عن دار
ابن عبيدون فقال له الشيخ هي تلك الرائحة حيث يقوم ايرك فقال القرامى
واقه لا تظلمه فآرايت هذا المعنى وقال من ساعته

ان شئت أن تعرف من جهة * دار الذي يهزى لعبودته

فامش فان أيرك أبصرته * فام فان الباب من دونه

(عبد الرحمن) بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة شيخ الاسلام وبقية الاعلام
شمس الدين أبو محمد بن القدوة الشيخ ابن عمر المقدسي الجماعلي الصالحى الحنبلى
الخطيب الحاكيم ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالدير المبارك بسفح فاسيون
وفى سنة اثنين وثمانين وستمائة مع حضور امن ست الكتبة بنت الطراح
ومن آية وعه وعليه تفقه وعرض عليه المقنع وشرح في عشر مجلدات وسمع
من حنبل وابن طبرزد والكندى وابن الخرساني وابن كامل والقاضي أسعد
ابن التمار وابن البنا وابن ملاعب والبكرى والحلاطى والشمس الجارى وجماعة
كثيرة وطلب بنفسه وكتب وقرأ على الشيخ قرأ على ابن الزيدى وجعفر
الهمداني والشمس المقدسى وسمع بحكمة من أبي الحمد الفزوينى وابن باسوية
وبالمدينة من أبي طالب بن أبي العمدة الحنبلتى وأجاز له أبو الفرج بن الجوزى
وأبو جعفر السيد لاني وروى عنه الائمة أبو بكر المتاوى وأبو الفضل بن قدامة
والحاصم بن قتيبة والحارثى وابن العطار وابن المرى والشيخ برهان الدين
وامام عبد الحارثى والبرزاني وخلق كثير واليه انتهت رئاسة المذهب في عصره

عبد الرحمن الجماعلي الصالحى

وكان عديم التطير علما وعلا وزهدا وروى القضاء أكثر من أثنى عشر شهرا أو سنة
ولم يأخذ عليه رزقا ثم تركه ولما توفي رثاه شمس الدين الصائغ والشيخ علاء الدين
ابن غانم وتوفي الدين بن غانم وشهاب الدين محمود رحمه الله تعالى

(عبد الرحمن) بن محمد بن عبيد الله أبو البركات النحوي كمال الدين بن الأنباري
كان اماما ثقة صدوقا فزير العلم ورعا زاهدا تقيا ضيقا لا يقبل من أحشبياً
وكان خشن العيش خشن الملبس لم يتلبس من الدنيا بشئ توفي سنة سبع وسبعين
وشهامة وله تصانيف كثيرة تركت أسماءها للاختصار وله في علم التعبير كتاب
نسمة العبير ومن شعره

أعلم أوفى حليمة ولباس * والعقل أوفى جنة الالكاس
كن طالبا للعلم فحي وانما * جهل الفتي كالوت في الارماس
ومن العلوم عن المطامع كلها * ترى بأن العز عز الالباس
والعلم ثوب والعفاف طرازه * ومطامع الانسان كالادناس
والعلم نور يهتدي بضياته * وبه يسود الناس فوق الناس

(عبد الرحمن) بن محمد بن المنقضر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن أسهل
ابن الحكم بن شيراز أبو الحسن بن ابن طلحة الداودي جمال الاسلام وشيخ
خراسان راوى البخاري عن السرخسي كان من الأئمة السجاري معرفة المذهب
واخلاقه والادب مع علوه الاسناد وله حظ من النظم والنثر قرأ الفقه على القفال
المروزي وسهل الصعلوكي وابن طاهر محمد بن محمد بن الزبدي وأبو بكر
الطوسي وأبو سعيد يحيى بن منصور ومحب الاسناد أبا علي الدقاق وأما
عبد الرحمن السلي وقآخر السجزي الضرير ويحيى بن عمار وقدم بغداد وقرأ
على أبي حامد الاسفرائيني حتى برع في المذهب والخلق وأعاد على ابن سلج
وأخذ في التدريس والقوى والتصنيف وعقد مجالس التذكير ورواية
الحديث إلى أن توفي سنة سبع وستين وأربع مائة وكان مولده سنة أربع وسبعين
وثلاث مائة ومن شعره

كان اجتماع الناس فيما مضى * يورث للبهجة والسلاوة
فانقلب الأمر إلى ضده * فصارت السلاوة في الخلو
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

كان في الاجتماع من قبل نور • فخصي النور واد لهم بالظلام
فسد الناس والزمان جميعا • فعلى الناس والزمان السلام
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

إن شئت عيشا طيبا • بقدر وبلا منازع • فاقنع بما أوتيته • فالعيش عيش القنانع
(عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن عزيز بن الحسن الحارثي أبو سعيد بن دوست ودوست
لقب بجدّه محمد أحد الأعيان الأئمة بخراسان في العربية سمع الدواوين وحصلها
وصنف التصانيف المقيمة وأقرأ الناس الأدب والنحو وله رد على الزباجي فيما
استدركه على ابن السكيت في اصلاح المنطق وكان زاهدا عارفا ورعا ومنه أخذ
الواحدى اللغة وتوفي سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة وكان أطر وشا لا يسمع شيئا
وكان يقرأ على الحاضرين مجلد به بنفسه وكان أوجه من قرأ اللغة على الجوهرى
صاحب الصحاح ومن شعره

الأيام خبرني • عن التفاح من عضه
وحدث سمعي عن فـ • ملك البكر من اقتضه
وختم القمبالورد • على خـ من فضه
لقد آتت العضة في وجنتك الغضه
كما تكتب بالغيب • رفي جام من الفضة
(ومن شعره)

وشادن نادمت في مجلس • قد عطلت فيه أباريقه
طلبت وردا فأبى خذّه • ورمت راحا فأبى يبقه
(وله أيضا)

وشادن قلت له • هبل لأن في المناديه
فقال كم من عاشق • مفكت في المني دمه
(وله أيضا)

عليك بالحفظ دون الجمع في كتب • فإن للكتب آفات تفرقها
الماء يفرقها والنار تحرقها • والفأير يخرقها والمرض يسرقها

(عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم جمال الدين الواسطي المعروف
بابن السنينية الشاعر المشهور ولد سنة سبع وأربعين وخمسمائة وتوفي سنة

ست وعشرين وسفانة طاف البلاد وطلب حبيب ومدح الملك الطاهر وجرى له
قضية يجرى ذكركم هان شاء الله تعالى في ترجمة ابن خروف علي بن محمد
ابن يوسف وكان عسرا الاخلاق صعب الممارسة كبير الدعاوى لا يعتد في أحد
من أقرانه من الشعراء مثل الابله وابن المعلم وغيرهما شيئا ويقول أنا أصعب
ذيلي عليهم فضلا وعزيت ومدح الملك الطاهر بقصيدة يذكركم فيها القناة
التي أجزاها مجلب وهي

دون الصرعات بدت لنا صور الدما • لأدم صيران الصريم ولا الحما
فقد هز زن من القدود وذو ابلا • لنا ورش من التواظر أسهما
غنت لكم دون الحريم أحل من • دم عاشق عان وكان محترما
فنهبن أنفاس الصريم روادقا • ونهبن إيماض البروق تبسما
وأعرن أنفاس النسيم من الصبا • أربا أبت أسرارها أن تكتمنا
وعلى الصباية كم فنى يوم النوى • جلد وعهد قدوهي وتصرنا
وأهيم لولا فرط صدد لم أهدم • ظمأ ولا ألمي إلى رشف اللما
لما وقفت بسفح سلى • نشدا • أمحلق سلى بكافضة اسلما
خلفتني بين الصبي والقلما • لاعمنا هربا ولا مستلما
وتركتني بفنا الزمان معلما • نفسي بذكر عسى وسوف وربما
ولكم طرقتك زائر اجعلت لي • دون الوسادة والمهاد المعصما
ومنحتني ظمأ ولما لم يكن • حوض العفاف بورده مهتما
فالدم ما يفلس لو ألم بضله • للصب في سنة الكرى ما سلما
ياسعد ان حلاوة العشق التي • قد كنت تعهد ما استجمالت علقما
سربي فلي في السرب قلب سارفي • أتر الفريق مقيضا ونجما
قد فاز بالقدح المعلى من أنى • نهر المعلى زائرا ومسلما
لوم تكن تلك القباب منازل • ما قابلت فيه البسور والانجما
ياساكن دار السلام عليكم • منى التحية معرقا أو مشما
وعلى حيا حلب فان ملكها • مازال صبا بالمكان مغرما
قرم ترى في الدرع منه لى الوغا • أسدا على الأعدا وصلا أرقما
ويضم منه الدست في يوم الوغا • بحرا طما كرمنا وطودا أهما

وقى ترى حلب فعادت روضة * أنصا وكانت قبسه أشكى الظما
أحبار فأن عضاتها فكانه * عيسى بأذن الله أحيا الأعظما
لا غرو أن أجرى القناة جدا ولا * فلطالما بقضائه أجرى الدما
وبكفه للأملين أنا مل * منها العباب أو السحاب إذا طما

(عبد الرحمن بن مروان) بن سالم بن المبارك أبو محمد التنوخي المعزى
المعروف بابن النجم الواعظ قدم بغداد وعليه مسخ على هيئة الواعظ السباح
فصار له ناموس عظيم وعقد مجلس الوعظ بدار السلطان وحضر السلطان محله
وصار له الجاه التام وأفضده الخليفة رسولا إلى الموصل واشتهر ذكره ونفى خبره
وكان مشهورا بقرصه الابكار وأكثروا ذلك حتى قيل فيه الأشمار وصار له
جوارى يفتن به وقد خرج من بغداد هاربا من أيدي القراما ودخل الشام فأقام
بدمشق إلى أن توفي سنة سبع وخمسين وخسمائة وقد جاء زالبا بعين وكان يعظ
بدمشق ونفق سوقه بها وكان يهبط في الأعزى فأما يوم ما صغير ليثوب على يده فحمله
على كفه فقال

هذا صغير ما في كبيرة * فقل كبير يركب البكارا

فضج أهل المجلس بالبكا وكان ينظر لكل طائفة أنه منهم حرصا على التصيل
رعل عزاء أمير المؤمنين المقتنى لأمره في الجوامع الاموى بدمشق فقام
في التعزية ورثاء أبيات فخلع عليه صدر المجلس ثوبه فذكر عادته في السكرية
وخرج مما كان فيه من التعزية إلى استدعاء وافتة الحاضر ينخلع بعضهم
فقال أنا المعزى لا المعزى ومن شعره رحمه الله

حبيب لست أنظره بعيني * وفي قلبي له حب شديد

أريد وصاله ويريد هجرى * فأزلنا ما أريد لما يريد

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

جارية قد أجارها الحسن من كل جانب

فهي بين النساء كالشدر بين الكواكب

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وشارب مثل نصف الصاد صاديه * قلبي رشاقه فره أنقى من البرد

كأنما خاله من فوق وجنته * سواد عين بدا في حجرة الرمد

(عبد الرحمن بن وهيب) بن عبد الله زكي الدين الكاتب القومسي كان فاضلا
في نظمته ونثره متقنا للكتابة توفي بمجاءه مختوفا بعد الاربعين وسنة ثمان مائة بعد
وزارته له مظفر صاحب مجاء وصحبته له دهر اطول وكان المظفر قد وعدده أنه متى
ملك مجاء أعطاه ألف دينار فلما ملكها أنشده شعرا

مولاي هذا الملك قد نلته * برغم مخلوق من الخلق

والدهر منة صاد لما سئته * وذا أوان الموعود الصادق

فأقام معه مدة ولزمه أسفارا أتفق فيها المال الذي أعطاه ولم يحصل بيده زيادة
عليه فقال له رحمهما الله تعالى

ذاك الذي أعطوه لي جملة * قد استردوه قبل قليل

فليت لم يعطوا ولم يأخذوا * وحسبي الله ونعم الوكيل

فبلغ ذلك المظفر فأخرجهم من دار كان قد أنزلهم بها فقال

أخرجني من كسريت مهتم * ولي فيك من حسن الثناء يوت

فان عشت لم أعدم مكانا يكتفي * وأنت سئدري ذكر من سموت

خجسته المظفر فقل ما ذنب فقال وحسبي الله ونعم الوكيل وأمر بجنقه فلما
أحسن بذلك قال شعرا

أعطيتني الآف تعظيما وتكرمة * ياليت شعري أم أعطيتني ديق

وكان قد أنشده قصيدة قبل أن يملك مجاء حين وعدده بالآف دينار منها

مق أرلوس تهوى وأنت كما * تهوى على رنغمهم وروحين في بدن

هناك أنشدوا لآمال حاضرة * هزيت بالملك والاحباب والوطن

قال شهاب الدين القومسي في مجبه أنشدني زكي الدين القومسي لنفسه

تبذت فهذا البسد ومن كلفها * وحققك مثلي في دجى الليل حائر

وما ست فشق الغصن غيظا جيوبه * ألسنت ترى أوراقه تتناثر

فأجازهما يوسف بن عبد العزيز بن المرحوم بقوله

وقاحت فالتى العود في النار نفسه * كذا نقلت عنه الحديث الجاهم

وقالت فغار الدار وأغفر لونه * كذلك ما زالت لغبار الضرائر

وكتب إلى وأما بالديار المصرية

أوحشتني والله يا سبدي * وزاد شوقي وغرامى البك

ان غبت عن عيني برغمي فقد * أقام في الحضرة قلبي ليلين
وكتب الى أبي صارحه الله تعالى

سبدي سبدي كأيك أحلى * من زلال على القواد الصادي
خلت فيه قبص يوسفنا * الصقته أنامل بصرادي
سكر الهم يافى وترشف * من حلاه آثار تلك اليادي
(وقال أيضا في المقي الهيق وقد أمر بنقيه من الشام الى مصر)

لا تحسب الهيق يفلح بعدها * ونحوه تبعه أنى قدسك
قد غلفت أبواب مصر دونه * بغضا طلعت وقالت هيت قلت
(وقال أيضا)

فلان والجماعة يعرفوه * وظاهره التملك والزهاده
يموت على الشهادة وهو حي * الهى لائمته على الشهاده

(عبد الرحمن بن ابراهيم) بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان القاضي
نجم الدين الجهنى الجوى الشافعى المعروف بابن البارزى قاضى حماء وابن قاضيا
وأبو قاضيا ولد بجماء سنة ثمان وسقانة وتوفي سنة ثلاث وثمانين وسقانة
كان اماما فاضلا قضايا أصوليا خيرا له شعبة بالتهليلقات وتطرق فى القنون سمع من
القاسم بن روضة وغيره وحكم بجماء بحكم الخاية عن والده ولم يأخذ على القضاء
رزقا وعزل قبل موته بأعوام وكان مشكورا واحكام وافر الديانة محبا للفقراء
والصالحين درس وأفتى وصنف واشتغل وخرج الاجياب فى المذهب فوجه
الى الحج فأدركته منيته وحمل الى المدينة ودفن فى البقيع ومن شعره فى القلم
ومشقق كاللظى يحكى فعل سمسرا خط الأ أن هذا أصغر
فى رأسه المسودان أجروه فى الشمس يبيض للامداد موت أحر
ومن شعره وهو تشبيه سبعة أشياء بسبعة

يتطع بالسكين بليضة ضعى * على طبق فى مجلس لا صاحبه
كبد يرى قد شمس أهله * لدى حاله فى الافق بين كواكبه
وهو شبه قول بعضهم

ولمباد ما ينثا منية النفس * نخرط بالسكين صفراء كالورس
توهمت بدر الهم قد أهله * على أنجم بالبرق من كره الشمس

والاصل في هذا ابن قلايس الاسكندري حيث قال
 أناني الغلام ببطيضة • وسكينة قد أجيدت صفلا
 فقطع بالبرق شمس الضحى • وأهدى الى كل بدو هلالا
 ولبعثهم حيث يقول

خلنا لما خرط البطيخ في • أطباقه بصيلة الصمغيات
 بدرايق من الشمس أهلة • بالبرق بن الشهب في الهالات
 وأول من سبق الى هذا الباب العسكري حيث قال

وجامعة لا صناف المعاني • صلح لوقت اكثار وقلة
 نحن آدم وريحان ونفيل • فلم ير مثلهما سدا لليلة
 فنهما ما تشبهه بدورا • فان قطعتهما رجعت اهله
 ومن شعرا اناضى نجم الدين بن البارزي ما كتبه الى الملك المنصور صاحب الجلاء
 خدمتك في الشباب وهامشي • أكاد أحل منه اليوم رمسا
 فراع لخدمتي عهدا قديما • وما بالعهد من قدم فينسا
 (ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

اذا تمت من تلقاء أرضكم برقا • فلا أضلني تمهدا ولا عبرتي زقا
 وان فاح فوق البان ورق حاتم • سحيرا فترخي في الدجى علم الورقا
 فسرقة بقلب في ضرام غرامه • حريق وأجفان بأدمعها شرقا
 سميري من بعد خذا فخور أرضهم • عينة ولا تستبعدا فخورها الطرقا
 وعوجا على أنق توشع شيعه • بطيب الشذا المسكي أكرم به ألقا
 فان به المغنى المذى نزلوا به • ومن ذكره يشقى القواد ويسترقا
 ومن دونهم عرب يرون نفوس من • يلوذ بعناهم حلالا لهم طلقا
 بأيديهم يفض بهم الموت أحمر • ومهرلدى هيجانهم تحمل الزرقا
 وقولا عجيب حل بالنظام جسمه • ومنه فؤاد بالجزع قد املقا
 تعلقكم في عنقوان شبابه • ولم يسلم من ذاك القرام وقد ألقا
 وكان يهني النفس بالقرب فاغتدى • فلا أمل اذ لا يؤمل أن يبقا

(عبد الرحمن بن أحمد بن محمد) بن محمد بن ابراهيم بن الاخوة العطار أبو الفضل
 سمع عن أبي الفوارس طراد الزبي وأبي الخطاب نصر بن البطر وغيرهم وسافر الى

خراسان في طلب الحديث وجمع بنسب ابوروازي وطبرستان وباصم ان وقرأ
 بنفسه ونسخ ما لا يدخل تحت الحصر وكان يكتب خطا مليحا وكان سر به مع القراءة
 والكتابة قال عجب الدين بن الجار رأيت بخطه كتاب التنبيه في الفقه لابن اسحاق
 الشيرازي وقد ذكر في آخره انه كتبه في يوم واحد وكانت له معرفة بالحديث
 والادب وله شعر وكان يقول كتبت بحظي ألف مجلد وتوفي سنة ثمان وأربعين
 وخمسائة بشيراز روى انه كان يقرأ معجم الطبراني ويقلب ورقتين ويترك
 حديثا وحديثين رواء السمعاني عن يحيى بن عبد الله بن أبي المسلم المكي وكان
 شابا صالحا ومن شعر ابن الاخوة

ما الناس فاس فسرحت ان خلوت بهم * فأت ما حضر وافي خلوة أبدا
 ولا يضرتك أبواب لهم حلت * فليس من تحتها في حسن احدا
 القرد قرد ولو حليته ذهبيا * والكلب كلب ولو سميت أسدا
 (ومنه أيضا)

أنفقت شرح شبلي في دياركم * فاحظيت ولا أنفدت انفاق
 وخبر عري الذي ولي وقد ولعت * به الهموم فكيف الظن بالباقي
 (ومنه أيضا)

ولما اتى لبين خدي وخدتها * تلاقى بهار ذابل وجني ورد
 ولت يد التدبيع عطفي بعطفها * كالتف النكباء مائتي رند
 واجرى النوى دمي خلال دموعها * كما نظم الباقوت والدر في عقد
 وولت وبني من لوعة الوجد ما بها * كما عندها من حرقه البين ما عندي
 (ومنه أيضا)

الدهر كالميزان يرفع ناقصا * أبدا ويخفض زائد المقدار
 واذا انتحي الانصاف عادل عدله * في الوزن بين حديد ونضار

عبد الرحمن التميمي بن هوازن

(عبد الرحمن بن عبد الكريم) بن هوازن القشيري من أهل نيسابور كان
 من أئمة الدين وأعلام المسلمين قرأ الاصول على والده وتفسير القرآن والوعظ
 ورزق في ذلك خطا وافر ولازم امام الحرمين ودرس عليه المذهب والطلافة
 وبرع في ذلك وجاوز أقرانه وقرأ الادب ونظم ونثر وعقد مجلس الوعظ يحداد
 وظهر له القبول العظيم وأظهر مذهب الاشعرى وقامت سوق الفتنه بينه

وبين الحنابلة وثار العوام الى المقاتلة وكتب الوزير نظام الملك بأن يأمره
بالرجوع الى وطنه فأحضره وأكرمه وأمره بلزوم وطنه فأقام يدرس ويعظ
الناس ويروي الحديث الى أن توفي سنة أربع عشرة وخمسة كتب اليه
فتوى وهي

يا اماما حوى الفضائل طرّا • طبت أصلا وزاد لك الله قدرا
ما على عاشق رأى الحب محققا • لا كف من الارباب يحمل دبرا
قدنا نحموه يقبل خديته غراما به • وبلسم نغصرا
وعليه من العفاف رقيب • لا يداني في سنة الحب غدرا
(فقال رحمه الله تعالى وعفا عنه)

ما على من يقبل الحب حدة • غير أنى أراه حاول نكرا
امتحان الحبيب بالثم جف • لو تعففت كان ذلك أحرا
لا تعرض لثم خد ونغر • فتلاقي من لحظ نفسك غرا
واخش منه اذا تساحت فيه • غائلات تجبر انما ووزرا
يملك النفس دائما عن هواها • لك خيرة ألزم النفس صبرا
من بلاء الهمة به • روى الخلق • قد نساهم هوانا وصغرا
فاجتنبهم وراقب الله سرا • فهو أولى بنا وأعظم أجرا
ذا جواب لابن القشيري فافزع • ان أردت السداد سرا وجهرا
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

لباى وصال قدمضين كأنها • بياض مشيب في سواد الذوائب
(ومن شعره أيضا رحمه الله)

تقبل نغرك لأشهى • أمل اليه أتشى
لونت ذلك لم أمل • بالروح متى أن تشى
ديناى لدة ساعة • وعلى الحقيقة أنت هى

(عبد الرحمن بن علي) بن الحسين بن شيث القاضي الرئيس جمال الدين الاموى
الاسنانى القوصى صاحب ديوان الانشاء لملك المعظم عيسى ولا باسنى سنة
خمس وخمسة ووفى سنة خمس وعشرين وستة وتسائة تشا بقوص وتفنن بها وقرأ
الأدب وكان ورعاً ديناً خيراً حسن النظم والشعرولى الديوان بقوص

ثم بالاسكندرية ثم بالقدس ثم الى كابة الانشاء للمعظم وكان يوصف بالبرورة وقضاء
الحاجة وكانت وفاته بدمشق ودفن بقاسيون بترته وكانت بينه وبين المعظم
مداعبات كتب اليه مرة انه لما فارقه ودخل منزله طالبه اهلها بحصول له
من ابن السلطان فقال لهم ما اعطاني شيئا فقاموا اليه بالخفاف وصفعوه وكتب
بعد ذلك شعرا

وتخالفني بعض الاكف كأنهم التسعين عن سد مجامع الاعراس
وتطابقت سود الخفاف كأنها * وقع المطارق من يد النحاس
فرى المعظم الرقعة الى نحر القضاة بن بصافة وقال أجبه عنها فكتب اليه نثرا
وفي آخره

فاصبر على أخلاقهم ولا تكن * مختلفا لا يخلق الناس
واعلم اذا اختلف عليك بأنه * ما في وقوفك ساعة من پاس
(ومن شعره أيضا رحمه الله)

ما قلبي الى السلطان طريق * أمان سكرة الهوى لا أنيق
خصكوا يوم ينهم وبكيننا * فتراث مصائب و بروق
لو تزانا وللمطالب اخفا * في البنا والقلوب خفوق
رايت الدليل حيراننا * كلما لاح للهلل شروق
وسهام اللعنا قد فوقت لي * فلها كلما رمقت صروق
لست أدري اذا خرم النعم وجدى * أحرق رشقه أم رحيق
ليدعي أهل الرشاد وشأني * ليس يدري ما بالاسير الطليق
أقفر دار من أحب وكما * نت وفاق بها وعصن وريق
وهفاؤها الصفيق والريشع عليها من حسرة تصفيق
دار الهوى وللوهي في مغائيرها عروق تنى ووجد عريق
أشبهتني تلك الديار الجسمي * دارمي ودمع عيني العقيق
وكان الثياب لفظا وجسمي * فيه معنى من المعنى دقيق
ورشيق القوام يرشق بالجسم * فلا يستقل منه الرشيق
بلطفه قاطع وما فارق الفلسف * وفي جفنه عن السيف ضيق
مشقت نون حاجبيه فأبدي * ألف الحسن قدده المشوق

لامه في اصداغه لامة والشميم فوه والرق منه الريق
فقد اخط حسنه وهو منشو • رواء خلقه عليه خلوق
أحرق الحسن بالحدائق من خديه لما آذاهما التحريق
معه الجمال صبح بركتيه هاوشده الشقيق شقيق
وكان الحال الذي لاح في جلة خديه وهو طاف غريق
طابن الحسن قد بقواف الشجر فيه التهنيس والتعطين
يردف الردف وهو مختصر النعير فذا مغم وهذا دقيق
فاتق الطرف فانك الطرف عدا • وهو في كل حالة معشوق
يا خليلي ان العبد وكثير • فاحذرنه وأين أين الصديق
والرفيق الذي يؤتل منه الشرفق فاس غار فيسرق رفيق
وبسوق الهوان يتذل الفضل فمالقرو ع منه يسوق
فسد الناس والزمان ولا بد بصق أن يخلق الخلق
فالكرم الذي يفيث يغوث • واللثيم الذي يعق يعوق
غيب أن الملك المظلم فرد • فاق فضلا وخصة التوفيق
وكان ابن شيت هذا قدرى من ابن عتيق بالداء العضال فانه هجاء مرات منها قوله

الله يعلم يا ابن شيت ما حصلت من الكنايه

الاعلى الداء الذي • خصت به تلك العصايه

(وقال فيه أبصارجه الله تعالى)

أنا وابن شيت والرشيده ثلاثة • لا يرتجى فينا الخلق فائده

من كل من قصبرت يداه عن الندى • يوم الندى وتطول عند المائده

(ومن شعر ابن شيت رحمه الله)

ونعمه في التهنيس • وهي فيه نشرق

كانهم من تحسه • نمنس علا حاشق

(ومنه)

وأنيصة باتت تساهر مقلتي • تبكي وتورى فعل عبة عاشق

سرق دموى والتهاب جوانحي • فغد الها بالقط قطع السارق

(عبد الرحمن بن علي بن حامد) بن الشيخ مهذب الدين الطيب الدخوار شيخ

شيت ابن شيت رحمه الله

الاطباء ورثهم بمشقة وقف داره بالصاغة العتيقة مدونة للطبيب ومولدة لسنة
 خمس وستين وخمسمائة ووفى سنة سبع وعشرين وسبعمائة ودفن بقربة
 بقاسيون فوق المطور وكان أخرج روى عنه القوصي شعرا وتخرج به جماعة
 كثيرة من الاطباء وصنف كتابها المختصار الحاوي وقال في الاستغراغ
 وتعاليق وعساقل في الطب وشكول وأجوبة ورد على شرح ابن أبي صادق كما قل
 حنين ورسالة يرد في على يوسف الاسرائيلي في ترتيب الاغذية اللطيفة والكثيفة
 ونسخ كتابا كثيرة بخطه المنسوب أكثر من مائة مجلد في الطب واختصر الاغاني
 الكبير وقرأ العربية على تاج الدين الكندي وقرأ الطب على الرضي الرجي
 ثم لازم ابن المطران وأخذ عن النضر المارديني وغيره وخدم العادل ولازم
 ابن شكر وكانت جامكته جامكية الموفق بعد العزيز فانه نزل عليه بعد مائة
 دينار في الشهر ورضى الكامل فحصل له من جهته اثنا عشر ألف دينار
 وأربعة عشر بغلة بأطواق ذهب وخلق أطلس وغير ذلك ولاء السلطان رياسة
 الاطباء في ذلك الوقت بمصر والشام وكان خيرا كل ما يقرأ عليه ولازم السيف
 الأمدى وحصل معظم مصنعاته وظهر في الهيئة والتجرب ثم طلبه الاشرف
 فتوجه اليه فأقطع ما بغل في السنة ألف وخمسمائة دينار ثم عرض له ثقل
 في لسانه حتى أنه لم يفهم كلامه وكان الجماعة يقفون بين يديه ويحجب هو ورجعا
 كتب لهم ما أشكل في الالوح واجتهد في علاج نفسه واستعمل المعاجين الحارة
 فعرضت له حتى قوية فأضعفت قوته وظهرت به أمراض قوية كثيرة وأسكت
 وسالت عينه واتفق له في مبادئ خدمته للعادل أشياء قريته من خاطره وأعلنت
 عليه عنده منها أنه اتفق له مرض شديد وعالج له الاطباء فقال واقه لئن لم تخرج له
 دما ليمر حتى يغير اختياره فاتفق أنه رغب السلطان وبرئ ومنها أنه كان يومامع
 جماعة من الاطباء على باب دار السلطان فخرج اليهم خادم ومعه قارورة قرأها
 ووصفوا لها علاج فأنكر هو ذلك العلاج وقال ليس ذا داء ويوشك أن يكون هذا
 ما أمناه اختصب بها فاعترف الخادم لهم بذلك ومن شعره ما كتب به الى
 الحكيم رشيد الدين أبي خليفة في مرضه مرضها شعرا

وشيت من مرض نه ادا لاجله • وقيت ما بقيت لنا أغراض

النافعة ذلك جوهراني مصرنا • وسوالك ان عدوا ففهم امراض
(وقال ابن خروف يهجو الدخوار)

لا ترجون من الدخوار منفعة • ولوشئى عليه الحبب والعرجا
طبيب ان رأى المطبوب طلعتة • لا يرتجى صحة منها ولا فرجا
اذنا تمل في دستورده مصرنا • وقال أين فلان قبل قد درجا
فشرية دخلت مما يركبه • جسم العليل وروح منه قد خرجا
(وقال فيه أيضا رحمه الله)

ان الاعرج حاز الطب أجمعه • أستغفر الله الا لعل والعملا
وليس يصهل شياً من غوامضه • الا الدلائل والامراض والعلاملا
في سبله البره قلت منده جبل • بعد اجتهاد ويدرى الردى حبل
الروح تشكى لثمان العليل على • عللته فاذا ما طيبه وحسلا
(وقال فيه أيضا رحمه الله تعالى)

طبع المذهب طبعه • سيفا وصال على المهج
باب السلامة لا يرى • منه ولا باب القرج

(عبد الرحمن بن علي جمال الدين) بر الزوينيه الرحبي وصل الى مصر رسولا
من عند صاحب حص وكانت وفاته بعد التمسين وسماها قلما بقى الاشراف
جامع التوبة بالعنينة وكان قائده فيما مضى وكان لبعض المدارس امام يعرف
بالجمال السبق وكان في صباه على ما قيل يغنى بالجماعة ثم لما كبر حسنت طريقته
وأعثر العلماء وأهل السلاح فذكر له ذلك الاشراف فولد خطابة الجامع
المذكور ثم لما فو في رتب مكانه العماد الواسطي الواعظ وكان منهم بااستعمال
التمه اب فنظم ابن الروتينيه هذه الايات وكتبهم الى الصالح عماد الدين اميريل

يا مليكا أوضع الحق لدينا وأمانه

جامع التوبة قد قلدن منه أمانه

قال قل الملك الصا • لح أعلى الله شانه

يا عماد الدين يا من • جد الناس زمانه

والدى قد كان من قبيل يغنى بالجماعه

فكما كنت وما نل شئنا ولا أبرح حاته

وقد في النظم الاول واستبق ضخامته

(عبد الرزاق بن أحمد) بن محمد بن أحمد الصابوني الشيخ الامام المحدث المؤرخ
الاخباري الفيلسوف المعروف بابن القوطي صاحب التصانيف ولد سنة اثنين
وأربعين وسبعمائة توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ذكر أنه من ولده من
ابن زائدة النيباني أسرى واقعة بغداد وقد صار للتصنيف الطوسي فاشتغل عليه
بعلوم الاوائل وبالاخبار والنظم والنثر ومهر في التاريخ وله يدب في تجميع
التراجيم وذهن سبيل وقلم سريع وخط بديع الى الغاية قبل أنه يكتب من ذلك
النظم الفائق الرائق أربع كرايس ويكتب وهو قائم على ظهره وله بصيرة بالمنطق
وفنون الحكمة ما شرب خزائن الرصد أكثر من عشرة أعوام وله مسج بالتاريخ واطلع
على كتب نفيسة ثم تحول الى بغداد وصار يترجم كتب المستنصرية فأكتب
على التاريخ وسرد تصنيفا كبيرا وأورد منه جملة مجمع الادب في فهم الاسماء
على معجم الاقارب في خمسين مجلدا وألف كتاب درر الاصداف في غرر الاوصاف
مرتب على وضع الوجود من المبدأ الى المعاد وقدره عشرون مجلدا وكتاب
تلقيح الافهام في الموتى والمنتفى بمجد ولاو التاريخ على الحوادث من آدم
الى خراب بغداد والدرر الناصحة في شعر المائة السابعة وله شعر كثير بالعربي
والهجي رحمه الله تعالى

(عبد السلام بن الحسين) أبو طالب المأموني من أولاد المأمون توفي سنة ثلاث
وثمانين وثلثمائة وود الرى وامتدح صاحب بن عباد بقصائده فاجبه بقلمه
وتقدم عنده فديت عقارب الحسنة ورماء ندماء صاحب بالدعوة في بني
العباس وبالفرواني النصب واعتقاد كفر الشيعة والمعتزلة وبهجهاء صاحب
ويتعاون عليه الشعرو يحافون أنه له حق سقطت منزلته عند صاحب وقال
فصيدته وطلب الاذن للرجل وأولها

ياربع لو كنت دمعافيك منسكا • قضيت فحي ولم أقض الذي وجبا
لا تتكرن ربك البالي بلا جسدي • فقد شربت بكأس الحب ما شربا
ولو أقضت دموعي حسب راحتها • أقضت من كل عضو مدعاسر يا
عهدي بربك للذات مرتعا • فقد عذلت لفرادى السحب مقتضا
فيا سقاك أخو خفي السحاب حيا • يجبور يا الارض من نور الرياض حيا

ذو بارق كسوف صاحب اتقيت • ذوايلا وعطاياء اذا وهبا
(ومنها)

وعصبة بات فيها الخيط متقددا • اذ شدت لي فوق اعناق العلي رتبا
فكنت يوسف والاسباط هم وأبو الاسباط أنت ودعوا هم دما كذبا
ومن يولي ضياء الشمس ان شرقت • ومن يستد طريق الفيت ان سكبنا
قد ينزع الكلب ما لم يبق لبث شرا • حتى اذا مارأى ليشامضي هربا
أرى ما ربحكم في ظم قافية • وما أرى لي في غير العلي أربا
عدوا عن الشعر ان الشعر منقصة • لذي الصلاه وهاتوا الحمد والحسبا
فالشعر أقصر من أن يستطال به • أكان مبتدعا أم كان مقتضبا
أسير عنك ولي في كل بارحة • فسم يشكرك يهوى منقطا دريا
اني لا هوى مقامى في ذراك كما • تهوى يمينك في العافين أن تها
لكر لاني يهوى السير عنك لأن • يطبق الارض مدحافيك متعبا
أظنني بين أهلي والانام لهم • اذا تحللت عن مفلاك مقتربا
قال وكان يعني نفسه أن يقصد بغداد ويدخلها في جيسر يضم اليه من خراسان
وتسعوها منه الى الخلافة فاعتلر بالاستسقاء وتوفي كما ذكرنا في سنة ثلاث وثمانين
وثلاثمائة ومن شعره

قلت وان حكمت القريض بشاعر • فأعطى ما قد قلته القل والكثرا
ولكن بحجر العلم بين أعضالي • طما فرى من دونه التظم والنثرا
ولو كان لي مال بذلت وقاية • لمن يعتبكم أو يذيع لكم شكرا
فقد قنعت والحمد لله همي • وفزت وما أبقى بعد حكم أجرا
وما ظلني الا السرير وانما • سريت اليكم ايتني بكم النصرا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وغد البحر والرماد عليه • في قبض من مذهب ومعتبر
ما ترى النار كيف أسقمها القز فاضت فخبو • وحينئذ ناعمر
(وقال أيضا)

وجام له حر الجحيم • ولكن شابه برد التميم
خذفت به ثيابا في عفاف • وزرت به نعيمان في جحيم

(عبد السلام بن محمد الرحبي) بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أبو الحكم
القمي الأنزلي الموصلي العارف المعروف بابن خلف سمع وحدث وله تأليف
مفيدة منها تفسير القرآن العظيم لم يكمله وله شرح أسماء الله الحسنى وكانت
وفاته سنة ست وثلاثين وخمسمائة رحمه الله

(عبد السلام بن عبد الله) بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي الإمام شيخ
الاسلام محمد الدين أبو البركات بن تيمية الهرواني جد الشيخ تقي الدين ولد في حدود
التسعين وخمسمائة ووفى سنة اثنين وخمسين وستمائة تفقه في صغره على عمه
الخطيب نضر الدين ورحل إلى بغداد وهو ابن بضعة عشر سنة في محبة ابن عمه
السيف وسمع بهما وجران وروى عنه الديلمطي وولده عبد الحلیم وبجاعة
وكان أبا جاعة بارعا في الفقه والحديث وله يد طولى في التفسير ومعرفة تامة
في الأصول والاطلاع على مذاهب الناس وله ذكاء مفرط ولم يكن في زمانه مثله
وله المصنفات النافعة كالأحكام وشرح الهداية وصنف أرجوزة في القراءات
وكتاب في أصول الفقه قال الشيخ شمس الدين الذهبي قال الشيخ تقي الدين كان
الشيخ جال الدين بن مالك يقول ألبس الشيخ محمد الدين الفقه كما ألبس داود الحديد
وشيعته في القرائن والعربية أبو البقا وشيعته في القراءات عبد الواحد وشيعته
في الفقه أبو بكر بن عتيق صاحب ابن المنى توفي يوم عيد الفطر بجران وحكي
البرهان المرائي أنه اجتمع به فأوردت عليه فقال لجد الدين الجواب عنها
من مائة وجه الأول كذا والثاني كذا وأمر دها إلى آخرها ثم قال للبرهان
قد رضى منك الأعادة لنضع له وانتهى رحمه الله تعالى

(عبد السلام بن عبد الوهاب) بن عبد القادر الجيلي أبو منصور الفقيه الحنبلي
البغدادي قرأ الفقه على أبيه ودرس بمدرة جده الشيخ عبد القادر وبعد وفاة
والده ودرس بالمدرة الساطية وولى النظر بالرباط الناصري مدة ثم ظهر له
أشياء كتبها بطله من العرائن ونصير الكواكب ومخاطبتها وأنها المدبرة للعنق
فأحضر بدار الخلافة وأوقف على ذلك فاعترف أنه انما كتبه فحبب منه
لامعة قدالة فخرجت تلك الكتب وأحرقت بعد صلاة الجمعة وكان يوم ما مشهودا
وفى سنة إحدى عشرة وستمائة وكان من بعد تلك الواقعة عهد أبي بغداد

مستوفيا المكوم والضرائب فشرع في ظلم الناس وارتكاب ما نهى الله عنه
من سفك الدماء وضرب الأبرار وأخذ الأموال بغير حق ولم يزل كذلك حتى
عزل واعتقل بالخزائن ثم أطلق ومكث خاملا وعمل وكيلًا للإمير أبي الحسن على ابن
الامام الزاهر ولم يزل كذلك حتى مات وكان دمه في الأخلاق لطيفا طريا ومن
شعره في ملح لابن أحر

قالوا ملايشه جرققت لهسم • هذي الثياب ثياب الصبد والقنص
يرى بسهم طائط طال ما أخذت • أسد القلوب قتلها لذي قنص
واللون في الثوب تامن دم المهيج • أو انعكاس شعاع الخدبة القنص

(عبد السلام بن يحيى) بن القاسم بن المقرج أبو محمد التكريقي أخو أحمد
ابن عبد الرحمن وهو الأكبر تحقه على والده وحفظ القرآن وقرأ الأدب وبرع
فيه وله نظم والنثر والغلب والمكاتب والمنفات الأدبية وله ستة سبعين
وخمسمائة وثو في ستة خمس وسبعين وسبعمائة ومن شعره رحمه الله

مقي يفوق من الأشواق سكران • ويرتوي من شراب الوصل علما ن
ويرجع العيش غضا بعد ما يست • منه بطول الجفا والصدا غصان
أفنى اصطبأرى صدوح غاب واحداه • فكتم لها في خسروك الأيك الحنان
بانت تنوح على غصن قيليه • ربح الصبا وكان القنص نشوان
حزينة الصوت تشبه قلب سامعها • قريحته قلبها التجوع حنان
نسكي بغير دموع والبكا خلق • بالدمع لى ولذاك الوجد الزان
أما على عيشنا الماضي ولذته • اذ غصنه باجتماع الشمل فبيان
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أما في فؤادي ساعة بعد ساعة • لقاكم ولو لاذك كنت أطيش
فما العيش الا عيش من قال وصلكم • وهم مات من غارت قنوه يعين

(عبد الصمد بن عبد الوهاب) بن زين الامنا أبي البرصكان الحسن بن محمد
ابن عساكر الامام المحدث الزاهد أمين الدين أبو اليمن هو الذي في الشافعي زيل
الحرم سمع من جده ومن الشيخ الموفق ومن ابن الأبن وأبي القاسم بن مصره
وابن الزبيدي وابن غسان والقاضي أبي نصر بن الشيرازي وأجاز له المؤيد

الطوسي وأبو روح الهروي وطائفة وحدثنا الحرميين بأشياء وكان عالما فاضلا
 جيد المشاركة في العلوم وله نظم وهو صاحب عبادة كل من يعرفه بلقي عليه
 ولده سنة أربع عشرة وسبعمائة ووفى سنة سبع وثمانين وسبعمائة وكان شيخ
 الجبازي وقته وله تاليف في الحديث قال الشيخ علاء الدين علي بن إبراهيم
 ابن داود العطار قدس الله روحه لما ودعت الشيخ الإمام العالم العلامة الزاهد
 محيي الدين النوروي رحمه الله تعالى بنوي حين أردت السفر إلى الجباز جلتني
 رسالة في السلام عنه للإمام جارا لله أبي الين عبيد الصمد بن عساكر فلما بلغته
 سلامه رقة عليه السلام وسألتني عنه أين تركته فقلت يلبده نوى فأنشدني يديها
 أنحين على نوى اشتاقكم • شوقا يجتدي العباية والجرى
 وأريد قربكم لاني مررتي • يا سادتي قرب المقسم على نوى
 وكتب إليه الشيخ العلامة شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى وأرسلها له
 إلى مكة رحمهما الله تعالى

أزرى يرجع عهد العلم • وزمان الوصل في ذي سلم
 وهو دى بالبحر روى المحي • مدمع المشتاق قبل الديم
 زمن هيج أشسوا في به • وهو دى فيه طول القدم
 كلما ملت تجدد يدا به • عقبل الخظم مطايا همي
 وحقيق أبا بالسبي ولو • ناب طرفي في السرى عن قدي
 طالما قد مررتي عيشه • كان أحلى من دوام النعم
 في جسي من اضم من حله • واجيا أولا جيا لم يضم
 نمت في البعد ولولا أملي • أن أراء في الكرى لم أنم
 وبرغمي بعد طيب الوصل ان • صرت أرجو زورة في الحلم
 صرت أبكي خيم الوادي وقد • عشت دهرًا بين تلك النخيم
 فخبني دما مفاقرتها • ونعبي بعد هالم يدم
 جيرة الوادي وحبي لكم • فهو عندي من أبر القسم
 وليال يمتنى ككائننا • بسناكم مشرقات الفلم
 والعتام العهد فيما بيننا • بين ذاك الركن والمستم
 وأحاديث رضى كانت اذا • مرض القلب شفاء السقم

ما ذكرن العهد الا سئمت • فارشوق عوض الذم دى
 ان ظلي صار فى الركب الذى • بالسرى قد امكم من أم
 عارض النوق بشئ لم يطق • حمل ثنى منه حمرالذم
 سار فى ذمة احسانكم • مستجيرا يا أهيل الذم
 ندى اذ بعث أيام الجوى • أترى يرجع ينى ندى
 فهنيا لكم احرامكم • كلما شقتم بذلك الحرم
 وجوارا أنتم الا أن • شرقا أهل الصفا والعلم
 ليتكم أن تذكروا من نحكم • دونه العبد بأوفى القسم
 أوتنادوا قلبه المنفى عسى • أن يلبى بعد ظول العم
 واذا لم يكن أهلا فعى • عطفكم يجعله فى الخدم
 واثركوه معكم جودا ومن • هو أولى منكم بالكرم

(عبد الصمد بن المعدل) بن غيلان بن الحكم بن البصرى بن المختار كان شاعرا
 قصيحا من شعراء الدولة العباسية بصري المولد والتمسأ وكان هجاء منيبت اللسان
 شديدا معارضة لا يلم منه من مدحه من الهجو فضلا عن غيره فوفى فى حدود
 الاربعين ومائتين وله ذكر فى ترجمة أخيه أحمد وهما على طرفى نقبض ومن شعره
 استبقى قلبك لا يموت صباية • حذر البين أخ لا يتوقع
 ان حال بينهم وبينك بائن • فبأى قلب بعد ذلك يفرج
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان العيون اذا أمكن من رجل • يفعلن بالقلب ما لا يفعل الاسل
 وليس بالبطل المائى الى بطل • فى الحرب يخذل أحيانا ويشتعل
 لكنه من له قلب اذا رشقت • فيه العيون فذل القارس البطل
 (وله أيضا رحمه الله تعالى)

برعت محاسنه فجلبها • عن أن يقوم بوصفها القظ
 نطق الجبال بقدر عاشقه • للعاذلات فأخرس الوخط
 ماله القلوب اذا التسن به • منه سوى حسراتها حنا
 حاضر من رقت محاسنه • لو كان ريق قوا ده القظ

(عبد العزيز بن حامد) بن الخضر أبو طاهر الشاعر من أهل واسط كان يعرف

بسمدوك روي عنه شعره أبو القاسم من كردان وأبو الجوازوهما الواسطيان
نوفي سنة ثلاث وستين والخمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

تاركني في الهوى حديثا • بكثرة الدمع بين هجبي
هيك تجنبت لاجتناب • طيفك يجفولاي تذب
خدي حياقي بلامكاس • يا نور عيني ونا ر قلبي
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

شرباني شعانين النصارى • على ورد كاردية العروس
تغنينا بنات الروم فيه • بألحان الرهبان والقسوس
فيال ليل نعشنا في دجاء • بهاجات ترد في النفوس
رباضك والمراغة والسداني • شمس في شمس في شمس
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان داء العداة أبرح داء • وطيب سريرة ما تبوح
تحتسبني اذا تكلمت حيا • ربما طار طائر من ذبوح
وله البيتين المشهورين اللذين لم يعمل مثلهما في طول الليل وقصره وهي
عهدي بناور داء الوصل يجمعنا • والليل أطول كالمح بالبصر
والآن ليلي مذغابوا فديتهم • ليل الضير فصبغي غير منظر

عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الاغلب السعدي الصقلي المعروف
بالقاضي الجليس مات سنة احدى وستين وخمائة وقد أناف على السبعين وتولى
ديوان الانشاء لافاضل مع الموفق بن الخلال ومن شعره رحمه الله

ومن هجبي أن الصوارم والقنا • تحبض بأيدي القوم وهي ذكور
وأعجب من ذال أنها في أكفهم • تأجج نارا والاكف مجور
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

حيا بتفاحة مخضبة • من شفي حبه وتبني
فقلت ما ان رأيت مشبهها • فاجر من بخله فكذبني
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وأصل بلقي من قد عراني • من السقم الملح بعسكرين
طبيب طبه كغراب بين • يفرق بين عافتي ويديني

عبد العزيز بن الحسين بن الحباب

أقبح الحى وقد شاحت وباحت * فعاد لها الشباب بنسختين
 ودبرها بتدبير لطيف * حكاه عن سنين أو حنين
 وسكانت توبة في كل يوم * فصرها بصدق نوبتين
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا وارثا غراب وجد * فضيلة الطب والسداد
 وحاملا رد كل نفس * همت عن الجسم بالبعاد
 أقسم لو قد ظننت دهرها * لعاد كونا بلا فساد
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قد أهملت كل الأمورنا * تعنى بمصلحة ولا تعنى
 ضدان مختلفان مالهما * الا فساد أمورنا معنى
 نأق ونكسب ذا ونكسب ذا * فنعود بعدهما كما كنا
 (وله أيضا رحمه الله تعالى)

رب يبيض سنان العظيضا * مرهقات جفونهن جفون
 وخدود للدمع فيها خدود * ويمون قد فاض فيها عيون
 (وقال أيضا)

حيذا متعة الشباب التي يمشذ في حبها خليع العذار
 اذ بذات النجارا متع ليلى * وبذات النجارا الهو نهارى
 والقواني لاعت وصالى غوان * والجوارى الى جوارى جوارى
 وكان القاضي الجليس بن الحباب كبير الاتف وكان الخطيب أبو القاسم هبة الله
 ابن البدر المعروف بابن الصياد مولعا بانثفه وهجائه وذكر انثفه في أكثر من ألف
 مقطوع فانتصر له أبو الفتح بن قادوس الشاعر فقال
 يا من يعيب أنوفنا الشمس التي ليست تعاب
 الاتف خلقة ربنا * وقروك الشم اكساب

وقال الجليس يرى والده وقد غرق في البحر ربح عصفت
 وكنت أهدى مع الريح السلامه * ماهبت الريح في صبح وامساء
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ألمت بنا والليل يرمى بلسه * دجوجية لم يكتمل بعد فوداها
 فأشرق ضوء الصبح وهو جبينها * وفاحت أزاهير الربا وهي رباها

إذا ما اجتنت من وجهها العين روضة • أسالت خلال الروض بالدمع أمواها
وإني لاستسقى السحاب زرعها • وإن لم تكن الاضلوعى مأواها
إذا استعرت نار الانبي بين أضلعي • نضت على حر الحسابر ذكراها
وما بي أن يصلى الفؤاد بحرها • ويضرم لولأث في القلب سكاها

(عبد العزيز بن سراج) بن علي بن أبي القسم بن أحمد بن نصر بن أبي العز بن
سراج هو الامام العلامة البليغ القدوة الناظم النائر شاعر عصره على الاطلاق
صنى الدين الطائي الحسلى شاعر أصبح راجع الحسلى دونه نافعا وكان سابقا فعاد
على كعبه ناكصا أجاد القصائد المطولة والمقاليص وأتى بما أنجل زهر العجوم
في السماء كما قد أزدى برز الارض في الربيع تطربك ألفاظه المصقولة ومعانيه
المصولة ومقاصده التي كانت سهام راشقة وسيوف مسلولة مولده يوم الجمعة
خامس شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة دخل الى مصر في سنة
ست وعشرين وسبعمائة واجتمع بالقاضي علاء الدين بن الاثير كاتب السر
ومدحه ومدح السلطان الملك الناصر بقصيدة وازى بها قصيدة المتنبى التي
أولها يا أبي الشموس الجالجات غوار يا وهى

أسبلن من فوق التهود ذواها • قدر كن حبات القلوب ذواها
وجلون من صبح الوجوه أشعة • غادرن فود الليل منها شأنا
يضر دعاهن القسي كواعبا • ولو استتاب الرشد قال كواكبا
سفنهن رأى المأوىة عندما • أسبلن من ظلم الشعور غياها
وسفرن لي فرأيت شخصا حاضرا • نهدت بصيرته وقلبا غائبا
أشترقني في حبل كان أديها • شفق تدرعه الشموس بجلايا
وغزبن في كل قفل لصاحبي • يا أبي الشموس الجالجات غوار يا
ومعريد اللطائف يثني عطفه • فيضال من مرح الشيبه شاربا
حلوات عتب والدلال يزوعه • عني ولست أراه الاعاتبا
عائنه قفرت جت وجناته • وازور الحفاظ وقطب حاجبا
فأراني الخلد الكليم فطره • ذواتون اذهب القداة مغاضبا
ذو منظر تغد والقلوب بحسنه • نها وان منح العيون مواها
لا غرو أن وهب الوراظ حظوة • من نوره وغدا لقلبي ناهبا

فخواهب السلطان قد كست الورى * نعمما وتدعوه القساور سالباً
 التناصر الملك الذى خضعت له * صيد الملوك مشارقا ومغاربا
 ملتقى لعب المكارم راحة * ويعتد راحات الفراغ متاعيا
 لم تغزل أرض من نشاء وان خلت * من ذكره ملئت قضا وقواسيا
 بمكارم تذر السباسب أجرا * وعزازم تذر البحار سباسبيا
 ترجى مواهبه ويرهب بطشه * مثل الزمان مسا الما ومغاربا
 فاذا سطا ملا القلوب مهابة * واذا اجتمعا ملا العيون مواها
 كالغيث يبعث من عطاء نائلا * سبطا ويرسل من سطاء حاجبا
 كاليث يحمى غايه بزئره * طور او ينشب فى القصى تخالبا
 كالسيف يبدى للنواظر منظرا * طلقا ويمضى فى الهياج مضاربا
 كالسبل يعذب منه جل واصل * ويعتده قوم عذابا واصبا
 كالبحر يهدى للنفوس نفاثا * منه ويبدى للعيون عجايبا
 فاذا نظرت ندى يديه ورأيه * لم تلتق الا صيبا أو صايبا
 أبقى فلا دون الفخار لولده * ارثا قساروا بالثناء مكاسبا
 قوم اذا سموا المواقن صيروا * للعبد أحظار الامور مرايا
 عشقوا الحروب تيمنا بلقا العدا * فكانهم حسبوا العداة حبايبا
 وكانما ظنوا السيوف سوافا * والى الدن قذا والقصى حواجبا
 يا أيها الملك العزيز ومن له * شرف يجتز على العجوم ذوايبا
 أصلت بين المسلمين بهيمة * تذر الاجانب بالوفود آثاربا
 وروهبتم زمن الامان فن رأى * ملكا يكون له الزمان مواها
 فأقت تقسم للوحوش قطائعا * فيها وتصنع للتور ما دبا
 وجعلت هامات الكماة منابرا * وأقت حد السيف فيها خاطبا
 وبذلت للمداح صفو خلائق * لو انها للبحر طاب مشاربا
 فقرأوا فى جنب النصار مفرطا * وعلى صلاتك والصلاة مواظبا
 أوليتنى فىك المديح عنابة * وملائك عيسى هيبه ومواها
 ورفعت قدرى فى الانام وقدرأوا * مشلى لملك خاطبا ومخاطبا
 فى مجلس ساوى الخلائق فى الندى * وترتبت فيه الملوك مراتبا

وافيته في الفلك أسى جالسا • ربحا على من قال أسى راكبا
وسقتني الدنيا غداة وردته • ربا وما مطرت على محائبها
فطفت أملا من ثالك وشكره • حقا وأملا من نداء الحقايبا
أنى فتسبى صفاتك مظهرها • عيا وكم أعبت صفاتك خاطبا
لوان للأغصان جمعا السن • تنفى عليك لما قضينا الواجبا
وأنت سد الصاحب شمس الدين بن السدى آيات سليم الهوى النبلى المصفرة
ألفاظها التى أولها برىق بالابرق فى الفجر وذكرا نفاظها نظم عدلا لصاحب
الديوان علاء الدين الجوشنى ولم يكنه نظم بيت واحد مدحيا اذ شان المدح
التعظيم فنظم رحمه الله تعالى

نقط من مسبك في وريد • خويلك أو وسيم في خديد
وذيلك السميع في الضمير • وجهيك أم قير في سعير
وجبه شويدين فيه شكيل • أدق معينات من خويد
ظبي بل صبي في قبي • مرهيب الطيرة كالاسيد
معشيق الحريرة والمهيا • معشيق السوالف والقسيد
معسيل اللى له تغير • وريفته خير في شهيد
ظبي في مقبلته نيل • موقعة أفيلا ذالكبيل
شويمى اللفظ فاعا حيل • عذيب قوله لى ياسويدى
تربى كى اللبظ له جسيم • تريف لسه لين الزيد
مليدى القيد له خصر • يجاذبه كفسل كالطويد
قوبى صديقه لوفيريه • ليل من فويحه الجعيد
وويدك يابى فى قلب • سلب للنجدة والجليل
ليل من هجرتك فى سهر • أطول من مطيلك للوعيد
ولست حو يذرا صريف دهر • رويت حديثه بضى جسيدي
صرىف الدهر يهجز عن عبيد • منيد ظهيره نجل السنيدى
نزلت جويدة فقفى حقيقى • وصار جوينى ودعى عبيدى
وراش جوينى وحى ظهيرى • وزاد عزيمتى وبنى مجييدى
وحن على كسير فى قلبى • كما حن الابى على الوليد

روية مقلدة وافديه * كأنهم طغييل في مهيد
 نظرت حوسديه وهم نويس * شيطايرهم جميعك بالمعدي
 دوينك يا أهيل الجود مني * نظما في وصفك كالعقيد
 أحسن من قصيد من قبلي * وأسبق من نظم من بعدي
 أريش من غزيلهم مدحى * وأحلى من هزيلهم جديدي
 حبيب مكنتي وعلى قدرى * ووسع طويقتي وقوى جهدي

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أدسه كرت عطفاء من خرقه * قالت به أم من كؤوس رحيقه
 ملج يغار الفس عند اهترازه * ويخجل بدرا التم عند شروقه
 فافيه نبي ناص غير خصه * ولا فيه شئ بارد غير ريقه
 ولا مابسه النفس غير نضاره * ولا ما يروع القلب غير عتوقه
 عجبت له يبيدي القساوة عندما * يقابلني من خذته بريقه
 ويدافني من بعد أعمال لظفه * وكف يرد السهم بعد مروقه
 يتولون لي والبدري في الأفق مشرق * بذات صب قلت بل بشقيه
 فلا تنكروا قلبي بدقة خصه * فان جليل الخطب دون دقيقه
 وليله عاطفي المدام ووجهه * يرينا صبح الشرب حال غبوقه
 بكأس حكاها نغسه في ابتسامه * كما ضمه من دره وعقبته
 لقد نلت اذ نادته من حديثه * من السكر ما لانتته من عتيقه
 فلم أدر من أي البلية سكرني * أمن لظفه أم لفظه أم رحيقه
 لقد بعته قلبي بخلاوة ساعة * فأصبح حقا تابسا من حقوقيه
 وأصعب ندما ناعلي خسر صفقتي * كذا من يبيع الشئ في غير سوقه

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

غيري يجعل سواكم منكم * وأنا الذي يترايكم أتمسك
 أضع الخلد ودعي مزنعا لكم * فكأنني بترايها أتبرك
 ولقد بذلت النفس الأني * خادعتكم وبذلت ما لا أملك
 شرطى بأن حشاشي رقي لكم * والشرطي في كل المذاهب أملت
 قد ذقت حبكم فأصبح مهلكي * ومن الطعام ما يذاق فيه لك

لا تهلوا قبل الفاء بقتلى • وصلوا فذلك فانت يستدرك
 واقد بكت لدهنى بقدمكم • وخسكت قبل وهجركم لى مهلك
 ولربما أبكى السرور إذا أنى • فرطوا فى بعض الشدايد بفضلك
 زعم الوشاة بأن هويت سواكم • يا قاتل الواشى فانى يافك
 عار على بأن أكون مشرعا • دين الهوى ويقال انى مشرك
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

جل الذى أطلع شمس الفضى • مشرقة فى جنح ليل بهيم
 وقد را الخيال على خذه • ذلك تقدير العزيز العليم
 بدرت لنا وجهه جنة • قد ساء منها عذاب السيم
 يتغير كالريم الأفا تلووا • الى بئيل وهو عندى كريم
 لما الحنى حاجبه وانفى • ميز للعشاق قسدا قوم
 هبت من فرط جلالى وقد • بدالى المعوج كالمستقيم
 داوحيين يا طبيب الهوى • وخلقى انى بحالى عليم
 نخصره واه وأبضا فة • مريضة والحظ منه سقيم
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

رحى الله من لم يرج الى حق حبة • وسلم من لى لم يح بسلامه
 وفى ذمة الرحمن من ذم عحتى • ولم ألك يوما ناقضا لذمامه
 وانى على صبرى على فرط هجره • وقرب معانيه وبعد مرماه
 يحاول طرفى لفته من خياله • ويستاق معنى لفته من كلامه
 ويوم وقضا للوداع وقد بدا • بوجه يحاكى البدر عند غمامه
 شكوت الذى ألقى فظل مقابلا • بكأى وشكوى حالى بابتسامه
 بد مع يحاكى لفته فى انتشاره • وعجب يحاكى نغره فى انتظامه
 غارق من شكواى غير خدوده • ولان من شجواى غير قوامه
 (وقال فى غلام كفه صغيرا ورياء فهد عليه)

هو به تحت أطمار مشعته • وطالب الدر لا يغتر بالصدق
 وخبرتنى معان من مراحمه • به كما خسر العنوان باليخف
 ولا حلى من أمارات الجمال به • ما كان عن لطف غيرى بالمولخنى

فظلت أرفض ما يديه من وزن * به وأنقض ما يحقبه من جنف
 حتى إذا تم معنى حسنه وبدا * كالبدري في التم أو كالشمس في الشرف
 وراح كالصارم المصقول أرخصه * تتبع العين من شين ومن كف
 وجال في وجهه ماء الحياء كما * يجول ماء الحيا في الروضة الاتف
 وولد الحسن في أحداقه حورا * وضاعف الدل ما بالجسم من ترف
 أضحيت به حديق الحساد صدقة * تزو اليه بطرف غير منظر ف
 وظل كل صديق يرتضى مضطى * فيه وكنل شقيق يرتجى تاني
 بالسر جال أما الحب منتصر * لكل ضحك محب غير منتصف
 ما لطيب العشق لولا أن سالكه * بمس لا ثم كيد الناس كالهدف
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يارب أعط العاشقين بصبرهم * في الخلد غايات النعيم المطلق
 وأذهبهم برد السرور ظالما * صبروا على حر الغرام المقلق
 حتى يرى الجبناء عن حل الهوى * غايات عزهم التي لم تطلق
 (وقال أيضا)

حرضوني على اللغو عابوا * لأوجهها به بعاب البدر
 حاتم لله ما العذري وجهه * في التسلو وما الوجه عذر

(وقال أيضا)

قلوبنا مودعة عندكم * أمانة يجرع عن جملها
 ان لم تصونها بأحسانكم * ردوا الأمانات إلى أهلها

(وقال أيضا)

أقول للدار إذ مررت بها * وعبرني في عراصها تلف
 ما بال وعد السحاب أخلف مفـ * ناك فقلت في دمعك الخلف

(وقال أيضا)

يا من حكت شمس النهار بحسنا * وبعد منزلها ريم حبة نورها
 هلا عدلت كعدلها إذ صيرت * للناس غيبة بارة در حضورها

(وقال أيضا)

قل ان العقيق يطل للسحر * يرتضيه لسحر حقيق

وأرى مقتلبك تنفث سمرا * وعلى قبك خاتم من عتيق

(وقال أيضا)

الوجه منك عن الصواب يضلني * فإذا ضللت فانه يهديني
وتمتني الا لحاظ منك بنظرة * وإذا أردت بنظرة تحييني
وكذلك من مرض الجفون يبلقي * وإذا مرضت فانها تشفييني
فلذلك أشرى الوصل منك بمهجتي * وأيسع دنياي بذالوديني

(وقال أيضا)

ما يقول الفقيه في عسديق * الحبيب لم يرض منه بعتيق
زاره في الصيام يوما وأولا * مجيلا من بعد بعد وسحق
فاذا ضم قتله وعصى الشهد * ووقفه من غير نية فسق
هل عليه في اثم فيه جناح * ان غدا مضرا محبة صدق

(وقال أيضا)

شكوت الى الحبيب أنين قلبي * اذا جئت الظلام فقال انا من الانين
فقلت له أظنك غير راض * بما كاذبت فيك فقال انا بمعنى نعم
فقلت أترضى ان ناقل قلبي * يا ناقا الغرام فقال انا بمعنى جل
فقلت فانكم لولاة أمر * على أهل الغرام فقال انا ان واسمها

(وقال أيضا)

قلبي لكم بشروعه وشروطه * وسروبه ملك لكم وحقوقه
حزني حبيب به حدود أربع * فيها تعين رحبته ومضيقة
الود أولها وثانيها الوفا * والثالث العهد السليم وثيقه
والرابع المسلول صدق محبتي * لكم وفيه باب وطريقه

(وقال أيضا)

خسدت الشعر منه وقد تدلى * على كفله كالطود عبل
وقلت له أيا من طاب عيشا * بما استوجبت ذلك منه قبلي
وأنت شبيه حقل مني لونا * ولست على الحقيقة رب فضل
فقال يكون ذامنه ذمسي * وترغم أن حظك منه مثلي

(وقال أيضا)

المشترك مالى ترك * ما دين حبيبي شرك
 أخلصت دين هواهم * فخبهم لى نسل
 خاطرت بالنفس فيهم * ومسلك العيش ضنك
 قنعت بالوَد منهم * ان القناعة ملك
 وفي أغنى غرير * ملامتى فيه اذك
 لما جيبسه وعيشه للمحبين فتك
 حواجب وعميون * لها بطل شوك
 كالقوس نصي وهذى * تشكى الحب وتشكو

(وقال أيضا)

وذى مرج عارضته في طريقه * فلما رآنى قال امض وشانكا
 فقلت له قال سعيد مبشر * بتعبيه أنى أمصر لسانكا

(وقال أيضا)

ان غبت عن عيالى * يا غاية الأمانى
 فالفكر فى ضميرى * والذكر فى لسانى
 ما حال منك عهدى * ولا أنفى عنانى
 شوقى اليك باق * والصبر عنك فانى

(وقال أيضا)

خليانى من فترة التسوان * وانعشانى يبطشة الغلمان
 ابدلانى من نضجة الملك والتدريج الكيمخت والزعفران
 ذاك عطرى ما زال يعبق فى بر * دى من موزة ومن قفطان
 ليس بصولة القلب قلبى * بل لب الأقران حن جنانى
 فأخلى من فلاة خرق سمى * وأملأ سمعى بذكر فدان
 واترك القينة التى قيل عنها * انها من حبات الشيطان
 أين منى ذات الجمار بهما * م وفى موكب وفى بستان
 فلهذا لا أرتضى العيش الا * مع حبيب تراه حيث يرانى
 ان رآه ذوو البصائر قالوا * غير مستحسن وصال القواني
 فلو انى فرضت فى جنة الخلد وصرفت فى نعيم الجنان

لم أكن مائلا الى طيب وصل السجور الامع عزة الولدان
(وقال أيضا)

بعتت بأسباب الجال فآمنت * يحسنك أبصار لنا وبصائر
وأبدت - سنايا للعاظ بمنعا * فلا خاطر الا وفيك يخاطر
ولما بدت زهر الزهور وفات السخوط وامتدت اليك النواظر
ختمت على در الثنايا بخاتم * عقيق وتحت الختم تحب الجواهر

(وقال أيضا)

الى محياك ضوء البدر يعتذر * وفي محبتك العشاق قد عذروا
وجنة الخلد في خديك موقفة * وفارح بك لا تبني ولا تذروا
يا من هز دلالات غصن قامته * الفعن هذا فأين القل والتمر
ها كنت أحسب أن الوصول بمنع * وأن وعدك برق مابه مطر
خاطرت فيك بغالى النفس أبدلها * ان الخطير عليه يسهل الخطر
لما رأيت غلام الشعر منك بدا * خضت الظلام ولكن غرني القمر
وقال من الموشع المضم وهو من مخترعائه التي لم يسبق اليها الايات المنتظمة
منسولة الى ابي نواس

وحق الهوى ما سلت يوما عن الهوى * ولكن فحبي في المحبة قد هوى
ومن كنت أرجو وصله قتلتى نوى * وأضنى فوادى بالقطيعة والنوى
ليس في الهوى عجب * اذا صابني النصب
حامل الهوى تعب * يستقره الطرب
أخو الحب لا ينقك صبا متعبا * غريق دموع قلبه يشكى القلما
لغرو البكا قد صار جلدًا وأعظما * فلا عجب أن يمزج الدمع بالدمما
الغرام أفضله * اذا أصاب مقتله
ان بكى يحق له * ليس مابه لعب
ألا قل لذات الخصال يارب الذكا * ومن بضياء الوجه فاقت على ذكا
شكون غرامى لورثيت لمن شكا * وأطلقت دمعى لوشقى الدمع من بكا
فأنتيت ساهية * والقلوب واهية
نصصكين لاهية * والمحب يتعب

أسرت فؤادي - حين أطلقت عبرى * وبذلتني من منيتي بمنيتي
ولما رأيت السقم أغل مهجتي * تهجيت من مقي وأنكرت قتلي
صرت أذود ألسي * عند ما أرق دى
تهجين من سقمي * صحتي هي العجب
تهجبت عن عيني فأيقنت بالشقا * وآلتني فرط الجباب من البقا
فلما أمط الستور ارتحلت للفا * غضبت بلا ذنب وغادرتني لفا
حين ترفع الجلب * منك بعد الغضب
كلما انقضى سبب * منك عادلى سبب

وقال في الزنبق والورد

قد نشر الزنبق أعلامه * وقال كل الزهر في خدمتي
لولم أكن في الحسن سلطانه * ما رفعت من دونه رايتي
فقهقه الورد بدناهما * وقال ما تعذرو من سطوتي
وقال للسوسن ماذا الذي * يقوله الا شيب في حضرتي
فامتعض الزنبق من قوله * وقال لا زهايا رقتني
يكون هذا الجليس بي محذقا * ويضحك الورد على شيبتي

وقال أيضا وفيها استنبيهات بطي ونشر

خيلاني أجز فضل برودي * وانعاني رياض عين البرود
كم بها من بدبح زهر أيق * لفصول منظومة وعقود
زنبق بين قضب آس وبان * وأتاح وعبر وورود
كجبين وعارض وقوام * ونغور وأعين وخدود

(وقال أيضا)

ولم أنس اذ زار الحبيب بروضة * وقد غفلت عنا وشاة ولزام
وقد فرش الورد الخدود ونشرت * لمقدمه للسوسن الغض أعلام
أقول وطرف الترجس الغض شاخص * البنا وللنمام حولي المام
أيارب حتى في المسدائق أعين * علينا وحتى في الرابحين نمام

وقال في ملج راقص

جاء وفي قداه اعتدال * مهفهف ماله عدل

قد خفت عطفة شمال * وثقلت جفنه شمول
ثم انشئ راقصة * تنثني الى نحوه العتول
يجول ما يتنا بوجه * فيه مياه الحيات جلول
فرشح الرقص منه عطفًا * حفيه اللطف والدخول
فقطعه داخل خفيف * وردفه خارج ثقيل

وقال في ملج ثلع ضرره

لما الله الطيب فقد تعدي * وجاءه القناع ضرر سلك بالجمال
أعان الطيبي في كلتا يديه * وسلط كلبين على غزال
ودبوانه الذي دونه بنفسه ثلاث مجلدات وكله جسد وكانت وفاته في أوائل سنة
خمس وسبع مائة رجه الله تعالى وعفاه عنه

عبد العزيز السلي الدمشقي

(عبد العزيز) بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن شيخ الاسلام وبقيّة
الاعلام الشيخ عز الدين السلي الدمشقي الشافعي ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين
وخمسائة وتوفي سنة ستين وستائة مع من الخشوعي وعبد الطيف بن اسماعيل
الصوفي والقاسم بن عساكر وابن طبرزد وحنبل وابن الخرساني وغيرهم وخرج له
الدمياطى أربعين حسد يناه الى روى عنه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
والدمياطى وأبو الحسين البونيني وغيرهم وتفقه على الامام نحر الدين بن عساكر
وقرأ الأصول والعريسة ودرّس وصنف وأفق وبرع في المذهب وبلغ رتبة
الاجتهاد وقصده الطلبة من البلاد وتخرج به أئمة وله الفتاوى السديدة وكان
ناسكاً ورعاً آمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم ولى خطابة
دمشق بعد الدواق فلما تملك الصالح اسماعيل دمشق وأعاض القريج حسد
والشقيف ذمه ابن عبد السلام على المنبر وترك الدعاء فعزله وحجسه
ثم أطلقه فبرح الى مصر فلما قدمها اتلقاه الصالح فحج الدين أيوب وبالغ في احترامه
واتفق موت قاضي القضاة شرف الدين بن عيين الدولة فتولى بدر الدين السخاوى
قضاء القاهرة وولى ابن عبد السلام قضاء مصر والوجه القبلى مع خطابة جامع
مصر ثم أن معين الدين بن الشيخ بنينا على سطح مسجد مصر وجعل فيه طبلخانة
معين الدين فأنكر ذلك ابن عبد السلام ووضي بجماعته وهدم البنيان وعلم أن
السلطان والوزير يفضبان فأسقط عدالة الوزير وعزل نفسه عن القضاء فقطم

ذلك على السلطان وقيل له اعزله عن الخطابة والاشنع عليك على المنبر كما فعل
في دمشق فعزله فأقام في بيته يشغل الناس وكان مع شدته فيه حسن محاضرة
بالسادة والشعرو كان يحضر السماع ويرقص ويتواجد وأرسل له السلطان
لما مرض وقال عين مناصبك لمن تريد من أولادك فقال ما فهم من يصلح وهذه
المدرسة الصالحة تصلح للقاضي تاج الدين ففوضت اليه ولما مات شهد الظاهر
جنائزته والخلافة واختصر نهاية المطالب وله القواعد الكبرى والقواعد
الصغرى ومقاصد الرعاية وغير ذلك والناس تقول في المثل ما أنت الامن العوام
ولو كنت ابن عبد السلام ويقال انه لما حضر بيعة الملك الظاهر قال يا ركن
الدين أنا عرفك بمولك البندقد ارغبابيعه حتى جاء من شهده بالخروج عن ملكه
الى الملك الصالح وعقده رحمه الله تعالى عنه ورضى عنه ولما كان بدمشق سمع
من الخنا بلة أذى كثير ارجه الله

عبد العزيز بن ربيع الدين

(عبد العزيز بن عبد الواحد بن اسماعيل قاضي القضاة بدمشق رفيع الدين
الجيلي الشافعي الذي فعل بالناس تلك الافاعيل كان تقيها مشاطرا متكلما
متفلسا قادم الشام وولى القضاء ببلدك أيام صاحبها الصالح اسماعيل ووزيره
أمين الدولة السامري فلما ملك الصالح دمشق ولأه القضاء بدمشق فاتفق هو
والوزير المذكور في الباطن على المسلمين وكان عنده شهود زور ومن يدعى زورا
فيحضر الرجل المتقول الى مجلسه ويحضر المذمى عليه بأف ديثار أو بألفين فيسكر
فيحضر الشهود فيلزمه ويحكم عليه فيصالح غريمه على النصف أو أكثر وأقل
فاستبيحت أموال الناس قال أبو المظفر بن الجوزي حدثني جماعة أعيان
انه كان فاسد العقيدة دهر ياستهزأ بأمور الشرع يجسئ الى الصلاة ~~سكرا~~
وان داره كانت مثل الحانة قال الشيخ شمس الدين بلغني أن الناس استغاثوا
الى الصالح يخافون الوزير ويحل بهم لأكليه معو التهمة عنه وقيل ان السلطان
كان عارفا بالامور والله تعالى أعلم وقبض على أعوان الرفيع وكبيرهم حسين
ابن الرواسي الواسطي ومجننه وعذبوا بالضرب والعصا والمصادرة ولم يزل
ابن الرواسي في العذاب الى أن فقد وفي ثانی عشر ابلجة سنة اثنين وأربعين وستمائة
أخرج الرفيع من داره وحبس بالمقدمة ثم أخرج ليللا وسجن في مغارة في نواحي
البقاع وقيل التي من شاهق وقيل بل خنق قال ابن واصل حكى لي ابن صبيح بالقاهرة

انه ذهب بالرفيع الى شقيق أريون قال فعرف اني أريد أن أرسيه فقال باقعه عليك
دعني أصلي ركعتين فامتثلته حتى صلاهما ثم رميته فهلك ولما كثرت الشكاوى
عليه أمر الوزير ~~ك~~ كشف ما حمل الى الخزنة وكان الوزير لا يحمل الى الخزنة
لأقليل فقال الرفيع الامور عندي مضبوطة تخافه الوزير وخوف السلطان
من أمره ومن عاقبته فقال أنت جئت به وأنت تتولى أمره فأهلكه الوزير
وقال ابن أبي أصيبعة كان من الاكابر والمميزين في الحكمة والطبيعي والطب
وأصول الدين والفقه وحكي بعض الذين يأسروه أنه لما رموه في تلك الهوة
نحطم في نزوله وكأنه تعلق في بعض جوانبها ثياب فبقينا نسمع أنينه نحو ثلاثة أيام
وكلماته يصف ويخفي حتى تحققت موته ورجعنا نسأل الله تعالى حسن
العاقبة

(عبد العزيز) بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف الامام العلامة
الأديب الشاعر شيخ الشيوخ شرف الدين بن القاضي بن عبيد الله الأنصاري
الواسطي الدمشقي الشافعي الحنولي صاحب ابن قاضي حنابلة ولد سنة ست وثمانين
وخمسة مائة بدمشق وتوفي سنة اثنين وستين وستمائة رحل به والده وأسمعه جزء
ابن عرفة من ابن كليب وأسمعه المسند كله من عبيد الله بن أبي الجعد الحاربي
وقرأ كثيرا من كتب الادب على الكندي وسمع من جماعة وبرع في العلم والادب
وكان من الاذكياء المعدودين وله عقوبات كثيرة وسكن بعلبك مدة وسكن
دمشق مدة ثم سكن حماء وكان صدرا كبيرا ثيبا لمعظما وفر الحرمة كبير القدر
روى عنه الدمياطي وأبو الحسين البزنيقي وابن الطاهري وقاضي القضاة
بدر الدين بن جماعة وجماعة كثيرة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي لا أعرف
في شعراء الشام بعد الخمسة وقبلها من نظم أحسن منه ولا أجزل ولا أفصح
ولا أصنع ولا أسرى ولا أكثر فأن له في لزوم ما لا يلزم مجلدا كبيرا وما رأيت له شيئا
الا وعاقته لما فيه من النكت والتوربات الفاتكة والقوافي المتمكنة والتركيب
العذب واللفظ الفصيح والمعنى البليغ فمن ذلك قوله

غدوت ~~ف~~ كنت شمسي في صباحي * ورحت فكنت بدري في مساءي
وجدتلك اذ عدت وجود نفسي * فأهلا بالفسراق وباللقاء
فان أغفيت ~~ك~~ كان عليك وقفي * أو استيقظت كان بك ابتدائي

فيا سدى اذا ما دام سكرى * على وان صحت فيا شقائى
 وقلت لصاحبي لما لحقنى * عليك بما عناك ولى عنائى
 أحبك سوء فهمك عن خطائى * وأعمال الضلال عن اهتدائى
 وهنت فكنت فى عيبى ميبا * أخاطبه بألفاظ الهجاء
 فلو أصبحت ذا حاء وسين * لما عنفت فى حاء وباء
 (وقال أيضا)

ما لم يغير عكسه لفظه * مثاله فى نيل البندوق
 وما اذا صحف معكوسه * عاد الى صيغته فمتق
 (وقال أيضا رجه الله تعالى)

لا تثنى فى العشق مخطئى * وعلى العشق مخطئى
 ما لكم بامن لحونى * لمستم بالآلوم ضبطى
 لا تخطو بى الى الجدة قدجا وزت خطى
 كم شرحت ما أعشى * وكنت فتم ما أغشى
 وتم تدتم وقلت * اننى فى الأمر مخطئى
 خبرونى هل أخذتم * علمنى من تحت ابائى
 قد تخلت عن العقل * فخلت فخلونى وخطئى
 شفنى أغيد قلبى * منه فى قبض وبسط
 وحياتى ومماتى * فى رضا منه وسخط
 ولحائى فى هواء * كل واهى العقل وطئى
 يشهر اللعنة بى * ويمز القذ خطئى
 زين الندة بجمال * وعدار هو شرطى
 أبدع الحسن به ما * شاء من شكل ونقط
 مد أطراف بنان * حسنهما يقطع وسطى
 ثم عاطائى سلافا * مثلها من فيه يعطى
 عتقت عند شبه وخ * من شيوخ الدبر شط
 فلها بذلى ومنعنى * ولها حلى وربطى
 خلنى أفسد مالى * فى الذى يصلح خلطى

مذهبي هذا الذي أنشئت به صهي ورهطي
وبه فأنه يد على نطشني وخذان شئت خطي
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أرقت لبارق مزن أضا * على الاثلاث بذات الاضا
كأبيض العسوق ثم انبري * كادمان رام اذا أنبضا
فأذكركني بالغضا جيرة * تدلووا أصليت جمر الغضا
أضاء الدجى لي لما دنوا * وبانوا فضاقي على الغضا
وطول في حبهم لا تني * فعرض قلبي لما عرّضا
رأى الناري كبدى تلتطي * وفي جوفه الماء ما خضضا
بروح غزال بألحا فله * وعود بألحظنا تقتضي
سقاني من ريشه خرة * شفا لي بها وبها أمراضا
رنا وانتني فقتضي حسنه * علي ولي وطرمنا انتضا
فن قسته ذابل مشرع * ومن لحظه صارم منتضي
أبتك وبجدا كساق الضنا * فأججني السقم أن أنمضا
وعم فودي وخط المشيب * فسودح لي بما يبضا
بعيني أقبلك فتم وادعا * وان كان جفني ما أنغمضا
فزدي صدودا أزد مربة * وفي حالة السخط لاق الرضا
أعد تقارمنا في أمر من * اليك مقابله فوضا
وقاض على خده دمه * فذهب به بعد ما فوضا
وعاود اطرا به بعد ما * نضامن شبيبته ما نضاضا

(وقال أيضا)

قرأت خط عذاريه فأطعمني * بوا وعطف ووصل منه عن كفي
وأعربت لي نون الصدغ مجة * بالخاء عن فنج مقصودي ومطلبي
حتى دنا فببت قلبي لوا حظه * والسيف أصدق أبناء من الكتب

(وقال أيضا)

حيث زامت بي الجمهات * فلي الى وجهك التفات
جيرا تنسا بالوا أجيرا * ولهان أودي به الشتات

السكم هجرى وقصدى • وفيكم الموت والحياة
أمنت أن توحشوا فؤادى • فأنسوا مقلتى ولا تفر

(وقال أيضا)

فجأت مغنبره • عن رياض مغنبره
وغمام معسر يد • يبرود وز مجسره
ترك الروض ناضرا • بعين مخضرة

(وقال أيضا)

كبد يلتقى ودمع غريق • هكذا كذا يكون المشوق
نفسوا عن خنقا نفس كئيب • كلفت بالغرام مالا تطيق
مالنا فى الهوى حقوق عليكم • بل لكم سادى علينا الحقوق
مثلكم فى جبالكم ليس يلنى • وغرامى بغيركم لا يلنى
عقنى لو لؤلؤ المدامع بكم • ووفى لى دمع حكاة العقيق
فبعينى أفدى سيف جفون • لذى من جفون عيني ترين
يا حبيبى لى بسدرى و داد • رجب صدر القضا عنه بضيق
رق معنى فى كذا كنت طفلا • لست أدري بكم يباع الرقيق
انى رب غبطة لعدوى • ولداى هو الذى عبد رقيق
به رستمك مقلتى عين شمس • يتهادى بها قضيب وريق
فبتفريق حاجبك أقتسنى • كلما ما سقتك المشوق
وبتعلق ذال العذار اشتغالى • عن دروسى والضرب والتعلق

(وقال أيضا)

أفريت عبرى فى دهر مكاسبه • نطبع أهواؤه نافيه ونعصينا
تسعا وعشرين هذا الدهر شفعها • حتى توهمتا عشرًا وتسعينًا

(وقال أيضا)

أكلت ستمًا وأربعين بها • أكلت هموى من راحتى ربهى
وحررت فى السبع خاتمة وجلا • فكأننى جائز على السبع

(وقال أيضا)

مررت وبدره فى عقريه • وصدفان لى ضد الجمامه

فديتك لو رأيت لهيب قلبي • اذن لرحمت قلبي والسجامة
 وحذرك في العذار بديع حسن • وأحسن منه ساقك في العجامة
 (وقال أيضا)

ست صيون من تأنته • كانت له شافية كافية
 العلم والعليا • والعفو والعزة والعفة والعافية
 (وقال أيضا)

سألته من ريقه شربة • أظني بها من ظما حره
 فقال أخشى بأشد الظما • ان تتبع الشرية بالجرية
 (وقال أيضا)

ان قوما يلحون في حب سعدى • لا يكادون يفقهون حديثا
 سمعوا وصفها ولا موا عليها • أخذوا طبيا وأعطوا خبيثا
 (وقال أيضا)

زعموا أنني هويت سواكم • كذبوا ما عرفت الا هو اكم
 قد علمت بصدق مرسل دمي • فسلوه ان كان قلبي سلاكم
 قال لي عدلي متى تبصر الرش • دونوا فقلت يوم عماكم
 حاولوا سلوتي بلوى فأعزوا • ففغن ذابستكم أغراكم
 لا تحيلوا قلبي على حسن صبري • أحسن الله في اصطباري عزراكم
 (وقال أيضا)

شرحت لوجدى في محبتكم صدرا • وصبرت من نفسي فلم أستطع صبرا
 ومن ظن سلواني من البر والتقى • فأتى الى الرحمن من ظنه أبرأ
 فبايرسف الحسن الذي مذاقته • بسبابة من فكرتي قلت يا بشرأ
 لقد حل من قلبي بواد مقدس • ليقبس من قلبي الكليم به جبرا
 لأن خوفتني من تجنيبه عدلي • فأنزع العسر الذي زعموا يسرا
 وقلت لعدائي ألم تعلموا الهوى • لقد جنتم شيأ بعد ذلكم نكرا
 لعمري لقد طاوعت زائد لوعتي • عليكم وما طاوعت لازيدا ولا عرا
 شفيينا غليل الشوق منه بئرلة • فطوبى لمن يخطئ به نزلة أخرأ
 فلا تنجبوا السيف والسيل واجنبوا • لا يحفاته المرضى ومقاتي العبرا

وان بان ذلى وانكسارى لينته * فن قصير عند الوصال ومن كبر
 وأى عدول كان فى الحب عاذرى * فذلك الذى قد يسر الله ليسر
 خليله * هاسطوا قدينا * فلا نقطعاه بل قضايك من ذكر
 بدا فاسترق العالمين جماله * فن أجل هذا جل بالعين أن يشرا
 واذكر آيات الخليل عذاره * بلنته انضرا فى ناره الحسرا
 تباعد مسرى شامنا من حجازه * وقد زارنا ليلاً فسبحان من أسرا

(وقال أيضا)

طاب عنكم فعصيتوا أمرى * وحفظتكم فأذمت سرى
 وشغلت قلبي والسان بكم * فى الحب عن زيد وعن عمرو
 لم تخف أشتباني ولا ظهري * فضبت بين السر والجهري
 جودوا على مقدار فضلكم * وذروا مكافاتي على قدرى
 لا تعرضوا عن بلطفكم * من ذابحالى غيركم يدري
 ما فى صياحى والمساء سنا * لولاك يا تمسى ويا يدري
 وقف الهوى فى حيث أنت فى * وقفا عليك مدامع تجرى
 ذرى ووجدى يا عدول بمن * كلنى بهم مذكت فى الذرى
 أفنيت عمري فى محبتهم * فلتن سلوتهم فوا عمري
 ان يسع بالأرواح وصلهم * فقد اشتريت بذلك السر

(وقال أيضا)

خذنى وقارك واتركنى ووساى * فليس فى وهى فى الحب من باس
 ان أنت لم تقاثرى فى الغرام فقف * على لا تجرى الى الذات أفراسى
 ولا تقسنى على من لا يشا كلنى * فان أمرى شئ غير منقاس
 قضيب آس تبدي مفرقا * وجدى القديم به أطرى من الآس
 لها . محاطف تغري برفتها * ولينها أن أقاسى قلبها القاسى
 باتت موسدة رأسى على يدها * عطفها وكانت يدى . نهائى رأسى

(وقال أيضا)

أأسود غيداً أم نأبأ كاس * هدمت تقاى وأست وسواسى
 وتغزلى من بينها بغزيل * خلس النفوس بطرفه الخلاس

أشكو إليه وأبى عزيمته • من ذلتي وغناه من انصامي
 فماذا ترى اذ نبت في شرع الهوى • حتى بليت بكل قلب قاسي
 مولاي تذكرا اذ تراني قائما • فيما أمرت وأنت من جلاسي
 حوشيت من نسيان عهد لم يزل • يفتني الا يحاش بالانصامي
 ولئن عذرت لقد وقت لك عبرتي • والدمع منه خاذل ومواسي
 ان لم تره فاذا مررت فقف بنا • ماني وقوفك ساعة من باس
 يا صاح لا تخضع فما لصحاتنا • شبه سوى الاموات في الارماسي
 فاذا السرور عصي عليك ولم يطع • نخذل المدام ودع كلام الناس
 لا تكذبني فليست أترك شربها • في الدبر بين القس والشعاس
 عنفتني فيما مضى وعذرت اذ • نادمتني وشربت فضله كلمي
 هذا ولو أدركت فضله تشوقي • قبلت رجلي أو حلفت براسي
 (وقال أيضا)

أقسمت ما خذله القاني من الغل • أرق من دهي الجماري ولا غزلي
 أغن إلى غضيض الطرف ناطره • خلو من الكيل يملؤ من الكيل
 لا بعدلني اليه بالهوى وله • جور على بقدر منه معتدل
 قد مام غصنا ولكن غير مختصر • واهتز رجعا ولكن غير معتقل
 يا فطرة ما حملت لي حسن طلعته • حتى انقضت وأدامتني على وجل
 ما يفت انسان عيني في تسرعه • فقال لي خلق الانسان من بجل
 يا عادلي ليس مثلي من تخادعه • وليس مثلك مأمون على عدلي
 ما دمت خلوا فما تنفك منهم • اعشق وقولك مقبول على ولي
 (وقال أيضا)

سألت سوارها المئري فنادي • فقير وشاحها الله يفتح
 لها طرف يقول الحرب أولى • ولي قلب يقول الصلح أصلح

عبد العظيم الشهير بابن أبي الاصبع المصري

(عبد العظيم) بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله بن محمد الاديب أبو محمد
 ابن أبي الاصبع العدواني المصري الشاعر المشهور الامام في الادب له تصانيف
 حسنة في الادب وشعره رائق عاش نيفا وستين سنة ووفى بمصر في ثالث عشر
 شوال سنة أربع وخمسين وسبعمائة ومن شعره

تصدق بوصل ان دمي سائل * وزود فؤادي قطرة فهو راحل
 جعلتك بالتميز نصبا لنا ظري * فلم لا رفعت الهجر والهجر فاعل
 (وقال أيضا)

فديت التي اذ ودعتني اودعت * من اللفظ سمى ساعة البين جوهرها
 فلما التقينا رد دمي لصرها * وديعتها فهي الاكلى التي ترى
 بكت ودفن شعوى فجر دخلها * من الجفن سيغابا لدموع مجوهرها
 (وقال أيضا)

من يدم الدنيا بنظلم فاني * بطريق الانصاف اتى عليها
 وعظمتا بكل شيء لو انا * حين جادت بالوعظ من مصطفيا
 نصحتنا فلمز النصيح نصا * حين أبدت لاهلها ما لديها
 أعلمنا أن المآل يقينا * للبلى حين جدت عصرها
 كم ارتنا مصارع الاهل والاحشباب لو يستفيق بين يديها
 ولكم مهجة برهستها اغترت فأدمت ندامة ككفيها
 أترها أبقيت على سباء من * قبلنا حين بدت جنتها
 يوم يؤس لها ويوم رنا * فتزود ماشئت من يومها
 وتيقن زوال ذلك وهذا * فاسل عن ما تراها من حالتها
 دار زاد لمن تزود منها * وغرور لمن يميل اليها
 مهبط الوحي والمعلى التي كم * عفرت صورة قبها خديها
 متجر الاولياء قد رجوا الجنسة فيها وأوردوا عينها
 رغبت ثم رهبت لمبرى كل لييب عقباء من حالتها
 فاذا أنصفت تعيس نسي عليها البر من ولديها
 (وقال أيضا)

اتقرب القريب لفظا رقيقا * كبسيم الرياض في الامصار
 فاذا اللقظ طرق شغ عن المعنى فأهداه مثل ضوء النهار
 مثلما شئت الزجاجة جسا * فاخنتي لونها بلون العقار
 (وقال في قيم حمام)

وقيم كلت جسمي أنا صله * بغير أسنة تكليم خرصان

إذا بك اليد منى كاديكسرها • أو سرح الشعر من فودي أدماني
فليس عسلًا أمسا كالجعرة • ولا يسرح تسريها بإحسان
(وقال أيضا)

جفتني الليالي فاعتديت كائنني • أفتش دهرى في التراب على غيم
أراي لا ينفك نجمي هابطا • تراء براه ربنا حسب للجسم
فصرت إذ أقوسا وعقلي راميا • ورأي الذي أصبى الرمايله مهمي
(وقال أيضا)

وساق إذا ما صاحك الكاس قابلت • وفاتعها من ثغره اللؤلؤ الرطبا
خشيت وقد أمسى خبيعي على الدجى • فأسلب دون الصبح من ثغره حبا
وقسمت شمس الطام بالكاس أنجما • ويا طول ليل شمسه قبيحت شبا
(وقال أيضا)

إذا ما سقاني ريقه وهو باس • تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرني من قده ومدامي • مجزعو البنا ويجري السوابق
(وقال أيضا)

أيا عبلة الأرداف لحظك عتير • ومالي على غارائه في الحشا صبر
نم أنت يا خنساء خنساء عصبنا • وشاهد قولي أن قلبك لي مضر
(وقال أيضا)

رأيت بفيه اذ تبسم أدمعا • فقلت رثالي اذ بكافسه حزنا
أبادله في النظم شاعر ثغره • ولكنه من مقلتي سرق المعنى
(وقال أيضا)

تبسم لما أن بكيت من الهجر • فقلت ترى دمعي فقال أرى ثغري
فديتك لما أن بكيت تنظمت • بغيك لاكي الدمع عقد من الدر
فلاتدعي يا شاعر الثغر صنعة • فكاتب دمعي قال ذا النظم من تثرى

(عبد العظيم) بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعيد الحافظ الامام زكي
الدين أبو محمد المنذرى المصرى السافى ولد سنة احدى وعثمانين وخمسائة غزوة
شعبان بمصر وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة قرأ القرآن على الارباحي وتفقّه
على ابن القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشى وتأدب على ابن الحسين بن يحيى

عبد العظيم أبو محمد المنذرى

النحوي وسمع من عبد الجعيد بن زهير و ابراهيم بن الميثب ومحمد بن سعيد المأموني
والمطهر بن أبي بكر السهقي والحافظ ربيعة البني وابن الجود غياث بن فارس
والحافظ بن الفضل وبه تخرج وهو شيخه وبمكة من يونس الهاشمي وابن عبد الله
ابن البنا وخرج لنفسه مجعاً كبيراً مفيداً روى عنه الدمياطي وأبو الحسين
اليونيني واسماعيل بن عساكر وعلم الدين الدوادري وثق الدين بن دقيق العبد
وخلق كثير ودر من بالجامع الظاهري بالقاهرة مدة ثم ولي مشيخة دار الحديث
الكاملية وانقطع بها نحو من عشرين سنة رحمه الله

عبد القاهر بن محمد التبريزي

(عبد القاهر) بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن موسى بن القاضي الخطيب
جمال الدين التبريزي الحراني الدمشقي الشافعي مولاه في نصف شعبان سنة ثمان
وأربعين وسقطت به جمران ونشأ واشتغل بدمشق وتفقه على الشيخ شمس الدين
ذكر لي قال ماتت أمي ابنة عشرين سنة وكان أبي تاجراً إذا مال فقدم بي إلى دمشق
وأنا ابن ست سنين فمات وكفاني عمي عبد الخالق ورجع بي إلى حران وباع
أملاً كذا بمائتين ألفاً ووردني إلى دمشق فقال لي يوماً من أيامنا تخرج فمضيت في نحو
ميدان الحصا وخرج بي ثم مضت على نخعة في قفشي على قمرائي في حفرة وحمل
على المدر والجاردة فبقيت كذلك ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الرابع مرت بي رجل
صالح كان برباط الاسكان عرفته بعد ذلك بثلاثين سنة نزل من الصالحية ومرت
بجسر ابن شوانس وهو يتلو ثم إلى القطائع فجلس يول وأنا أنا حزنه رجلي فقرأ
المدر يتحرك فظننه حبة فقلب الحجر فبدت رجلي في خف بلغاري فاستخرجني
ففتحت أعود إلى الماء فشربت من ثمة عطشي ووجدت في خاصرتي نوراً من
الجاردة وفي رأسي فصاً وأداني أن ذلك ودخلت البلد إلى انسان أعرفه فمضيت
إلى ابن عم لنا وهو الصدر الجفدي وكان محتجباً بالصالحية وله غلامان يخدمانه
ويطعمانه اختبئاً لا موريد من أيام هولا كوفاً فمستدة لا أخرج وبلغت
وحفظت القرآن ومرت بعد مدة بالديمار فقرأت في فقال هاهنا امش
بنا إلى البيت فما لك وتغير لوني وهكذا كان معي رفيقان فقالا لي ما بك فسكت
وأمرت ثم رأيت مرة أخرى بالجامع ثم خاف من عاقبتني فأخذ أموالاً ودخل إلى
اليمين وتقدم عند صاحبها ووزله في تلك البلاد عن أولاد وأما أنا فأتيت جردت
الخمسة على الشيخ الزواوي وتفقهت على النجم الموعاني وترددت إلى الشيخ تاج

الدين ثم قد وليت القضاة عن ابن الصائغ اه كلام الشيخ شمس الدين قال الشيخ صلاح الدين الصغدني هذا القاضي جمال الدين جاء اليه الى صقدا فاضيا من جهة جمال الدين الزرعي وأقام أشهر افلما تولى القاضي جلال الدين عزله ثم توصل ودخل عليه مولاه ثم عزله وقرره مرتباً يأخذه ولا يتولى الاحكام فلما توجهه قاضي القضاء جلال الدين الى الشام وتولى عز الدين بن جماعة ولاه قضاء دمياط فلم يرل بها حاكماً الى أن مات في سنة أربعين وسبعمائة وكان فصيح العبارة مليح الشكل أحمر الوجه مستدير منور الشبهة عذب الكلام ينظم قطعاً عذبا منجماً وعمل مجلدة خطب ومن شعره في الشباية رحمه الله تعالى وعفائه

وناطقة بأفواء ثمان * تميل بعقل ذي القلب العنيف
لكل فم لسان مستعار * يخالف بين تقطيع الحروف
تخاطبنا بالفظ لا بعبه * سوى من كان ذا طبع لطيف
فصيحة عاشق ونديم راع * وعزوة موكب ومدام صوفي
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

جاءت تهزأ خيالا * قد القضيبت المنعم
تجتر أثر خطاياها * أذبال مرط مسهم
قد أنجد الردف وانلص * رغار لظفا وأتسم
يا ويح خصر تشقي * من جور ردف منعم
وبات بدرى بصدرى * حتى إذا الصبح أنجم
ودعته وهو يسكي * ويمزج الدمع بالدم
في موقف لو ترانا * لكنت ترني وترحم

(عبد القاهر) بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني الصوري المشهور أخذ النحو عن أبي الحسين محمد بن علي الفارسي وكان من كبار أئمة العربية صنف المعنى في شرح الايضاح في نحو ثلاثين مجلدا والمعتضد في شرح الايضاح أيضا في ثلاث مجلدات واهجاز القرآن وكأب عروض والعوامل المائة والمفتاح وشرح الفاتحة في مجلد وله العمدة في التصريف والجل والتخير بشرحه وكان شافعي المذهب أشعرى الاصول مع دين وسكون توفي سنة إحدى وسبعمعين وأربع مائة ومن شعره

عبد القاهر أبو بكر الجرجاني الصوري

لاتامن النفقة من شاعر • نادام حينا سالما ناطقا
 فان من بعد حكم كاذبا • يحسن أن يهجوكم صادقا
 (وقال أيضا)

كبر على العقل يا خلي • ومل الى الجهول ميل هائم
 وكن حمارا تعش بجير • قاله سعد في طالع البهائم
 (أيضا)

أرخ باثنين وخسينا • فليت شعري ما قضى فينا
 نسر بالهول اذا ما انقضى • وفي تقضيه تقضينا

عبد القاهر بن طاهر النجفي

(عبد القاهر) بن طاهر بن محمد بن عبد الله النجفي أبو منصور الفقيه الشافعي
 ولديه غداد ونشأ بها وسافر مع أبيه الى خراسان وسكن نيسابور الى ان مات تافقه
 أبو منصور على أبي اسحاق ابراهيم بن محمد الاسفرائني وقرأ عليه أصول الدين
 وكان ماهرا في فنون عديدة خصوصا في علم الحساب وله فيه تأليف نافعة منها
 كتاب التسكئة وكان يدرس في مسجده ويحضره من قسطنطينية وكان يقرأ الفرائض والعقود
 والشعر وكان ذا مال ونزوة ولم يكن يسب بعلمه مالا وأرى على أقرانه في الفنون
 وجلس بعده أستاذه أبي اسحاق للإملاء في مسجد عقيل فأملئ سنين واختلف
 اليه الائمة فقرؤا عليه مثل ناصر المروزي وزين الاسلام القشيري ووفى سنة
 عشرين وأربعمائة بمدينة اسفرائين ودفن الى جانب شيخه ومن شعره

طلبت من الحبيب زكاة حسن • على صغر من العمر الهني
 فقال وهل على مثلي زكاة • على قول العراقي الزكي
 فقلت الشانني لنا امام • وقد فرض الزكاة على الصبي

وهذا مثل قول الامير أبي الفضل الميكائيل

أقول لشادن في الحسن فرد • يصيد بطنه قلب الكمي
 ملكك الحسن أجع في نصاب • فاذ زكاة متطرك الهني
 وذلك بأن تجود لمستهام • برشف من مقلب الشهي
 فقال أبو حنيفة لي امام • يرى أن لازكاة على الصبي
 ونعمه اسيدنا ومولا فأنسى القضاء في الدين السبي أدام الله أيامه بقوله

فقال اذهب اذن فاقبض زكاتي * برأى الشافعي من الولي
 فقلت له فديتك من فقيهه * أطلب بالفاء سوى المني
 نصاب الحسن عندي ذوامتناع * بلطخك والقوام المجهري
 فان أعطيتنا طوعا والا * أخذناه بقول الشافعي
 (ومن شعر أبي منصور رحمه الله تعالى)

شبابي وشيبي دليلار حيلي * فسمعنا لذلك وذامن دليل
 وقدمات من كان لي من عدل * وحسبي دليلار حيل العديل
 (وقال أيضا)

ياسائلي عن قصص * دعني أمت في غصني
 المال في أيدي الوري * والناس منه حصتي

ومن تصانيفه تفسير القرآن تأويل متشابه الاخبار فضائح المعتزلة السكلاء
 في الوعيد الفاخر في الاوائل والاواخر ابطال القول بالتولد فضائح الكراميا
 معيار النظر تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر الايمان وأصوله الملل والتحز
 التحصيل في أصول الفقه الفرق بين الفرق باوغل المدى في أصول الهدى نور
 خلق القرآن الصفات

تم بحمد الله وعونه طبع الجزء الاول من
 كتاب نوات الوفيات ويليه
 الجزء الثاني وأوله عبد القادر
 الجيلاني رضي الله تعالى
 عنه ونفعنا بعلمه

آمين

